الأسفار القانونية

التي حذفها البروتستانت من الكتاب المقدس

الكتاب المقدس

الأسفار القانونية التى حذفها البروتستانت

كنيسة السيدة العذراء محرم بك ــ اسكندرية

كنيسة السيدة العذراء

محرم بك – اسكندرية

www.Saint-Mary.net
Please pray for the service.

مقــدمة

هذه هى الطبعة الثانية من الأسـفار القانونية الثانية من اسفار الكتاب المقدس (العهد القديم) ، والتى حذفهـــا البروتستانت ، وقرر الآباء فى القــرون الأولى للمسيحية قانونيتها وجعلوها فى مصاف باقى أسفار الكتاب المقدس ، وقد ورد كثير من الآيات والاقتباسات من هذه الأسفار ، كما رتبت الكنيسـة القبطية الكثير ضمن قراءاتها من هذه الاسـفار وذلك فى ايام الصوم الكبير واسبوع الآلام .

وكانت الطبعة الأولى منذ عشرون عاما . وقد راينا اعادة طبعها لفائدة الكثيرين .

كنيسة السيدة العذراء
محرم بك ــ اسكندرية

عيد حلول الروح القدس { ١٥ بؤونة ١٦٩١ ش
{ ٢٢ يونية ١٩٧٥ م

مقدمة الطبعة الأولى

هذه هى الأسفار المقدسة القانونية التى حذفها البروتستانت والتى كانت تنقصنا لنكمل كتابنا المقدس ؛ شاءت ارادة الله ان يعاد طبعها بمجهودات ابناء الكنيسة.

فبتعضيد القمص متى المسكين وكيل بطريركية الاسكندرية وبمساهمة الدكتور مراد كامل أساتذ اللغات السامية بجامعة القاهرة والاستاذ يسى عبد المسيح امين المتحف القبطى فى كتابة المقدمة . وبتشجيع المحبين للكنيسة خرج هذا الكتاب المقدس .

وقد راعينا الامانة فى النقل فابقيناه كما هو دون تصحيح من الناحية اللغويه .

والرب يعوض كل من له تعب فى هذا العمل ، ولالهنا الشكر دائما أبديا . آمين ؟

مدارس احد المرقسية
بالاسكندرية

٢٣ برمهات سنة ١٦٧١

الاسفار القانونية الثانية

اطلق بعض المسيحيين كلمة « ابو كريفا » ΑΠΟΚΡΥΦΑ على الكتب الآتى بيانها المحذوفة من الكتاب المقدس : طوبيت ، يهوديت ، تتمة استير ، الحكمة ، حكمة ابن سيراخ ، باروخ ، تتمة سفر دانيال ، المكابيين الأول والثانى .

وتسمية هذه الكتب بالابوكريفا تسمية خطأ اذ ان كلمة ابو كريفا معناها المخفية (وهى الكتب التى تحوى خرافات وسخافات تتنافى مع الآداب المسيحية ولم تعتبرها الكنيسة حتى الآن ضمن اسفار الكتاب المقدس) .

ولكن الكتب التى نحن بصددها ليست كتبا مشكوكا فيها بل هى كتب تعتبرها الكنيستان الأرثوذكسية والكاثوليكية قانونية ومعروفة باسم الكتب القانونية الثانية "DEYTEPOKANONIKA"

وبهذه المناسبة نذكر ان اسفار العهد القديم تنقسم الى قسمين رئيسيين : القسم الأول ويسمى الكتب القانونية الأولى "ΠΡΩΤΟΚΑΝΟΝΙΚΑ" والقسم الثانى ويسمى الكتب القانونية الثانية "DEYTEPOKANONIKA" فالكتب الأولى جمعها عزرا الكاهن وكما جاء فى المكابيين الثانى (ص ٢ :

١٠) نعلم ان نحميا انشا مكتبة جمع فيها أخبار الملوك والانبياء وكتابات داود ورسائل الملوك .

وكانت تنقسم هذه المجموعة الاولى الى ثلاثة اقسام (التوراة ، نبييم ، كتبيم) ولم يذكر عزرا ولا نحميا المجموعة الثانية (الكتب القانونية الثانية) ضمن المجموعة الأولى ، والسبب فى ذلك ان هذه الكتب لم تظهر الا بعد موت عزرا الكاهن الذى جمع المجموعة الأولى .

وبما أن هذه الكتب المشار الها قد جمعت بعد موت عزرا فالكنيسة المسيحية قبل انفصالها الى كنائس مستقلة قد اعتبرتها كتبا قانونية ثانية كما سبق القول ، وكانت تعتبر قانونية فى الكنيسة المسيحية فى كل العصور .

واستنادا الى التقسيم المعتمد تنقسم أسفار العهد القديم على النحو الآتى بعد ضم الكتب القانونية الثانية :

اولا — التوراة وتشمل خمسة أسفار موسى وتسمى بالقبطية واليونانية "NOMOΘETIKA".

ثانيا — الكتب النبوية (نبييم) وتسمى بالقبطية واليونانية "ΠΡΟΘΗΤΙΚΑ" . وتنقسم الى قسمين : الأنبياء المتقدمون وهم يشوع ، القضاة ، صموئيل الملوك ، والانبياء المتاخرون وهم ارميا ، حزقيال ، اشعياء ، والأنبياء الاثنى عشر الصغار جمعت كلها فى كتاب وتسمت باسم كتاب الأنبياء كما ورد فى أعمال الرسل (ص ١٣ : ١٤) .

ثالثا ــ الكتب التاريخية (كتبييم) وتسمى بالقبطية واليونانية "ICTORIKA (Hagiographics)" وتنقسم الى قسمين : الكتب التاريخية المقدسة الكبيرة وهى المزامير ، أيوب ، امثال ، والكتب التاريخية المقدسة الصغيرة وهى الجامعة ، نشيد الانشاد ، المراثى ثم ياتى بعدها فى التقسيم دانيال ، استير ، عزرا ، نحميا ، الأيام .

وقد لقبت ايضا هذه الكتب السالفة الذكر بناموس موسى والأنبياء والمزامير كما هو وارد فى انجيل لوقا (ص ٢٤ : ٢٤).

رابعا ــ الكتب التعليمية وهى الكتب القانونية الثانية المشار اليها وتسمى بالقبطية واليونانية "DIDAKTIKA".

وفيما يلى قانونية هذه الأسفار :

اولا ــ قرر مجمع ايبون (Hippo) المنعقد فى سنة ٣٩٣ قانونيتها ضمن الاسفار الأخرى وكان القديس اغسطينوس حاضرا هذا المجمع وكذا قرر مجمع قرطجنة المنعقد فى سنة ٣٩٧ م قانونيتها .

ثانيا ــ ان آباء الجيل الثانى والثالث مثل اكليمنطس الاسكندرى واوريجانوس وديوناسيوس الاسكندرى وكبريانوس ثم آباء الجيل الرابع مثل باسيليوس واغريغوريوس النيزنزى وذهبى الفم جميعهم استشهدوا فى كتبهم التى الفوها بايات من الكتب القانونية الأولى والقانونية الثانية سواء بسواء ولا ينبغى أن ننسى أن أنبا أثناسيوس الرسولى بالرغم

من انه ذكر فى خطابه الفصحى سنة ٢٦٥ م ان عدد الأسفار هو ٢٢ سفرا كعدد الحروف الهجائية العبرية فقد أوضح أن هذه الكتب مفيدة لتعليم الموعوظين وقد استشهد ايضا فى كتاباته بايات منها .

ثالثا — لما حدثت مناقشة عن قانونية هذه الكتب فى القرون الاولى للمسيحية تقرر باجماع الآراء انه بالنسبة لفائدتها يجب ان تقرأ فى الخدمات الكنسية وسميت "ANA ΓΙ ΓΝΩCKOMENA" اى الكتب الواجب قراءتها أو الكتب القانونية الثانية . واستمر هذا الراى الى عصر الاصلاح فى أوربا .

ويجب أن نذكر ان بعضا من رجال الكنيسة تمسكوا باسفار العهد القديم التى وجدت فى العبرانية وذلك لأنهم تاثروا براى يهود فلسطين الذين كانت بين ايديهم النسخة خالية من باقى الأسفار ولانه لم يكن لهم اقتباس اى نص عن الكتب القانونية كبرهان او كحجة لدحض مزاعم اليهود فى المناقشات العقائدية معهم فلذا لم يذكروها ضمن الكتب القانونية الأولى .

ثم أن من لم يذكر هذه الكتب من الآباء ضمن الكتب القانونية الاولى لم يكن يعبر الا عن رايه الخاص وكان يعلن أن الهيئات الكنسية لا توافقه على رايه . وعلى كل حال الراى الفردى لا يعتد به امام اجماع عموم الكنائس على قانونية هذه الأسفار .

رابعا ـــ وردت هذه الكتب ضمن الكتب القانونية فى قوانين الرسل وأثبتها الشيخ الصفى بن العسال فى كتابه « مجموع القوانين » (الباب الثانى) :

خامسا ـ قبلت الكنائس التقليدية : الكنيسة المصرية، الكنيسة البيزنطية ، الكنيسة الرومانية وبقية الكنائس هذه الكتب ضمن الكتب الأولى .

فمجمع ترنت(Trente) قرر قانونية هذه الكتب كما قرره من قبل مجمع ايبون(Hippo) والقديس اغسطينوس ، فقد أعلن هـــذا المجمع أن كل من لا يقبـــل الكتب المشار اليهـــا ولا يعترف بقانونيتها اذ أنها تقـــرأ فى الكنيســة الكاثوليكية وموجودة فى نسخة الفلجاتاVolgata فليكن محروما وصارت هذه الكتب فى عصر الاصلاح جزءا من الايمان الكاثوليكى .

والكنيسة اليونانية تعتبـــرها قانونية اذ انه لما خاطب البروتستانت الكنيسة اليونانية بشأن هذه الأسفار عقـــد البطريرك دوسيثاوس بطريرك اورشليم مجمعا سنة ١٦٧٢م أصدر قرارا هذا نصه : « اننا نعد هذه الأسفار قانونية ونعتقد أنها هى الكتاب المقدس لأننا تسلمناها من الكنيسة المقدسة منذ القديم » .

كما أن كنيسة انطاكية تمسكت بوجهة نظر الكنيسة الأولى فيما يتعلق بقانونية هذه الكتب .

سادسا ـــ وجدت هذه الكتب فى النســـخة السبعينية

التى ترجمت من العبرانية الى اليونانية فى عصر بطليموس الثانى بمدينة الاسكندرية سنة ٢٨٢ قبل الميــلاد وترجمها اثنان وسبعون حبرا من احبار اليهود مما يدل على انهم انزلوا هذه الأسفار مع بقية الأسفار منزلة واحدة .

ومن يطلع على اقدم النسخ السبعينية وهى الثــلاث النسخ المشــــهورة التى خطت فى القرن الرابع الميــلادى السينائية ، الاسكندرانية ، الفاتيكانية يجد فيها هذه الكتب كما انها وجدت فى النســخة القبطية التى تعتبر اقدم التراجم بعد السبعينية بلهجاتها المختلفة ولو انه لم يعثر الا على فقرات منها نشرها علماء الأجانب وكذا وجدت هذه الكتب فى النسخة اللاتينية القديمة .

سابعا ــ ذكر السيد المسيح فى انجيل يوحنا (ص ١٠ : ٢٢) عيد التجديد وهذا العيد لم يذكر فى الكتاب المقدس فى الأسفار القانونية الاولى وان من رسمه يهوذا المكابى حين طهر الهيكل من نجاسات الأمم وجدد مذبحه كما هو وارد فى المكابيين الأول (ص ٤ : ٥٩) . وهذا يدل دلالة صريحة على أن اليهود تسلموا الاحتفال بهذا العيد من هذا الكتاب.

ثامنا ــ قد أورد كتاب العهد الجديد اقتباسات من هذه الكتب كما اقتبسوا من الأسفار القانونية الأولى :

ص . ع .

سفر طوبيا

٤ : ٧ ، ١٠ ، ١٧ اذا صنعت مادبة فادع المساكين والجدع والعرج والعميان فتكون مباركا اذ ليس لهم ما يكافئونك به فتكون مكافاتك فى قيامة القديسين (لو ١٤ : ١٣ ، ١٤) .

١٣ ان مشيئة الله انما هى تقديس انفسكم بأن تمتنعوا عن الزنى (١ تس ٤ : ٣) .

١٦ كل ما تريدون ان يفعل الناس بكم فافعلوه انتم به (مت ٧ : ١٢) .

٢٣ ان آلام هذا الدهر لا تقاس بالمجد المزمع ان يتجلى فينا (رو ٨ : ١٨) .

سفر يهوديت

٨ : ٢٤ ، ٢٥ لا تجرب المسيح كما جربه قوم منهم فاهلكتهم الحيات (١ كو ١٠ : ٩) .

١٣ : ٢٣ مباركة انت فى النساء (لو ١ : ٤٢) .

سفر الحكمة

٢ : ٦ ان كان الأموات لا يقومون فلناكل ونشرب فانا غدا نموت (١ كو ١٥ : ٣٢) .

١٣ انه متكل على الله فلينقذه الآن ان كان راضيا منه لانه قال انا ابن الله (مت ٢٧ : ٤٣) .

ص	ع	
	١٥	يبغضنى العالم لانى اشهد عليه بأن اعماله شريرة (يو ٧ : ٧) .
٣	٧	حينئذ يضيء الصديقون مثل الشمس فى ملكوت ابيهم (مت ١٣ : ٤٣) .
	٨	اما تعلمون ان القديسين سيدينون العالم (١ كو ٦ : ٢) .
٤	٤	فنزل المطر وجرت الأنهار وهبت الرياح وصدمت ذلك البيت فسقط وكان سقوطه عظيما (مت ٧ : ٢٧) .
٦		لا سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة انما رتبها الله (رو ١٣ : ١ و١ بط ٢ : ١٣ ، ١٤) .
٧	٢٦	هو ضياء مجده وصورة جوهره (عب ١ : ٣).
١٣	١	٥، ٧ ان غضب الله معلن من السماء على كل كفر وظلم للناس الذين يحسبون الحق فى الظلم.. فانهم لما عرفوا الله لم يمجدوه ولم يشكروه كاله بل سفهوا فى افكارهم واظلمت قلوبهم الغبية (رو ١ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١) .
١٥	٧	اليس للخزاف سلطان على الطين فيصنع من كتلة واحدة اناء للكرامة واناء للهوان (رو ٩ : ٢١).

ابن سيراخ

ص	ع	
٢	١	جميع الذين يريدون ان يحيوا بالتقوى فى المسيح

ص ٠ ع ٠

يسوع يضطهدون (٢ تى ٣ : ١٢) .

١٨ ان احبنى احد يحفظ كلمتى (يو ١٤ : ٢٣) .

٣ : ٢٠ لا تعملوا شيئا عن منازعة او عجب بل فليحسب بتواضع كل منكم صاحبه افضل منه (فى ٢ : ٣).

١١ : ١٠ اما الذين يرومون الغنى فيسقطون فى التجربة والفخ وفى شهوات كثيرة سفهية مضرة تغرق الناس فى العطب والهلاك (١ تى ٦ : ٩) .

١٩ ، ٢٠ اقول لنفسى يا نفسى ان لك خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة فاستريحى وكلى واشربى وتنعمى فقال له الله يا جاهل فى هذه الليلة تطلب نفسك منك (لو ١٢ : ١٩ ، ٢٠) .

١٣ : ٢١ ، ٢٢ لا تكونوا قرناء الكفرة فى نير فانها اية شركة بين البر والاثم واية مخالطة للنور مع الظلمة واى ائتلاف للمسيح مع بليعال واى حظ للمؤمن مع الكافر واى وفاق لهيكل الله مع الأوثان (٢ كو ٦ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦) .

١٤ : ١٣ اجعلوا لكم اصدقاء بمال الظلم حتى اذا ادرككم الاضمحلال يقبلونكم فى المظال الابدية (لو ١٦ : ٩).

١٨ ان كل بشر كالعشب وكل مجده كزهر العشب (١ بط ٢٤ ويع ١ : ١٠) .

١٦ ان كنت تريد أن تدخل الحياة فاحفظ الوصايا (مت ١٩ : ١٧) .

ص ٠ ع ٠

٢٠ ما من خليقة مستترة أمامه بل كل شىء عار مكشوف الباطن لعينيه (عب ٤ : ١٣) .

١٦ : ١٥ سيكافىء كل احد بحسب أعماله (رو ٢ : ٦) .

١٧ : ١٤ لا سلطان الا من الله والسلاطين الكائنة انما رتبها الله (رو ١٣ : ١ و١ بط ٢ : ١٣ ، ١٤) .

١٨ : ٢٢ لا نزال مصلين (١ تى ٥ : ١٧) .

٣٠ لا تملك الخطيئة فى اجسادكم المائتة حتى تطيعوا شهواته (رو ٦ : ١٢) .

١٩ : ١٣ اذا خطىء اليك اخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه على الانفراد (مت ١٨ : ١٥ ولو ١٧ : ٣) .

١٧ اما اللسان فلا يستطيع احد من الناس أن يقمعه (يع ٣ : ٨) .

٢٥ : ١١ ان كان احد لا يزل فى الكلام فهو رجل كامل (يع ٣ : ٢) .

٢٨ : ١ ان لم تغفروا للناس فابوكم ايضا لا يغفر لكم زلاتكم (مت ٦ : ١٥) .

٢ فانكم ان غفرتم للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوى زلاتكم (مت ٦ : ١٤) .

٣٥ : ١١ كل امرىء كما نوى فى قلبه لا عن ابتئـــاس او اضطرار فان الله يحب المعطى المتهلل (٢ كو ٩ : ٧) .

٣٦ : ٢١ ، ٣٩ لقد احسن فى كل ما صنع (مر ٧ : ٣٧) .

ص . ع .
٤١ : ٢٧ ان كل من نظر الى امرأة لكى يشتهيها فقد زنى بها فى قلبه (مت ٥ : ٢٨) .

المكابيين الثانى

٦ : ٩ ، ١٠ ، ١٩ عذب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يرغبوا فى النجاة ليحصلوا على قيامة أفضل وآخرون ذاقوا الهزؤ والجلد والقيود والسجن ورجموا ونشروا وامتحنوا وقتلوا بحد السيف وساحوا فى جلود الغنم والمعز وهم معوزين مضايقون مجهودون (عب ١١ : ٣٥ ، ٣٧) .
٨ : ٥ ، ٦ بالايمان قهروا الممالك وعملوا البر ونالوا المواعيد وسدوا افواه الاسود واطفاوا حدة النار ونجوا من حد السيف وتقووا من ضعف وصاروا اشداء فى القتال وكسروا معسكرات الأجانب (عب ١١ : ٢٣ ، ٢٤) .

تاسعا ــ جعلت الكنيسة القبطية من هذه الكتب قراءات فى الصوم الكبير واسبوع الآلام .

الصوم الكبير

باكر يوم الجمعة من الاسبوع الثالث فصل من ابن سيراخ
باكر يوم الثلاثاء من الاسبوع الرابع فصل من ابن سيراخ
باكر يوم الاربعاء من الاسبوع السادس فصل من ابن سيراخ

ص ٠ ع ٠

باكر يوم الخميس من الاسبوع السادس	فصل من ابن سيراخ
باكر يوم الجمعة من الاسبوع السادس	سفر طوبيا
باكر يوم الثلاثاء من الاسبوع السابع	فصل من ابن سيراخ

اسبوع الالام

باكر يوم الاثنين	فصل من ابن سيراخ
الساعة السادسة من يوم الاثنين	فصل من الحكمة
الساعة الحادية عشر من يوم الاثنين	فصل من ابن سيراخ
الساعة الثالثة من يوم الثلاثاء	فصل من ابن سيراخ
الساعة الحادية عشرة من ليلة الاربعاء	فصل من الحكمة
الساعة الثالثة من يوم الاربعاء	فصل من ابن سيراخ
الساعة السادسة من يوم الأربعاء	فصل من ابن سيراخ
الساعة الثالثة من يوم الخميس	فصل من ابن سيراخ
باكر يوم الجمعة	فصل من الحكمة
سحر السبت	تسبحة الثلاثة فتية وقصة سوسنة
ليلة العيد	فصل من الحكمة

يتضح مما تقدم ان لا وجه مطلقا لما يطلقة البعض على هذه الكتب من كلمة « ابو كريفا » وقد أمرتنا الكنيسة بقراءتها ضمن الكتب القانونية المعترف بها لدى جميع المسيحيين اى أن آباء الكنيسة الاولى جعلوها فى مصاف الكتب القانونية الاخرى ٠

أما الأسفار التى تسميها الكنائس التقليدية بالابو كريفا ويسميها بعض المسيحيين بالمزورة فهى كثيرة جدا وأهمهـــا ما يتعلق بالعهد القديم وهى سفر عزرا الثالث والرابع وسفر أخنوخ الذى لم يوجد الا فى النسخة الحبشية والأسفار المتعلقة بالعهد الجديد فهى عدة اسفار من أناجيل واعمال رســـل ورسالات من بينها انجيل حيوة المسيح وغير ذلك قد كتبها قوم من الأراتقة لاثبات آرائهم ؟

المرحوم الدكتور مراد كامل
استاذ اللغات السامية
بجامعة القاهرة
وعميد معهد الالسن

المرحوم الاستاذ يسى عبدالمسيح
امين مكتبة المتحف القبطى
مدرس بآداب عين شمس

فهرس ألأسفار القانونية الثانية

اسم السفر	موضع السفر فى العهد القديم
طوبيت (طوبيا)	بعد سفر نحميا
يهوديت	بعر سفر طوبيا
تتمة أستير	مع سفر أستير
الحكمة	بعد نشيد الانشاد
حكمة يشوع بن سيراخ	بعد سفر الحكمة
رسالة أرميا النبى	بعد مراثى ارميا
باروخ	بعد رسالة ارميا النبى
تتمة دانيال	مع سفر دانيال
المكابين الأول	بعد سفر ملاخى
المكابين الثانى	بعد المكابين الأول

الأسفار القانونية الثانية

من الكتاب المقدس

سفر طوبيت

الاصحاح الاول

١ . كتاب طوبيت بن طوبيل بن حنانئيل بن ادوئيل بن غاالائيل من نسل اشيل من سبط نفتاليم . ومدينته فوق الجليل . فوق نحشون وراء الطريق المؤدى الى المغرب . وله عن اليسار مدينة صيفات ٢ . وقد كان فى جملةالذين سبوا فى ايام شلمناصر ملك اشور . ولم يترك طريق الاستقامة والحق لاجل السبى ٣ . وكان يقسم على اخوانه المسبيين معه من اسرائيل ما يحصله كل يوم ٤ . وكان هو اشد شبان قبيلة نفتاليم . الا انه لم يتمرد ولا سعى متعوجا ولا سفه كفعل بعض الشبان ٥ . ولما كانوا يذهبون جميعا ويسجدون للعجول الذهبية التى صنعها يوربعام ملك اسرائيل كان يفر وحده من ذلك ٦ . وكان يجىء الى اورشليم الى هيكل الرب ويسجد فيه للرب اله اسرائيل . وكان يقرب ابكاره واعشاره كلها برغبة ٧ . وظل ثلاث سنوات يفرق أعشاره جميعها على المحتاجين والغرباء ٨ . وكان يفعل هذه **الفعال** وهو حافظ لناموس الله منذ حداثته ٩ . واذ بلغ أن صار رجلا اتخذ له امراة من قبيلته اسمها حنة وولد له منها ولد سماه طوبيا ١٠ . وعلمه من صغره أن يتقى الله ويبتعد من كل خطية ١١ . ولما سبى مع امراته وولده وكل عشيرته الى مدينة نينوى ١٢ . كان الجميع ياكلون من طعام الوثنيين وهو قد حفظ نفسه ولم يتنجس بذلك

١٣ . وكان يذكر الرب بكل قلبه فأعطاه الله نعمـــة امام شلمناصر الملك ١٤ . فأكرمه شلمناصر واذن له ان يذهب حيثما اراد ويفعـــل ما شاء ١٥ . فكان يقصـــد كلا من المسبيين ويعظه باقوال السلام ١٦ . ولما جاء الى راجيس مدينة مادى كان قد بقى معه مما انعم به عليه الملك عشر وزنات فضة ١٧ . فوجد هناك جمعا غفيرا من جنســـه المسبيين ومنهم غفالائيل الذى هو من قبيلته محتـــاجا . فاقرضه العشر الوزنات المذكورة واخذ عليه وثيقة بهـــا ١٨ . وبعد ذلك بزمان طويل مات الملك شلمناصر وتملك عوضه ابنه ســـنحاريب وكان هذا يبغض بنى اسرائيـــل ١٩ . وكان طوبيت لم يزل كل يوم يمضى الى بنى جنسه ويعزيهم جميعا ويفرق ما اســـتطاع من ماله لكل واحـــد ٢٠ . فكان يطعم الجيـــاع ويكسى العـــراة ويدفن الموتى والمقتولين باجتهاد ٢١ . ولما رجع الملك سنحاريب من ارض يهوذا هاربا من ضربة الله التى ضربه الله بها لاجل ما جدف به كان مغتاظا جدا على بنى اسرائيل فقتل منهم خلقا كثيرا وكان طوبيت يدفن اجسادهم ٢٢ . فاخبر الملك بذلك فأمر بقتله وسلب جميع أمواله ٢٣ . فهرب طوبيت عريانا واختبأ هو وابنه وامرأته اذ كان محبـــوه كثيرين ٢٤ . وبعد خمسة واربعين يوما قتل الملك أولاده . فحينئذ رجع طوبيت الى منزله واسترد كل ما كان فقد له .

الاصحاح الثانى

١ . وبعد ذلك لما كان يوم عيد الرب صنع طوبيت فى

بيته طعاما جيدا ٢ . وقال لابنه اذهب وائت ببعض قبيلتنا الخائفى الله ليأكلوا معنا ٣ . فلما رجع اخبره انه راى رجلا من الاسرائيليين مذبوحا فى السوق فقام طوبيت وترك الطعام وذهب صائما بسرعة حتى وصل الى الجثة ٤ . فحملها الى بيته سرا ليدفنها خفية بعد غروب الشمس ٥ . وبعد أن خبأ الجثة حضر مع ضيوفه فأكل خبزا بخوف وبكى ٦ . متذكرا الكلمة التى قيلت من الرب بلسان عاموص النبى وهى هذه : «أيام أعيادكم تتحول بكاء وعويلا» ٧ . ولما غابت الشمس ذهب ودفن الجثة ٨ . وكان اقرباؤه يلومونه بعمله هذا قائلين من أجل عملك هذا أمر الملك بقتلك ولم تخلص من الموت الا بالجهد وها أنت لم تزل تدفن الموتى ٩ . فكان طوبيت يخاف الله أكثر مما يخاف من الملك وكان يسترق جثث القتلى ويخبئها فى بيته واذا انتصف الليل يذهب يدفنها ١٠ . وكان يوما انه قد تعب واعيا من دفن الجثث فجاء الى بيته والقى نفسه بجانب حائط من حجارة ونام ١١ . وكان هناك وكر للسنونو فوقع منه قذر سخن فى عينى طوبيت فعمى ١٢ . ولم يسمح الله بهذه التجربة عليه الا ليجعله مثالا بالصبر لمن يكون بعده كما كان لايوب الصديق ١٣ . وكما انه منذ صباه اتقى اله وحفظ وصاياه لم يتضجر من ضربة العمى التى اتفقت له ١٤ . ولكن قبل ذلك بشكر الله . وهكذا استمر شاكرا كل ايام حياته ١٥ . وكما كان أولئك الملوك اصدقاء أيوب الصديق يعيرونه . هكذا كان كل عصبة طوبيت

واقرباؤه يسخرون منه ويعيرونه بمعيشته هذه ١٦ . قائلين اين رجاؤك الذى كنت لأجله تعمل الصدقات وتدفن الموتى ١٧ . فكان يجيبهم قائلا لا تتكلموا بهذا ١٨ . فاننا ابناء القديسين منتظرو الحيوة التى يعطى الله للذين يحفظون امانته ابدا بدون تغيير ١٩ . وكانت حنة امراته تعمل فى الحياكة ومن تعب يديها تأتى بمؤونة حسبما تستطيع تحصيله ٢٠ . وكان يوما انها حملت جديا واخذته الى المنزل ٢١ . ولما سمع ثغاء الجدى قال انظروا فان كان سرقة ردوه الى اصحابه فلا يحل لنا ان ننتجس او نأكل السرقة ٢٢ . فاجابته امراته وقد غضبت مما قاله . قد تبينت خيبة رجائك وظهرت الآن صدقاتك . وبهذا الكلام ومثله كانت تعيره .

الاصحاح الثالث

١ . فتوجع طوبيت حينئذ وتحسر وذرفت دموعه وهو يصلى قائلا ٢ . عادل انت يارب وجميع احكامك عدل وطرقك كلها رحمة وصدق وحق ٣ . فاذكرنى الآن برحمتك ولا تنتقم منى لخطاياى ولا تذكر زلاتى ولا زلات آبائى ٤ . فاننا ما اطعنا أوامرك فلذلك اسلمتنا للسبى والنهب والقتل وجعلتنا حديثا للامم وعارا فى كل القبائل التى شتتنا بينهم ٥ . وهكذا قد ظهرت الآن عظمة عدلك لأننا ما عملنا بوصاياك ولا سلكنا باستقامة امام وجهك ٦ . والآن يارب بحسب رضاك اصنع لى وامر أن تقبل نفسى براحة اذ الموت اصلح لى من الحيوة .

٧ . واتفق فى ذات ذلك اليوم ان سارة ابنة رعوائيل فى مدينة ايكفاتيا قد اسمعتها عارا احدى جوارى ابيهـا ٨ . وذلك انها كانت تزوجت بسبعة رجال الواحد بعـد الآخر وكان شيطان اسمه ازموداوس يقتل كلا منهم سريعا عندما يدخل عليها ٩ . ولما ان سارة انتهرت الجارية على ذنب ما اجابتها قائلة لا يكون بعد انتظار ذكر ولا انثى منك على الأرض ياقاتلة ازواجها ١٠ . اتريدين ان تقتلينى كما قتلت سبعة رجال . فاذ سمعت سارة هذا الكلام صعدت الى الغرفة العلوية فى بيتها واقامت ثلاثة أيام وثلاث ليال من دون اكل ولا شرب ١١ . وكانت تسكب الدموع وتصـلى الى الله ان يخلصها من هذا العار ١٢ . وكان فى اليوم الثالث انها باركت الله عند اتمام صلواتها وقالت ١٣ . مبارك اسمك يا اله ابائنا لأنك ترحم عند غضبك وفى وقت الشـدة تغفر الخطايا للذين يدعونك ١٤ . فاليك يارب أوجه وجهى ولنحوك ارفع عينى ١٥ . واسالك يارب ان تخلصنى من رباط هذا العار أو تزيلنى عن وجه الارض ١٦ . وانت يارب عالم انى ما اشتهيت زوجا قط وقد حفظت نفسى نقية من كل هوى ١٧ . وانى قط لم اجعل نفسى بين اللاعبين ولا صحبت ذوى الخفة ١٨ . ولا احببت ان التصق برجل بهواى ولكن بخوفك ١٩ . ولم اكن انا استحقهم وربما لم يكن احد منهم يستحقنى . وتكون بمشيئتك قد حفظتنى لزوج آخـر ٢٠ . واحكامك ليست بمشورة انسان ٢١ . وهذا هو اليقين عند كل الذين يعبدونك ان من يحيا بتجربة يتتوج ومن

احاطت به شدة يتخلص . وان كان للتأديب فيسهل عليه ان يرجع الى رحمتك ٢٢ . فانك يارب لا ترتضى بهلاكنا وبعد الهيجان تجعل هدوءا عظيما وبعد دموع البكاء تفيض السرور ٢٣ . فليكن اسمك يا اله اسرائيل مباركا الى الأبد ٢٤ . فاستجيبت حينئذ صلاتهما لدى مجد الاله العلى ٢٥ . فارسل الرب ملاكا طاهرا رافائيل ليشفيهما لأن فى وقت واحد قبلت صلواتهما امام الله .

الاصحاح الرابع

١ . فلما علم طوبيت أن صلاته قد قبلت طاب له ان يموت ونادى الى ابنه طوبيا ٢ . وقال له اسمع ياولدى كلامى واجعله فى قلبك كالأساس ٣ . اذا اخذ الله نفسى ادفن جسدى والتزم والدتك جميع الأيام التى تحيا بعد ٤ . لأنه واجب عليك ان تتذكر الاخطار العظيمة والآلام الكثيرة التى احتملتها لاجلك فى بطنها ٥ . وحين تقضى اجلها ادفنها بجانبى فى قبر واحد ٦ . واما انت فاحفظ ناموس الله فى قلبك كل ايام حياتك ولا تمل الى خطية ولا تتجاوز وصايا الرب الهنا ٧ . تصدق مما لك ولا تحول وجهك عن الفقير فيكون أن الله لا يصرف وجهه عنك ٨ . كن رحوما حسبما تستطيع ٩ . فان كان مالك كثيرا فليكن ما تعطى كثيرا أو قليلا فقليلا عن طيب قلب ١٠ . فانه يكون لك كنز احسان ليوم الاحتياج ١١ . لأن الصدقات تنجي من الخطية والموت . وتنقذ النفس من الذهاب

الى الظلمة ١٢ . الصدقة تكون لصانعها هدية مقبولة عند الله العلى ١٣ . واحذر من كل زنا ولا تتخذ امراة من غير جنسك ١٤ . ولا يتسلط التكبر على قلبك ولا على شفتيك . لأنه به كان ابتداء كل هلاك ١٥ . اعط اجرة العامل فى وقته ولا تبقى اجرة اجيرك عندك البتة ١٦ . وكل ما تكره ان يفعل بك لا تفعله انت باحد ١٧ . اشترك مع الجياع والفقراء باكل خبزك واكس العراة من ثيابك ١٨ . قدم خبزك وخمرك عند دفن البار ولا تشرب منها ولا تأكل مع الخطاة ١٩ . التمس الراى من الحكيم ٢٠ . بارك الله كل حين واسأله ان يقوم طرقك فتثبت كل آرائك ٢١ . واعلم يا ولدى انى منذ كنت انت طفلا اعطيت غفالائيل فى راجيس مدينة الماديين عشر وزنات فضة واخذت عليه وثيقة بها هى عندى ٢٢ . فتبصر كيف يمكنك ان تذهب اليه وتأخذ منه الوزنات المذكورة وتسلمه الوثيقة ٢٣ . ولا تجزع يا ولدى فاننا وان كنا نعيش عيش الفقراء فلنا خيرات كثيرة ان كنا نتقى الله ونحيا بالبر ونبتعد عن كل خطية .

الاصحاح الخامس

١ . حينئذ اجاب طوبيا اباه قائلا انى فاعل كل ما امرتنى يا ابتاه ٢ . اما الوزنات التى ذكرت فلا اعلم كيف يكون استيفائها اذ اننى لا اعرف الرجل وهو لا يعرفنى واى علامة اجعل له وانا لا اعرف طريقا اسير بها الى هناك ٣ . فقال

طوبيت يابنى بيدى عليه وثيقة اذا اريته اياها سلم المال اليك حالا ٤ . فالتمس الآن انسانا ثقة يصحبك تحت اجرة واذ انا باق حيا اذهب واقتض مبلغ الدين ٥ . فخرج طوبيا فوجد شابا حسنا قائما مستعدا كأنه على جناح السفر ٦ . فسلم عليه طوبيا غير عالم انه ملاك الله وقال له ممن الشاب الصالح ٧ . فاجابه من بنى اسرائيل. فقال طوبيا وهل تعرف طريقا الى مدينة الماديين ٨ . فاجاب الملاك اعرف اليها طرقا عديدة قد سلكتها الى اخينا غفالائيل القاطن فى راجيس مدينة الماديين فى جبل قفطان ٩ . فقال طوبيا اسألك أن تتصبر الى ان اخبر ابى بهذه الأمور ١٠ . وحينئذ دخل طوبيا واخبر اباه بكل ما كان فتعجب من ذلك وطلب ان يدخل ذلك الشاب الى حضرته ١١ . فدخل الشاب وسلم عليه وقال ليكن قلبك قويا فانك تتعافى قريبا من قبل الله ١٤ . ثم وانا فى الظلمة ولا ابصر ضوء الشمس ١٣ . فاجاب الشاب ليكن قلبك قويا فانك تتعافى قريبا من قبل الله ١٤ . ثم قال طوبيت هل تقدر أن توصل ابنى الى غاقالائيل فى راجيس مدينة الماديين وانا عند رجوعك ادفع لك اجرتك ١٥ . فقال الملاك انا اوصله واعود به اليك سالما ١٦ . فقال طوبيت اسألك ان تخبرنى من اى قبيلة ومن اى سبط انت ١٧ . فاجاب الملاك رافائيل اتسأل انت عن جنس الأجير او عن الأجير اليس لك الذى يمضى مع ابنك ١٨ . ولكن لئلا يهمك شىء فانا عازارياس بن حننياس الكبير ١٩ . فقال طوبيت ها أنت من بيت كبير فاسألك ان لا يغيظك انى أردت

اعرف عشيرتك ٢٠ . فقال الملاك انا أمضى مع ابنك
واعود به اليك سالما ٢١ فاجابه طوبيت قائلا اذهبا بأمن
وليكن الله حافظا لكما فى هذا السفر وملاكه برفقتكما
٢٢ . ولما اعدا كل ما يلزمهما فى السفر ودع طوبيا اباه
وامه ومضيا اثناهما معا ٢٣ . فلما ذهبا طفقت ام طوبيا
تبكى وتقول لأبيه قد ابعدت عنا عكاز شيخوختنا ٢٤ .
لا كان ابدا المال الذى غربت ابننا لأجله ٢٥ . فانه كان
يكفينا اننا مع فقرنا نحسب أن لنا غنى عظيما حينما نبصر
ولدنا ٢٦ . فقال طوبيت لا تبكى سالما ذهب ابننا وسالما
يعود الينا وتبصره عيناك ٢٧ . فانى احسب ان ملاك الله
الصالح فى رفقته يدبر كل اعماله فيرجع الينا معافى
٢٨ . واذ سمعت هذا الكلام تركت البكاء وسكتت .

الاصحاح السادس

١ ــ وسار الملاك وطوبيا وكلبه يتبعه فباتا اول منزلة
بجانب نهر الدجلة ٢ . وخرج طوبيا ليغسل رجليه فاذا
سمكة كبيرة قد طلعت اليه كأنها تطلب أن تبتلعه ٣ .
فارتعب طوبيا ونادى بصوت عظيم يا مولاى وثبت الى
سمكة لتبتلعنى ٤ . فقال له الملاك امسك بها واجذبها اليك
فامسكها وجذبها الى الشاطىء وتركها فصارت تتخبط قدام
رجليه ٥ . فقال له الملاك شق جوف السمكة واخرج
القلب والمرارة والكبد وخبئها معك . فان هذه تنفع لأن تكون
دواء فى الضرورة ٦ . وبعد أن فرغ من ذلك اخذ لحم
السمكة وشواه وملح منه مقدارا يكفيهما فى طريقهما الى أن

بصلا الى راجيس مدينة المادين ٧ . وقال طوبيا للملاك أرجوك يا اخى عازارياس أن تخبرنى ما هى منفعة الاشياء التى امرتنى أن اخبئها من السمكة ٨ . فاجابه الملاك قائلا: أما القلب والكبد فانك اذا أخذت جزءا منهما ووضعته على جمر نار فدخانه يطرد كل شيطان من رجل او امراة ولا يرجع اليهما بعد ذلك ابدا ٩ . واما المرارة فانها اذا كحلت بها الأعين الفاقدة البصر فتبرأ ١٠ . ثم قال طوبيا للملاك أين ترى نبيت هذه الليلة ١١ . فقال الملاك يوجد فى مكان قريب منا رجل من قبيلتك اسمه رعوائيل وله ابنة وحيدة اسمها سارة . فسأتكلم مع ابيها ليعطيهـا لك زوجة لانك انت الوحيد من قبيلتها وهى جيدة وعاقلة جدا ١٢ . ويكون اذا تزوجت بابنته انه يجعل كل ماله لك ١٣ . وهكذا يجب ان نجعل مبيتنا هذه الليلة عنده وانت تخطب ابنته منه فيعطيها لك زوجة ١٤ . فقال طوبيا سمعت ان سبعة رجال تزوجوا بها فكان شيطان يقتل كلا منهم عند دخوله عليها فهلكوا جميعا ١٥ . فأخاف أن يتم على ما جرى على أولئـك السبعة وانا ابن‌وحيد لوالدى وهما فى كبر شيخوختهما فأخشى ان احدرهما الى القبر بالحزن وليس لهما ولد غيرى يدفنهما ١٦ . فأجابه الملاك الا تذكر وصية ابيك وقوله لك لا تتخذ لك امراة عن غير قبيلتك والآن اقبل منى يا أخى فانها قد حفظت لتكون زوجة لك ولا يهمك أمر الشيطان . وانا اخبرك من هم الذين يقدر عليهم الشيطان ١٧ . هم الذين يتزوجون بهذه ليبعدوا الله من قلوبهم ويتلذذوا بشهواتهم كالفـرس

والبغل الذين لا فهم لهما . فعلى هؤلاء يقدر الشـــيطان ١٨ . وأما انت اذا تزوجت بها ودخلت عليها فتكون على ثلاثة ايام لا تهتم بشيء آخر الا بالصلوة ١٩ . وفى الليلة الاولى تحرق كبد السمكة وقلبها فينهزم الشيطان مرتعدا ٢٠ . وفى الليلة الثانية تقترب من امراتك على ما كان الآباء القديسون ٢١ . وفى الليلة الثالثة تقبل البركة بالبنين فيكون منكما اولاد السلام ٢٢ . وبعد الليلة الثالثة تعطى البكر بخوف الرب للتبنى لا بسبب الزنا لتقبل البركة بالأولاد فى زرع ابراهيم فتعلق قلب طوبيا بسارة حينئذ لما سمع عنها ولم يزالا سائرين حتى وصلا الى اكفاتيا .

الاصحاح السابع

١ . وسار الى بيت رعوائيل فالتقتهما سارة وسلمت عليهما ٢ . ولما نظر رعوائيل الى طوبيا قال لزوجتـــه انظرى ما اشبه الرجل بطوبيت ابن عمى ٣ . وبعد ذلك قال لهما رعوائيل من اين انتما أيها الشابان الاخوان فقال من سبى نينوى من قبيلة نفتاليم ٤ . فقال لهما هل تعرفان اخانا طوبيت فقالا نعرفه ٥ . واذ كان قد اكثر من الثناء عليه قال له الملاك مشيرا الى طوبيا هذا ابن طوبيت الذى تذكره ٦ . فرمى نفسه عليه رعوائيل وقبله بدموع وبكى على عنقه ٧ . قائلا البركة تكون لك يا ابنى لأنك ابن رجل من ذوى الجودة والخير ٨ . ولما سمع بان طوبيت ذهب بصره حزن كثيرا وبكى مع امراته وابنته سارة وقبلوا

الملاك وطوبيا بكل سرور ٩ . وبعد ذلك أمر رعوائيل بذبح كبش وان يهيئوا طعاما ١٠ . فلما سالهما أن يجلسا على الطعام قال طوبيا ما اكل اليوم طعاما هنا ولا أشرب الا ان تجيب سؤالي وتعدني ان تعطيني سارة ابنتك ١١ . فلما سمع رعوائيل هذا الحديث خاف لأنه كان يعلم ماذا أصاب السبعة الرجال الذين خطبوا ابنته فخاف أن يصيبه ما اصابهم وفيما هو مفكر ولم يجاوب ١٢ . قال له الملاك لا تخف من أن تعطيه اياها لأن ابنتك محفوظة لهذا الخائف من الله وكلاهما محفوظان من الله ولأجل هذا ما قدر غيره ان ياخذها ١٣ . حينئذ قال رعوائيل لا شك ان الله قبل صلواتي ودموعي ١٤ . واظن ان من أجل ذلك هداكما الله الى حتى ان هذه تقترن بجنسها كناموس موسى والآن لا شك انى أسلمها لك ١٥ . فأخذ يد ابنته سارة وسلمها الى يد طوبيا قائلا اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب يكون معكما وهو يجمعكما ويكمل بركته فيكما ١٦ . واخذ قرطاسا وكتب فيه كتاب الزيجة وختمه ١٧ . وابتداوا ياكلون شاكرين الرب ١٨ . فدعا رعوائيل امراته وامرها ان تهيىء لهما مضجعا آخر وتدخل سارة فيه ١٩ . ففعلت كما أمره وادخلتهما الى هناك وبكت ومسحت دموع ابنتها وقالت لها ٢٠ . ثقي فان رب السماء والأرض يمنحك نعمة عوض حزنك هذا فتشجعي يا ابنة .

الاصحاح الثامن

١ . ولما تعشوا دخل عليها الشاب ٢ . فذكر طوبيا كلام الملاك واخرج من كيسه الكبد والقلب وطرحه على الجمر ودخن بهما ٣ . ولما استنشق الشيطان الرائحة هرب الى برية مصر الفوقانية فربطه الملاك ٤ . ولما اختليا كلاهما نهض طوبيا من فراشه وقال ، قومى يا أختى نصلى لله اليوم وغدا وبعد غد . لان هذه الثلاث ليالى نقترن بالله وبعد الليلة الثالثة نكون فى زيجتنا ٥ . فاننا اولاد القديسين وما نقدر ان نتزوج مثل الامم الذين لا يعرفون الله ٦ . فقاما كلاهما وصليا بحرارة لكى يعطيا البركة ٧ . فقال طوبيا : مبارك هو الله اله آبائنا ومبارك اسمه القدوس والمجد الى الدهور لك يبارك السماويون وكل خلائقك ٨ . انت جبلت آدم من تراب الأرض واعطيته حواء عونا له ومنهما ولد كل زرع البشر . انت قلت ليس بجيد ان يكون الانسان وحده لكن فلنصنعن له معينا على شبهه ٩ . والآن يارب انت تعلم انى ما اخذت أختى هذه زوجة بسبب لذة بل لمحبتى الأولاد الذين بهم يتبارك اسمك الى دهر الداهرين ١٠ . وقال فى نفسه آمين اما سارة فقالت ارحمنا يارب ارحمنا حتى نشيخ كلانا فى عافية ١١ . فلما صار قرب صياح الديك امر رعوائيل غلمانه أن يأتوا اليه فمضوا معه حتى يحفروا قبرا ١٢ . لانه خاف انه يكون قد جرى على طوبيا كما جرى على السبعة عند دخولهم على ابنته ١٣ . فلما هياوا قبرا رجع رعوائيل الى امراته وقال لها

١٤ . ابعثى احدى الجوارى حتى تبصر ان كان مات لندفنه قبل الصباح ولا يعلم احد بذلك ١٥ . فانفذت احدى جواريها فلما فتحت الباب وعبرت عليهما راتهما سالمين نائمين معا ١٦ . فخرجت واعلمتهما انه باق حى فبارك الله رعوائيل مع امراته ١٧ . قائلا مبارك انت يا الله بكل بركة قديسة . ولتباركك جميع قديسيك وكل مخلوقاتك وكل ملائكتك ومختاريك فليباركوك الى كافة الأدهار ١٨ . مبارك انت لانك ابهجتنى ولم يصبنى كما ظننت لكن حسب رحمتك الكثيرة فعلت معنا ١٩ . مبارك انت لانك رحمت وحيدين فاصنع معهما يا رب رحمة بأن نتم حياتهما بعافية وابتهاج ٢٠ . وللوقت امر رعوائيل غلمانه ان يملأوا القبر من التراب الذى حفروه قبل الصباح ٢١ . ثم انه صنع لهما عرسا اربعة عشر يوما ٢٢ . وذبح بقرتين سمانا واربعة كباش وهيا وليمة لكل جيرانهم واصدقائهم ٢٤ . واستحلف رعوائيل طوبيا ان لا يخرج من بيته قبل تمام الاربعة عشر يوم العرس ٢٤ . ثم انه اعطى طوبا نصف ما كان يملكه ليذهب به الى ابيه معافى واعطاه وثيقة ان النصف الباقى بعد موته يكون له .

الاصحاح التاسع

١ . ثم استدعى طوبيا رافائيل الذى كان يظن انه انسان وقال له يا اخى عازارياس اسالك ان تسمع كلامى ٢ . انى اجعل نفسى فى عبوديتك لانى لست متساهلا لتدبيرك

واحسانك الذى صنعت معى ٣ .لكن اسألك ان تاخذ دواب وغلمانا وتسافر الى غفالائيل فى راجيس مدينة الماديين ورد له وثيقته وخذ منه الوزنات واحضره معك الى العرس ٤ . لانك انت تعرف ان ابى يعد الأيام فان كنت ابقى زيادة عليها تحزن نفسه جدا ٥ . وانت تعرف كيف رعوائيل حلفنى ان لا اخرج ولا يجوز لى ان اخلف القسم ٦ . حينئذ أخذ رفائيل من غلمان رعوائيل اربعة وجملين وسافر الى راجيس مدينة الماديين فوجد غفالائيل فدفع اليه الوثيقة واستوفى منه المال كله ٧ . وعرفه امر طوبيا بن طوبيت وكل ما تم له واحضره معه الى عرسه ٧ . فلما دخل الى بيت رعوائيل لقى طوبيا متكئا فنهض قائما وقبلا بعضهما بعضا فبكى غفالائيل وبارك الله ٩ . وقال يبارك عليك الرب اله اسرائيل لأنك ابن رجل صالح بار وخائف الله ومتصدق ١٠ . وقال البركة على زوجتك وعلى والديكما ١١ . ويهب لكما الرب ان تبصرا اولادكما واولاد اولادكما الى ثلاثة واربعة اجيال ويبارك نسلكما اله اسرائيل المالك الى دهر الداهرين ١٢ . فلما فرغوا من الكلام تقدموا جميعهم الى الطعام واكلوا مواظبين العرس كله بمخافة الرب .

الاصحاح العاشر

١ . وان طوبيا جلس هناك بسبب العرس وابوه طوبيت كان مهموما قائلا لماذا تاخر ابنى ٢ . وباى سبب ظل ممسوكا لعل غفالائيل قد مات وليس احد يرد له الوزنات

٣ . وكان حزينا جدا هو وحنة امراته وكانا يبكيان كلاهما لانه لم يرجع ابنهما فى اليوم المعين لهما ٤ . وكانت امه تبكى بدموع غزيرة وتقول الويل لى يا ابنى لاى سبب ارسلناك يا نور عينى وعصا شيخوختنا ورجاء نسلنا ٥ . لأن هذا كله كان لنا فيك وحدك يا ولدى فما كان ينبغى أن نبعدك عنا ٦ . وكان طوبيت يقول لها اسكتى ولا تحزنى لأن ابننا فى عافية والرجل الذى انفذناه معه امين ٧ . وهى ما كانت تقدر أن تتعزى وكانت كل يوم تنهض وتنظر الى الطريق التى ذهبا منها وكانت تظن ان ابنها يرجع عليها لعله يمكنها أن تبصره على بعد آتيا . وكانت فى النهارات لا تذوق خبزا . وفى الليالى تسهر نادبة ابنها طوبيا حتى انتهت الأربعة عشر يوم العرس ٨ . ثم ان رعوائيل قال لصهره طوبيا امكث ها هنا وانا انفذ رسولا الى طوبيت ابيك ليخبره بسلامتك ٩ . فقال له طوبيا انا اعلم ان والدى يعدان الايام وتحزن ارواحهما . فاطلب منك ان ترسلنى الى ابى ١٠ . فنهض رعوائيل واعطاه سارة امراته ونصف ما كان يملك من مماليك ومن جوار ومن مواش ومن ابل ومن بقر ومن مال وارسله سالما فرحانا وباركه ١١ . قائلا ملاك الرب القدوس يرافقكما ويوصلكما بعافية . ويمنحكما اله السماء أولادا وتبصرهم عيناى قبل مماتى ١٢ واخذ معه ابنتهما وقبلاها وودعاها ووصيا سارة ابنتهما قائلين : « اكرمى احماءك لانهما بمنزلة والديك وحبى زوجك ودبرى غلمانك وبيتك واجعلى نفسك بلا لوم » . وقالت امراته

لطوبيا يا ابنى المحبوب فليثبت أمورك رب السماء ويعطينى
ان ارى لك أولادا من سارة ابنتى لأبتهج امام الرب .
وها انى اسلمك ابنتى فلا تحزنها ١٣ . وبعد هذا سار
طوبيا مباركا الله لانه سهل طريقه .

الاصحاح الحادى عشر

١ . وما زالا سائرين حتى قربا من مدينة نينوى ٢ .
فقال الملاك يا اخى طوبيا انت تعلم فى اى حال تركت اباك
٣ . فهل تريد ان نتقدم ونسبق والجماعة مع زوجتك يلحقوننا
على مهل والمواشى معهم ٤ . فلما اتفقا على ذلك قال
رافائيل الملاك لطوبيا خذ معك من مرارة السمك لأن لنا بها
حاجة فأخذ طوبيا من المرارة وسافر والكلب ورائهما
٥ . واما حنة ام طوبيا فكانت كل يوم تجلس فى الطريق على
راس الجبل فى موضع كانت تنظر منه على بعد ٦ . فبينما
كانت ذات يوم تنظر من ذلك الموضع ابصرت من بعد فعرفت
ان ابنها قادم فاسرعت تبشر زوجها قائلة هوذا ابنك قادم
٧ . فقال رافائيل لطوبيا عندما تصل الى بيتك من ساعتك
اسجد للرب الهك واشكره وتقدم الى ابيك وقبله ٨ . واطل
عينيه بالمرارة التى معك من السمكة فللوقت تنفتح عيناه
ويرى ضوء السماء ويفرح برؤيتك ٩ . حينئذ سبق
الكلب الذى كان يتبعهما فى الطريق وكان مثل رسول قد اتى
يبشر وهو يحرك ذنبه مبشرا بالفرح ١٠ . فقام الوالد وهو
أعمى وبدأ يجرى وهو يتعثر برجليه فى مشيه فناول يده لصبى

بقوده وخرج ليلتقى بولده ١١ . فبادر اليه ابنه وقبله هو وامرأته وجعلا يبكيان كلاهما من الفرح ١٢ . وبعد ما سجدوا لله وشكروه جلسوا ١٣ . ثم اخذ طوبيا من مرارة السمكة التى كانت معه وطلى بها عينى والده ١٤ . وبعد مقدار نصف ساعة صار يخرج من عينيه قشرة رقيقة مثل التى تكون فى البيضة ١٥ . فأخذها طوبيا وسحبها من عينيه فللوقت ارتد بصره ١٦ . ومجدوا الله هو وعشيرته وكل من يعرفه ١٧ . وبكى طوبيت وقال تبارك الله وتمجد اسمه الى الدهور . وتبارك جميع قديسيك وملائكتك لأنك ادبتنى ورحمتنى وشفيتنى وها انا ابصر ولدى طوبيا ١٨ . وأما سارة امرأة طوبيا فوصلت بعد ايام هى ورفاقها كلهم بالغنم والجمال والمال الكثير الذى لها وزيادة المال الذى كان استوفاه من غفالائيل ١٩ . فدخل طوبيا الى ابيه فرحا وحدثه بجميع العظائم التى فعلها الله معه على يد ذلك الرجل الذى أخذه ورده . فخرج طوبيت لملاقاة عروس ابنه فرحا وممجدا لله الى باب نينوى فتعجب الذين نظروه سائرا كيف ابصر . وطوبيت نادى امام جميعهم ان الله صنع معه رحمة ولما قرب الى سارة كنته باركها قائلا بادرى معافاة يا ابنتى تبارك الله الذى احضرك الينا . وكان فرح عظيم لجميع الاخوة الذين فى نينوى ٢٠ . وجاء أحيور وناباط نسيبا طوبيت الى بيته وفرحا له بجميع الخيرات التى صنعها الله له ٢١ . وتجدد عرس طوبيا بكل سرور الى تمام سبعة ايام .

الاصحاح الثانى عشر

١ . حينئذ هتف طوبيت بابنه وقال له انظر اجرة للرجل الذى اتى معك لنوفيه اياها ٢ . فاجاب طوبيا قائلا يا ابتاه اى اجرة نعطيه او باى شىء نقدر ان نكافىء احسانه ٣ . اوصلنى ورجع الى جانبى بعافية والمال هو استوفاه من عند غفالائيل وهو حصل لى هذه الزوجة وهو قمع عنها الشيطان وفرح والديها وهو خلصنى من السمكة حتى لا تبتلعنى . وهو ايضا اعاد اليك نظرك وامتلأنا على يده من جميع الخيرات فباى شىء نقدر ان نكافئه على هذه الأشياء جميعها ٤ . لكن يا ابى اريد منك ان تساله هل يرضى ان يأخذ نصف الخيرات التى اتينا بها . فقال الشيخ يستحق هذا ٥ . ثم دعا طوبيت الملاك وقال له خذ نصف الأشياء التى احضرتموها واذهب معافى ٦ . حينئذ دعا الملاك اثنيهما خفية وقال لهما باركا الله واعترفا له واعطيا له التعظيم واعترفا امام جميع الاحياء بكل ما صنع معكما صالح هو التبريك لله وارتفاع اسمه الأعظم واظهرا باقوالكما اعمال الله ولا تتهاملا بأن تعترفا له ٧ . ان سر الملك حسن ان يخفى . أما اعمال الله فيتمجد بأن تظهر . اصنعا الصلاح فلا يلقاكما شر ٨ . صالحة هى الصلوة مع الصوم والصدقة والاستقامة. جيد هو القليل مع الاستقامة افضل من الكثير مع الظلم . جيد هو أن تصنع صدقة افضل من أن تكنز ذهبا ٩ . لأن الصدقة تنجي من الموت وهى تطهر كل خطية ، الصانعون

الصدقات والاستقامة يمتلئون حيوة ١٠ . واما الفاعلون الخطية والاثم فهم اعداء انفسهم ومحاربوا ذواتهم ١١ . اما انا فاظهر لكما الصحيح ولا أخفى عليكما كلمة من الحديث المكتوم ١٢ . والآن لما كنت تصلى أنت وسارة كنتك انا قدمت ذكر صلواتكما امام الرب . وحينما كنت تدفن الموتى كذلك كنت مرافقا لك ١٣ . ولاجل انك مقبول لدى الله كانت هذه التجربة تمتحنك واذ كنت لم تنس الله ولم تفتر عن عمل الصدقات كنت معك ١٤ . والآن انفذنى الرب حتى اشفيك انت وكنتك سارة ١٥ . انا هو رافائيل الملاك احد السبعة الوقوف أمام الله الذين يقدمون صلوات القديسين ويجوزون عابرين أمام مجد الرب ١٦ . فلما سمعا هذه الأقوال ارتعدا كلاهما ووقعا على وجوههما لأنهما خافا ١٧ . فقال لهما الملاك لا تخافا لأن السلام يكون لكما امام الله فباركاه الى الدهور ١٨ . لأنك ليس بنعمتى شفيت لكن بارادةالهنا لهذا باركاه الىالادهار ١٩ . وجميع هذه الأيام كنتما تلمسانى وتنظرانى وما كنت آكل ولا أشرب ولكن كنتم تنظرون ذلك رؤية ٢٠ . والآن اعترفا لله لأنى صاعد الى الله الذى ارسلنى فاكتبا جميع ما تم لكما فى كتاب ٢١ . فنهضا ولم يعودا ينظرانه أيضا ٢٢ . واعترفا بأعمال الله العظمية والعجيبة وكيف ظهر لهما ملاك الرب .

الاصحاح الثالث عشر

! . ففتح طوبيت الشيخ فمه شاكرا الرب وقال مبارك الله الحي والي جميع الدهور ملكه ٢ . لانه يؤدب ويرحم

ويحدر الى الجحيم ويصعد منه وليس احد ينفلت من يده
٣ . اعترفوا للرب يا بنى اسرائيل وسبحوه امام جميع الامم
لأنه هو فرقنا بينهم ٤ . ارفعوه امام كل حى فانه فرقكم
بين الأمم الذين لا يعرفونه حتى تخبروا باعاجيبه وتعرفوا
ان ليس اله ضابط الكل الا هو ٥ . وهو ادبنا لأجل ظلمنا
وآثامنا وايضا يرحمنا ويجمعنا من بين جميع الامم الذين شتتنا
بينهم ٦ . ان كنتم ترجعون اليه بكل قلوبكم ومن كل انفسكم
تسيرون امامه بالحق . فحينئذ يرجع اليكم ولا يصرف وجهه
عنكم وتعاينون جميع ما يصنع معكم وتعترفون له بكل افواهكم
وتباركون الرب اله الاستقامة وترفعون ملك الدهور ٧. اما
انا فى ارض سبى فاعترف له واظهر قوته وعظمته فى الأمم
الخاطئة ٨ . فارجعوا الآن يا خطاة واصنعوا البر والاستقامة
امام الله من يعلم ان كان يقبلكم ويصنع صدقة معكم
٩ . اما انا فارفع الهى ونفسى لملك السماء وتبتهج بعظمته
١٠ . هللوا جميعكم وباركوا الرب يا جميع مختاريه واعترفوا
فى اورشليم ١١ . يا اورشليم المدينة المقدسة ان الرب
ادبك لأجل اعمال ابنائك وايضا سيرجع فيرحم ابناء الصديقين
١٢ . بصلاح اعترفى للرب فى خيراتك وباركى ملك الدهور
لكى يعمر فيك ايضا مسكنه بفرح ويبهج فيك المسبيين هناك
ويحبب فيك المساكين الى اجيال الدهور ١٣ . بضوء مضىء
تضيئين وجميع اقاصى الارض يسجدون لك ١٤ . امم
كثيرة ياتونك من بعيد لأجل اسم الرب الاله حاملين بايديهم
هدايا يقدمونها لملك السماء يسبحك اجيال الأجيال ويعطونك

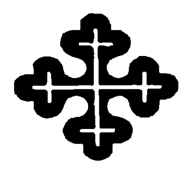
السرور ويسجدون للرب فيك ويحسبون بلدك مقدسة ١٥ . لانهم فيك يدعون الاسم العظيم ١٦ . جميع الذين يبغضونك ملاعين وجميع الذين يحبونك يكونون مباركين الى الدهر ١٧ . افرحى وتهللى بأولاد الصديقين لأنهم يجتمعون ويباركون الرب اله الصديقين ١٨ . يا لسعادة الذين يحبونك ويفرحون بسلامتك طوبى للذين حزنوا فى كل تعذيبك لانهم يفرحون فيك مشاهدين كل مجدك ويتهللون الى الدهر ١٩ . فلتبارك نفسى الرب الملك الأعظم لأنه خلص مدينته اورشليم من كل شدائدها ٢٠ . طوبى لى ان بقى من ذريتى من يبصر نور اورشليم ٢١ . لأن اورشليم ستبنى بالفيروز والزمرد وبحجر كريم وكل اسوارها وابراجها من ذهب نقى ٢٢ . وجميع اسواقها يبلطونها بحجر من سوفير وابوابها من الياقوت وفى كل شوارعها يتشكلون ويقولون هلليلويا ٢٣ . ويسبحون قائلين تبارك الله الذى رفعها لتكون مملكته عليها الى جميع الأدهار .

الاصحاح الرابع عشر

١ . كمل طوبيت كلامه ٢ . وكان فى سن الثمانى والثمانين لما فقد نور البصر وبعد ثمانى سنوات ابصر وكان يصنع صدقات كثيرة ودام خائفا الرب الاله ومعترفا له ٣ . وصار الى شيخوخة متناهية ودعا بطوبيا ابنه وبالستة اولاده وقال له يا ولدى خذ بنيك لانى هوذا شخت وانى ذاهب من الحيوة ٤. وامض يا ولدى الى مادى لانى

؛تحقق جميع ما تكلميونان النبى عن نينوى انها ستخرب .
زاما فى مادى فتكون سلامة نوعا الى زمان ما . وان اخوتنا
فى الارض يتشتتون من الأرض الصالحة واورشليم تكون
قفرة وبيت الله فى أورشليم يحرق ويكون خرابا الى زمان
٥ . وايضا يرحمهم الله ويردهم الى الأرض ويبنون البيت
ليس كما كان اولا الى حين تنتهى ازمنة الدهر وبعد هذا
يرجعون من السبى ويبنون اورشليم بكرامة ويبنى فيها بيت
الله الى جميع الأجيال بناء مجيدا كما تكلمت عنها الأنبياء
٦ . ويرجع جميع الامم يخافون الرب الاله بصدق ويطرحون
اصنامهم . جميع الأمم تبارك الرب ٧ . وشعبه يعترف
لله ويرفع الرب شعبه ويفرح كل الذين يحبون الرب الاله
بصدق واستقامة صانعين رحمة مع اخوتنا ٨ . والآن
يا ولدى امض من نينوى لأنه سيكون جميع ما تكلم به يونان
النبى ٩ . اما انت فاحفظ الناموس والأوامر وكن محبا
للرحمة وصديقا ليكن لك خير ١٠ . وادفنى جيدا ووالدتك
معى ولا تبقوا ساكنين نينوى انظر يا ولدى ان من صنع رحمة
نجا من فخ الموت الذى اعد له . واما عمان فوقع فى الفخ
وهلك ١١ . والآن يا أولادى انظروا ماذا تفعل الرحمة
وكيف تنجى الاستقامة وبينما هو قائل لهم هذا اسلم روحه
على فراشه وكان اذ ذاك عمره مائة وثمانى وخمسين سنة
فدفنه باحترام ١٢ . ولما ماتت حنة امه دفنها بجانب ابيه ثم
ذهب مع امراته واولاده الى اكفاتيا عند رعوائيل حميه
١٣ . وشاخ بكرامة ودفن احماءه بتمجيد وورث كل موجوداتهم

وموجودات ابيه طوبيت ١٤ . ومات فى اكفاتيا مدينة مادى ١٥ . وسمع قبل مماته هلاك نينوى التى سباها بخت نصر واحشويرش وفرح قبل موته لأجل نينوى .



سفر يهوديت الإسرائيلية

الاصحاح الأول

١ . فى السنة الثانية عشر للملك بخت نصر ملك الآشوريين فى نينوى المدينة العظيمة فى ايام ارفخشاد ملك الماديين فى اكفاتيا ٢ . بنى صور قنغطان على ما يحيطها اسوارا من حجارة منحوتة . عرض الحجر ثلاث اذرع وطوله ست اذرع وجعل علو السور سبعين ذراعا وعرضه خمسين ذراعا ٣ . وابراجه اقامها فوق ابوابها بعلو مائة ذراع واسس عرضها ستين ذراعا ٤ . وصنع ابوابها مرتفعة بعلو سبعين ذراعا وعرضها أربعين ذراعا لخروج اجناده القوية وترتيب رجاله المشاة ٥ . وفى تلك الأيام صنع بخت نصر الملك حربا ضد الملك ارفخشاد فى البقعة العظيمة التى فى جبال راعاف ٦ . واتحدت معه جميع سكان الجبال وجميع الساكنين فى حدود نهر الفرات والدجلة ويادسون وبقعة اريوخ ملك عاليم ودخلت شعوب كثيرة جدا فى طاعة بنى خاليود ٧ . وارسل بخت نصر ملك الاشوريين لجميع الساكنين الهند وجميع الساكنين ناحية المغارب والساكنين قيليقيا ودمشق ولبنان وما يقابله من البلاد ولجميع الساكنين فى أوجه السواحل ٨ . وللذين بين أمم الكرمل وجلعاد والجليل العلوية ٩ . ولجميع الذين بالسامرة ومدنها وعبر الأردن حتى أورشليم وقادس

ونهر مصر ١٠ . وجميع الساكنين مصر حتى الى جبال الحبشة ١١ . فرفض جميع الساكنين فى كل الأرض كلمة بخت نصر ملك الأشوريين ولم يأتوا اليه الى الحرب لأنهم لم يخافوه لكن كان امامهم كأحد الرجال وارجعوا رسله جميعا باهانة من امام وجوههم ١٢ . فغضب بخت نصر جدا على جميع هذه الأرض وحلف بكرسيه وملكه ان ينتقم من جميع جبال قيليقيا ودمشق وسيريا بحد حرابه وجميع الساكنين ارض مواب وبنى عمون وكل اليهودية وجميع الذين فى مصر حتى الى جبال البحرين ١٣ . وتقاتل بقوته امام ارفخشاد الملك فى السنة السابعة عشرة فانتصر بحربه وكسر كل قوة أرفخشاد وجميع خيله وكل مركباته ١٤ . وملك مدنه وقدم حتى الى قفطان وضبط الأبراج وسلب جميع شوارعها وطرح أهلها فى عارها ١٥ . وأخذ ارفخشاد فى جبال راعاف ورماه بآلة حربة واهلكه ذلك اليوم ١٦ . ورجع معهم الى نينوى هو وحاشيته رجالا محاربين كثيرا جدا وكان هناك متكاسلا ومتنعما بالمآكل والمشارب مع كل قوته نحو مائة وعشرون يوما .

الاصحاح الثانى

١ . وفى السنة الثانية والعشرين فى الشهر الأول جرى كلام فى بيت بخت نصر ملك الأشوريين لينتقم من كل الأرض كما تكلم ٢ . فدعا جميع الرجال المحاربين وكبراء دولته واعلن لهم سر مشيئته وابرز من فمه جميع شر الأرض ٣ . فحكموا بان يستأصل كل جسد لم يطع كلمة فمه ٤ . ولما

تم الراى حسب ارادته دعا بخت نصر ملك الأشوريين اليفانا رئيس جيش قوته وكان الثانى من بعــده وقال له ٥ . هذه الأقوال يقولها الملك العظيم سيد كل الأرض . ها انت تخرج من امام وجهى وتصحب معك رجالا واثقين بقوتهم وشجاعتهم مائة وعشرين الفا من المشاة . وجملة خيل مع ركابها اثنى عشر الفا ٦ . وتمضى لمصادمة كل الأرض من نحو المغارب لانهم خالفوا كلمة فمى ٧ . وتخبرهم ليهيئوا ارضا وماء لانى ذاهب اليهم بغضبى واغطى كل وجه الأرض بـجل قوتى واسلمهم للنهب ٨ . ومجاريحهم يملأون اوديتهم وجميع الأنهر تمتلىء ٩ . واجمع سبيهم الى انتهاء الأرض ١٠ . اما انت فتخرج لتدرك لى جميع جبالهم والتلال واننى اسلمك اياهم لتضبطهم الى يوم توبيخهم ١١ . اما على الغير الطائعين فلا تشفق عينك من ان تسلمهم للقتل والنهب والخطف فى جميع ارضك ١٢ . لانى حى انا وقد تكلمت على سلطان ملكى واصنع جميع هذه بيــدى ١٣ . واما انت فلا تخالف ولا كلمة واحدة من اقوال سيدك ولا تبطىء أن تفعل هذه ١٤ . وخرج اليفانا من وجه سيده ودعا جميع القواد والجنود وعظماء قوة اشــور ١٥ . واحصى رجالا منتخبين مرتبين كما امره سيده مشاة مائة وعشرين الفا وجملة خيول وركابها رماة بالقسى اثنى عشر الفا ١٦ . ورتبهم ترتيبا حربيا ١٧ . واخذ جمالا وحميرا وبغالا لرحلتهم جمعا كثيرا جدا وغنما وثيرانا وبقرا وجداء لاستعدادهم الذى لا يقع تحت احصاء ١٨ . ومعونة لجميع الرجال ذهبــا

وفضة من بيت الملك كثيرا جدا ١٩ . وخرج هو وكل قوته
للمسير ليسبق الملك بخت نصر ويغطى كل وجه الأرض من
جهة المغارب بالمركبات والخيل وعسكر المشاة المنتخبة
٢٠ . وكثرة العدد التابع كالجراد خرجوا معهم وكمثل رمل
الأرض لأنه لم يكن لهم عدد ولا احصاء من كثرتهم ٢١ .
وخرجوا من طريق نينوى ثلاثة ايام على وجه بقعة فكتاليث
وعسكروا من فكتاليث قرب جبال انجه الكبار التى عن شمال
قيليقيا الفوقانية ٢٢ ـ واخذ جميع قوته من الجند المشاة
والخيالة والمركبات ومضى من هناك الى قطع الجبال ٢٣ .
فقطع مسافة جبل فود ولود وسلب جميع بنى ترسيس وبنى
اسماعيل الذين قبالة وجه البرية نحو تيمن ارض كيلون
٢٤ . وعبر نهر الفرات وجاز بين النهرين وحرث جميع المدن
المرتفعة التى هناك من وادى ممرا الى البحر ٢٥ . واستولى
على جبال قيليقيا واباد جميع المقاومين له وجاء حتى الى
جبال يافث التى نحو التيمن من جهة بلاد المغرب ٢٦ .
واحاط بجميع بنى مديان واحرق جميع مساكنهم ونهب جميع
صير مواشيهم ٢٧ . ونزل الى بقعة دمشق فى ايام حصاد
الحقول واحرق جميع حقولهم والمراعى والطروش سلمها
للابادة وسبى مدنهم ودرى بيادرهم وقتل جميع شبانهم بفم
الحراب ٢٨ . فوقع خوفه ورعدته على سكان السواحل
الكائنين فى صور صيدا والساكنون فى اظوط واسكالون خافوه
جدا .

الاصحاح الثالث

١ . حينئذ ارسلوا له الملوك رسلا بكلام الصلح أى ملوك سورية وبين النهرين قائلين ٢ . ها نحن عبيد لبخت نصر الملك العظيم ونستعبد لك فعاملنا كما ترى حسنا أمام وجهك ٣ ــ هذه قرانا جميعها وكل أماكننا وحقولنا وبقاع غلاتنا وجبالنا وتلالنا وصحارينا وبقرنا وغنمنا ومراعينا وجميع مواشينا امامك استعملها كما تراه يوافقك ٤ . وها مدننا وسكانها جميعا عبيدك فاحضر لتتسلط عليها وافعل بنا ما استحسنت عيناك ٥ . فسارت الرسل الى اليفانا واعلموه بهذه الأقوال ٦ . فنزل حينئذ الى السواحل مع كل فرسانه بقوة عظيمة وملك المدن العالية واخذ منها عونا له رجالا جبابرة مختارين للحرب ٧ . فخافه جدا جميع البلدان وخرج للقائه سكان المدن والرؤساء والعظماء مع شعوبهم واستقبلوهبالأكاليل والدفوف والعيدان ٨ . ولا بهذه خلصوا من غضبه ولكن أخرب قراهم وقطع غياضهم لأنه كان قد أوعز اليه بخت نصر الملك أن يبيد جميع الآلهة التى على الأرض لكيما يعبدوا بخت نصر فقط . وتسجد له جميع الأمم والالسن وجميع اسباطها يدعونه الها ٩ . ثم جاز الى أمام سوبال سورية وكل باميا وجميع ما بين النهرين ١٠ . وعسكر ما بين جباع ومدينة الادوميين واخذ قراهم وجلس هناك مدة شهر ليصلح احوال عسكره وقوته .

الاصحاح الرابع

١ . وسمع بنو اسرائيل السكان ارض يهوذا . بجميع ما صنع بالأمم اليفانا رئيس جنود بخت نصر ملك الأشوريين وباى طريقة سبى كل اوانيهم المقدسة وسلمها للابادة ٢ . فخافوا جدا جدا من وجهه . وعلى أورشليم وعلى هيكل الرب اضطربوا ٣ . لأنهم كانوا صاعدين من السبى حديثا وكل شعب بلاد اليهودية كان يجتمع جديدا والآوانى والمذبح والبيت كانت مطهرة من تدنيسها ٤ . وارسلوا الى جميع حدود السامرة كما يدور حتى الى اريحا ٥ . واخذوا رؤوس الجبال الشامخة كلها وقووا القرى التى فيها وحصنوها وجمعوا الحنطة للقتال لأن بقاعهم كانت محصودة جديدا ٦ . وكتب الياقيم الكاهن العظيم الذى كان فى تلك الأيام بأورشليم الى جميع السكان بازاء ازرعائيل التى تلقاء البقعة الكبيرة الى جانب دوثان والى جميع من فى مجاز الطريق يقول ٧ . اضبطوا مصاعد الجبال لأن منها كان الدخول الى اليهودية وكانت العقبة ضيقة بالجهد تدخل رجلين ٨ . ففعل بنوا اسرائيل كما رسم لهم الياقيم الكاهن العظيم ومحفل شعب اسرائيل الذين كانوا مقيمين بأورشلم ٩ . وصرخ كل رجل اسرائيلى بتخشع عظيم وواضعوا انفسهم باخلاص قلوبهم لله ١٠ . وهم ونساؤهم وأطفالهم ومواشيهم وكل عبد واجير اشتملوا بالمسوح على اجسادهم ١١ . وكل الرجال الاسرائيليين والنساء والأولاد وجميع سكان اورشليم طرحوا ذواتهم أمام هيكل الرب ورموا المسوح امام وجه

الرب ١٢ . ووشحوا المذبح مسحا وصرخوا بأجمعهم الى الرب اله اسرائيل بفم واحد واخلاص نية ان لا يجعل اطفالهم للخطف وحرمهم للفسق والمدن ميراثهم للدثار والقدس للنجاسة والعار امام الامم ١٣ . فسمع الرب الاله صراخهم ونظر عمق احزانهم وكان الشعب صائما اياما كثيرة فى كل اليهودية واورشليم امام قدس الرب الضابط الكل ١٤ . والياقيم الكاهن العظيم وجميع الواقفين امام الرب والكهنة الخادمين الرب لابسين المسوح والرماد على رؤوسهم كانوا يقدمون المحرقة والصلوات وتقدمات الشعب الطوعية ١٥ . وكانوا يبتهلون الى الله باخلاص قلوبهم ان يتعاهد جميع بيت اسرائيل .

الاصحاح الخامس

١ . واخبر اليفانا رئيس جيش قوة اشور ان بنى اسرائيل تاهبوا للقتال وانهم قد ضبطوا مدخل الجبال وحصنوا كل قمة جبل عال ٢ . فاضطرب وغضب جدا ودعا جميع عظماء مواب وسلاطين بنى عمون ورؤساء السواحل ٣ . وقال لهم يجب أن تخبرونى يا بنى كنعان وتقولوا لى من هذا الشعب النازل فى الجبال وما هذه المدائن وكثرة عسكرها ومن هو الوالى عليهم وما هى قوتهم ومن اقام عليهم ملكا وكيلا على معسكرهم ٤ . ولأى حال اكثر من جميع سكان المغرب استهانوا بنا ولم يخرجوا للقائنا بالسلام ٥ . فقال له احيور مقدم جميع بنى عمون فليسمع سيدى قولا من فم

عبدك واخبرك الصدق عن هذا الشعب الساكن هذه الجبال ولا يخرج كذب من فم عبدك ٦ . هذا الشعب هو من قبيلة الكلدانيين ٧ . سكن اولا بين النهرين لانهم لم يريدوا ان يتبعوا آلهة ابائهم الساكنين بأرض الكلدانيين ٨ . وتركوا سنن آبائهم التى لهم فى عبادة آلهة كثيرة وسجدوا لاله السماء فأخرجوهم من امام آلهتهم فذهبوا الى بين النهرين وسكنوا هناك أياما كثيرة ٩ . وامرهم الهم ان يخرجوا من هناك وينطلقوا الى ارض كنعان فسكنوا هناك وامتلأوا من الذهب والفضة والمواشى كثيرا جدا ١٠ . وجاء على ارض كنعان الجوع فنزلوا الى مصر وسكنوا هناك الى حينما رجعوا وصاروا هناك الى عدد كثير جدا ولم يكن لقبيلتهم احصاء ١١ . فناصبهم ملك مصر واستحكم عليهم فى عمل الطين واللبن لبناء قراهم وواضعهم بالأوجاع واستعبدهم ١٢ . فصرخوا لالههم وضرب كل ارض مصر بضربات مختلفة فأخرجهم المصريون من امامهم فارتفعت الضربات عنهم . ثم سعوا فى طلبهم ليردوهم الى عبوديتهم ١٣ . وعندما كانوا هاربين فلق لهم اله السماء البحر الاحمر وجمدت المياه حائطين . حائطا عن ميامنهم . وحائطا عن مياسرهم . وعبروا فى البحر على اليبس ودخل جيش مصر خلفهم بغير عدد لطلبهم فغطتهم المياه ولم يبق منهم احد ١٤ . واخرجهم الله الى برية جبل سينا حيث لا يمكن ان يسكنه احد ولا يستريح ابن البشر . هناك استحلت لهم ينابيع المياه المرة ليشربوا وحصل لهم طعام من السماء مدة اربعين سنة واخرجوا

جميع سكان القفر ١٥ . وسكنوا أرض الأموريين وعبروا الاردن وملكوا كل الجبال ١٦ . وطردوا من امامهم ملك الكنعانيين والفرزانيين واليابوسيين والحيثانيين والحوايين والأمورانيين وكل الجبابرة الذين فى حشبون وسكنوا فى بلادهم اياما كثيرة ١٧ . وفى مدة مكثهم وهم لا يخطئون أمام الههم كانت الخيرات شاملتهم لأن الههم يمقت الفساد ١٨ . فلما حادوا عن الطريق التى أمرهم الله ان يسيروا بها بادوا بتواتر الحروب الكثيرة جدا وسبوا الى أرض لم تكن لهم وهيكل الههم صار عتبة ومدنهم ملكتها الأعداء ١٩ . والآن رجعوا الى الههم واجتمعوا من الشتات الذى تشتتوه هناك ونزلوا بجميع هذه الجبال مسلطين ثانيا على اورشليم قدسهم ٢٠ . والآن يا سيدى انظر ان كان يوجد خطية فى هذا الشعب نصعد اليهم ونحاربهم فيسلمهم الله اليك ويستعبدون تحت نير سلطانك ٢١ . وان لم يكن فى هذا الشعب أمام الههم فساد فيجب أن يرجع سيدى حيث لا نستطيع ان نقاومهم لأن الههم ناصرهم فنكون تحت فضيحة على وجه كل الأرض ٢٢ . فلما اكمل احيور هذا الكلام غضب وتذمر كل الشعب الواقف حول الصيوان وارادوا قتله . وقالت عظماء اليفانا وجميع سكان السواحل وارض مواب ٢٣ . فليقتل هذا لأننا لا نخاف من بنى اسرائيل لأن هذا شعب ليس له سلاح ولا قوة ولا علم بصناعة الحرب ٢٤ . لأجل هذا يجب أن نصعد اليهم ويكونوا طعاما لكامل العسكر ايها السيد اليفانا .

الاصحاح السادس

١ . ولما سكنت ضجة الرجال الجلوس على ما يدور المجمع قال اليفانا رئيس جيش قوةاشور لا حيور امام كل جمع غريب الجنس ولجميع بنى مواب ٢ . ومن تكون انت يا احيور لانك تنبات فينا هذا اليوم وقلت ان لا نحارب جنس اسرائيل لأن الههم يعضدهم واى اله سوى بخت نصر وهو يرسل عليهم سلطانه ويبيدهم عن وجه الارض ولا يقدر الههم ان يخلصهم ٣ . بل نحن عبيد بخت نصر نضربهم كرجل واحد ولا يثبتون امام قوة خيلنا ٤ . لاننا نحرقهم فيها والجبال تسكر بدمائهم وتمتلىء بقاعهم من امواتهم ولا يقام لهم قدم امام اقدامنا لكن هلاكا يهلكون يقول بخت نصر الملك سيد جميع الارض . لانه قال لا تبطل كلمات اقواله ٥ . اما انت يا احيور الذى تكلمت هذه الاقوال فى يوم ظلمك لا تنظر ايضا وجهى من هذا اليوم الى ان انتقم من الجنس الذى خرج من مصر ٦ . وحينئذ يمر حديد معسكرى وشعب عظمائى اضلاعك ويقع فى جراحاتهم لما ارجع ٧ . والآن يرفعك عبيدى الى الجبال ويضعونك فى احدى المدن العالية ٨ . ولا تهلك حتى انك تستأصل معهم ٩ . والذى تتأمل فى قلبك انهم لا يتزعزعون فلا تتذعر ولا يسقط وجهك اننى تكلمت ولا تسقط كلمة من كلامى ١٠ . ثم امر اليفانا عبيده الذين كانوا واقفين فى خيمته ان يأخذوا احيور ويمضوا به الى بيت فالو ويسلموه ليد بنى اسرائيل ١١ . فاخذوه عبيد اليفانا واخرجوه الى خارج الحقل الى البقعة ومن وسط

البقعة الى الجبل وصاروا على الينابيع التى كانت تحت بيت فالو ١٢ . ولما نظرتهم رجال المدينة على قمة الجبل اخذوا سلاحهم وخرجوا خارج المدينة عند قمة الجبل وكل رجل رامى بالمقلاع منع عنهم صعودهم وكان يرمى عليهم الحجارة ١٣ . وانتقلوا عبيد اليفانا الى تحت الجبل وكتفوا احيور وربطوه وتركوه موثوقا تحت سفح الجبل ورجعوا الى سيدهم ١٤ . فنزل بنو اسرائيل من مدينتهم واتوه فحلوه واطلعوه الى بيت فالوا ودخلوا به على جماعة رؤساء مدينتهم ١٥ . الذين كانوا فى تلك الأيام عوزيا بن ميخا من سبط شمعون وخبرى بن عثنائيل وخرمى بن ملخائيل ١٦ . ودعوا جميع مشايخ المدينة فبادرت شبانهم والنساء الى الجماعة واقاموا احيور فى وسط جميع شعبهم وسأله عوزيا عن الأمر الواقع ١٧ . فاجاب واخبرهم كلمات جماعة اليفانا وجميع الكلمات التى نطق بها فى وسط محفل رؤساء بنى اشور وكل الالفاظ العظيمة التى تكلمها اليفانا فى بيت اسرائيل ١٨ . فخر حينئذ الشعب وسجدوا لله وهتفوا قائلين ١٩ . يارب اله السماء أنظر الى استكبارهم وارحم تواضع جنسنا واطلع على وجه مقدسيك فى هذا اليوم ٢٠ . ودعوا احيور وعزوه كثيرا ٢١ . واخذه عوزيا من الجماعة الى منزله وصنع له وللمشايخ وليمة عظيمة ودعوا الرب اله اسرائيل للمعونة كل تلك الليلة .

الاصحاح السابع

١ . وفى الغد امر اليفانا جميع عسكره وكل شعبه الذين كانوا قادمين لأجل المحاربة معه ان يسيروا الى بيت فالوا ويتسلموا صعود الجبل ويصنعوا حربا ضد بنى اسرائيل ٢ . فرحلوا فى ذلك اليوم كل رجل قوى منهم وكل قوتهم رجال محاربة مائة وسبعون الف رجل ومائتان وعشرون الف فارس غير الحاشية والرجال المشاة فيهم جمعا كثيرا جدا ٣ . وعسكروا فى السهل قرب بيت فالوا على النبع وكان عرض المعسكر من دوثان الى الموضع الذى يقال له بلما . وطوله من بيت فالوا الى قليمون التى هى قبالة ايزرعائيل ٤ أما بنو اسرائيل فلما راوا كثرتهم اضطربوا جدا وقال كل واحد لرفيقه الآن يخسفون هؤلاء وجه الأرض . ولا الجبال العالية ولا الاودية ولا التلال تحتمل ثقلهم ٥ . ثم اخذ كل واحد سلاحه وجلسوا فى طرق الجبال الضيقة ليحفظوها كل تلك الليلة ٦ . اما فى اليوم الثانى فأخرج اليفانا كل خيله امام بنى اسرائيل الذين كانوا فى بيت فالوا ٧ . وتامل مصاعد مدينتهم وقطع قناة مائهم التى كانت تجرى الى داخل المدينة وأقام عليها حراسا معسكر رجال محاربة ٨ . وتقدم اليه جميع رؤساء بنى العيش وكل نواب شعب مواب وعساكر الساحل وقالوا ٩ . فليسمع منا سيدنا كلاما لكى لا يصير كسر لقوتك ١٠ . لأن شعب بنى اسرائيل هذا لا يتكلون على رماحهم بل على علو جبالهم التى هم ساكنون بها لانه ليس موافقا ان نتقدم على قمم هذه الجبال ١١ . والآن

يا سيد لا تحاربهم كما يصير ترتيب الحرب ولا يقع من شعبك رجل واحد ١٢ . فابق على معسكرك حافظا كل رجل من قوتك وتضبط عبيدك عين الماء التى تخرج من اسفل الجبل ١٣ . لأن من هناك يستقى جميع سكان بيت فالو فيذيبهم العطش ويسلموا مدينتهم ونحن وشعبنا نصعد على قمم الجبال القريبة ونحيط بها للمحافظة لكى لا يخرج من المدينة ولا رجل واحد ١٤ . ويهلكوا من الجوع هم ونسائهم وأولادهم وقبل أن تأتى عليهم الحربة ينطرحون فى شوارع مساكنهم ١٥ . وتكافئهم مكافاة شريرة نظير ما عصوا ولم يقابلوا وجهك بسلام ١٦ . فحسن خطابهم لدى اليفانا ولدى كل عبيده وامر ان يفعل كما تكلموا ١٧ . فأخذوا معسكر بنى عمون ومعهم خمسة آلاف من بنى اشور وجعلوهم على العيون واحاطوا بالمياه وينابيع المياه التى لبنى اسرائيل ١٨ . وصعد بنو العيش وبنو عمون وحرسوا فى الجبل مقابلة دوثان وارسلوا منهم نحو التيمن حراسا وبقية عسكر الاشوريين حفظوا فى البقعة وغطوا كل وجه الأرض وخيامهم وراحلتهم عسكرت بجمع كثير وكانوا فى عدد كثير جدا ١٩ . وبنو اسرائيل صرخوا نحو الرب الههم لأن ارواحهم قد صغرت لان جميع اعدائهم أحاطوا بهم ولم يكن لهم مهرب من بينهم ٢٠ . وبقى كل معسكر اشور محيطا بهم المشاة والمركبات وخيلم اربعة وثلاثين يوما وجميع الساكنين بيت فالوفنى من اوعيتهم الماء ٢١ . ونشفت مياه الاجباب ولم يكن لهم ماء ليشربوا كفاية يوم واحد بل كان يعطى الماء للشعب بالكيل

٢٢ . وتضايقت اطفالهم ونساؤهم وكاد فتيانهم أن يهلكوا من العطش وكانوا يقعون فى شوارع المدينة وفى دهاليز الابواب ولم يبق ايضا لهم رمق ٢٣ . فاجتمع كل الشعب على عوزيا ورؤساء المدينة الشبان والنساء والاولاد وصرخوا بصوت عظيم وقالوا أمام كل المشايخ ٢٤ . ليقض الله فيما بيننا وبينكم لأنكم فعلتم بنا ظلما بليغا ولم تتكلموا باقوال السلام مع بنى اشور ٢٥ . والآن ليس لنا معين لكن الله دفعنا الى ايديهم لنسقط أمامهم بعطش وهلاك عظيم ٢٦ . فالآن ادعوهم وسلموا كل المدينة الى تصرف شعب اليفانا وكل قوته ٢٧ . فانه خير لنا أن يسبونا ونصير لهم عبيدا وتحيى نفوسنا ولا نعاين موت أطفالنا ونسائنا وبنينا أمام أعيننا مفارقين أرواحهم ٢٨ . ونشهد عليكم السماء والأرض والهنا ورب آبائنا الذى يحاكمنا حسب خطايانا وحسب آبائنا لكى لا يفعل حسب هذه الكلمات فى هذا اليوم ٢٩ . وصار بكاء عظيم فى وسط الجماعة جميعا بصوت واحد وصرخوا نحو الرب الاله بصوت عظيم ٣٠ . فقال لهم عوزيا تشجعوا يا اخوة ولنحتمل ايضا خمسة ايام لعل يرجع الرب الهكم رحمته علينا لأنه لا يهملنا الى الانقضاء ٣١ . أما اذا جازت هذه الأيام ولم يكن لنا معونة فأفعل حسب اقوالكم ٣٢ . وفرق الشعب الى معسكره وعلى الاسوار وعلى ابراج مدينتهم مضوا وارسلوا النساء والأولاد الى منازلهم . وكانوا في المدينة بتواضع عظيم .

الاصحاح الثامن

١ . وفى تلك الأيام سمعت يهوديت ابنة مرارى بن ايدوص ابن يوسف بن عوزيئيل بن القيا بن حنانيا بن جدعون بن رفايم بن احيطوب بن ايليا بن ايلياب بن ناثا نيئيل بن شالاميل بن شلشائيل بن شمعون بن روبين ٢ . وبعلها منسى الذى هو سبطها وسبط آبائها ومات فى ايام حصاد الشعير ٣ . لانه كان يحث رابطى الحزم فى الحقل واصاب الحر راسه ووقع على فراشه ومات فى بيت فالو مدينته ودفنوه مع آبائه فى الحقل الذى بين دوثان وفالامون ٤ . وكانت يهوديت ارملة فى بيتها ثلاث سنين واربعة اشهر ٥ . وصنعت لنفسها مخدعا على سطح بيتها ووضعت على حقويها مسحا وكان عليها لباس ترملها ٦ . وكانت تصوم كل ايام ترملها سوى السبوت وايام الشهر الاولى والاخيرة والاعياد وافراح بيت اسرائيل ٧ . وكانت حسنة الشكل وجميلة الصورة جدا وترك لها بعلها منسى ذهبا وفضة وعبيدا واماء ومواشى وحقول وبقيت محكمة على جميع هذه ٨ . ولم يكن يخرج من فمها كلمة شريرة لانها كانت تخاف الله كثيرا ٩ . وسمعت كلمات الشعب الشريرة على رئيسهم وانهم صغرت انفسهم لتعذر وجود الماء . وسمعت يهوديت كل الكلمات التى تكلمها نحوهم عوزيا حيث حلف لهم ان يسلم المدينة الى الأثوريين بعد خمسة ايام ١٠ . فأرسلت امتها المتسلمة لكل موجوداتها ودعت عوزيا والخبرى والخرمى شيوخ مدينتها ١١ . فأتوا اليها وقالت لهم يجب أن تسمعوا لى يا رؤساء سكان بيت

فالو . لانه ليس بمستقيم الكلام الذى تكلمتموه امام الشعب فى هذا اليوم واقمتم هذا القسم الذى تكلمتم بينكم وبين الله وقلتم ان تسلموا المدينة الى اعدائنا ان لم يرجع الرب يعضدنا فى هذه الأيام ١٢ . والآن من تكونون انتم الذين جربتم الله فى هذا النهار وتعاظمتم على الله بين بنى البشر ١٣ . فالآن ابحثوا عن الرب الضابط الكل وانتم لا تدركون سر حكمته الى الدهر ١٤ . لانكم لا تعلمون عمق قلب الانسان واقوال افكاره لا تعرفون فكيف اذن تبحثون عن الله الذى صنع جميع هذه وتعرفون عقله وتدركون أفكاره . لا تغضبوا الله يا اخوتى ابدا ١٥ . لانه اذا لم يشأ ان يعضدنا فى الخمسة الأيام فانه له السلطان أن يسترنا فيها او يهلكنا أمام اعدائنا ١٦ . اما انتم فلا تعترضوا مشيئة الرب الهنا لانه ليس يتوعد كالانسان ولا يدارى كابن البشر ١٧ . ولاجل اننا منتظروا الخلاص الذى منه . نستعطفه لمعونتنا ويستمع صوتنا ان حسن لديه ١٨ . لانه لم يقم فى أجيالنا وليس يوجد فى هذه الأيام منا لا سبط ولا قبيلة ولا شعب ولا مدينة يسجدون لآلهة مصنوعة بالأيادى كما كان يصير فى الأيام الأول ١٩ . التى بها دفع اباؤنا للحرية والخطف ووقعوا فى سوء عظيم امام أعدائنا ٢٠ . اما نحن فلم نعرف آلهة آخر غيره ولأجل هذا نؤمل ان لا يحول معونته عنا ولا عن جنسنا ٢١ . فنترجى بالتواضع أن يعزينا وينتقم لدمنا بمضايقة اعدائنا ويخضع جميع الأمم الواثبين علينا ويخزيهم الرب الهنا ٢٢ . وقتل اخوتنا وسبى أرضنا

وخراب ميراثنا يرجع الى راسنا فى الأمم بحيث اذا كنا نخدم هناك ونكون عثرة وعارا امام المستعبدين لنا ٢٣ . لأن عبوديتنا لا تصير الى نعمة لكن الى هوان يقضى به الرب الهنا ٢٤ . والآن يا اخوتى لنوضح لاخواتنا ان نفوسهم منوطة بنا والقدسات والبيت والمذبح يستند علينا ٢٥ . فلنشكر الرب الاله على جميع هذه الذى يجربنا كما جرب آباءنا ٢٦ . اذكروا جميع ما صنع مع ابراهيم وكل ما جرب به اسحق وكل ما جرى ليعقوب بين نهرى سورية عند رعية غنم لابان اخى امه ٢٧ . فنحن الآن لا ننتقم من انفسنا عن بلايانا هذه بل نحسب ان هذه البلايا هى عذاب من قبل الرب وهى اصغر من خطايانا يجربنا بها الرب كأننا نحن عبيده ليؤدبنا بها ولا نظن انها علينا لاهلاكنا ٢٨ . فقال عوزيا جميع كلامك الذى تكلمت هو بقلب صالح ولا يوجد من يقاوم اقوالك ٢٩ . لأنه لا يوجد فى هذا اليوم من يقارن حكمتك لكن من بدء ايامك عرف كل الشعب فهمك كما أن جبلة قلبك صالحة ٣٠ . لكن الشعب عطش جدا والجأنا أن نفعل كما تكلمنا معهم وحملنا قسما لا نستطيع ان نخالفه ٣١ . والآن ابتهلى لأجلنا لانك امرأة حسنة العبادة فيرسل الرب المطر لامتلاء اجبابنا ولا نهلك فى ما بعد ٣٢ . وقالت يهوديت اسمعوا لى وسأفعل امرا يذكر الى اجيال أجيال بنى جنسنا ٣٣ . ففى هذه الليلة تقفون انتم على الباب واخرج انا وجاريتى وفى الأيام التى قلتم انكم تسلمون المدينة الى اعدائكم يفتقد الرب اسرائيل على يدى ٣٤ . اما انتم

فلا تفحصوا عن امرى لانى لا اخبركم حتى يتم ما اصنع ٣٥ . فقال لها عوزيا والرؤساء انطلقى بسلام والرب الاله امامك للانتقام من أعدائنا ٣٦ . ثم رجعوا من المخدع وانصرفوا الى منازلهم .

الاصحاح التاسع

١ . فلما ذهبوا دخلت يهوديت مخدعها ثم لبست مسحا والقت رمادا على راسها وسجدت على وجهها أمام الرب وصرخت صوتا عظيما الى الرب وقالت ٢ . يارب يا اله ابى شمعون الذى أعطيته سيفا لينتقم من الغرباء الذين بنجاستهم فضحوا وكشفوا عذراء للخزى ودنسوا مستودعا بالعار لأنك قلت لا يكون هذا وفعلوا ٣ . عوض ذلك دفعت رؤساءهم للقتل والسرير الذى تلذذوا عليه بالتى خدعت دفعته للدم وضربت العبيد مع المسلطين والمسلطين مع كراسيهم ٤ . وسلمت نساءهم للنهب وبناتهم للسبى وكل غنيمتهملقسمة البنين المحبوبين منك الذين غاروا بغيرتك وكرهوا دنس دمهم ودعوك معينا . يا الله الهى استمع منى انا الأرملة ٥ . لأنك انت صنعت القديمة والآخرة والحاضرة . والآتية انت لحظت وصار جميع ما افتكرت ٦ . وحضر كل ما أرتأيت وقالوا . ها نحن حاضرون لأن جميع طرقك مهيأة وكل أحكامك فى مشيئتك ٧ . لأنه ها الأشوريين قد تكاثروا بقوتهم وتعالوا على الخيول والمركبات وهم متوكلون على كثرة عددهم واتراسهم وسهامهم وعلى رماحهم مفتخرين بها ولم يعلموا

انك انت هو الرب الذى يحطم الحروب ٨ . واسمك انت الرب . انقض قوتهم بقوتك وانقض قدرتهم بغضبك لأنهم قاصدون أن يدنسوا اقداسك وينجسوا مسكن راحة اسم مجدك وان يهدموا بسيوفهم قرن مذبحك ٩ . انظر لكبريائهم وارسل غضبك الى رؤوسهم اعط بيدى انا الأرملة القدرة التى نويت ١٠ . اضرب العبد مع المتقدم والمتقدم مع عبده من خديعة شفتى اكسر اقتدارهم بيد انثى ١١ . لأن قدرتك يارب ليست هى بالكثرة ولا ارادتك فى قدرة خيل ولم ترض بالمتكبرين منذ البدء بل ارتضيت دائما بتضرع المتواضعين لانك انت معين الضعفاء ومظلل المحزونين ومخلص المؤيسين ١٢ نعم نعم يا اله ابى واله ميراث اسرائيل سيد السماء والأرض فاطر المياه ملك كل خليقتك انت استجبت تضرعى ١٣ . واعطى كلامى خديعة لاقتناص الذين ارتأوا رأيا بقساوة على عهدك وبيتك المقدس وقمة صهيون ١٤ . واسكب على جميع امك معرفة ليعرفوا انك انت هو الله اله كل قوة وقدرة وليس احد يعول جنس اسرائيل غيرك .

الاصحاح العاشر

١ . ولما فرغت من صراخها الى الرب اله اسرائيل واكملت جميع هذه الكلمات قامت من مكانها ٢ . ودعت أمتها ونزلت الى البيت الذى كانت تمكث فيه فى ايام السبوت واعيادها ٣ . ونزعت عنها المسح وخلعت عنها ثياب ترملها وغسلت جسدها ومسحت نفسها بطيب ذكي وفرقت شعرها وجعلت

تاجا على راسها ولبست ثياب سرورها التى كانت تتزين بها فى حيوة رجلها منسى ٤ . وانتعلت بنعالها واتخذت الدمالج والسوسن والاخرصة والخواتم وتزينت بكامل زينتها وتجملت كثيرا لخداع اعين الرجال الذين اذا نظروها يفتتنون بهـا ٥ . ثم وضعت على عنق أمتها زق خمر واناء زيت ودقيقا ووعاء تين وخبزا نظيفا وانطلقت ٦ . فلما أتتا الى باب مدينة بيت فالو وجدتا عوزيا منتظرا لهما وشيوخ المدينة خبرى وخرمى ٧ . فاذ راوها وكان وجهها بهيا جدا تعجبوا من حسنها وقالوا لها ٨ . الله اله ابائنا يمنحك نعمة ويؤيد كل فكر قلبك بقوته لاغاثة بنى اسرائيل وارتفاع اورشليم فسجدت لله وقالت لهم ٩ . ارسموا أن يفتح لى باب المدينة واخرج لانهى الكلام الذى تكلمتم معى فامروا الشبان أن يفتحوا لها كما قالت ١٠ . ففعلوا هكذا . وخرجت يهوديت وجاريتها معها وكانوا يراقبونها رجال المدينة حتى نزلت من الجبل وعبرت حدود البلدة ولم ينظروها ايضـا ١١ . وسارتا فى الحدود على خط مستقيم والتقتها حراس الاشوريين ١٢ . فمسكوها وسالوها من انت ومن أين آتية والى اين ذاهبة . فقالت لهم أنا بنت العبرانيين وانى هاربة من وجههم لأنهم مزمعون أن يدفعوا لكم للماكل ١٢ . وانا منطلقة الى امام اليفانا رئيس جيش قوتكم لاخبره كلمات الصدق واريه طريقا منها ينطلق ويملك كل الجبال ولا يقتل من رجاله جسد واحد ولا روح حيوة ١٤ . فلما سمع الرجال كلماتها وتاملوا وجهها وكانت امامهم عجيبة الحسن

جدا قالوا لها ١٥ . انك خلصت نفسك لأنك بادرت لتنزلى الى امام سيدنا والآن تقدمى الى خيمته ومنا من يرافقك حتى يسلمك الى يديه ١٦ . فان وقفت قدامه لا يشتمل الخوف على قلبك بل اخبريه حسب كلماتك وهو يصنع معك خيرا ١٧ . واختاروا منهم مائة رجل اجازوها مع امتها واخذوهما الى خيمة اليفانا ١٨ . وكان اشتراك بمساعدتها فى كل المعسكر حيث شاع حضورها بينهم فأتوا واحاطوا بها حينما كانت خارج خيمة اليفانا حتى أعلموه بها ١٩ . وكانوا يتعجبون من حسنها ويتعجبون بنى اسرائيل من اجلها وقال كل واحد لرفيقه من يهين هذا الشعب الذى له نساء مثل هذه جميلات ٢٠ . وخرجت جلساء اليفانا وكل عبيده وادخلوها الى الخيمة ٢١ . وكان اليفانا مستريحا على فراشه فى الخيمة التى كانت منسوجة من البرفير والذهب والزمرد والحجارة الكريمة ٢٢ . واخبروه عن امرها فخرج الى المجلس تتقدمه مشاعل ذهبية ٢٣ . ولما اتت يهوديت امام وجهه وامام عبيده تعجبوا الجميع من حسن وجهها . فوقعت على وجهها وسجدت له. فأمر اليفانا عبيده فأنهضوها.

الاصحاح الحادى عشر

١ . حينئذ قال لها اليفانا . تعزى ولا تكن هيبة فى قلبك لانى لا اضر من يؤثر عبادة بخت نصر ملك كل الارض ٢ . اما الآن فشعبك الساكنون فى الجبال لو لم يهيئننى لم ارفع رمحى عليهم لكن هم فعلوا بذاتهم هذه ٣ . والآن

قولى لى لماذا تركتهم وقصدت المجىء الينا انك اتيت الى الخلاص فتشجعى انك تعيشين من هذه الليلة فصاعدا ٤ . لانه لا يوجد من يظلمك لكن سيفعل معك خير كما يصير لعبيد سيدى الملك بخت نصر ٥ . فقالت له يهوديت . اقبل كلام امتك وتتكلم عبدتك امام وجهك ولا اخبر سيدى كذبا فى هذه الليلة ٦ . وان تبعت اقوال عبدتك يفعل بك الله تمام الأمر ولا يسقط سيدى بافعاله ٧ . لانه حى هو بخت نصر ملك كل الأرض وحية هى قدرته الذى ارسلك لتأديب جميع الأنفس لانه لاجلك ليس فقط البشر يتعبدون له بل وحوش البر والدبابات وطيور السماء بقوتك يعيشون مع بخت نصر وكل بيته ٨ . لأننا سمعنا بحكمتك وحذاقة عقلك التى شاعت فى كل الأرض انك انت وحدك جيد فى جميع المملكة وجبار فى المهنة وعجيب فى معسكر الحرب ٩ . والآن القول الذى تكلم احيور فى مجمعك سمعنا كلماته لان رجال بيت فالو اكرموه وهو اخبرهم بما تكلم امامك ١٠ . لهذا ايها السيد لا ترذل قوله لكن ضعه فى قلبك فأنه صدق لأن شعبنا لا يحاكم ولا ترفع عليهم حربة ان لم يخطئوا الى الههم ١١ . والآن لكى لا يكون سيدى مستثنى وخايبا . فيقع الموت على وجوههم وتشتملهم الخطية التى بها يغضبون الههم ان فعلوا أمرا منكرا ١٢ . وحيث الآن قد فرغ طعامهم وفنى كل الماء ارتاوا ان يخرجوا بهائمهم وجميع الذى امرهم الله بالناموس أن لا يأكلوا قصدوا أن ينفقوها ١٣ . ومحاصيل الحنطة وعشور الخمر والزيت التى حفظوها واوقفوها للكهنة

القائمين باورشليم بازاء وجه الرب اعتمدوا ان يمحوها التى لا يسوغ لاحد من الشعب ان يلمسها ١٤ . وارسلوا الى اورشليم لان الساكنين هناك فعلوا هذه الأفعال للذين احضروا لهم العفو من المشيخة ١٥ . ويكون الذى يخبرهم بذلك ويفعلونها يدفعون اليك للهلاك فى ذلك اليوم ١٦ . فلاجل هذا انا امتك لما علمت هذه جميعها هربت من امامهم وارسلنى الله لافعل معك افعالا ويكون كل الذين لا يسمعونها ترذلهم كل الأرض ١٧ . فانى انا امتك تقية واخدم اله السماء ليلا ونهارا والآن ابقى عندك يا سيدى وتخرج عبدتك فى الليل الى الوادى واصلى الى الله ويخبرنى متى فعلوا خطاياهم وآتى انا واخبرك ١٨ . وتخرج مع كل قوتك وليس منهم من يقاومك ١٩ . واصحبك الى وسط اليهودية حتى تأتى مقابل اورشليم وتضع عرشك فى وسطها وتحضرهم كالخراف التى ليس لها راع ، ولا ينبح كلب عليك بلسانه . فان هذه مظهرة لى من قبل الله وارسلت لاخبرك ٢٠ . فاعجب كلامها اليفانا وكل غلمانه وتعجبوا من حكمتها وقالوا ٢١ . ليس يوجد كهذه امراة من اقصى الأرض الى اقصاها بوجه حسن وانتظام كلام ٢٢ . فقال لها اليفانا جيد صنع الله حيث ارسلك امام الشعب ليصير قدرة بأيدينا ، واما على الذين يزدرون بسيدى سيلقى هلاكها ٢٣ . والآن انك انت مبهجة فى منظرك وصالحة فى اقوالك . انك ان كنت تفعلين كما تكلمت يكون الهك الهى . وانت تقيمين فى بيت الملك بخت نصر ويكون اسمك مشاعا فى كل الأرض .

الاصحاح الثانى عشر

١ . حينئذ امرهم ان يدخلوها الى حيث خزائنه موضوعة وجعل لها ان تعطى من طعامه وتشرب من خمره ٢ . وقالت له يهوديت لا استطيع ان آكل من هذه لئلا تكون على خطية ولكن آكل مما اتيت به ٣ . فقال لها اليفانا . فان نفذت الأطعمة التى معك من اين نأتيك انعطيك امثالها لانه ليس معنا احد من جنسك ٤ . فقالت له يهوديت حية هى نفسك يا سيدى ان امتك لا تنفق الذى معها حتى يصنع الله بيدى ما فى خاطرى ٥ . فادخلوها غلمان اليفانا الى الخيمة ورقدت الى نصف الليل وقامت نحو وقت المحرس السحرى ٦ . وارسلت الى اليفانا قائلة فليرسم سيدى أن تترك امتك تخرج للصلوة ٧ . فأمر اليفانا حفاظ جسده أن لا يمسوها ودامت فى المعسكر ثلاثة أيايم وكانت تخرج ليلا الى وادى بيت فالو وكانت تغتسل بالمعسكر فى عين الماء ٨ . واذ كانت تخرج كانت تتضرع الى الرب اله اسرائيل ليسهل طريقها لتخليص ابناء شعبه ٩ . ثم تدخل وتبقى فى خبائها نقية حتى تتناول طعامها نحو المساء ١٠ . وفى اليوم الرابع صنع اليفانا وليمة لعبيده فقط ولم يدع الى الخدمة احدا من الخدام ١١ . وقال لبوغا الخصى الذى كان واقفا على كل ماله انطلق اذا واقنع الامراة العبرانية الكائنة عندك ان ان تحضر الينا وتأكل وتشرب معنا ١٢ . لانه قبيح امامنا ان كانت امرأة مثل هذه تركناها غير متكلمين معها لاننا ان لم نتملق هذه تضحك بنا ١٣ . وخرج بوغا من امام اليفانا

ودخل اليا وقال . لا تمتنع اذا الفتاة الجميلة ان تأتى الى سيدى لتتمجد تجاه وجهه وتشرب معنا خمرا للسرور . ولتصر فى هذا اليوم مثل ابنة واحدة لبنى اشور الذين هم واقفون فى بيت بخت نصر ١٤ . فقالت له يهوديت . ومن اكون انا حتى اخالف قول سيدى . لان جميع الذى يكون حسنا فى عينيه اصنعه سريعا ويكون لى هذا سرورا وابتهاجا الى يوم مماتى ١٥ . وقامت تزينت بلبسها وبكل الزينة النسائية وتقدمتها امتها وفرشت لها فى الوطاء امام اليفانا الجلود التى اخذتها من بوغا فى حمايتها اليومية لكى تأكل وهى منحنية عليها ١٦ . ودخلت يهوديت وانطرحت فارتاع قلب اليفانا عليها وتزعزعت نفسه . وكان شديد الاشتهاء جدا ان يضطجع معها وكان يترقب اوانا ليخدعها من ذلك اليوم الذى رآها ١٧ . فقال لها اليفانا . اشربى اذا ولتصيرى معنا للتنعم ١٨ . فقالت يهوديت . اننى اشرب اذا لأن نفسى تعظمت اليوم اكثر من جميع ايام حياتى ١٩ . فأخذت واكلت وشربت امامه كل ما اصلحت لها جاريتها ٢٠ . فسر اليفانا بها وشرب خمرا كثيرا جدا لم يكن شرب مثله فى احد ايامه منذ ولادته .

الاصحاح الثالث عشر

١ . ولما كان المساء اسرع عبيده لينصرفوا واغلق بوغا الخيمة من خارج واخرج الوقوف من امام سيده وذهبوا الى مخادعهم . لأن جميعهم كانوا تعبانين لأجل زيادة طول الوليمة

٢ . وبقيت يهوديت وحدها فى الخيمة واليفانا مضجع على سريره . لانه كان مدغدغا من الخمر ٣ . وقالت يهوديت لجاريتها ان تقف خارج مخدعها تترصد خروجها كمثل كل يوم . لانها قالت تريد ان تخرج الى صلاتها وقالت لبوغا حسب هذه الاقوال ٤ . وخرجوا جميعا من امامها وما تبقى احد فى المخدع من الصغير حتى الكبير . ووقفت يهوديت عند سرره وقالت فى قلبها . يارب اله كل قوة أطلع فى هذه الساعة على اعمال يدى لأجل ارتفاع اورشليم ٥ . لان الآن وقت معاضدة ميراثك ولكى اصنع صنعتى لهلاك الاعداء الذين قاومونا ٦ . وتقدمت الى عارضة السرير التى كانت عند راس اليفانا فنزلت منها طبره ٧ . ودنت من السرير ومسكت شعر راسه وقالت . ايدنى يارب اله اسرائيل فى هذا اليوم ٨ . وضربته ضربتين على عنقه بقوتها فنزعت رأسه عنه ٩ . ودحرجت جثته عن الفراش ونزعت الستارة عن الأعمدة وبعد قليل خرجت وسلمت امتها راس اليفانا ١٠ . ووضعته فى كيس زادها وخرجتا اثنتاهما سوية الى الصلوة حسب عادتهما وجازتا المعسكر وعبرتا ذلك الوادى وصعدتا الى جبل بيت فالو وجاءتا الى ابوابها ١١ . وقالت يهوديت من بعيد للمحافظين على الأبواب افتحوا اذا افتحوا الباب . معنا هو الله الهنا ليصنع أيضا قوة فى اسرائيل وعزة على الأعداء كما فعل اليوم ١٢ . ولما سمع رجال مدينتها صوتها اسرعوا لينزلوا على ابواب مدينتهم ودعوا مشايخ المدينة ١٣ . فبادروا جميعا من كبيرهم . حتى صغيرهم لأن قدومها

كان عندهم امرا مستغربا وفتحوا الباب وقبلوهما واشعلوا نارا للاستضاءة واحاطوا بهما ١٤ . اما هى فقالت لهم بصوت عظيم سبحوا الرب سبحوه . سبحوا الرب لأنه لم يبعد رحمته عن بيت اسرائيل بل جرح اعداءنا بيدى فى هذه الليلة ١٥ . واخرجت الراس من الكيس لينظـــروه وقالت لهم . ها راس اليفانا رئيس جيش قوة أشور . وها الستارة التى كان مشتملا فيها بسكره فضربه الرب بيد انثى ١٦ . وحى هو الرب الذى حفظنى فى طريقى التى ذهبت بها لأنه خدعه وجهى لهلاكه وما فعل معى خطية للفضـــيحة والخجل ١٧ . فاضطرب كل الشعب جدا وانحنوا ساجدين لله وقالوا بفم واحد . مبارك انت يا الهنا الذى خذلت فى هذا اليوم اعداء شعبك ١٨ . وقال لها عوزيا لتكونى مباركة انت ابنة لله العلى على جميع النساء اللواتى على الأرض ومبارك الرب الاله الذى خلق السماء والأرض الذى سهل أمرك لجـــرح راس مقدم اعدائنا ١٩ . لأن رجاءك لا يبتعد من قلب أناس ذاكرين قوة الله الى الدهر ٢٠ . ويصنع الله بك هذه لارتفاع ابدى ويفتقدك بالصالحات لأنك لم تشفقى على نفسك لأجل تواضع جنسنا لكن حررت خطيتنا سالكة باستقامة امام الهنا . فقال كل الشعب ليكن ليكن .

الاصحاح الرابع عشر

١ . فقالت لهم يهوديت اسمعونى اذا يا اخوة خذوا هذا الراس وعلقوه على سورنا ٢ . ويكون عندما يضيء السحر وتطلع الشمس علي وجه الأرض تحملون كل واحد آلات

حربكم وتخرجون كل رجل قوى خارج المدينة وتعطون لهم مقدما وعند نزولهم على البقعة الى اول محرث بنى اشور فلا تنزلوا ٣ . فياخذون اسلحتهم ويمضون الى معسكرهم وينبهون جيوش قوة اشور فيبادرون معا على خيمة اليفانا ولا يجدوه فيقع عليهم خوففيهربون من امامكم ٤ . فتسعون فى اثرهم انتم وجميع الساكنين كل حدود اسرائيل وتطرحونهم فى طرقهم ٥ . ولكن قبل ان تفعلوا ذا ادعوا لى احيور العمانى لكى يعرف من هو الناصر لبيت اسرائيل وكيف انه مرسل الينا كما الى الموت ٦ . فدعوا احيور من بيت عوزيا. ولما جاء ونظر راس اليفانا بيد رجل من جماعة الشعب وقع على وجهه وتضايقت روحه ٧ . ولما انهضوه وقع على رجلى يهوديت وسجد لوجهها وقال . مباركة انت فى كل منازل يهوذا وفى كل الامم الذن عند سماعهم اسمك يضطربون ٨ . والآن اخبرينى بكل ما فعلت فى الأيام هذه . فاخبرته يهوديت فى وسط الشعب بجميع ما كانت فاعلة من يوم خروجها الى حينما كانت تكلمهم ٩ . ولما فرغت من كلامها صرخ الشعب بصوت عظيم واعطى صوت سرور فى مدينتهم ١٠ . واذ نظر احيور جميع ما صنع الله باسرائيل آمن بالله جدا وختن لحم غرلته واضيف الى بيت اسرائيل الى هذا اليوم ١١ . ولما طلع الصبح علقوا راس اليفانا فى السور وتناول كل رجل سلاحه وخرجوا بضجة عظيمةعلى مصاعد الجبل ١٢ . اما بنو اشور فلما نظروهم ارسلوا خلف مقدميهم فأتوا الى الجيوش ورؤساء الالوف والى جميع مقدميهم ١٣ .

وصاروا الى خيمة اليفانا وقالوا للقائم مقدما على جميع عبيده ايقظ اذا سيدنا لأن انعبيد تجاسرت ان تنزل علينا الى الحرب ليبادوا الى النهاية ١٤ . ودخل بوغا وقرع دهليز الخيمة لأنه كان يظن انه نائم مع يهوديت ١٥ . فلما لم يسمع حركة أحد تقدم ودخل الى المخدع . فوجده مطروحا على الوطاء مائتا وراسه منزوع منه ١٦ . فصاح صوتا عظيما مع نوح وعويل وصراخ قوى وطرح ثيابه ١٧ . ودخل الى الخباء حيث كانت يهوديت مقيمة ولم يجدها فخرج الى الشعب وصرخ ١٨ . غافلت العبيد . فعلت احدى نساء العبرانيين خزيا فى بيت بخت نصر الملك لان ها اليفانا مطروح على الارض وراسه ليس عليه ١٩ . ولما سمع هذه الكلمات رؤساء قوة اشور طرحوا ثيابهم واضطربت انفسهم جدا وكان فيهم صراخ عظيم جدا فى وسط المعسكر .

الاصحاح الخامس عشر

١ . ولما سمع الذين فى الخيام اضطربوا من تلك الواقعة ٢ . ووقع عليهم الخوف والرعدة ولم يكن انسان باقيا امام وجه رفيقه ايضا بل تشتتوا جميعا وهربوا فى طرق القاع ومسيل التلال ٣ . والمحافظون فى الجبل على ما يحيط بيت فالو اجفلوا منهزمين وحينئذ بنو اسرائيل بكل رجل محارب منهم اندفقوا عليهم ٤ . وارسل عوزيا رسلا الى جميع القرى وكل حدود اسرائيل ليخبروا بما حصل لكى يهجموا جميعهم على الاضداد المحاربين ليقتلوهم ٥ . ولما سمع

بنو اسرائيل . وقعوا جميعهم جملة عليهم وطردوهم حتى الى خوفا . وكذلك فعل الذين فى اورشليم . وفى كل الجبال لانهم اعلموهم بالأمور الحاصلة لمسكر اعدائهم والذين فى جلعاد والذين فى الجليل اوقعوا بهم جرحا عظيما حتى جازوا دمشق وحدودها ٦ . واما بقية الساكنين بيت فالو فانصبوا على معسكر اشور وسلبوهم فاغتنوا جدا ٧ . واما بنو اسرائيل ففى رجوعهم من الحرب سبوا البقية واستولوا على على ما فى السهل والجبل وملكوا قلاعا كثيرة وكان ايسارهم كثيرا جدا ٨ . ويواكيم الكاهن العظيم ومشيخة بنى اسرائيل الساكنين فى اورشليم جاءوا ليعاينوا الصالحات التى صنعها الله لاسرائيل وينظروا يهوديت ويتكلموا معها بسلامة ٩ . ولما دخلوا عليها باركوها جميعهم بصوت واحد وقالوا لها انت ارتفاع اسرائيل . انت عز عظيم لاسرائيل انت فخر عظيم لجنسنا ١٠ . فعلت هذه جميعها بيدك احسنت صنيع الصالحات مع اسرائيل . ويسر عليهم الله بواسطتك كونى مباركة من لدن الرب الضابط الكل الى الدهر وقال كل الشعب ليكن ١١ . ومكث الشعب فى المعسكر يلتقط سلب الاشوريين مدة ثلاثين يوما . واعطوا يهوديت خيمة اليفانا وكل اوانه الفضية والسرير وكل الاشياء المصنوعة له فاخذتها ووضعتها على بغلها وهيأت عربتها وحملت الأمتعة عليها ١٢ . وبادرت كل امراة اسرائيلية لتنظرها وباركتها وصنعن لها مرسحا واخذت بيدها عودا واعطت النساء اللواتى كن معها ١٣ . وتوجت الزيتونة هى واللواتى معها وتقدم

جميع الشعب بمحفل عام من كل النساء وتبعهن كل رجل اسرائيلى متسلحين وعليهم اكاليل ونشائد فى افواههم ١٤ . وكانت يهوديت ترتل هذه الترنيمة فى كل اسرائيل وعلا صراخ الشعب بهذه التسبحة .

الاصحاح السادس عشر

١ . وقالت يهوديت . سبحوا لالهى بالدفوف . رتلوا له بالأوتار . سبحوه تسبحة جديدة . ارفعوا وادعوا اسمه ٢ . لان الله يسحق القتال الرب اسمه لأنه فى معسكره فى وسط شعب نجانى من يد المضطهدين لى ٣ . اتى اشور من الجبال الشمالية . اتى فى كثرة جيشه الذين بكثرتهم ملأوا الاودية وبخيولهم غمروا الجبال ٤ . تآمروا فى احراق تخومى وان يقتل فتيانى بالسيف ويجعل اطفالى للسبى وعذاراى للفضيحة ٥ . الرب الضابط الكل اخزاهم بيد انثى ٦ . لان شجاعتهم لم تسقط على فتيان ولم يبطش به ذوو القوات ولا الجبابرة ذوو القامات الطوال سطوا عليه بل يهوديت بنت مرارى بجمال وجهها قادته ٧ . لانها نزعت ثياب ترملها لتعزية ذل بنى اسرائيل وضمخت وجهها بالطيب ٨ . وجدلت ضفائر شعرها ولبست عليها تاجا وتسربلت بأثوابها الجميلة لتمكر به ٩ . منظرها اخذ ببصره وجمالها سبى نفسه وبالطبر قطعت عنقه ١٠ . فزعت الفرس من جسارتها والماديون انسحقوا بقوتها ١١ . حينئذ ولول متواضعى وخافوا ضعفائى وجزعوا . علوا اصواتهم وانعكسوا

١٢ . بنو الجوارى جرحوهم وقتلوهم كأنهم صبيان هاربون فهلكوا بالحرب بين يدى الرب الهى ١٣ . اسبح الرب سبحا جديدا . عظيم انت يارب وممجد . عجيب فى القوة ولست تغلب ١٤ . لك تتعبد كل خليقتك لأنك أنت امرت فكانوا . ارسلت روحك فخلقوا . وليس من يقاوم كلمتك ١٥ . لأن الجبال من اساسها مع المياه تتزعزع والصخور تذوب مثل الشمع من قدامك . والذين يخافونك انت تشفق عليهم ١٦ . صغيرة كل ذبيحة لرائحة ذكية . وقليل كل ضوء للمحرقة امامك واما الخائف الرب فعظيم فى كل حين ١٧ . الويل للشعب المقاوم شعبى الرب الضابط الكل ينتقم منهم فى يوم المداينة ليسلم لحومهم للنار والدود ويحترقون ويبكون الى الأبد .

١٨ . ولما جاءوا الى اورشليم سجدوا لله . واذ تطهر الشعب قدموا محرقاتهم ونذورهم واوقافهم ١٩ . ووضعت يهوديت جميع امتعة اليفانا التىاعطاها اياها الشعب والستارةالتى اخذتها من مخدعه . اعطت جميع ذلك وقفا للرب ٢٠ . وكان الشعب مسرورا فى أورشليم امام وجه القديسين مدة ثلاثة اشهر ويهوديت بقيت معهم ٢١ . وبعد هذه الأيام رجع كل واحد الى ميراثه . ويهوديت مضت الى بيت فالو وكانت فى زمانها موقرة فى كل الأرض ٢٢ . وكثيرون اشتهوها ولم يعرفها رجل جميع ايام حياتها منذ يوم موت منسى بعلها واضيفت الى شعبه ٢٣ . و فىالاغنياء كانت تظهر ببهاء عظيم . وشاخت فى بيت بعلها مائة وخمس

سنين وتركت امتها حرة . وماتت فى بيت منسى بعلها وقد دفنت فى مغارة بعلها منسى ٢٤ . وحزن عليها بيت اسرائيل سبعة ايام وقسمت موجوداتها قبل مماتها لجميع اقرباء منسى بعلها ولاقرباء جنسها ٢٥ . ولم يكن لبنى اسرائيل مفزع فى ايام يهوديت وبعد وفاتها مدة ايام كثيرة ٢٦ . وذلك اليوم يعيدونه لهذه الغلبة وهو فى عدد الأيام المقدسة عند العبرانيين واليهود يعيدونه منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا (١) .

(١) وهذا العدد الاخير وجد فى النسخة اللاتينية دون اليونانية السبعينية الأصلية .

تتمة سفر أستير

« فى بدء الاصحاح الاول نقلا عن النسخة اليونانية السبعينية موجود هكذا »

فى السنة الثانية لملك احشويروش الملك الأكبر فى اليوم الأول من شهر نيسان . راى حلما مردخاى بن شمعى بن قيس من سبط بنيامين . وهو رجل يهودى عظيم كان ساكنا فى مدينة شوشن . وكان خادما فى بلاط الملك . وكان من السبى الذى سباه بخت نصر ملك بابل من أورشليم مع يخننيا ملك يهوذا . وهذا هو حلمه . أنه صارت أصوات وازدحام ورعدات وزلازل واضطراب على الأرض . واذا بتنينين عظيمين استعدا للمحاربة وكان لهما أصوات عظيمة وبأصواتهما انبعثت الأمم كلها لمحاربة شعب الابرار واذا يوم ظلمة وخطر وحزن وضيقة وشقاوة ورهبة شديدة على الأرض واضطرب كل شعب الابرار خائفين من شرورهم وتهيأوا للهلاك . وصرخوا الى الله واذا بنهر عظيم كأنه خارج من نبع صغير وفاضت منه مياه كثيرة واشرق النور والشمس وارتفع المتواضعون واكلوا الأشراف . فأنتبه مردخاى الناظر هذا الحلم وكان متفكرا ماذا سيصنع الله . وكان هذا الحلم فى قلبه ويرغب أن يعلم ما معناه حتى الليل . وارتاح مردخاى فى البلاط مع غفاثا وثارا خصيى الملك وحافظى البلاط . وانه سمع فكرهما وفحص مقصدهما فعلم انهما يستعدان ليلقيا ايديهما على احشويروش الملك . فأنبأ الملك بذلك .

فحص الملك الخصيين فأقرا به وسلمهما للموت . فكتب الملك هذه الأقوال للتذكار وكتب مردخاى ايضا تذكار الامر بكتاب . وامر الملك لمردخاى ان يخدم فى البلاط وأعطاه عطايا لاجل تخبيره بهذا . وكان هامان بن همداثا الأغاعى معتبرا عند الملك وكان يطلب ان يضر مردخاى وشعبه لسبب خادمى الملك المقتولين ١ . وحدث بعد هذه الأقوال فى ايام احشويروش وهو احشويروش الذى ملك من الهند الى كوش على مائة وسبع وعشرين كورة ٢ . انه فى تلك الأيام حين جلس الملك الخ (١) .

« ووجد ايضا فى النسخة اليونانية فى الاصحاح الثالث فى العدد الثالث عشر منه مكتوبا هكذا »

٣ . وارسلت الكتابات بيد السعاة الى كل بلدان الملك لاهلاك جنس اليهود فى يوم واحد (فى الرابع عشر) من الشهر الثانى عشر الذى هو شهر اذار وان يسلبوا موجوداتهم . واما صورة نسخة الكتابات فهى هذه : « من احشويروش الملك الاكبر المالك من الهند الى الحبشية مائة وسبعا وعشرين كورة الى الرؤساء والقواد الذين فى طاعته سلام لكم . اذا كنت مسلطا على شعوب كثيرين وقد استعبدت كل المسكونة تحت يدى لم احب ان اظلم بسلطانى ولكن اخترت ان أدبر رعيتى برحمة ولطف حتى يلتذوا بالسلام

---

(١)كما نجده مطبوعا فى النسخة البيروتية العربية من ص ١ : ٢ــص ٣ : ١ــ١٢ .

المطلوب لجميع المائتين بلا خوف ويعيشوا عيشا براحة .
وبينما كنت استشير أصحاب مشورتى كيف يتم هذا اذا واحد
منهم وهو الاحكم والاكبر امانة وكان ثانيا بعد الملك اسمه
هامان . قال لى ان المسكونة كلها شعب متبدد له شرائع
نادرة وسننهم مخالفة لسنن جميع الامم ثم انهم ليس يحفظون
اوامر الملوك ويغايرون موافقة الطوائف كلها بمخالفتهم .
فوجدنا هذا ورأينا شعبا ماردا مخالفا لجميع طوائف الناس
له سنن خبيثة مناقضا لشرائعنا مسجسا للسلام وموافقة
البلدان التى فى طاعتنا فامرنا ان كل من دل عليهم هامان
المتوكل على جميع البلدان والثانى من بعد الملك والذى نكرمه
كانه اب لنا يهلكون هم ونساؤهم واولادهم بين ايادى اعدائهم
ولا يرحمهم احد منذ اليوم الرابع عشر من الشهر الثانى عشر
اذار هذه السنة حتى يسترد عند هبوط اولئك الناس المنافقين
الى الجحيم فى يوم واحد الراحة التى سجسوها » ١٤ .
ونسخ الرسالات توزعت على كل كورة وامر لكل الأمم ان
يكونوا مستعدين لهذا اليوم (١) .

« ووجد ايضا فى النسخة اليونانية فى آخر الاصحاح الرابع بعد العدد الأخير » « الذى هو السابع عشر مكتوبا هكذا »

١٧ . فانصرف مردخاى وعمل حسب كل ما أوصته به

---

(١) وهذا الباقى يوجد فى النسخة البيروتية العربية من
ص ٣ : ١٥ — ٤ : ١ — ١٦ .

استير . وتضرع مردخاى الى الرب ذاكرا جميع اعمال الرب وقال . يارب يا اله الجميع . يا رب يا ملك . يا ضابط الجميع ان فى طاعتك الجميع . وليس من يقاوم ارادتك ان احببت ان تخلص اسرائيـــل . لانك انت صنعت السمـــاء والأرض وكل امر معجب تحت السماء . انت مسلط على الجميع وليس احد يقاوم عزتك . انت تعلم الجميع . انت عرفت اننى لا بشتم ولا بكبرياء ولا بطلب كرامة فعلت هذا . اننى لم اسجد لهامان المتكبر . فأنى انا مستعد ان اقبل آثار قدميه ايضا بسبب خلاص اسرائيل . ولكن صنعت هذا لكى لا اجعل كرامة انسان فوق مجد الهى . وان لا اسجد لاحد غيرك يا ربى واصنع هذه بتكبر والآن يارب الملك اله ابراهيم اشفق على شعبك فان اعداءنا يطلبون ان يهلكونا ويهلكوا ميراثك الذى من البدء . لا تنس قسمتك التى افتديتها لذاتك من مصر . استجب تضرعى واغفر لخاصتك وحول حزننا فرحا لنعيش ونشكر ونسبح اسمك يارب ولا تهلك افواه المسبحين لك . وجميع اسرائيل صرخ بكل قوته لأن موتهم كان نصب اعينهم واستير الملكة عادت الى الرب لخوفها من الخطر المزمع فخلعت عن نفسها ثياب الملك ولبست لباس الحزن والكآبة وعوض الطيوب الكثيرة المتنوعة القت على راسها رمادا وزبلا وازرت جسدها جدا وكل المواضع التى كانت قبلا تفرح بها ملأتها من نتائف شعر راسها . وكانت تتضرع الى الرب اله اسرائيل وقالت . يارب الهى انت هو وحدك ملكنا اعنى انا الوحيدة وليس لى معين غيرك لان

خطري حاضر بين يدى . انا يارب سمعت من ابى انك انت اخترت اسرائيل من جميع الأمم وآباءنا من جميع أجدادهم لميراث ابدى وصنعت بهم جميع ما قلت لهم والآن قد اخطأنا قدامك فسلمتنا بيد اعدائنا لأجل اننا كرمنا الهتهم . عادل انت يارب فالآن ما كفاهم انهم استعبدونا عبودية ثقيلة وصعبة بل يحسبون ان قوة اياديهم هى قدرة الأوثان فيطلبون ان يحولوا ميعادك ويمحوا ميراثك ويسكتوا افواه المسبحين لك . ويخمدوا مجد بيتك ومذبحك ليفتحوا افواه الأمم لفضائل باطلة ومجدوا الملك العالمى الى الأبد . لا تعط صولجانك يا رب لمن ليسوا بشيء لئلا يضحكوا على سقوطنا ولكن اجعل مشورتهم عليهم واهلك الذى ابتدأ يضرنا . فاذكرنا يارب وارنا وجهك عند ضيقنا وايدنى يا ملك الآلهة ويا ضابط الكل هب فمى كلاما يليق بسماع هذا الأسد واجعل قلبه بغيضا لعدونا حتى يهلك هو وعصبته . واما نحن فنجنا بيدك واعنى انا الوحيدة لأن ليس لى معين سواك يارب . انت عندك معرفة الجميع وعلمت انى ابغض كرامة الأشرار واكره مضجع الغلف وجميع الغرباء . انت عالم بضرورتى انى اكره علامة كبريائى التى على راسى فى ايام ظهورى وانى ارذلها كخرقة الحائض وانى لست البسها فى ايام راحتى . ولم تأكل عبدتك على مائدة هامان وما التذذت بوليمة الملك ولم شرب خمر نصائحهم . ولم افرح انا امتك منذ اتخذت الى ها هنا حتى اليوم الا فرحا بك كارب اله ابراهيم . الاله القدير على الجميع

فاستجب لصوت الذين ليس لهم رجاء غيرك ونجنا من ايادى الاشرار وانقذنى من مخافتى .

«ووجد ايضا فى النسخة اليونانية فى بدء الاصحاح الخامس هكذا»

١ . وكان فى اليوم الثالث لما انهت استير صلاتها خلعت ثياب الخدمة ولبست ثياب مجدها . واذ تزينت بالملبوس الملوكي استدعت مدبر الكل الاله والمخلص . واتخذت جاريتين وكانت تستند على واحدة كانها لم تكن تستطيع على الوقوف لتنعمها والجارية الاخرى تتبعها وكانت ترفع لها أذيالها . وهى مشرقة اللون فى ريعان جمالها ووجهها انيس ومحبوب جدا أما قلبها فحزين من الخوف ودخلت كل الأبواب ثم وقفت امام الملك وكان جالسا على كرسى ملكه ولابسا حلة بهائه مزينة جميعها بالذهب والحجارة الكريمة وكان منظره مخوفا جدا فرفع عينه واظهر غضب قلبه باشتعال عينيه فخرت الملكة على وجهها واصفر لونها واستندت على الجارية براسها فجعل الله نفس الملك حليمة فوثب من كرسيه واسندها بذراعيه حتى رجعت الى ذاتها وكان يعزيها باقوال سلامية وقال لها . مالك يا استير انى أنا اخوك فتشجعى . انك لا تموتين لأن امرنا عمومى ولكن الشريعة ليست عليك بل على غيرك . فاقربى الى ٢ . وحمل القضيب الذهبى ووضعه على عنقها وقبلها وقال لها . كلمينى . فقالت له نظرتك يا سيدى كملاك الله فاضطرب قلبى من هيبة مجدك لانك عجيب انت يا سيدى ووجهك مملوء نعمة . وبينما هى

تتكلم خرت على الأرض واشرفت على الموت . وكان الملك مضطربا وكان جميع خدامه يعزونها ٣ . فقال لها الملك مالك يا استير . وما هى طلبتك الى نصف المملكة تعطى لك . . الخ (١) .

« ووجدت ايضا هذه الرسالة التالية فى الاصحاح الثامن فى العدد الثالث عشر من النسخة اليونانية المذكورة كما يأتى ونقلت عن الترجمة اللاتينيــة »

١٢ . فى يوم واحد فى كل كور الملك فى الثالث عشر من الشهر الثانى عشر اى شهر اذار ١٣ . صورة الكتابة المعطاة سنة فى كل البلدان هى الآتية . من احشويروش الملك الأكبر على الذين فى الهند حتى انحبشة على المائة والسبعة والعشرين مدينة الى رؤســائهم وقوادهم الذين فى طاعتنا سلام لكم . ان كثيرين استعملوا خلاف الحق لاحسان الرؤساء اليهم والكرامة المقبولة لديهم صارت لهم تكبرا . وهم يجتهدون ان يظلموا الخاضعين لنا بل ايضا يفعلون بمكر وتمرد افعال سوء مع الذين منحوهم المجد ولا يكفيهم ما قبلوه فقط لا يشكرون على الاحسان اليهم ناقضين سنن البشر بل يحسبون انهم يقدرون أن يجتنبوا قضاء الله الخبير بكل شيء . فأشتد جهلهم حتى أنهم يجتهدون ان يقتلعوا بكذبهم الذين هم ينتظرون باجتهاد خدمتهم المتوكلين عليها ويضعون الجميع كما يجب

---

(١) كمالة الاصحاح الخامس المذكور هى كما فى النسخة البيروتية العربية .

حتى يستأهلوا المجد من كل الناس . فهم بمكرهم يمكرون
بالرؤساء انهم امناء ويحسبون ان غيرهم مثلهم وهذا مختبر
مما فى تاريخ الاولين ومما حدث يوماً بيوم فانه بمشاورة الناس
الردئة تصير خواطر الملوك الصالحة خبيثة . فينبغى ان يرى
اننا لسلامة جميع البلدان . وتحسين احوالها ان كنا نامر
بأشياء مختلفة ان هذا ليس هو من سوء نيتنا بل من حال
واحتياج الأزمنة اليه كما يجب لمنفعة الجماعة هذا هو
القضاء . ولكى تفهموا صريح قولنا فان هامان بن همداثا
الذى كان مكدونيا جنسا وقلبا وهو غريب عن جنس الفارسيين
ونجس حلمنا بقساوته وقد آويناه غريبا وبعد ما احسنا اليه
حتى صار يدعى ابانا . وكان يسجد له كانه الثانى من بعد
الملك . تكبر وبلغت كبرياؤه الى المنتهى واجتهد ان يأخذ منا
الملك والحيوة انه سعى ان يميت مردخاى الذى من امانته
ومن احسانه الينا نحن عائشون ثم يميت ايضا صاحبة ملكنا
استير وكل جنسها بمكر غريب لم يسمع بمثله قط . وكان
يفتكر انه بعد قتلهم يعصى علينا فى انفرادنا وينقل مملكة
الفارسيين الى المكدونيين ونحن لم نجد قط خطية على اليهود
المقضى عليهم بالموت بقضاء حى اشر من جميع المائتين بل
وجدنا ان لهم سننا عادلة . ثم انهو بنو الله الأعلى الاكبر الحى
سرمديا ومن احسانه الينا نعطى الملك نحن وآباؤنا ويحفظ
لنا الى اليوم . فالرسائل التى هو ارسلها باسمنا اعلموا انها
باطلة . ولهذا النفاق هو الذى افتعل المكر وجميع اهله قد
صلبوا على خشب عند باب هذه المدينة اى شوشن اذ جازاه

الله لا نحن جزاء على ما فعله وهذا الامر الذى نحن مرسلون به الآن فليشرع به فى جميع المدن ليحل اليهود ان يعملوا بسننهم . وينبغى لكم ان تعينوهم ليقدروا على قتل أولئك الذين كانوا يستعدون ان يميتوهم فى اليوم الثالث عشر من الشهر الثانى عشر الذى هو اذار . فان هذا اليوم الذى كان لهم حزنا وعويلا حوله الله القادر على الكل فرحا . فانتم ايضا احصوا هذا اليوم فى عدد الأعياد الأخرى وعيدوه بكل فرح . ليظهر الى ما بعد ان جميع من يطيعـــون بالامانة الفارسيين يجازون على امانتهم والذين يرصـــدون مملكتهم يهلكون باثمهم وكل بلد وقرية تأبى ان تعيد هذا العيد تهلك بالسيف والنار وهكذا تمحى حتى لا يستطيع ان يسلك بها الناس بل ولا الوحوش الى الابد مجـــازاة عليهم لتمردهم وعصيانهم . اما صور الكتابة فاشهرت للعيان فى كل المملكة ليكون جميع اليهود مستعدين لهذا اليوم لينتقموا من اعدائهم ١٤ . فخرج البريد ركاب الخيل مسارعين ليتمموا اوامر الملك ١٥ . وخرج مردخاى مزينا بالحلة الملوكية . وعليه تاج من ذهب . . الخ (١) .

« ووجد فى النسخة اليونانية أيضا فى آخر الاصحاح العاشر »

١ . رسم الملك جزية على مملكة الأرض وجزائر البحر ٢ . وكل عمل سلطانه وجبروته ومجد وغنى مملكته . هذا

(١) الى تمام الاصحاح كما مر .

قد كتب للتذكار فى كتاب ملوك مادى وفارس ٣ . لان مردخاى اقتبله الملك احشويروش وكان عظيما فى المملكة وموقرا من اليهود ومحبوبا منهم طالبا الخير لشعبه ومتكلما بالسلام لكل نسله . وقال مردخاى ان هذه صارت من قبل الله . لاننى تذكرت الحلم الذى رايته لأجل هذه الامور ولم يخرم منه شىء . النبع الصغير صار نهرا كبيرا وكان نورا وشمسا وماء كبيرا فالنهر هى استير التى اتخذها الملك امرأة وجعلها ملكة . أما التنينان فهما انا وهامان . والامم المجتمعة ليمحوا اسم اليهود . وشعبى انا هو اسرائيل الذى صرخ الى الرب وتخلصوا وخلص الرب شعبه ونجانا من جميع هذه الشرور . وصنع الله العلامات والمعجزات العظيمة التى لم تحدث فى الأمم لأجل هذا جعل سهمين سهما واحدا لشعب الله والآخر لجميع الأمم . وخرج السهمان فى الساعة والوقت وفى يوم المداينة قدام الله لجميع الأمم وذكر الرب شعبه وترآف على ميراثه وهذه تحفظ فى هذه الأيام فى شهر اذار فى اليوم الرابع عشر والخامس عشر منه باجتماع وفرح وابتهاج امام الله الى الدهر فى كل أجيال شعب اسرائيل .

سفر حكمة سليمان

الاصحاح الأول

١ . يا قضاة الأرض حبوا العدل تفطنوا فى قدرة الرب بفطنة صالحة واطلبوه بسذاجة قلب ٢ . فانه انما يوجد عند الذين لا يجربونه ويظهر للذين ليسو غير مؤمنين به ٣ . لأن الأفكار الصعبة الملتوية تفصل من الله . والقوة المختبرة توبخ الجهال ٤ . لان النفس الردية صناعتها لن تدخل الحكمة عليها ولن تسكن فى جسم غريم الخطايا ٥ . لأن الروح القدس يهرب من ادب الغش ويفر طافرا من الأفكار العادمة الفهم ويتوبخ اذا حضر الظلم ٦ . لأن روح الحكمة متعطف فما يزكى المفترى من شفتيه لأن الله شاهد على كليتيه ورقيب صادق يراقب قلبه وسامع من لسانه ٧ . لأن روح الرب قد ملأ المسكونة والمحيط بكل البرايا يحوى معرفة الصوت ٨ . فلهذا ما ينكتم عنه ولا واحد ممن يتكلم اقوالا ظالمة ولا يفلت من القضاء المؤدب ٩ . لأن المنافقين سيفحص عن اقوالهم وسماع اقواله سيجىء الى الرب توبيخا لآثامه ١٠ . لأن اذن الغيرة تسمع جميع الأشياء وجسارة التذمرات ما تخفى ١١ . فتحفظوا اذا من التذمر الذى لا ينفع واشفقوا على لسانكم من الوقيعة لأن النغمة الخفية ما تتبرأ باطلا . والفم الكذوب يقتل النفس ١٢ . لا تغيروا الموت بضلالة حياتكم ولا تكتسبوا هلاكا

باعمال ايديكم ١٣ . فان الله ما صنع موتا ولا يطرب بهلاك احياء ١٤ . لانه انما خلق البرايا لتكون موجودة وصنع مواليد العالم ذوات خلاص وليس فيها سم التهلكة وليس مملكة الجحيم على الأرض ١٥ . لأن العدل دائم وغير مائت ١٦ . اما المنافقون فاستدعوه بايديهم واقوالهم . احتسبوه صديقا لهم فذابوا وجعلوا معه عهدا انهم مستحقون حظة .

الاصحاح الثانى

١ . لانهم قالوا فى انفسهم مفتكرين افتكارا غير مستقيم . ان عمرنا هو يسير ومحزن ووفاة الانسان ليس لها شفاء ولم يعرف قط المحلول من الجحيم ٢ . لأننا ولدنا من لا شيء وبعد هذه نكون كأننا لم نكن لأن النسمة دخان فى انوفنا والنطق شرارة فى تحريك قلوبنا ٣ . واذا طفئت يصير الجسم رمادا في والروح ينسكب كالهواء المبثوث ٤ . واسمنا سينسى فى الزمان ولا يذكر احد أعمالنا ويزول عمرنا كزوال اثر الغمام ويضمحل كالضباب الذى بدده شعاع الشمس وتثقله حرارتها ٥ . لأن عمرنا ظل عابر وليس لأجلنا ابطاء لانه أمر محتوم ولن يرده احد ٦ . فهلم اذا نتمتع بالخيرات الموجودة ونستعمل الملذات فى البرية ما دام زمان الشوبيبة ٧ . فنمتلىء من الخمر الفائقة والطيوب ولا يفوتنا نسيم زهر الربيع ٨ . نتكلل بفقاح الورد قبل ذبوله ولا يكون مرج الا يجوز عليه تنعمنا ٩ . لا يكونن احدنا غير مشارك تنعمه ونخلف فى كل صقع سيمات الفرح فان هذا حظنا وهذا

هو نصيبنا ١٠ . ولنتجبرن على الفقير المقسط ولا نشفق على الأرملة ولا نستحى من شيبة الشيوخ الكثيرة الأزمنة ١١ . ولتكن قوتنا شريعة العدل (لأن الضعيف يستوضح غير نافع) ١٢ . ونكمن للعادل فانه غير نافع لنا ويقاوم أعمالنا ويعيرنا بمعاصينا الشريعة ويشرح لنا جرائم سيرتنا ١٣ . ويخبر ان له معرفة الله ويسمى ذاته ابن الله ١٤ . وقد صار لنا تعييرا لخواطرنا ونظرنا اليه ثقيل علينا ١٥ . لأن عيشته غير مضاهية سيرة الآخرين ومسالكه مستبدلة ١٦ . حسبنا عنده لنذالة فحصل مبتعدا من طرائقنا كمن يبتعد من النجاسات . يطوب أواخر المقسطين ويتعاظم ان الله أبوه ١٧ . فلننظرن ان كانت أقواله حقيقة ونختبر ما يكون له فنعرف أواخره ١٨ . فان كان هو ابن الله الحقيقى فسينصره وينقذه من أيدى الذين يقاومونه ١٩ . ولنستفحصه بالشتم والعذاب لنعرف دعته ولنختبرن احتماله السوء ٢٠ . ولنحكمن عليه بموت شنيع فان مراقبته ستكون من أقواله ٢١ . هذه الخطوب افتكروا فيها فضلوا لأن رذيلتهم أعمتهم ٢٢ . ولم يعرفوا أسرار الله ولا ارتجوا ثواب البر ولا ميزوا جسامة كرامة النفوس التى لا عيب فيها ٢٣ . لأن الله خلق الانسان فى عدم البلى وصنعه على مثال صورته ٢٤ . وبحسد المحتال دخل الموت الى العالم ٢٥ . ويتشبهون به الذين هم من حظ ذاك .

الاصحاح الثالث

١ . نفوس الصديقين فى يد الله ولا يمسهم عذاب ٢ . فى عين الجهال ظنوا انهم قد ماتوا وحسب خروجهم ضررا لهم ٣ . ومضيهم من عندنا أظنه تهشيما . اما هم فحصلوا فى سلامة ٤ . فانهم وان كانوا امام نظر الناس يعذبون فان رجاءهم من عدم الموت مملوء . وانما أدبوا بعوارض يسيرة وسيحسن اليهم احسانات جزيلة ٥ . لان الله امتحنهم ووجدهم مستحقين له ٦ . واختبرهم اختبار الذهب فى الكور واقتبلهم كاقتبال ضحايا جزيلة ثمارها ٧ . وفى وقت افتقادهم يتلألئون ويحاضرون كسعى الشرار فى القصب ٨ . يدينون الأمم ويتملكون على الشعوب ويملك الرب عليهم الى الأبد ٩ . المتوكلون عليه يفهمون صدقا والمؤمنون يصيرون له بطيب نفس لأن النعمة والرحمة فى ابراره والمراقبة فى مختاريه ١٠ . واما المنافقون الذين اهانوا الصديق وابتعدوا من الرب فسيحصل لهم الانتهار ١١ . لان الذى يزدرى بالحكمة والأدب هو شقى ورجاؤهم خائب واتعابهم باطلة واعمالهم غير نافعة ١٢ . نساؤهم شقيات واولادهم اشرار ملعونة هى ولادتهم ١٣ . لان العاقر البرئة من الدنس هى مغبوطة . التى لم تعرف مضجعا فى سقطة . فتلك لها ثمر فى افتقاد النفوس القديسة ١٤ . والخصى الذى لم يعمل بيديه مأثمه ولم يفتكر على الله افكارا شريرة فانه يعطى له نعمة الايمان المهدية وحظا سعيدا فى هيكل الرب ١٥ . لأن الأعمال الصالحة ثمرتها حسنة

وجرثومة الفطنة لا تتزعزع ١٦ . واولاد الفساق لن يكونوا كاملين والنسل الناشىء من المضجع المتعد الشريعة سيبيد ١٧ . وان طالت اعمارهم سيحسبون كلا شىء وشيخوختهم تكون فى اواخرهم مهانة ١٨ . وان عرض ان يتوفوا سريعا فليس لهم رجاء ولا عزاء فى يوم الاستعلام ١٩ لان القبيلة الظالمة عواقبها ردئة .

الاصحاح الرابع

١ . ما احسن الجيل العفيف مع الفضيلة لان فى تذكاره عدم الموت لانه معروف عند الله والناس ٢ . اذا حضر اكرموه واذا انصرف مالت انفسهم اليه والى الابد يشتهر لابسا اكليلا غالبا جهاد المعارك التى لا دنس فيها ٣ . وكثرة جماعة المنافقين لن تنجح والنصوب النغلة لن يغرق منهـا اصل ولا اساس حريز ٤ . وان اينع فى اغصانها ورقا مدة ما ثابتة فى صيانة فتستهزه الريح وتقتلعه عواصف الرياح ٥ . تتقصف فروعهم غير كاملة وثمرتهم لن تصلح للأكل اذ ليست فى اءانها وليست لأحد موافقة ٦ . لأن الاولاد المولودين من نوم الاثم هم شهود على شر والديهم فى التفحص عنهم ٧ . اما الصديق فاذا بلغ الوفاة يكون فى راحة ٨ . لأن كرامة الشيخوخة ليست بكثرة الأيام ولا تحصى بعدد السنين وانما الشيب فقه الانسان ٩ . وسن الشيخوخة حيوة لا دنس فيها ١٠ . الذى يرضى الله يكون محبوبا . وعائشا بين الخطاة نقل ١١ . وخطف قبل ان تغير الرذيلة فهمه

او يطغىء الغش نفسه ١٢ . لأن سحر الهوى يسود الحسنات وطموح الشهوة يقلب عقلا ساذجا ١٣ . واذا توفى مدة قليلة اكمل سنين طويلة ١٤ . لان نفسه كانت مرضية لله فلذلك بادر ان يصرفه من وسط الشر واما الشعوب فقد راوا ذلك ولم يفهموه ولم يحصلوا فى ذهنهم ما معنى ذلك ١٥ . ان النعمة والرحمة فى ابراره والمراقبة فى مختاريه ١٦ . والانسان العادل يكون ميتا فيدين المنافقين حتى يكونوا احياء وذو الحداثة اذا توفى سريعا يحاكم كثرة سنى الشيخوخة الظالمة ١٧ . لانهم يعاينون وفاة الحكيم وما يفهمون ماذا ارتأى فيه الله ولماذا صانه الرب ١٨ . يبصرونه فيزدرون به الرب يضحك بهم ١٩ . ويكونون بعد هذا فى سقطة مهانة وفى الشتيمة بين موتى الدهر لأنه يقطعهم ويحصلون منفتخين لا صوت لهم ويزعزهم من اصولهم ويستأصلون الى الانقضاء . ويحصلون فى الوجع ويباد ذكرهم ٢٠ . ويقصون الى تقدير ما اجترموه جازعين وتجاذبهم مآثمهم مواجهة .

الاصحاح الخامس

١ . حينئذ يقوم الصديق بدالة جزيلة امام وجه الذين احزنوه والذين غيروا اتعابه ٢ . فاذا ابصروه يضطربون بخوف رديء ويبهتون من حضور خلاصة بغتة ٣ . فيقولون فى انفسهم نادمين ومنتحبين بضيقة الروح اليس هذا هو الذى كان عندنا وقتا ما للضحك والمعيرة ٤ . نحن الجهال احتسبنا حياته جنونا ووفاته هوانا ٥ . كيف حسب مع

ابناء الله وجعل حظه مع القديسين ٦ . لقد ضللنا عن طريق الحق ونور العدل لم يضىء لنا وشمس الفهم لم تشرق عليا ٧ . فتعبنا فى طريق الاثم والمهالك وسلكنا طرقا صعبة وطريق الرب ما عرفنا ٨ . ماذا نفعتنا الكبرياء وماذا أجرى علينا الغنى من التعظيم ٩ . عبرت تلك كلها كالظل وجازت محاضرة كخبر عابر ١٠ . وكمركب مجتاز يخطه الماء بتموجه الذى اذا عبر لن يوجد له اثر ولا تعرف صورة جريه فى الأمواج ١١ . او كطير فى الهواء لم يوجد رسم سلوكه لانه اذا اثار طيرانه جعل الرياح الخفيفة مفروعة فيشق بشدة سرعته الهواء ويجرى بحركة جناحيه وبعد ذلك لا توجد علامة عبوره فيها ١٢ . او كسهم يرشق به على الاشارة فالهواء انشق به ولوقته عاد الى حاله فكان عبوره فيه لم يعرف ١٣ . وكذلك نحن لما ولدنا سريعا اضمحللنا فلم نتمكن من زى علامة فضيلة بل فنينا فى رذيلتنا ١٤ . هذا قالوا ى الجحيم الخطاة ١٥ . لأن رجاء المنافق كغبار تحمله الرياح وكرغوة رقيقة تقدها الزوبعة وكدخان ينحل فى الرياح وكذلك ضيف مكث يوما واحدا وارتحل ١٦ . أما الصديقون فيحيون الى الدهر وعند الرب ثوابهم وعند العلى اهتمامهم ١٧ . فلهذا يتقلدون مملكة البهاء وتاج الكمال من يد الرب . لأنه بيمينه يسترهم وبساعده يعضدهم ١٨ . تأخذ غيرته سلاحا ويجعل البرية تتصلح للانتقام من اعدائه ١٩ . يتسربل العدل درعا ويتخذ انصاف الحق خوذة ٢٠ . وياخذ البر ترسا غير محارب ٢١ . يرهف غضبه القاطع سيفا .

العالم يحارب معه الجهال ٢٢ . وشهب بروقه تمضى حسنة اصابتها كانها بارزة من قوص الغيوم المستديرة وتصيب الغرض المشار اليه ٢٣ . ويرمى البرد مملوءا من غضب الصحراء يشتاط عليهم ماء البحر وتحوط بهم الانهار عاصفة ٢٤ . يعاندهم روح الاقتدار وكزوبعة ينسفهم . والاحذة عن الناموس تقفر الأرض كلها وافتعال الشر يقلب كراسى المقتدرين .

الاصحاح السادس

١ . اسمعوا اذا ايها الملوك وتفهموا . تعلموا يا قضاة اقاصى الأرض ٢ . انصتوا ايها المساكون الجماعة والمتشامخون بجموع الامم ٣ . لأن الرب اعطاكم العزة والعلى منحكم الاقتدار ٤ . الذى يستفحص اعمالكم ويستكشف اراءكم ٥ . لانكم اذ كنتم خدام ملكه لم تحكموا حكما مستويا ولا حفظتم شريعة العدل ولا سلكتم كمشيئة الله ٦ . فسينهض عليكم بترهيب ومسارعة لأن الحكومة الجازمة تحل بالمسئولين ٧ . لأن الحقير المتضع يسامح من طريق الرحمة . واما الأقوياء فيعذبون عذابا شديدا ٨ . لأن سيد الكل لن يحابى بوجه احد ولا يهاب جسامة الحال . لانه خلق الصغير والكبير وكذلك يعتنى بالكل ٩ . واما ذوو العز فستأتى عليهم بلية قوية ١٠ . فيا ايها الملوك ان اقوالى هذه هى اليكم لتعرفوا الحكمة ولا تضلوا ١١ . لأن الحافظين الأوامر البارة يتبررون تبريرا والذين يتعلمون هذه

يجدون عذرا ١٢ . فاشتهوا اذا اقوالى واشتاقوا اليها فتتأدبوا ١٣ . الحكمة بهية وهى لن تذبل وتبصر بسهولة من الذين يحبونها وتوجد من الذين يطلبونها ١٤ . تبادر الى من يشتهون ان تظهر لهم اولا ١٥ . المبكر اليها لن يتعب لانه يجدها جالسة عند ابوابه ١٦ . لأن الافتكار فيها هو كمال الفطنة ومن يسهر من اجلها يكن مطمئنا سريعا ١٧ . لانها انما تاتى طالبة بمن يستحقها وفى الطرق تتصور لهم ببشاشة وفى كل رؤية لهم تلقاهم ١٨ . لأن بدايتها شهوة الأدب الحقيقية ١٩ . اما الاهتمام بالأدب فهو محبة . واما المحبة فهى حفظ شرائعها وحفظ الشرائع تحقيق عدم البلى ٢٠ . وعدم البلى يجعل الانسان قريبا من الله ٢١ . فاشتهاء يسوق الى الملك الأبدى ٢٢ . فان كنتم يا ملوك الشعوب تستلذون بالمنابر وقضيب الملك ٢٣ . فاكرموا الحكمة لتملكوا الى الابد ٢٤ . اما ما هى الحكمة وكيف تكون فاخبركم ولا اكتم عنكم سرا لكنى استبحث منذ ابتداء كونها واجعل معرفتها ظاهرة ولا اتجاوز الحق ٢٥ . ولا أرافق الحسد المذيب لأن هذا لن يشارك الحكمة ٢٦ . اذ كثرة الحكماء خلاص العالم . والملك العاقل حسن ثبات الخلق ٢٧ . حتى تتادبوا باقوالى وتنتفعوا .

الاصحاح السابع

١ . انى انا ايضا انسان مائت نظير الجماعة ومن جنس الأرضى المخلوق اولا . وقد جبلت فى جوف امى بشرا

٢ . ولبثت فى الدم مدة تسعة اشهر من زرع الرجل واجتماع لذة النوم ٣ . فلما صرت مولودا اجتذبت الهواء العمومى وسقطت على الارض المساوية وجئت باكيا الصوت الأول المساوى كل صوت باك ٤ . وربيت بالأقماط والاهتمامات ٥ . لأن ليس احد من الملوك له بدء مولد آخر ٦ . فدخول واحد للكل الى الحيوة . وخروج للكل بالسواء ٧ . فلهذا ابتهلت ومنحت فطنـــة ودعوت فجاءنى روح الحكمة ٨ . ففضلتها على رايات الملك ومنابرها والغنى ما احتسبته شيئا فى مقايستها ٩ . ولا ساويتها بالجوهر الثمين لأن كل الذهب فى نظرها كرمل يسير والفضة بازائها تحسب كالطين ١٠ . احببتها اكثر من العافية وحسن الصورة واخترت ان تكون لى عوض النور لأن الشعاع اللامع منها غير خامد ١١ . فجاءتنى الخيرات كلها جملة معها . والثروة التى لا تحصى بيديها ١٢ . فسررت بكل شىء لأن الحكمة تقدمته ولم اعلم انها ام هذه كلها ١٣ . فاذا تعلمت تلك بلا غش اعطيهـا متبذلة بلا حسد وثروتها لست اكتمها ١٤ . لانها عند الناس كنز لا ينقص . والذين استعملوه بلغوا الى محبة الله محمودين من اجل الأشياء الموهوبة لهم من الأدب ١٥ . اما انا فاعطانى الله ان اقول ما يخص بالعزم وافتخر افتخارا مستوجبا بما اعطيت . لأنه هو المرشـــد الى الحكمة ومؤدب الحـــكماء ١٦ . لأن فى يده نحن واقوالنا وكل الفطنة ومعرفة الصنائع والأدب ١٧ . لأنه هو منحنى معرفة الموجودات لا كذبا فيها لأعرف نظام العالم وفعل الاستقصاءات ١٨ . وبابتداء

الزمان ومنتهاه ووسطه وتبديل الاحوال وتنقل الأوقات ١٩ . ودوران السنة ووضع النجوم ٢٠ . طبائع الحيوان ورجز الوحوش وعواصف الرياح وافكار الناس وتخالف الغروس وقوى الاصول ٢١ . عرفت كل ما هو مكتوم وحادث لأن الصانع جميع الاشياء علمنى حكمة ٢٢ . فان فيها روحا عقليا قدوسا وحيدا كثير اللطف فصيحا سريع الحركة غير دنس يقينا لذيذا محبا للصلاح حاذقا لا مانعا له محسنا ٢٣ . انيسا حنونا ثابتا حقيقيا قادرا على كل شىء جامعا كل القوات مراقبا للقوات ضابطا لكل الأرواح العقلية النظيفة الحاذقة ٢٤ . لأن الحكمة حركتها اسرع من كل حركة وتمتد الى الكل وتنفذ الى الكل من اجل صفاء نقائها ٢٥ . لأنها وهج قوة الله وانبثاق بهاء من الله القادر على الكل . ومن اجل هذا لن يسقط فيها شىء مدنس ٢٦ . لأنها هى شعاع النور الأزلى ومرآة بهاء الله التى لا كدر فيها وصورة صلاحه ٢٧ . وهى واحدة وقادرة على كل شىء وثابتة فى ذاتها ومجددة الكل ومنتقلة الى النفوس القديسة فى اجيال الاجيال وتجعل احباء وانبياء لله ٢٨ . لأن الله لن يحب الا من كانت الحكمة ساكنة معه ٢٩ . لأنها هى أشرق بهاء من الشمس وافضل من جميع وضع النجوم اذا تقايست بالنور توجد قبله ٣٠ . لأن النور يعتقبه الليل اما الحكمة فلا يتقوى عليها الخبث .

الاصحاح الثامن

١ . وتمتد من اقصى الى اقصى بصحة قوية وتدبر الكل

حسنا ٢ . هذه احببتها وطلبتها منذ حداثتى والتمست ان اتخذها عروسا لى وصرت لجمالها عاشقا ٣ . لانها ترتئى أن الشرف هو المعيشة بالله . وسيد الكل احبها ٤ . لأنها معلمة صناعة الله وموجدة اعماله ٥ . فان كانت الثروة هى قنية ماثورة فى الحيوة فماذا يكون اجل ثروة من الحكمة الصانعة كل شىء ٦ . فان كانت تصنع الفطنة فماذا من الموجودات يكون صانعا افضل منها ٧ . فان كان يحب احد العدل فاتعابها هى فضائل عظيمة لأنها تعلم العفاف والفطنة والعدل والقوة التى لم يكن انفع منها لحيوة البشر ٨ . وان كان احد يشتهى كثرة العلم فهى تعرف ما سلف وتحسب المستقبل وتحل رموز الكلام . ثم العلامات والمعجزات تعرفها قبل ان تكون ومزمع الأوقات والدهور ٩ . فعزمت ان اتخذها معى لاعيش معها لأنى عارف انها تكون لى ناصحة فى الصالحات وهى تكون خطاب فكرى وضجرى ١٠ . ويكون لى منها بهاء فى المجامع وكرامة قدام الشيوخ فى شبوبيتى ١١ . واوجد حاذقا فى القضاء واكون عجيبا قدام المقتدرين ١٢ . يتصبرون على اذا سكت . وينظرون الى اذا نطقت . واذا تكلمت بكثرة يضعون الأيادى على افواههم ١٣ . ثم يكون لى منها عدم الموت وأخلف ذكرا للذين يكونون من بعدى ١٤ . أدبر الشعوب وتخضع لى القبائل ١٥ الملوك المخوفون اذا سمعوا عنى يخافوننى وأظهر فى الجميع صالحا وفى الحرب قويا ١٦ . واذا دخلت بيتى استريح معها لأن التصرف معها ليست فيه مرارة . ولا ضجر العيش معها بل سرور وفرح

١٧ . هذا فكرت فى ذاتى وذكرت فى قلبى ان عدم الموت هو بقرابة الحكمة ١٨ . وفى مصاحبتها التذاذ صالح وفى اعمال يديها كرامة غير ناقصة . وفى مجادلة نطقها فطنة . وفى مخاطبة كلامها بهاء . وكنت ادور طالبا اياها لاتخاذها لذاتى ١٩ . وكنت صبيا فطنا واعطيت نفسا صالحة ٢٠ . واذ كنت افضل صلاحا اتيت الى جسد غير نجس ٢١ . ولما عرفت انى لا استطيع ان اكون عفيفا ان لم يعطنى الله (واما هذا كان فطنة لاعلم ممن كانت لى هذه النعمة) ذهبت الى الرب وتضرعت اليه وقلت من كل قلبى .

الاصحاح التاسع

١ . يا اله آبائى ورب الرحمة الذى خلقت جميع البرايا بكلمتك ٢ . وبحكمتك ابدعت الانسان ليسود البرايا المخلوقة منك ٣ . ويسوس العالم ببر وعدل ويقضى قضاء باستقامة نفس ٤ . اعطنى الحكمة المواظبة كراسيك ولا تنفنى من بين عبيدك ٥ . فانى انا عبدك وابن امتك . انسان ضعيف القوة وقليل العمر وناقص فى فهم القضاء والشرائع ٦ . لان لو كان احد فى ابناء الناس كاملا متى ما ابتعدت عنه الحكمة التى منك لا يحسب شيئا ٧ . انت اخترتنى لشعبك ملكا ولابنائك ولبناتك قاضيا ٨ . وقلت ان ابنى هيكلا فى جبلك المقدس وفى مدينة مسكنك مذبحا نظير المسكن المقدس الذى هيأته منذ البدء ٩ . ومعك حكمتك التى تعرف اعمالك وكانت حاضرة حين خلقت العالم وهى

عالمة ما هو المرضى بعينيك وما هو المستقيم فى وصـــاياك ١٠ . فارسلها من السموات المقدسة وابعثها من كرسى مجدك لكى تكون حاضرة معى وتتعب معى لأعلم ما هو المقبول عندك ١١ . لانها عرفت كل شىء وتفهمه فتقودنى فى أعمالى بتعفف وتحفظنى فى مجدها ١٢ . وتكون أعمالى مقبـولة وأدبر شعبك بالعدل واصير مستحقا لمنابر ابى ١٣ . لأن أى انسان يعرف رأى الله أو من يفتكر فيعلم ما شاء الرب ١٤ . لأن افكار المائتين جزوعة وآراءنا خطرة ١٥ . لأن الجسم البالى يثقل النفس . والمسكن الأرضى يثقل العقل الكثير الاهتمام ١٦ . فبالجهد نحرر الأشياء التى على الأرض . والتى فى الأيدى نجـــدها بتعب . فالتى فى الســــموات من يستبحث عنها ١٧ . ورايك من عرفه ان لم تكن قد أعطيته حكمة وارسلت من الأعالى روحك القدوس ١٨ . فهكذا تقومت مناهج الذين على الأرض وتعلم الناس ما يرضـــيك ١٩ . وبالحكمة تخلص الذين أرضوك يارب منذ البدء .

الاصحاح العاشر

١ . هذا المخلوق أولا من أبى العالم المبروء وحده حفظه الله وانقذه من هفوته ٢ . ومنحه قوة أن يمسك كل شىء ٣ . ولما ابتعد منها الظالم بغيظه هلك بالغضب لقتل اخيه ٤ . فلذلك لما طافت الأرض خلصت الحكمة أيضا بآله خشب حقيرة ودبرت الصديق ٥ . ولما انصبت الى الاتفاق فى الخبث هذه عرفت الصديق وحفظته بلا عيب وفى تحنن الولد

صانته قويا ٦ . هذه نجت الصديق من المنافقين المبادين وسلمته هاربا لما انحدرت النار على المدن الخمس ٧ . التى هى شاهدة الى الآن بشرهم منصوبة مدخنة بابرة اغراسها تثمر ثمرا فى غير الأوقات . وتذكرة للنفس التى لم تصدق قائم فيها عمود ملح ٨ . لان الذين تجاوزوا الحكمة ليس انهم فقط ضروا بان لا يعرفوا الخيرات بل خلفوا فى العالم لغباوتهم ذكرا لئلا يمكنهم كتمان الهفوات التى غلطوا فيها ٩ . اما الحكمة انقذت خادميها من الأوجاع ١٠ . هذه ارشدت صديقا هاربا من غيظ اخيه الى سبل الاستقامة وارته ملك الله واعطته معرفة القديسين واوسعت سيره فى اتعابه . وكلت اتعابه ١١ . فوقفت به عند عش المتحيليين عليه واغنته ١٢ . وحفظته من الاعداء وصانته من المكمنين له واعطته جهادا قويا ليغلب ويعرف ان الحكمة اقوى من كل شىء ١٣ . هذه لم تهمل صديقا مبيعا لكن نجته من الخطية ١٤ . نزلت معه الى الجب ولم تتركه فى قيوده الى ان فوضت اليه قضيب الملك وسلطانا على الذين جاروا عليه واظهرت الذين عابوه كذبة ومنحته مجدا ابديا ١٥ . هذه انقذت شعبا بارا ونسلا لا عيب فيه من الأمم التى كانت تحزنهم ١٦ . دخلت الى نفس خادم الله فقاوم ملوكا مرهوبين بالجرائح والآيات ١٧ . ومنحت الصديقين اجرة اتعابهم وارشدتهم فى طريق عجيب وصارت لهم فى النهايا حجابا وفى الليل عوض اشراق النجوم شعاعا ١٨ . واجازتهم فى البحر الاحمر واعبرتهم فى ماء كثير ١٩ . واما اعداؤهم

فغرقتهم فى البحر ومن قعر العمق اصعدتهم ٢٠ . لأجل هذا سلب الصديقون المنافقين وسبحوا اسمك القدوس يارب ومجدوا كلهم يدك القاهرة ٢١ . لان الحكمة فتحت فم البكم وجعلت السن الأطفال فصيحة .

الاصحاح الحادى عشر

١ . قوم اعمالهم بيد النبى القديس ٢ . فسلكوا قفرا لم يسكن وضربوا مضاربهم فى مواضع قفرة ٣ . قاموا المحاربين وانتصروا على الأعداء ٤ . عطشوا فاستغاثوا بك فمنحوا ماء من صخرة عالية وسقى عطشهم من حجر صلب ٥ . لان بهذه الأشياء عذب اعداءهم ٦ . وفرح بهذه بنو اسرائيل اذا فضلت عليهم ٧ . فانك بدل ينبوع النهر الدائم اعطيت الاشرار دما بشريا وهم اذ تقللوا بطرح الأطفال القتلى ٨ . اعطيتهم بسرعة ماء غزيرا ٩ . فأريت بالعطش الذى كانوا يعطشون كيف عذبت المضادين ١٠ . فانهم حين جربوا برحمة تأدبوا فعرفوا كيف المنافقون لما حوكموا بالسخط عذبوا ١١ . لأنك مثل والد واعظ اختبرت هؤلاء ومثل ملك صارم مستفحصا داينت اولئك ١٢ . وبهذه الصورة اشقيتهم غائبين وحاضرين ١٣ . لأنه اشتملهم حزن مضاعف ونحيب بتذكرة سوالفهم ١٤ . فاذ سمعوا ان قد احسن اليهم فى عقوباتهم ذكروا الرب متعجبين فى آخرة الامر ١٥ . لانهم تعجبوا آخر الأمر ممن ازدروا به مطروحا بطرح خبيث اذ لم يعطش المقسطون نظير عطشهم ١٦ . وعوض

افكار ظلمهم التى لا فهم فيها التى بها ضلوا وعبدوا الحشرات الفاقدة النطق والمواشى الحقيرة . ارسلت عليهم للانتقام كثرة الحيوان الذى لا ينطق ١٧ . ليعرفوا ان الخطايا التي يخطىء بها الانسان بها يعاقب ١٨ . لأن لا يصعب على يدك القادرة على كل شيء التى خلقت العالم من هيولى غير منظوم ان تبعث عليهم كثرة ادباب أو اسدا كاسرة ١٩ . او وحوشا مرعبة غضبا شديدا اجناسا جديدة غير معروفة و نافخة نارا ثائرة عاصفة او متنفسة قتمة الدخان او مبرقة من اعينها شرار مخيفا ٢٠ . التى ليس اضرارها فقط تستطيع ان تشقيهم بل منظرها يفزعهم فيهلكهم ٢١ . خلوا من هذه باشارة واحدة يمكن ان يسقطوا مطرودين من المداينة ومبددين من روح قدرتك . لكنك رتبت كل شيء بمقدار وعدد ووزن ٢٢ . لأن اقتدارك عظيم حاضر عندك كل حين وعزة ساعدك من يقاومها ٢٣ . لأن جميع العالم امامك كرجحان لسان الميزان وكنقطة ندى سحرية منحدرة على الأرض ٢٤ . وترحم الكل لانك قادر على الكل وتعرض عن خطايا الناس متوخيا التوبة ٢٥ . لانك تحب الموجودات كلها ولم ترذل شيئا مما خلقت ولا بغضت شيئا مما خلقته ٢٦ . وكيف يثبت شيء ان لم تشأ انت او كيف يبقى ان لم يثبت منك ٢٧ . وتشفق على جميع البرايا لانها هى لك ايها السيد المحب الانفس .

الاصحاح الثانى عشر

١ . لأن روحك الغير الفاسدة هى فى الكل ٢ . لأجل هذا توبخ قليلا الذين يسقطون وفيما اخطأوا تؤدبهم وتخاطبهم لكيما يتركوا رذيلتهم ويؤمنوا بك يارب ٣ . لأنك انما ابغضت القدماء الساكنين ارضك المقدسة ٤ . لأنهم كانوا يفتعلون أعمالهم الممقوتة منك بمواشيهم وذبائحهم الفاقدة البر ٥ . وقاتلى اولادهم بلا رحمة وآكلى احشاء الناس ومبتلعى دمهم من وسط أسرارك الالهية ٦ . واسياد والدين النفوس التى لا عون لها اثرت ان تهلكهم بأيدى آبائنا ٧ . ليقبلوا تغريب غلمان الله وتكون اهلا لهم الأرض التى هى عندك أكرم من الجميع ٨ . ولكنك هؤلاء شفقت عليهم كشفقتك على الناس اذ أرسلت زنابير تتقدم معسكرك لتبيدهم قليلا قليلا ٩ . وما كان يصعب عليك ان تدفع المنافقين الى المقسطين فى المصاف ليستأسرونهم او تدفعهم الى وحوش ضارية او بكلمة صعبة تسحقهم فى وقت واحد ١٠ . فحكمت أن يكون ذلك قليلا قليلا مانحا اياهم فسحة للتوبة ولم يغرب عن علمك ان جبلتهم شريرة ورذيلتهم غريزية وان افكارهم لا تتغير الى الأبد ١١ . (لأنهم كانوا نسلا ملعونا منذ البدء) ولست تخاف من أحد أن كنت تعفوا عن خطاياهم ١٢ . لان من ذا يقول لك ماذا فعلت . او من يقاوم حكمك . او من يحضر عندك فى استعطاف منتصرا للناس الظالمين . من ذا يشكوك من الامم الضائعة التى خلقتها ١٣ . لان ليس

اله سواك فتهتم فى الكل لترى انك ما حكمت حكما ظلما
١٤ . ولا ملك او ظالم يستفهم امامك عن الذين أهلكتهم
١٥ . واذ لم تزل عدلا تدبر جميع البرايا مقسطا محتسبا
أمرا غريبا من قدرتك أن تدين من لا يجب عليه العقاب
١٦ . لأن قوتك ابتداء العدل وسيادتك للكل فتجعلك ان تشفق
على الكل ١٧ . لأنك أنت توضح قوتك انت الذى لم يصدقوا
بكمال قدرته والذين ما يعرفونك توبخ جسارتهم ١٨ . وانت
سيد القدرة تحكم بدعة وباشفاق كثير تدبرنا . ومتى شئت
فالاقتدار عندك حاضر ١٩ . وعلمت شعبك بمثل هذه
الأفعال ان الصديق ينبغى له ان يكون شفوقا ومتعطفا وجعلت
أبناءك حسنا رجاؤهم انك تمنحهم فيما اخطاوا توبة
٢٠ . وان كان اعداء فتيانك واولئك الذين كانوا يستوجبون
الموت عاقبتهم بمثل هذا التمهل واعطيتهم زمانا ومكانا
يتخلصون بهما من الرذيلة ٢١ . فكم هو الاجتهاد الذى به
حكمت اولادك الذين اعطيت آباءهم اقساما وعهودا بمواعيد
صالحة ٢٢ . فاذ تؤدبنا نحن تجلد أعداءنا بتكاثر العقاب
حتى اذا حكمنا نتفكر فى صلاحك واذا حوكمنا ننتظر رحمتك
٢٣ . فلهذا اولئك الذين عاشوا فى الغباوة والظلم عذبتهم
عذابا اليما ٢٤ . لانهم ضلوا فى اطول طريق الضلالة واتخذوا
آلهة ذات هوان من الحيوانات وعاشوا كالأطفال الذين لا فطنة
لهم ٢٥ . فلذلك كصبيان لا فطنة لهم جعلت لهم الحكم ازدراء
٢٦ . والذين لم يتأدبوا بالهوان والتوبيخ ذاقوا خبرة انصاف
الله العادل ٢٧ . لأنهم كانوا يتغضبون اذ يعاقبون بتلك التى

ظنوها آلهة اذ يهلكون بها وهم ينظرون ممن كانوا قد انكروه قديما عرفوه الها حقيقيا فلهذا وافاهم كمال دينونتهم .

الاصحاح الثالث عشر

١ . لان جميع الناس الذين فيهم نقص معرفة الله هم باطلون ومن الصالحات المنظورة ما استطاعوا ان يعرفوا الكائن ولا انتبهوا الى الاعمال فعرفوا الصانع ٢ . لكنهم ظنوا النار او الروح او الريح السريعة او دائرة النجوم او الماء الراكد او نيرى السماء هى التى تخدم سياسة العالم فاعتقدوها آلهة ٣ . هذه الأشياء التى ان كان اعجبهم جمالها فاتخذوها آلهة فليعرفوا كم هو سيد هذه افضل حسنا منها لان عنصر كون الجمال هو خلق هذه كلها ٤ . وان اذهلتهم قوتها وفعلها فتفهموا من هذه كم هو الذى خلقها أعظم قوة منها ٥ . لان من جسامة المنظورات والبرايا يشاهد صانع كونها بطريق القياس ٦ . لكن مع هذا عليهم مذمة يسيرة لعلهم ضلوا وطلبوا الله وارادوا ان يجدوه ٧ . لأنهم يتصرفون فى اعماله فيفتشون عنه واقتنعوا بالنظر . ان المبصرات حسنة ٨ . (وايضا لا يجب لهم المغفرة ٩ . لأنهم ان كانوا بهذه الصورة استطاعوا ان يبصروا حتى امكنهم ان يحرروا الدهر فكيف ما وجدوا سيد هذه سريعا) ١٠ . فهم اذا اشقياء وخائبة آمالهم فى الأشياء الميتة . الذين دعوها آلهة أعمال ايدى الناس . ذهبا وفضة باختلاف الصنعة وتماثيل الحيوان او حجرا غير نافع عمل يد قديمة

١١ . فان كان نجارا نشر من الغيضة خشبا مستقيما ونزع بحسن معرفته كل قشره وبصناعته يصنع فبتحسين عمله يجعله آلة نافعة لخدمة الحيوة ١٢ . وافنى صناعة نجارته فى خدمة الطعام ١٣ . ثم القطعة المرفوضة من الخشب التى لا تصلح لشىء من شجرة صلبة تكون اغصانها معوجة اخذها فنجرها باهتمام صناعته ثم مثلها فى اول فراغه وشبهها بصورة انسان ١٤ . او مثلها بحيوان ما وطلاه بالاسفيذاج حمر ثوبه بالزنجفر وملأ كل تقعير فيه وجعل له مسكنا اهلا له ١٥ . ووضعه فى موضع نقره له واستوثقه بالحديد ١٦ . واهتم به لئلا يقع . عالما انه لا يستطيع على امساك نفسه (لأنه تمثال وينبغى له معونة) ١٧ . ثم من اجل قنيته واولاده واغراسه نذر له وطلب منه ولا يخجل ان يخاطب ما لا نفس له . ويدعوه لأجل العافية للمريض ١٨ . ويسال الميت من اجل الحيوة ويستغيث من هو غير نافع . ويطلب من اجل المشى ممن لا يمكنه يمشى خطوة ١٩ . ومن اجل الايسار فى العمل ومن اجل حصول جميع الأمور يطلب ممن هو غير نافع فى جميع الأمور .

الاصحاح الرابع عشر

١ . ثم آخر قصد ان يركب فى البحر وبدا يسير فى الامواج المتلاطمة فيهتف يطلب من خشبة اخرى ضعيفة اضعف من المركب الذى حمله ٢ . لأن ذلك شهوة المكاسب احتالت به والصانع بالحكمة عمله ٣ . اما سياستك ايها الآب

فتدبر لأنك فى البحر منحت طريقا وفى الأمواج سبيلا صائبا
٤ . موضحا انك تقدر ان تخلص من الكل حتى ان يركب احد
فى البحر بغير صناعة ٥ . فتشاء أن لا تكون اعمال حكمتك
باطلة من اجل هذا ائتمن الناس على انفسهم خشبة حقيرة
ويجاوزون البحر فيتخلصون بمركب ٦ . ثم فى القديم
اذ هلك الجبابرة المتكبرون توكل رجاء العالم على المركب
وخلف للدهر نسل الميلاد الذى دبرته يدك ٧ . لأن قد
بوركت الخشبة التى بها يصير العدل ٨ . اما الصنم
المصنوع باليد فملعون هو ومن عمله لأن هذا عمله وذاك هو
بال وسمى الها ٩ . لأن اثنين بالسواء مبغوضان عند الله
المنافق ونفاقه ١٠ . لأن الشيء المفعول مع فاعله يعاقبان
١١ . لاجل هذا فليكن التامل فى اصنام الامم لانها صارت فى
خليقة الله للرذيلة ولتجربة انفس الناس وفخا لاقدام الجهال
١٢ . لأن مبدأ الزنا التفكر فى اختراع الأصنام ثم وجدانها
فساد الحيوة ١٣ . لانها ما كانت منذ البدء ولا تكون
ثابتة الى الأبد ١٤ . لأن تكبر الناس الباطل موت دخل
الى العالم ولاجل هذا وجد اجلهم سريعا ١٥ . لا الوالد
لتوجعه ينوح نوحا على انتزاع ولده سريعا صنع صورة لذاك
الانسان المائت والآن عبده كاله وامر عبيده أن يقدسوه ويذبحوا
له ١٦ . ثم اعتزت بطول المدة العادة النفاقية وحفظت
كشريعة وبأوامر المردة عبدت المنحوتات ١٧ . والناس الذين
لم يمكنهم اكرامها بمحضر وجوههم لاجل سكنهم البعيد اتو
بشكل مثلهم من بعيد وعملوا صورة ظاهرة للملك المكرم

عندهم لكى يطوفوا بحرصهم حول هذا الشخص الغائب كانه حاضر ١٨ . واهتمام الصناع ثبت فى عبادتها الجهال ١٩ . لأن الصانع اذا اراد أن يرضى من اتخذه الزم بالشبه شبها بالصناعة الى احسن ما استحسنه ٢٠ . ثم خلط الناس اجتذب من الاشكال المصنوعة والانسان كان قبل مدة يسيرة مكرما اعتقدوه الآن معبودا ٢١ . وهذه الحيوة صارت كمينا لأن الناس خدموها بمشيئة أو اغتصاب ووضعوا الاسم الذى لا شركة فيه لغيره على خشب وحجارة ٢٢ . ثم ما كفاهم ضلالهم عن معرفة الله بل اذ كانوا عائشين فى حرب عظيم لغباوتهم سموا هذه الشرور العظيم مقدارها سلامة ٢٣ . لأنهم لما كانوا يذبحون اولادهم او يصنعون ذبائح ظلمه او يسهرون سهرا بجهالة ٢٤ . ولا يحفظون أيضا سيرتهم ولا زيجات طاهرة بل كان الواحد يقتل الآخر حسدا أو يحزنه بالفسق ٢٥ . صارت امورهم كلها مختلطة فيها الدم والقتل والسرقة والغش والفساد والكفر والازعاج والحنث فى اليمين وتشويش الصالحات ٢٦ . نسيان النعمة . دنس النفوس . ابتدال الولادة . الزواج بغير ثبات . عكس الفسق . والشبق ٢٧ . لأن عبادة الأصنام التى لا اسم لها هى علة كل شر وابتداؤه وغايته ٢٨ . لانهم ان فرحوا تجاهلوا او كانوا يتنبأون يكذبون كذبا او يعيشون ظلما أو يحنثون سريعا ٢٩ . لأنهم اذ يتوكلون على الأصنام التى لا نفوس لها يقسمون قسما خبيثا ويرهبون أن يعاقبوا ٣٠ . فستدلهمهم الطائلات كلها لأنهم اعتقدوا فى الله معتقدا

ردنا اذ اصغوا الى الاصنام وانهم حلفوا ظلما وهونوا البر غشا ٣١ . لان ليس من قبل قوة ما حلفوا به على ما توجيه طائلة ما اخطاوا فيه تخرج القضية على معصية الظالمين دائما .

الاصحاح الخامس عشر

١ . وانت يا الهنا صالح محق طويل الاناة ومدبر جميع البرايا برحمة ٢ . فان اخطأنا فلك نحن وقد عرفنا عزتك. واذ لا نخطىء فقد عرفنا اننا حسبنا لك ٣ . لأن المعرفة بك عدل كامل ومعرفة عزتك اصل عدم الموت ٤ . لأن ما اضلنا فكر سوء صناعة الناس ولا ظل تزويق تعب لا يثمر نفعا شكل باصباغ تبدل الوانها عليه ٥ . الذى منظـــره يهيج الشهوة فى الانســان الجاهل فيتوق الى شكل صورة ميتة لا نفس فيها ٦ . عاشقوا السيئات يستحقون ان يكون أملهم مثل هذه والذين يصنعون والذين يحبونها والذين يعبدونها ٧ . لأن الخزاف اذا عرك الطين اللين يصنع اناء يصلح لخدمتنا بل يعمل من الطين عينه اوانى طاهرة للخدمة والتى تضاد تلك . وما هو استعمال كل واحد من هذه الأوانى فالقاضى صانع الطين ٨ . وهو يتعب باطلا ان ينشىء من ذلك الطين بعينه الها ذلك الذى منذ حين يسير نشأ من الأرض وبعد مدة قليلة سيذهب الى التى اخذ منها يطالب بدين نفسه ٩ . بل همه ليس بانه مزمع ان يعمل ولا بان له حيوة قصيرة بل ان يضاهى صانعى الذهب والفضة ويشابه

صانعى النحاس ويتقلد شرفا بأنه يصنع رذالة ١٠ . فقلبه رماد ورجاؤه تراب حقير وعمره أشد هوانا من الطين ١١ . لأنه جهل من جبله ومن نفخ فيه نفسا فاعلة ومن نفخ فيه روحا حية ١٢ . لكنهم احتسبوا حياتنا لعبا وعمرنا مرسوما للاكتساب انهم قالوا انه يجبان يكتسب من الشر ١٣ . فهذا قد علم انه يخطىء اكثر من الجميع اذا ابتدع أوانى ضعيفة واصناما منحوتة من الهيولى الأرضية ١٤ . فانهم جميعا جهال واشقياء على ما يفوق نفوس الأطفال اعداء شعبك المستأسدون عليه ١٥ . لانهم احتسبوا جميع الأصنام الأمم آلهة التى لا يمكنها استعمال اعينها فى النظر ولا انفها فى استنشاق الهواء ولا آذانها فى السمع ولا أصابع يديها فى اللمس وارجلها عاجزة عن المشى ١٦ . لأن الانسان عملها والروح المقترض جبلها ولن يقدر انسان ان يخلق مثاله الها ١٧ . فيما انه مائت يعمل ميتا بيد اثيمة لانه افضل من معبوداته . فهو قد عاش اذ كان مائتا واما تلك فلم تعش قط ١٨ . ويعبدون اشقى الحيوانات فان الاشياء التى لا حس لها بازائها هى اشر منها ١٩ . ولا بالمنظر يستطيع احد ان ينظر خيرا من هذه الحيواناتفقد هرب مديح الله وبركته .

الاصحاح السادس عشر

١ . فلهذا وبمثل هذه عذبوا باستحقاق وعوقبوا بكثرة الأمم الذميمة ٢ . واحسنت الى شعبك بازاء عذابهم واعطيتهم هوى تلذذهم طعما غريبا وهيأت لهم السلوى طعاما

٣ . حتى يستردوا اولئك عن الشهوة الضرورية لما اشتهوا طعاما من أجل الأشياء المرسلة التى اريتهم اياها . واما هؤلاء فلما لحقهم الاعواز مدة يسيرة لم يذوقوا طعاما غريبا ٤ . لأن الحاجة دعت ان يوافى اولئك عقاب لا عفو منه اذ كانوا مرة جائرين وان يرى هؤلاء فقط كيف كانوا يعذبون اعداءهم ٥ . واذ كان وافاهم غضب الوحوش الضارية وفنوا بلدغ الحيات الشريرة لكن غضبك لم يبق الى النهاية ٦ . اذ انهم اضطربوا مدة يسيرة ليتأدبوا فكان لهم سيمة الخلاص لذكرهم وصية شريعتك ٧ . لأن الراجع منهم لم يخلص بما شاهده بل من اجلك سلم يا مخلص الكل ٨ . وبهذا اريت اعداءنا أنك انت هو المنقذ من كل سوء ٩ . لأن الذين قتلتهم لسعات الجراد والذباب ولم يوجد لانفسهم شفاء لانهم كانوا مستحقين أن يعذبوا من أمثال هذه ١٠ . اما ابناؤك فلم تغلبهم ولا أسنان التنانين بالسم لأن رحمتك جاءتهم فشفتهم ١١ . وانما كانوا يجربون بهذه ليتذكروا اقوالك وسلموا سريعا لئلا يسقطوا فى نسيان عميق فلا يتمكنوا بمعونتك ١٢ . لأن ما ابراهم عقار ولا مرهم بل كلمتك يارب الشافى الكل ١٣ . لأن لك السلطان على الحيوة والموت وتحدر الى ابواب الجحيم وتصعد ١٤ . والانسان يقتل بسوئه واذا خرج الروح لا يعود ولا يسترد النفس المأخوذة ١٥ . والهرب من يدك غير ممكن ١٦ . والمنافقون اذ جحدوا انهم يعرفونك جلدوا بقوة ساعدك . واضطهدوا بسيول غريبة . وبالبرد والامطار وبادوا بالنار ١٧ . لأن الأمن

المعجز فى الماء الذى يطفىء كل شىء ان فعلت النار فيه اكثر (لان العالم هو موازر المقسطين) ١٨ . لأن اللهيب صار ذات مرة انيسا لكيلا يلهب الحيوان المرسل على المنافقين بل اذا راوا ذلك هؤلاء يعلمون انهم بحكم الله يطردون ١٩ . ودفعة فى وسط الماء تتأجج قوة النار الملتهبة لتستأصل طائفة الأرض الظالمة ٢٠ . واطعمت شعبك عوضها طعام الملائكة وارسلت لهم من السماء خبزا معدا بلا تعب كان له كل لذة والتذاذ كل مذاقة ٢١ . لأن جوهرك اظهر حلاوتك التى لك لاولادك فكان يخدم اكمال شهوة كل واحد منهم فينتقل طعمه الى اى طعم اراده من الطعوم ٢٢ . وابقى الثلج والجليد ثابتا مع النار فلم يذوبا ليعرفوا ان اثمار الأعداء ابادتها النار المتوقدة فى البرد والبروق فى الأمطار ٢٣ . وهذه ايضا لتغتذى الصديقون تناست قوتها ٢٤ . لأن البرية خادمة لك ايها البارى فتمتد لعقاب يرسل على الظالمين وتتكرم لاحسان يصل الى المتوكلين عليك ٢٥ . فلهذا حينئذ كانت تنقلب الى كل شىء وتخدم موهبتك التى تربى الكل نحو مشيئة المحتاجين اليك ٢٦ . ليعلم بنوك الذين احببتهم يارب ان الانسان لا تغذوه اجناس الاثمار بل قولك يحفظ المؤمنين بك ٢٧ . لأن ما لم تفسده النار احماه اليسير من شعاع الشمس فذاب سريعا ٢٨ . ليكن معلوما للجميع انه ينبغى ان نسبق الشمس لنشكرك ونبتهل اليك نحو مشرق الشمس ٢٩ . لأن رجاء من لا شكر له يذوب كجليد شتوى ويسيل كماء غير نافع .

الاصحاح السابع عشر

١ . لأن احكامك عظيمة يارب واقوالك غير مخبر بها لأجل هذا ضلت النفوس التى لا ادب لها ٢ . لأن الأثمة اذ ظنوا ممكنا لهم ان يتسلطوا على الامة القديسة انطرحوا مقيدين بقيود الظلام والليل الطويل اذ انحبسوا تحت السقوف وحصلوا هاربين من السياسة الأبدية ٣ . وحينما ظنوا انهم خفيون فى خطايا مكتوبة تشتتوا بحجاب نسيان مظلم بخوف شديد وقلقوا بتعجب عظيم ٤ . لأن الكهف الذى امسكهم لم يمكنه ان يحفظهم غير خائفين لان صوتا نازلا كان يقلقهم وخيالات عابسة تتراءى لهم فتخوفهم ٥ . وضوء النهار لم يستطع ان يضىء لهم ولا مرة واحدة ولا لمعات النجوم البهية ثبتت لتنير تلك الليلة المدلهمة ٦ . بل ظهرت لهم نار بغتة مخوفة جدا وهائبين خوفا من ذلك الوجه الذى لم يبصر كانوا يظنون الأشياء المبصرة اشر مما هى ٧ . والصناعة السحرية وضع عليها الضحك ولتكبر الفطنة التوبيخ مع الشتيمة ٨ . لأن الذين وعدوا أن يطردوا قلق النفس السقيمة وجزعها هؤلاء اسقمهم تورع مضحك ٩ . لأنهم ان كان ما أخافتهم الخيالات فتقاطر الدواب الذميمة وصفير الهوام هزمهم فهلكوا جازعين . والهواء الذى لا يستطيع احد ان يجتنب عنه بتة انكروا انهم لم يروه ١٠ . لأن الشر هو هائب فيشهد له ان الدينونة عليه لأن النية المقلقة تخيل دائما لنفسها البلايا ١١ . لأن الخوف ليس شيئا الا توقع المعونات من الفكر ١٢ . فاذا كان

داخلا الانتظار قليلا تحسب جهالة العلة التى العذاب لأجلها اكثر مما هى ١٣ . فاولئك لما دهمتهم الليلة التى لا يمكن احتمالها الواردة من مطابق الجحيم كانوا نياما هذا النوم نفسه ١٤ . فوهمتهم تارة المخاوف من الخيالات وتارة كانوا يضعفون بخروج انفسهم وفاجاهم خوف لم يتوقعوه ١٥ . ثم اذ كان قد سقط احد منهم فحبس فى السجن بلا حديد ١٦ . وان كان احد فلاحا او راعيا او فاعلا يتعب فى الارض مؤاجرا فى الحقل فقد صابر ضرورية لا بد منها ١٧ . لأنهم جميعهم قد ربطوا بسلسلة واحدة سلسلة الظلمة . وان كان ريح تصفر او صوت طيور حسن اللحن بين اغصان اشجار متكاثفة او خرير ماء جار بقوة ١٨ . او وجبة شديدة بحجرة متدحرجة . او جرى حيوانات متطافرة لا يبصر سعيها . او صوت وحوش زائرة زئيرا هائلا . او صوت من تجاويف الجبال يجاوب هالتهم وافزعتهم ١٩ . لأن العالم جميعه كان يتلألأ بنور بهى حاويا اعماله غير ممنوعة ٢٠ . واولئك وحدهم قد شملهم ليل ثقيل صورة الظلمة المتيدة ان تقتبلهم فكانوا اذا لذاتهم اثقل من الظلام .

الاصحاح الثامن عشر

١ . وابرارك كان عندهم نور عظيم الذين كان اولئك يسمعون صوتهم ولا يبصرون صورتهم . ثم انهم اذ لم يضبهم كذلك فكانوا يغبطونك ٢ . واذ انهم لم يضروا مظلومين قبلا كانوا يشكرونك وكانوا يطلبون منك ان يعاملوا بالنعمية

٣ . فلذلك كان لهم مرشدا فى سفر غير معروف عمودا ناريا ومنحتهم شمسا لا تضر المسكن المأثور ٤ . لأن اولئك كانوا مستحقين أن يفقدوا النور ويحسبوا فى الظلمة اذا غلقوا على بنيك محبوسين الذين بهم كان نور الشريعة الذى لا يبلى ازمع أن يعطى للدهر ٥ . واذ ارتأوا أن يقتلوا أطفال الابرار ولما طرح احد الأطفال وخلص لتوبيخهم استأصلت كثرة اولادهم ومجاعتهم فى الماء الغزير اهلكت ٦ . وتلك الليلة قد عرفها اباؤنا من قبل حتى اذا عرفوا الاقسام التى وثق بها عليهم يتذكروتها باستيثاق ٧ . فقبل من شعبك خلاصا للمقسطين وهلاكا للمعاندين ٨ . لأنك كما عاقبت المقاومين نظير ذلك اذ دعوتنا شرفتنا ٩ . لأن أولاد الصالحين الأبرار كانوا يضحون خفيا ووضعوا شريعة العدل باتفاق وعلى هذه الصورة نفسها أن الأبرار سيقبلون الخيرات والمصاعب فيسبحون بتهليل الآباء ١٠ . وصراخ الأعداء بصوت غير متفق ويسمع البكاء نحيبا يبكى به على الأطفال ١١ . وعذب العبد مع السيد بطايلة متساوية والشرطى مع الملك اصابتهما هذه العوارض نفسها ١٢ . وكلهم اجمعون بموت شبيه واحد كان لهم موتى لا يحصون لأن الأحياء ما كانوا اكفاء أن يدفنوا الموتى اذ فى مقدار لحظة واحدة بادت ولادتهم المكرمة ١٣ . لأنهم من اجل الاسحار لم يصدقوا شيئا واولا فى ابادة الابكار اعترفوا أن الشعب هو ابن الله ١٤ . لانه لما اشتمل كافة البرايا سكون السكوت وانتصفت تلك الليلة ١٥ . حضرت كلمتك

المقادرة على الكل من السماء من كراسى الملك وبثت الى وسط الارض المهلكة محاربا صارما ١٦ . سيفا مرهفا بامرك مشهرا واذ قام امامهم ملأ الجميع موتا وكان يقف فى الأرض وينتهى الى السماء ١٧ . حينئذ اقلقتهم سريعا خيالات الاحلام الخبيثة واشتملتهم مخاوف لم يظنوها ١٨ . فكان احدهم يسقط فى موضع آخر نصف ميت واظهر لهم العلة التى من اجلها كان يموت ١٩ . لأن الاحلام التى أزعجتهم هذه سبقت فعرفتهم بهذا لئلا يموتوا غير عارفين ما من اجله يصيبهم السوء ٢٠ . وقوم من المقسطين حينئذ مستهم محنة الموت وصار فى البرية اضطراب الجماعة لكن غيظك ما لبث مدة طويلة ٢١ . لأن الرجل الذى لا عيب فيه سبق فحارب وتناول سلاح خدمته ترس الصلوة وبخر البخور للاستغفار وقاوم الغضب وجعل للمصيبة غاية فاظهر بذلك انه خادم لك ٢٢ . وغلب الجمع ليس بقوة جسمه ولا بفعل سلاحه بل اخضع المعاقب بكلامه بما انكره به من اقسام الآباء وعهودهم ٢٣ . لأنه اذ كان الموتى يسقط بعضهم على بعض جمعا كثيرا وقف فى الوسط فقطع السخط وفصل الطريق الى الأحياء ٢٤ . لأن العالم كله كان على عطاف لبوسه وعظائم الآباء على اربعة صفوف جواهر منقوشة وعظمتك مصورة على تاج راسه ٢٥ . فانصرف المهلك بهذه وجزع من هذه الاشياء لأن محنة السخط كانت وحدها كافية .

الاصحاح التاسع عشر

١ . اما المنافقون فلبث الغضب عليهم الى الانقضاء بلا

رحمة فانه قد سبق فعرف امورهم المستأنفة ٢ . لانهم اذنوا لهم ان يخرجوا وارسلوهم بسرعة كثيرة واذ ندموا وكضوا يطلبونهم ٣ . هذا وقد كانت الاتراح حاصلة فى ايديهم وكانوا منتحبين على قبور امواتهم فاجتذبهم فكر آخر من الجهالة والذين تضرعوا اليهم واخرجوهم ركضوا يطلبونهم كقوم قد هربوا ٤ . اذ اجتذبهم الى هذا الأجل الشدة التى استحقوها فخامرهم نسيان عرض لهم ولم يذكروه ليستكملوا العذاب الباقى لهم فى جملة العذابات ٥ . واما شعبك فعبر مسلكا معجزا اما اولئك فوجدوا موتا مستغربا ٦ . لأن البرية كلها تشكلت من فوق ايضا من البدء بجنسها خادمة اوامرك لتحفظ غلمانك غير مضرورين ٧ . لأن السحابة كانت تظلل معسكرهم ومن الماء السالف رسوبه تحرير الأرض اليابسة وظهر من البحر الأحمر طريق غير معوق وبقعة مونعة من غمر عميق ٨ . فيها عبرت الأمة كلها مستورة بيدك اذ ابصروا عجائبك ومعجزاتك ٩ . لانهم رعوا كالخيل وركضوا كالحملان يسبحونك ايها الرب الذى نجيتهم ١٠ . لأنهم تذكروا حتى الآن ما كان فى مسكنهم كيف اخرجت الأرض عوض نتاج الحيوانات ذبابا وابرز النهر بدل السمك الضفادع ١١ . واخيرا ابصروا تواليد طيور جديدة لما اوردوا الشهوة والتمسوا اطعمة التنعيم ١٢ . فصعد بخطاب شهوتهم من البحر لتعزيتهم السلوى ووردت العذابات الى الخطاة غير خالية من الصواعق المشابهة فى اغتصابها النوائب السالف كونها لانهم عوقبوا بعدل واجب عن شرورهم ١٣ . لانهم

ابتدعوا مقتا شديدا للغرباء فهؤلاء ما قبلوا من لم يعرفوهم
واولئك استعبدوا الغرباء المحسنين ١٤ . وليس هذا فقط
بل كان لهم افتقـــاد غيره لانهم كانوا يقتبلون الغرباء بتثقل
١٥ . والذين كانوا يقتبلونهم مسرورين الذين شاركوهم فى
العدل اضروا بهم بعذاب اليم ١٦ .فالقوا النظر مثل اولئك
المجتمعين عند ابواب دار الصديق اذ اشتملتهم ظلمة مدلهمة
وكل منهم كان يطلب دخول ابواب منزله ١٧ . لانه اذا انتقلت
الاستقصاءات بعض الى بعض يبتدل لحن الكيفية كما فى
المعزفة وتبقى ثابتة جميعها فى لحنها فيستطاع ان يقايس من
منظرها يقينا ١٨ . لأن السابحات انتقلت الى غير سابحات
والليل غشى وجه الأرض ١٩ . والنار قويت فوق اقتدارها فى
الماء . والماء استغفل عن طبيعته الطافية ٢٠ . وشهب
اللهيب بخلاف فعلها لم تضر لحوم الحيوان السريع بلاها بترددها
وسلوكها فيها ولا ذاب ذلك الطعام الجيد السريع ذوبانه
كالجليد ٢١ . لانك فى سائر الأشياء يارب عظمت شأن
شعبك وشرفته ولم تهمله وفى كل زمان ومكان ناظرت عليه .

حكمة يشوع بن سيراخ

(القول الفاتح)

ظهرت لنا حكمة كثيرين عظماء بواسطة الشريعة والانبياء وغيرهم ممن تبعوهم الذين من اجلهم ينبغى لنا ان نمدح اسرائيل لسبب العلم والحكمة وكما انه لا يجب . ان القارئين يصيرون علماء . لكن ينبغى ايضا ان يصيروا محبين للعلم لافظين وكاتبين ان جدى يشوع من بعد ما حرص حرصا شديدا على قراءة الناموس والانبياء والكتب الاخرى التى تسلمنا من قبل آبائنا اراد ان يكتب بعض اشياء تدعو الى التعلم والحكمة ليرغبوا ان يتعلموا . واذا اكتسبوا التعليم يحرصون حرصا جيدا ويثبتون فى حيوة الناموس فانا احرضكم ان تدرسوا باجتهاد ومسرة واصغاء . تصفحوا عما نقصنا به من سقامة الترجمة انتظام الكلام . لأن الكلمات العبرانية تنقص اذا نقلت الى لسان آخر . وليس هذه فقط بل والشريعة عينها والانبياء وباقى الأسفار الأخرى فيها اختلاف ليس قليلا اذا تقابلت لأن فى السنة الثامنة والثلاثين فى ايام افرجيتى الملك اتيت الى مصر وبعد ما مكثت هناك زمانا طويلا وجدت هناك اسفارا متروكة فيها تعليم ليس يسيرا ولا مهانا . فلذلك اضمرت خيرا ان افسر هذا الكتاب وبسهر كثير اتيت بالتعليم فى مدة زمان للاشياء التى تقودنا الى الانتهاء ان اعطى هذا السفر للذين يريدون ان يرغبوا فى انفسهم ويتعلموا كيف ينبغى لهم ان يدبروا حياتهم الذين يريدون ان يعيشوا

حسب شريعة الرب .

الاصحاح الأول

١ . كل حكمة هى من قبل الرب وهى معه الى الدهر
٢ . من يقدر ان يحصى رمل الابحار ونقط المطر وايام الدهر
٣ . ومن يستطيع أن يمسح ارتفاع السماء وعرض الأرض والغمر ٤ . الحكمة خلقت قبل الجميع وفهم الفطنة منذ الدهر ٥ . نبع الحكمة كلمة الله فى العلى . ومسالكها الوصايا الأبدية ٦ . لمن انكشف اصل الحكمة واسرارها ترى من عرفها ٧ . مهنة الحكمة لمن ظهرت وكثرة دخولها من فهمها ٨ . واحد هو الحكيم والمرهوب جدا الجالس على كرسيه الرب الاله ٩ . هو خلقها ورآها واحصاها وسكبها على جميع أعماله ١٠ . مع كل بشر حسب عطيته ومنحها لمحبيه ١١ . خشية الرب هى مجد وافتخار وفرح واكليل السرور ١٢ . خشية الرب تلذذ القلب وتعطى سرورا وفرحا وطول ايام ١٣ . من يخشى الرب يكون ناجحا فى الآخرة وفى يوم وفاته يتبارك . خشية الرب عطية من قبل الرب الاله وتكون مسالك محبوبة ١٤ . محبة الله حكمة مكرمة. والذين تراءت لهم يحبونها فى الرؤيا وفى معرفة عظائمها ١٥ . بدء الحكمة تقوى الرب ومع المؤمنين خلقت فى الرحم . ومع الناس خلقت اساس الدهر . ومع زرعهم تؤتمن ١٦ . ملؤ الحكمة خشية الرب وتملأهم من ثمراتها ١٧ . كل بيوتهم تملأ من زخائرها ومخازنهم من محصولاتها ١٨ . تاج الحكمة مخافة الرب تملا سلامة وعافية الشفا . وكلتاهما

مواهب الله وترفع افتخار محبيه ١٩ . وقد رآها واحصاها لأنها قسمة العلم ومعرفة الفطنة ورفعت مجد الذين يملكونها ٢٠ . اصل الحكمة خشية الرب واغصانها طولة العمر ٢١ . خشية الرب تدفع الخطية . لان من ليس له خشية لا يقدر أن يتبرر ٢٢ . لا يقدر المغضوب الظالم ان يتبرر لأن غضب جسارته هو استئصاله ٢٣ . حتى الى حين يحتمل الصابر وبعد ذلك جزاؤه السرور ٢٤ . حتى الى حين يكتم اقواله وشفاه كثيرة تخبر بفهمه ٢٥ . فى ذخائر الحكمة معنى الأدب ورذيلة الخاطىء خشية الرب ٢٦ . اذا اشتهيت الحكمة فاحفظ الوصايا والرب يمنحك اياها ٢٧ . لأن الحكمة والأدب خشية الرب . ومسرته الايمان والحلم ٢٨ . لا تكن غير أمين لخشية الرب ولا تقرب منه بقلب ملتو ٢٩ . لا تكن مرائيا أمام الناس ولا تعثر بشفتيك ٣٠ . لا ترتفع لئلا تسقط وتجذب لنفسك تعييرا ويكشف الرب خفياتك وفى وسط الجماعة يطرحك لأنك ما تقدمت بصدق خشية الرب وقلبك مملوء غشا .

الاصحاح الثانى

١ . يابنى اذا تقدمت لخدمة الرب أعدد نفسك للتجربة ٢ . وضع قلبك واحتمل ولا تسرع فى زمان البلاء ٣ . التصق بالله وكن صبورا ليكون لك فضل فى آخر حياتك ٤ . كلما أتاك فاقبله واصبر على الوجع وفى اتضاعك كن صبورا ٥ . لأن الذهب يجرب بالنار والناس المقبولون يجربون فى اتون التواضع ٦ . آمن بالله وتوكل عليه فهو يردك لمقامك

ويقوم طريقك ٧ . يا خائفى الرب احتملوا رحمته ولا تنصرفوا عنه لئلا تسقطوا ٨ . يا خائفى الرب آمنوا به فلا يضيع اجركم ٩ . ياخائفى الرب ترجوا به فتأتى عليكم الصالحات وسرور الدهر والرحمات ١٠ . تأملوا فى الاجيـــال الأول وانظروا من توكل على الرب فخزى . او من ثبت بخشيته فأهمل . او من استغاثه فرفضه ١١ . لأن الرب رؤوف ورحوم طويل الأناة وكثير الرحمة ويغفر الخطايا ويخلص فى أوان الشدة ١٢ . الويل لمن هو ملتوى القلب وللشفاه الشريرة وللايادى العاملة الاثم وللخاطىء الداخل على جانبين ١٣ . الويل للمسترخى القلب لانه لم يؤمن لأجل هذا لا يستر ١٤ . الويل للذين تركوا الصبر وماذا يفعلون حينما يفحصهم الرب ١٥ . اتقياء الرب لا يخالفون كلماته واحباؤه يحفظون طرقه ١٦ . اتقياء الرب يطلبون مرضاته واحباؤه يمتلئون من شريعته ١٧ . اتقياء الرب يهيئون قلوبهم ويواضـــعون انفسهم امامه قائلين ١٨ . لنقع فى ايدى الرب . وليس فى أيدى الناس . لأن كما هى عظمته كذلك رحمته .

الاصحاح الثالث

١ . ايها الاولاد اسمعوا لى انا الوالد وهكذا اصنعوا لتخلصوا ٢ . لأن الرب شرف الأب فى الاولاد وثبت حكم الأم فى البنين ٣ . من يكرم اباه يستغفر خطاياه ٤ . كمن خزن الذخائر الذى يشرف امه ٥ . من يكرم اباه يسر بالبنين وفى يوم صلاته يستجاب له ٦ . من يشرف اباه تطول ايامه ومن يطيع الرب يريح امه ٧ . من يخشى الرب

يكرم اباه ويخدم والديه كاسياد له ٨ . اكرم اباك وامك بالقول والفعل لتأتى عليك البركة من قبلهما ٩ . لأن بركة الأب تثبت منازل البنين اما لعنة الأم فتقلع الأساسات ١٠ . لا تفتخر فى اهانة ابيك لأن ليس لك فخر باهانة ابيك ١١ . لأن شرف الانسان من كرامة ابيه . ورذالة الاولاد كون الام بلا شرف ١٢ . يا بنى . احرص على شيخوخة ابيك ولا تحزنه فى حياته ١٣ . وان أضاع فطنته فداره ولا تهنه بكل قوتك ١٤ . لأن الصدقة للوالد لا تمحى وعوض الخطايا تبتنى لك ١٥ . فى يوم حزنك تذكر لك وكمثل الصحو على الجليد هكذا تحل خطاياك ١٦ . من يهمل اباه يكون كمجدف . وملعون من قبل الرب الذى يغضب أمه ١٧ . يا بنى اكمل اعمالك بالاناة فتكون محبوبا من كل انسان معتبر ١٨ . بمقدار ما تكون عظيما بهكذا واضع ذاتك فتجد نعمتك قدام الرب ١٩ . كثيرين هم مشرفين ومكرمين . لكن للمتأنبين تكشف الاسرار ٢٠ . لأن قدرة الرب عظيمة ويمجد من المتواضعين ٢١ . لا تطلب ما يعسر عليك نيله ولا تفحص ما يفوق طاقتك ٢٢ . كلما أمرك به تفكر به بتبرر . لأن ليس لك أن ترك بعينيك الأشياء المكتومة ٢٣ . لا تفحص فى كثرة أعمالك لأن اشياء كثيرة ظهرت لك تفوق فطنة البشر ٢٤ . لأن كثيرين عرقلتهم رتبتهم واعتبارات شريرة اضلت فطنتهم ٢٥ . اذا لم يكن لك مقل العينين تكون محتاجا للنور . واذا كنت عديم المعرفة لا تدعى ٢٦ . والذى يحب الخطر به يهلك . القلب القاسى يكون فيه سوء فى

النهاية ٢٧ . القلب القاسى يثقل بالأوجاع . والخاطىء يزيد خطايا على خطايا ٢٨ . مجمع المتكبر ليس له شفاء لأن نبات الخبث تأصل فيه ٢٩ . قلب الفطن يتفهم أمثالا والأذن السامعة شهوة الحكيم ٣٠ . النار الملتهبة يطفئها الماء وكذلك الصدقة تخمد الذنوب ٣١ . من يكافىء نعما يتذكر الذى بعد هذه وفى زمن سقوطه يجد ثباتا .

الاصحاح الرابع

١ . يا بنى لا تفقد حيوة الفقير ولا ترد عينيك عن المحتاجين ٢ . لا تحزن نفسا جائعة ولا تغظ رجلا فى مسكنته ٣ . لا تضيق قلب البائس ولا تبطىء عن عطية الملتمس ٤ . تضرع المتضيق لا ترفضه ولا تصرف وجهك عن الفقير ٥ . عن المبتهل اليك لا تصرف عينك . ولا تجعل عليك سبيلا لانسان أن يدعى عليك ٦ . لأن من يدعى عليك بمرارة نفسه . يستجب خالقه طلبته ٧ . اصنع لذاتك مجمعا مأثورا . وطاطىء راسك للامام ٨ . اصغ اذنك للفقير بلا حزن واجبه اجوبة سلامية بلطافة ٩ . خلص المظلوم من يد الظالم ولا تضجر بنفسك فى القضاء ١٠ . كن لليتامى كأب ولأمهم كأنك رجلها . فتكون كابن العلى وهو يحبك أكثر مما تحبك امك ١١ . الحكمة رفعت ابناءها وتقتبل طالبينها ١٢ . من يحبها يحب الحيوة والمبتكرون اليها يمتلئون سرورا ١٣ . من تمسك بها يرث مجدا . وأى مكان دخلت يباركه الرب ١٤ . خدامها يخدمون القدوس والذين يحبونها يحبهم الرب ١٥ . من يسمع لها يحكم الأمم ومن يتأمل

فيها يثبت مطمئنا ١٦ . ان كان يامن لها فهو يرثها وتكون احقابه ثابتة ١٧ . لانها تسلك معه اولا بالعكس . خوفا مرعبا تلقى عليه وتعذبه بأدبها حتى تأتمن بنفسه ونختبره حقوقها ١٨ . وايضا تعود اليه مستقيما وتسره وتكشف له خفاياها ١٩ . فاذا ضل تهمله وتسلمه الى ابدى سقوطه ٢٠ . احفظ الزمان واحترص من الشر ولا تستحى من اجل نفسك ٢١ . لأنه يوجد حياء يقود الى الخطية . ويوجد حياء يورث مجدا ونعمة ٢٢ . لا تحاب ضد نفسك ولا تستحى لسقوطك ٢٣ . لا تمتنع من الكلام فى وقت الخلاص ولا تخفى حكمتك للبهاء ٢٤ . لأن الحكمة تعرف من النطق والأدب من اقوال اللسان ٢٥ . لا تضاد قول الحق البتة واخجل فى كذب عدم ادبك ٢٦ . لا تستحى من الاقرار بخطاياك ولا تغتصب مجرى النهر ٢٧ . لا تخضع ذاتك للانسان الجاهل ولا تتخذ وجه مغتصب ٢٨ . جاهد لاجل الحق حتى الموت . والرب الاله يحارب لاجلك ٢٩ . لا تكن سريعا بلسانك وعديم المنفعة وكسلانا فى اعمالك ٣٠ . لا تكن كالاسد فى منزلك مقلقا لاهلك ظالما لعبيدك ٣١ . لا تكن يدك منبسطة للاخذ منقبضة عن العطاء .

الاصحاح الخامس

١ . لا تتوكل على مقتنياتك . ولا تقل تكفينى فى حياتى ٢ . لا تتبع نفسك وقوتك لكى لا تسلك فى طريق هوى قلبك ٣ . ولا تقل من يغتصبنى لاجل اعمالى فان الله منتقم ينتقم لشبتهك ٤ . لا تقل اذنبت فمن صار لي محزنا . لأن الرب

طويل الاناة على المجازاة ٥ . لا تكون بلا خوف من اجل الخطية المغفورة ولا تزد خطية على خطية ٦ . ولا تقل ان رافته كثيرة ويتجاوز عن كثرة ذنوبى لأن الرحمة والغضب منه سريعا يقرب ويحل غضبه على الخطاة ٧ . لا تتاخر ان ترجع الى الرب ولا تتباطأ يوما بعد يوم . لأن غضبه ينزل بغتة وفى وقت الانتقام يستاصلك ٨ . لا تتوكل على مقتنى الظلم . لانه لا ينفعك فى يوم الشدة والانتقام ٩ . لا تنقلب مع كل ريح ولا تسلك فى كل سبيل لان هكذا يكون الخاطىء ذو اللسانين ١٠ . كن ثابتا فى رايك وليكن قولك واحدا ١١ . صر مسرعا فى سماعك ولتكن حياتك بالحق . وانطق الجواب بتمهل ١٢ . ان كان لك فهم فجاوب قريبك والا فلتكن يدك على فمك ١٣ . الشرف والهوان كلاهما فى التكلم ولسان الانسان سقوط له ١٤ . لا تكن نماما ولا تؤاخذ بلسانك فتخزى لأن على السارق الخزى والندامة له والذم الخبيث لذى لسانين ١٥ . لا تحتقر احدا لا كبيرا ولا صغيرا.

الاصحاح السادس

١ . لا تصر عدوا مكان صديق لانه كما انه بالاسم الشرير ترث الخزى والعار هكذا الخاطىء ذو اللسانين ٢ . لا ترفع ذاتك برأى نفسك لكى لا تخطف كالثور نفسك ٣ . تؤكل اوراقك وتفسد اثمارك وتترك ذاتك كعود يابس ٤ . النفس الشريرة تهلك صاحبها وتجعله شماتة للاعداء ٥ . الكلام اللطيف يكثر اصدقاءه واللسان العذب الكلام يزيد فى الانسان الصلاح ٦ . ليكن المسلمون عليك كثيرين واما اصحاب رايك

فمن الالف واحد ٧ . ان اتخذت صديقا فاتخذه بالتجارب ولا تامن له سريعا ٨ . لانه يوجد صديق فى وقته ولا يثبت فى يوم حزنك ٩ . ويوجد صديق تتحول صداقته الى العداوة ويظهر خصومه بفضك ١٠ . ويوجد صديق يكون صاحبك على المائدة ولا يثبت فى يوم حزنك ١١ . وفى خيراتك يكون كما انت ويتبين فى اهل بيتك ١٢ . ان اتضعت يكون عليك ويختفى من وجهك ١٣ . تباعد من اعدائك واحتفظ من صديقك ١٤ . الصديق الأمين ستر حصين ومن وجده فقد وجد كنزا ١٥ . الصديق الأمين ليس له شبيه وليس يوجد حد لعدل صلاحه ١٦ . الصديق الأمين شفاء الحيوة والذين يخشـــون الرب يجدونه ١٧ . من يخشى الرب يســـهل صداقته لأن كمثله هكذا يكون قريبه ١٨ . يابنى اختر الأدب منذ حداثتك فتصادف الحكمة حتى الشيب ١٩ . مثـــل الحراث والزراع تقدم اليها واقطف ثمراتها الصالحة لأنك فى عملها تتعب قليلا وتأكل من غلاتها سريعا ٢٠ . ما اشد عسر الحكمة على الجهال ولا يثبت بها عاجز الرأى ٢١ . وهى كقوة الصخرة يكون امتحانها عليه ولا يزمن ليطرحها عنه ٢٢ . لأن الحكمة هى كمثل اسمها وليست مستبينة لكثيرين ٢٣ . اسمع يا بنى واقبل مشورتى ولا ترفض نصيحتى ٢٤ . وادخل رجليك فى قيودها وعنقك فى نيرها ٢٥ . اتضع بعاتقك واحملها ولا تضجر برباطاتها ٢٦ . تقدم اليها بكل نفسك وبكل قوتك احفظ طرقها ٢٧ . افحص عنها واطلبها فتظهر لك واذا ادركتها لا تتركها ٢٨ . لأن

فى أواخرك تجد راحتها وترجع اليك للسرور ٢٩ . وتكون لك قيودها لستر القدرة وانيارها لحلة البهاء ٣٠ . لأن كرامة العالم هى فيها ورباطاتها رباطات الخلاص ٣١ . تلبسها لحلة البهاء وتكلل ذاتك باكليل الفرح ٣٢ . يابنى ان كنت تشاء فتأدب . وان أعطيت نفسك هواها تكون ذا مكر ٣٣ . وان احببت ان تسمع تقبل الفهم . وان املت اذنك تكون حكيما ٣٤ . قف فى مجلس الشيوخ واقترن بمن كان حكيما ٣٥ . لتسمع كل خبر بالله ولا تفوتك أمثال الفطنة ٣٦ . أن رايت فهيما فابتكر اليه ولتطأ قدمك درج أبوابه ٣٧ . ليكن فكرك فى اوامر الله وادرس فى وصاياه كل حين . وهو يثبت قلبك وشهوة الحكمة تعطى لك .

الاصحاح السابع

١ . لا تعمل الشرور فلا يحتويك شر ٢ . تباعد عن الظالم فيرتجع عنك الظلم ٣ . يا بنى لا تزرع فى اثلام الظلم ولا تحصد سبعة أضعاف ٤ . لا تطلب من الرب سلطة ولا منبر الكرامة من الملك ٥ . لا تتبرر امام الرب ولا تظهر نفسك حكيما امام الملك ٦ . لا تطلب ان تصير قاضيا ان لم تقدر ان تبطل الظلم لئلا تخر من وجه مقتدر فتجعل شكا فى استقامتك ٧ . لا تخطىء ضد جماعة المدينة ولا تدخل ذاتك فى الجمع ٨ . لا ترتبط ذاتك بخطية مرتين لانك من مرة واحدة لا تكون مبررا ٩ . لا تقل أن الله ينظر لكثرة قرابينى واذا قربت لله العلى هداياى يقبلها ١٠ . لا تكن صغير

النفس فى صلاتك ولا تعــرض عن فعل الرحمة ١١ . لا تستهزىء بانسان واقع فى مرارة نفسه . لان الذى يضع ويرفع هو موجود ١٢ . لا تحدث بكذب على اخيك ولا تصنع بصديقك هكذا ١٣ . لا تشاء ان تكذب كل كذب لان المداومة عليه ردية ١٤ . لا تتكلم كثيرا فى مجلس الشـــيوخ . ولا تكرر كلاما فى صلاتك ١٥ . لا تكره الأعمال التعبة وفلاحة الارض المخلوقة من العلى ١٦ . لا تحسب ذاتك فى جماعة الخطاة . اذكر بان السخط لا يبطىء ١٧ . واضع نفسك جدا لان انتقام المنافق نار ودود ١٨ . لا تبدل صديقا بغيره البتة . ولا اخا خالصا بذهب ابريز ١٩ . لا تحتقر امراة حكيمة وصالحة لان نعمتها تفوق الذهب ٢٠ . لا تضر عبدا عاملا بنصاحة ولا أجيرا معطيا نفسه ٢١ . فلتحب نفسك العبد الناصح . ولا تعدمه الحرية ٢٢ . ان كان لك دواب فافتقدها فان كانت ضرورية لك تبقى عندك ٢٣ . ان كان لك اولاد فاحسن ادبهم واخضع عنقهم منذ الحداثة ٢٤ . ان كان لك بنات فاحترص على اجسادهن ولا تبش لهن بوجهك ٢٥ . زوج ابنتك فتكون مكملا امرا عظيما . وامنحها لرجل فهيم رزين ٢٦ . ان كان لك امراة توافق نفسك فلا تكرهها واما الممقوتة فلا تأمنها على ذاتك ٢٧ . بكل قلبك اكرم اباك ولا تنس تنهد امك ٢٨ . اذكر انك بواسطتهما ولدت . فبماذا تكافئهما نظير صنيعهما لك ٢٩ . اتق الرب من كل نفسك وطهر كهنتـــه ٣٠ . حب الذى صنعك من كل قوتك ولا تستخف بحق خدامه ٣١ . اتق

الرب واكرم الكاهن واعطه سهمه كما امرت من البكور واستغفر عن تهاونك وعطية ذراعك وذبيحة التقديس تقربها للرب وبكورية القديسين ٣٢ . وللفقير ابسط يدك لكى تتم بركتك ٣٣ . نعمة العطاء امام كل حى معروفة ولا تمنع معروفك عن الميت ٣٤ . لا تغفل عن تعزية الباكين ونح مع النائحين ٣٥ . لا تتكاسل ان تفتقد المريض لانك من هذه تحب ٣٦ . فى جميع اقوالك تذكر اواخرك فلن تخطىء الى الدهر .

الاصحاح الثامن

١ . لا تتنازع مع انسان مقتدر . لئلا تقع فى يديه ٢ . لا تتخاصم مع انسان غنى لئلا تحوجك حاجة اليه . لان كثيرين اهلكهم الذهب واستمال قلوب الملوك ٣ . لا تتجادل مع انسان فصيح ولا تجمع على ناره الحطب ٤ . لا تمازح عديم الأدب لكى لا تهان اجدادك ٥ . لا تعير انسانا راجعا عن الخطية . لان جميعنا فى سبيل التأدب ٦ . لا تستهزىء برجل فى شيخوخته لان منا الذين يشيخون ٧ . لا تشمت بموت عدوك واذكر اننا كلنا نموت ٨ . لا ترفض تدريب الحكماء . وتذكر امثالهم لانك تتعلم منها الأدب . وتخدم العظماء بنصاحة ٩ . لا تتضجر من كلام الشيوخ لان هؤلاء تعلموا من آبائهم وانت تستفيد منهم الفهم فى وقت الحاجة ان تعطى جوابا ١٠ . لا تشعل فحم الخاطىء فلا تحترق فى لهيب ناره ١١ . لا تقاوم وجه الشاتم لئلا

يجلس كامنا لفمك ١٢ . لا تقرض من هو اقوى منك فان اقرضته فاحسب انك قد اتلفت مالك ١٣ . لا تضمن اكثر مما تقدر وان ضمنت فثبت نفسك على الوفاء ١٤ . لا تقض على القاضى لأن بحسب شرفه يحكمون له ١٥ لا تسر مع الجسور فى طريق لئلا يثقل بشروره عليك . لانه يفعل حسب ارادته وانت تهلك بجهله ١٦ . لا تصنع خصومة مع الغضوب ولا تصاحبه فى البرية لان الدم عنده كلا شىء وحيث لم يكن لك معين يطرحك ١٧ . لا تشاور الجاهل لانه لا يقدر ان يحتمل قولا ١٨ . لا تصنع سرا امام الغريب لانك لست تعلم ماذا يولد ١٩ . لا تظهر قلبك لكل انسان لئلا يمن عليك بمعروف كاذب .

الاصحاح التاسع

١ . لا تغر على الامراة التى بحضنك لئلا تعلم انت على ذاتك تاديبا مائقا ٢ . لا تسلم نفسك للامراة التى بحضنك لئلا تتسلط على قوتك ٣ . لا تنظر الى الامراة الكثيرة الهوى لئلا تقع فى شباكها ٤ . لا تطل وتوقفك مع المغنية ولا تسمعها لئلا تهلك بنشائدها ٥ . لا تتفرس بعينيك فى العذراء لئلا تتعرقل بجمالها ٦ . لا تبذل نفسك للزوانى لئلا تتلف ميراثك ٧ . لا تنظر فى شوارع المدينة ولا تطف فى اسواقها ٨ . حول عينيك عن الامراة المزينة ولا تنظر الى حسن غريب . كثيرون ضلوا فى جمال الامراة لأن خطابها يشتعل كالنار ٩ . لا تجالس الامراة الأجنبية البتة ولا تتكىء

معها على مرغفك ولا تانزعها فى شراب الخمر لئلا يميل قلبك اليها وتزلق روحك فى الهلاك ١٠ . لا "رفض صديقك القديم. لأن الجديد لا يكون مشابها له . الصديق الجديد مثل الخمرة الجديدة . فاذا عتق تشربه بالسرور ١١ . لا تغر من مجد الخاطىء لانك لا تعلم ماذا يكون استئصاله ١٢ . لا ترتض برضى المنافقين واذكر انهم حتى الجحيم لا يتبررون ١٣ . انتزح بعيدا من الانسان الذى له سلطة على القل ولا تتوهم مخافة الموت . وأن دنوت اليه فلا تصنع صنيعا لئلا يهلك حياتك . اعلم انك تتخطى فيما بين الفخاخ وتمشى على سلاح المتوجعين ١٤ . على قدر قوتك افتكر بقريبك واتخذ رايا مع الحكماء ١٥ . ليكن افتكارك مع الفهماء وكل حديثك بناموس العلى ١٦ . ليكن ندماؤك رجالا صديقين . وليكن فخرك بمخافة الرب ١٧ . بيد الصناع يمتدح العمل . ورئيس الشعب يكون حكيما فى كلامه ٨ . مرهوب بمدينته الرجل المتكلم . والمتجاسر يمقت بكلامه .

الاصحاح العاشر

١ . القاضى الحكيم يؤدب شعبه . وولاية الفهيم تكون مطاعة ٢ . كشبه قاضى شعبه تكون خدامه . وكمثل والى المدينة جميع سكانها ٣ . الملك السفيه يهلك شعبه . والمدينة تسكن بفهم المقتدرين ٤ . ملك الأرض بيد الرب ويولى عليها واليا يوافقها كالزمان ٥ . بيد الرب فلاح الانسان وفى وجه الكاتب يضع كرامته ٦ . لا تحقد على

قريبك فى كل ظلم . ولا تصنع شيئا من اعمال الشتيمة ٧ . الكبرياء مبغوضة عند الله وعند الناس . ومن كليهما تخطىء ظلما ٨ . انما ينتقل الملك من امة الى امة من اجل الجور والنقائص والدراهم الغاشة ٩ . اما البخيل فليس اثيم اكثر منه لانه يصنع نفسه بطالة ١٠ . لماذا يتكبر التراب والرماد . لأنه فى حياته طرحوا احشاءه الطبيب يذم المرض الطويل . ويكون الملك اليوم وغدا يموت ١١ . لأن الانسان اذا مات فميراثه الدبابات والوحوش والديدان ١٢ . بدء كبرياء الانسان هو الابتعاد من الرب وقلبه يبتعد عمن صنعه لأن بدء الخطية هى الكبرياء ومن تمسك بها يمتلىء رذالة ١٣ . لذلك فضح الله جماعة الأشرار وابادهم الى آخرهم ١٤ . كرامى الرؤساء ابطلها الرب واجلس المتواضعين مكانهم ١٥ . اصول الأمم المتكبرة قلعها الرب وغرس المتواضعين مكانها ١٦ . كور الأمم اخربها الرب وابادها حتى اساسات الأرض ١٧ . واخرجهم واهلكهم ومحى ذكرهم من الأرض ١٧ . لم تخلق فى الناس الكبرياء ولا غضب الغيظ فى مواليد النساء ١٩ . من ترى هو الزرع المكرم هو زرع الانسان من ترى الزرع المكرم هم الخائفين من الرب ترى ما هو الزرع المهان هو زرع الانسان . ترى ما هو الزرع المهان هم المعتدون الوصايا ٢٠ . مدبر الاخوة فى وسطهم هو مكرم والمتقون الرب هم بين عينيه ٢١ . خشية الرب هى قبل انتهاء البدء . ومنبع البدء قساوة وكبرياء ٢٢ . الغنى والمكرم والفقير افتخارهم خشية

الرب ٢٣ . ليس بحق ان تهين فقيرا فهيما . ولا بواجب ان تكرم رجلا خاطئا ٢٤ . العظيم والحاكم والمقتدر يكرمون . وليس احد منهم اعظم من المتقين الرب ٢٥ . للعبد الحكيم نخدم الأحرار . والرجل الاديب لا يدمدم اذ يوبخ ٢٦ . لا تحتكم لتصنع عملك ولا تفتكر فى زمن ضيقك ٢٧ . الذى يعمل ويزداد فى جميع الأشياء افضل ممن يمشى مفتخرا وهو محتاج الى الخبز ٢٨ . يابنى شرف نفسك بالاناه . واعط لها اكراما كحسب واجبها ٢٩ . المخطىء الى نفسه من يبرره ومن يكرم الذى يهين حياته ٣٠ . الفقير يكرم لاجل صنعته . والغنى يكرم لاجل غناه ٣١ . المفتخر بالفقر كم هو احرى بالغنى والمفتخر بالغنى كم هو احرى بالفقر .

الاصحاح الحادى عشر

١ . حكمة المتواضع ترفع راسه . وتجلسه فى وسط العظماء ٢ . لا تمدح رجلا بجماله ولا ترذل انسانا بنظرة ٣ . صغيرة فى الطيور النحلة وجناها هو اول الحلاوات ٤ . لا تفتخر بزينة لباسك . ولا ترتفع فى يوم الكرامة لان اعمال الرب عجيبة . وخفية هى اعماله فى البشر ٥ . كثيرون متجبرون جلسوا على الاعتاب والذى لم يخطر على بال لبس اكليلا ٦ . كثيرون مقتدرون اهينوا شديدا . ومكرمون دفعوا الى ايدى آخرين ٧ . قبل ان تفحص لا تذم احدا لأجل السمع . بل استفهم اولا وحينئذ وبخ ٨ . لا تجاوب

كلمة قبل ان تسمع . ولا تقاطع كلام غيرك ٩ . لا تجادل
عن شىء ليس لك فيه حاجة . وفى محاكمة الخطاة لا تشترك
١٠ . يا بنى لا تكن اعمالك فى اشياء كثيرة لانك ان كنت
غنيا لا تكون برئا من الاثم وان طلبت لم تجد . وان جاريت
مسارعا لم تفلت ١١ . لأنه يوجد من يتعب ويتوجع
ويسارع وهكذا بالحرى يكون عديما محتاجا ١٢ . ويكون
انسان ضعيف الجسم محتاج الى الشفاء عادم القوة فقيرا جدا
وعينا الرب نظرت اليه بالخيرات ورفعته من مسكنته ١٣ .
ورفع رأسه من انسحاقه وتعجب فيه كثيرون ١٤ .
الصالحات والشرور . الحيوة والموت . الفقر والغنى هى
من قبل الرب ١٥ . الحكمة والصنعة ومعرفة الناموس من
قبل الرب المحبة وطرق الأعمال الجيدة هن من لدنه ١٦ .
الضلالة والظلمة خلقتا مع الخطاة والذين يسرون بالشر
يشيخون فى الشرور ١٧ . عطية الرب تدوم للصديقين .
ومرضاته الى الدهر تزهر ١٨ . وفى الناس من يستغنى
بامساكه وهذا حظ اجرته ١٩ . فيما يقول . قد وجدت لى
راحة والآن آكل من خيراتى دائما . وما علم أن الزمان ماض
فيخلف هذه جميعها لغيره ويموت ٢٠ . قف على عهدك
وفيه تكلم وتقدم فى عملك ٢١ . لا تعجب من أعمال
الخاطىء . بل آمن بالرب ودم فى تعبك . لأنه يسير فى عينى
الرب ان يغنى الفقير سريعا ٢٢ . بركة الرب هى اجرة
الصديق ونباتها يثمر فى ساعة سريعة ٢٣ . لا تقل . ما هى
حاجتى وما هى الخيرات التى تكون لى الآن من هذه ٢٤ .

لا تقل كفانى حسبى فما التى تكون لى اثر من هذه ٢٥ . فى يوم الطالحات عدم ذكر الصالحات . وفى يوم الصالحات لا تذكر الطالحات ٢٦ . لانه يسير فى عينى الرب فى يوم الوفاة ان يجازى كل واحد حسب طرقه ٢٧ . شر ساعة واحدة تنسى الشوق الشديد . وفى وفاة الانسان انكشاف اعماله ٢٨ . لا تمدح احدا قبل وفاته لأن الرجل يعرف بابنائه ٢٩ . لا تدخل كل انسان الى بيتك لأن مكامن الغش كثيرة ٣٠ . كمثل حجلة مصادة بالفخ . هكذا قلب المتكبر وكالديدبان يرصد سقوط قريبه ٣١ . لأنه يقلب الصالحات طالحات بالكمين . ويضع العيب على المختارين ٣٢ . من شرارة النار يزداد الحريق . والانسان الخاطىء يترصد سفك الدماء ٣٣ . احترز من الفاسد لانه يختلق الشر لئلا يورد عليك الازدراء الى الأبد ٣٤ . اسكن عندك غريبا . فيقلقك بالخصومات ويبعدك من اصحابك .

الاصحاح الثانى عشر

١ . ان صنعت معروفا فاعرف لمن صنعت ليكون لك نعمة فى خيراتك ٢ . احسن الى الصديق فتجد جزاء وان لم يكن من عنده لكن من لدن العلى ٣ . لا تكن خيرات للذى لا يزال يعمل الشرور ولا يتصدق ٤ . اعط الصديق ولا تقتبل الخاطىء ٥ . احسن الى المتواضع ولا تعط المنافق امنع عنه خبزه ولا تعطه اياه لئلا يتقوى عليك به . لأن شرورا مضاعفة تصادفك فى جميع الخيرات التى احسنت

اليه بها ٦ . لأن العلى يبغض الخطاة ويجازى المنافقين بالانتقام ٧ . أعط الصديق ولا تقتبل الخاطىء ٨ . لا يعرف الصديق فى وقت الخيرات والعدو لا يختفى فى يوم البلايا ٩ . فى خيرات الرجل يكون اعداؤه بحزن وفى بليته يعرف الصديق ١٠ . لا تصدق عدوك الى الدهر لأنه كما ان النحاس يصدى هكذا يكون خبثه ١١ . وان كان يتواضع ويسلك خاضعا احذره اشد الحذر ١٢ . لا تقربه منك ولا تجعله يقف فى مكانك لا تجلسه عن يمينك لئلا يطلب منبرك . وبعد ذلك تتذكر اقوالى وتتعجب من كلماتى ١٣ . من يرحم حاويا تلدغه حية وكذلك كل من دنا الى السبع المفترس ١٤ . فعلى هذا الحال كل من خالط رجلا خاطئا واشتبك بخطاياه ١٥ . ساعة واحدة يبقى معك وان تحد لا يحتمل ١٦ . العدو بشفتيه يتحلى وفى قلبه يرصد ليطرحك الى الحفرة العدو يدمع بعينيه وان كان يجد فرصة لا يرتوى من الدم ١٧ . ان صادفتك شرور تجده هناك اولا لك . وكانه معين لك يعرقلك ١٨ . يحرك راسه ويصفق بيديه ويوسوس كثيرا ويغير وجهه .

الاصحاح الثالث عشر

١ . من لمس القبر لصق به ومن عاشر المتكبر يتشبه به ٢ . لا تحمل ثقلا فوق طاقتك ولا تعاشر من هو اقوى منك . ومن هو اغنى منك . لماذا تشارك بين مرجل نحاس وقدر خزف . فان ذاك يقرع وهذا يتفتت ٣ . الغنى يظلم وهو

مصر على اسنانه . والفقير يظلم وهو ساكت ٤ . ان وهبت له هدية يقبلك وان منعت عنه مالا يرفضك ٥ . ان كان لك مقتنيات يعاشرك ويفزعك وهو لا يحزن بسببك ٦ . ان احتاج الى عملك يعرقلك ويضحك عليك ويعطيك رجاء ويلاطفك بتمليقاته ويقول ما هى حاجتك ٧ . ويخدعك باطعمته حتى يفرغ ما بين يديك مرتين وثلاث مرات واخيرا يستهزىء بك . وبعد هذه يراك ويرفضك ويحرك عليك براسه ٨ . اياك ان تضل ولا تكن حقيرا بحكمتك ٩ . اذا استدعاك القدير ارتد عنه فيستدعيك اكثر ١٠ . لا تكن لجوجا لئلا تعثر ولا تبتعد عنه لئلا تنسى ١١ . لا تكن جرئا على محادثته ولا تصدق كثرة اقواله لانه بمخاطبته الكثيرة يختبرك ومتبسما يستفحصك ١٢ . انه غير رحوم الذى لا يحفظ الأقوال ولا يشفق على الشر وعلى القيود ١٣ . احتفظ واحترز جدا لأن بعد سقوطك تكون ماشيا وتسمع هذه كأنك فى المنام فتستيقظ ١٤ . كل حياتك حب الرب واستغث به لخلاصك ١٥ . كل حيوان يحب نظيره وكل انسان قريبه ١٦ . كل ذى لحم يقترن بجنسه وكل رجل يلصق بشبهه ١٧ . كمشاركة الذئب للحمل كذلك مشاركة الخاطىء للصديق ١٨ . اى سلامة تكون بين اللبوة والكلب . واى سلامة تكون بين الغنى والفقير ١٩ . انما صيد السباع هو حمير الوحش فى البرية هكذا مرعى الأغنياء الفقراء ٢٠ . كما أن رذالة المتكبر التواضع . هكذا رذالة الغنى الفقير ٢١ . الغنى اذا تزعزع يثبت من الاصدقاء .

والمسكين اذا سقط يطرد من الاصحاب ٢٢ . الغنى الضال ناصروه كثيرون هو تكلم بالسرا اير وهم برروه . الحقير اخطا فوبخوه . نطق فهما فلم يعط له مكان ٢٣ . الغنى تكلم فسكت الجميع ورفعوا قوله الى السحاب . الفقير تكلم فقالوا من هذا وان عثر يقلبونه ٢٤ . جيد هو الغنى للذى ليس فيه خطية والفقر شرير جدا بفم المنافق ٢٥ . قلب الانسان يغير وجهه ان كان فى الخيرات او كان فى الشرور . ويصلح الوجه فى بهجة القلب المفرح ٢٦ . رب اثر قلب بالخيرات وجها بهيا . ووجود الأمثال تكون بافتكارات مع اتعاب .

الاصحاح الرابع عشر

١ . طوبى للرجل الذى لم يزلق بفمه ولم يتهمز فى حزن الخطايا ٢ . طوبى للرجل الذى لم تحزن نفسه ولم يسقط من رجائه ٣ . الغنى للرجل البخيل ليس يجيد ولماذا قنية الذهب للانسان الشحيح ٤ . من يجمع من نفسه يجمع لغيره وتتنعم الغرباء بخيراته ٥ . الشرير لذاته ترى أن يكون صالحا . وهو ليس يتنعم باموالـه ٦ . الحاسد نفسه لا يكون اشر منه وهذا جزاء خبثه ٧ . وان صدف ان يصنع احسانا يصنعه بغير قصده واخيرا يظهر سؤه ٨ . شريرة هى عين الشحيح فانه يرتد بوجهه ويهين نفوسا ٩ . عين الطماع لا تشبع من حظها والظلم الشرير يجفف النفس ١٠ . العين الشريرة تحسد على الخبز . وتحزن على مائدتها ١١ .

يابنى ان كان لك مقتنى فاحسن الى ذاتك وقرب للرب قرابين مقبولة ١٢ اذكر ان الموت لا يتباطأ وعهد الجحيم ما اريت اياه ١٣ . قبل وفاتك احسن الى صديقك وبحسب قدرتك ابسط واعطه ١٤ . لا تعدم ذاتك من يوم صالح وحظ الشهوة الصالحة لا يفلت منك ١٥ . اليس انك تخلف اوجاعك لغيرك واتعابك لقسمة القرع ١٦ . اعط وخذ وبرر نفسك لأن ليس يوجد فى الجحيم ان تطلب طعاما ١٧ . كل جسد يبلى كالثوب لأن العهد منذ الدهر موتا يموت ١٨ . كمثل الورق المثمر فى الشجر الأخضر هذا يطرح وذاك ينبت. هكذا تواليد الجسد والدم هذه تموت واخرى تولد ١٩ . كل عمل فاسد يفنى والذى يعمله يجوز معه ٢٠ . طوبى للرجل الذى يهذ بالحكمة ويتفكر بفهمه ٢١ . متأملا طرقها فى قلبه ويتأمل فى اسرارها ٢٢ . خرج ورآها مثل الجاسوس ووقف فى سبلها ٢٣ الذى يطلع من كوانها وعلى ابوابها يتسمع ٢٤ . الذى يستريح قرب بيتها ويركز وتدا فى حيطانها ٢٥ . يضرب مضربه بين يديها ويحل فى مسكن الخيرات ٢٦ . ويقيم أولاده تحت حماها ويسكن تحت اغصانها ٢٧ . يستتر بحجابها من الحر وبكرامتها يستريح .

الاصحاح الخامس عشر

١ . الذى يخشى الرب يصنع هذا والمتمسك بالشريعة يدركها ٢ . وتتلقاه كالأم وكامرأة البتولية تقتبله ٣ . تطعمه خبز الفهم وتسقيه ماء الحكمة ٤ . ويثبت فيها ولن

بحيد ويتمسك بها ولا يستخزى ٥ . وترفعه عند اقربائه. وفى وسط الجماعة تفتح فاه ٦ . تذخر عليه ذخيرة النعمة واكاليل البهجة وتورثه اسما ابديا ٧ . الناس الجاهلون لا يدركونها والناس الخطاة لا يرونها ٨ . وهى بعيدة عن الكبرياء والرجال الكذابون لا يذكرونها ٩ . ليس حسنا هو التسبيح فى فم الخاطىء لانه ما ارسل من لدن الرب ١٠ . لأن فى الحكمة يقال التسبيح ويزداد فى فم الأمين والرب يعطيه اياه ١١ . لا تقل انه لأجل الرب غائب . لا تصنع ما يبغضه ١٢ . لا تقل انه هو جبلنى لانه لا يحتاج الرجل الخاطىء ١٣ . الرب ابغض كل رذالة ولا يودها انقياؤه ١٤ . الله منذ البدء صنع انسانا وتركه بيد مشورته ١٥ . ان اردت ان تحفظ الوصايا فاحفظ مرضاة الامانة ١٦ . جعل لك نارا وماء فالى ايهما تريد تمد يدك ١٧ . امام البشر الحيوة والموت فالذى يرتضيه يعطى له ١٨ . لأن حكمة الرب كثيرة وهو قوى بالقدرة وناظر الجميع ١٩ . وعيناه على أتقيائه وهو يعرف عمل كل انسان ٢٠ . لم يامر احدا ان ينافق ولم يعط احدا صفحا ليخطىء .

الاصحاح السادس عشر

١ . لا تشته كثرة بنين عادمى المنفعة ولا تسر بالأولاد المنافقين ٢ . ان كثروا لا تسر بهم ان لم يكن خوف الرب معهم ٣ . لا تثق بحياتهم ولا تلتفت الى كثرتهم . لأن صديقا واحدا افضل من الوف . وخير هو التوفى بغير بنين

من ان يخلف بنين اشرارا ٤ . لأن من اجل واحد فهيم تسكن المدينة واما قبيلة الأثمة فتهدم سريعا ٥ . كثيرا مثل هذه نظرت بعينى واشر من هذه سمعت اذنى ٦ . فى مجمع الخطاة تشتعل النار وفى الأمة الغير الطائعة يلتهب الغضب ٧ . لم يستغفروا عن خطاياهم الجبابرة القدماء الذين استنصلوا بقوة جهلهم ٨ . لم يشفق فى تغرب لوط على الذين رذلهم لاجل كبريائهم ٩ . لم يرحم شعب الهلاك المتكبر بخطاياه ١٠ . وهكذا الستمائة الفا المشاة الذين اجتمعوا بقساوة قلوبهم ١١ . وان كان واحد غليظ الرقبة فى الشعب فهذا عجب ان كان يتبرر . لأن الرحمة والغضب هما معه قدير على الاشفاق وصب الغضب ١٢ . حسب رحمته الكثيرة هكذا وتوبيخه كثير . يحاكم الرجل حسب اعماله ١٣ . لا يرتعد الخاطىء من الخطف . ولا يتباطأ احتمال الصديق ١٤ . كل صدقة تصنع مكانا كل يلاقى حسب اعماله ١٥ . الرب قسى فرعون ان لا يعرفه لكى تعرف اعماله التى فى السماء ١٦ . لجميع الخليقة رحمته ظاهرة . وضوءه والظلمة قسم لحجر الماس ١٧ . لا تقل انى اختفى عن الرب ومن العلى من يذكرنى فى شعب كثير لست اعرف لأن اية نفس هى نفسى فى خليقة غير محصاة ١٨ . هالسماء وسماء السماء والغمر والأرض وما فيها فى حين افتقاده تتزعزع ١٩ . ثم الجبال واساسات الأرض عند نظره اليها تضرب رعدة ٢٠ . وبهذه كلها لا يفهم القلب . وطرقه ترى من علمها ٢١ . والعاصف الذى لا تراه عين انسان . انما اكثر

اعماله هى بالخفاء ٢٢ . اعمال العدل من يخبر بها أو من يحتملها لان العهد بعيد وفحص الجميع فى الانتهاء ٢٣ . ناقص القلب يفكر باطلا . والرجل الجاهل الضال يفكر جهالة ٢٤ . اسمع منى يابنى وتعلم أدبا والى اقوالى اصغ بقلبك ٢٥ . الفظ الادب بالعدل وبالتدقيق اخبر باعماله ٢٦ . بقضاء الرب أعماله منذ البدء ومنذ انشائها ميز اقسامها ٢٧ . زين الى الابد اعمالهم واوائلها فى أجيالها ولم يجوعوا ولم يتعبوا ولم يزالوا يعملون اعمالهم ٢٨. كل واحد لم يضايق قريبه والى الأبد لم يخالفوا كلمته ٢٩ . وبعد هذه الرب على الأرض أطلع وملأها من خيراته ٣٠ . كل نفس حية غطت وجهها وعودتها أيضا اليها .

الاصحاح السابع عشر

١ . الرب خلق من الأرض انسانا . وايضا اعاده اليها ٢ . عدد الأيام والزمان اعطاهم اياها وأعطاهم سلطانا على الأشياء التى على الأرض ٣ . كواجب لهم البسهم قوة وكشبه صورته خلقهم ٤ . طرح خوفه على كل ذىجسد وجعلهم يستولون على الوحوش وعلى الطيور ٥ . اخذوا احتياج الخمس حواس المصنوعة من الرب وفى السادس وهب لهم عقلا مقسما عليهم والسابع قولا مظهرا لهم عظائم اعماله ٦ . المشورة واللسان والعينان والاذنان والقلب اعطاهم ليتفكروا ٧ . تدرب الفهم ملأهم واراهم الصالحات والشرور ٨. وجعل عينه على قلوبهم ليظهر لهم عظمة

اعماله ٩ . أعطاهم ليفتخروا الى الدهر بعجائبه لكى يخبر الفهماء بأعماله ١٠ . واسم قدسه يسبح المختارون لكى يخبروا بعظائم اعماله ١١ . ثم زادهم ادبا واورثهم شريعة الحيوة ١٢ . اقام معهم عهدا ابديا واراهم عدله واحكامه ١٣ . عظمة مجده راتها اعينهم وكرامة صوته سمعت اذانهم ١٤ . وقال لهم . احترزوا من كل ظلم واوصى كل واحد منهم بقريبه ١٥ . طرقهم امامه كل حين ولم تختف عن عينيه ١٦ . وكل انسان منذ الحداثةمنطو على الشرور ولم يقدروا ان يجعلوا قلوبهم لحمية عوض حجرية ١٧ . لان فى قسمة امم كل الأرض لكل امة ولى واليا . وقسم الرب اله اسرائيل موجود ١٨ . الذى بما انه بكر له يربيه بالأدب ومقسما فيه نور المحبة لا يهمله ١٩ . جميع اعمالهم كالشمس امامه ولم تزل عيناه تنظران طرقهم ٢٠ . لم تكتم عنه آثامهم وكل خطاياهم امام الرب ٢١ . وبما ان الرب صالح وناظر جبلته فلم يترك ولم يهمل مشفقا عليهم ٢٢ . لان صدقة الرجل هى معه كالختم وتحفظ نعمة الانسان كالحدقة مقسما على بنيه وبناته توبة ٢٣ . بعد هذه يقوم ويجازيهم ومجازاتهم تكون على راسهم ٢٤ . الا النادمين فاعطاهم طريق العدل وثبت الضعفاء فى الاحتمال ٢٥ . ارجع الى الرب واترك الخطية . تضرع امام وجهه وقلل العثار ٢٦ . ارتد الى العلى وارتجع على الظلم (لانه يهدى من الظلمة الى نور الصحة) وابغض الرذالة جدا ٢٧ . من يسبح العلى فى الجحيم عوض الاحياء والمعطين الاعتراف ٢٨ . من الميت

يهلك الاعتراف كانه لم يكن وانت حى ومعافى القلب تسبح الرب ٢٩ . ما اعظم رحمة الرب الهنا والصفح للذين يرجعون اليه ببر ٣٠ . لانه لا يمكن ان يكون كل شىء فى الناس لان ابن البشر ليس غير مائت ٣١ . اى شىء ابهى من الشمس وهى تباد . وما اخبث ما يتذكره اللحم والدم ٣٢ . قوة علو السماء هو ينظرها . وجميع البشر هم تراب ورماد .

الاصحاح الثامن عشر

١ . الحى ازليا خالق جميع الاشياء كافة ٢ . الرب وحده يتبرر ولا يوجد احد غيره ٣ . الذى يسود العالم فى قبضة يده والجميع يذعنون لارادته لانه ملك الجميع بقدرته مرسلا فيهم اقداسا من الاماكن الغير المدركة ٤ . من يكفى ان يخبر بأعماله ومن يفحص عظائمه ٥ . وقوة عظمته من يحصيها ومن يقدر ان يحدث عن رحماته ٦ . ليس ممكنا ان ينقص او يزاد ولا ان نفحص عجائب الرب ٧ . لما يكمل الانسان حينئذ يبتدىء ولما يستريح حينئذ يتعذب ٨ . ما هو الانسان وما هو نفعه ما هو خيره وما هو شره ٩ . عدد ايام الانسان بالاكثر مائة سنة ١٠ . كنقطة ماء من البحر او حبه رمل هكذا الف سنة فى يوم الدهر ١١ . لاجل هذا طول اناته عليهم واغاض عليهم رحمته ١٢ . نظر وعرف ان انقلابهم خبيث لاجل هذا اكثر فيهم الصفح ١٣ . رحمة الانسان على قريبه واما رحمة الرب فهى على كل ذى جسد . يوبخ ويؤدب ويعلم ويرجع كالراعى رعيته ١٤ . يرحم الذين

يقتبلون الادب . والمسارعين الى احكامه ١٥ . يا بنى فى الخيرات لا تعط تبكيتا وفى كل عطية اقوال غم ١٦ . أليس النداء يبرد الحر هكذا القول هو خير من العطية ١٧ . اليس القول اجدر من العطية وكلاهما مع الرجل المبرر ١٨ . الجاهل يعيب شديدا وعطية الغير المتأدب تفسد البصر ١٩ . قبل ان تتكلم تعلم . وقبل المرض تعالج ٢٠ . قبل القضاء افحص ذاتك ففى وقت الافتقاد تجد حلا ٢١ . قبل ان تمرض اتضع وفى زمان الخطايا اظهر رجوعا ٢٢ . لا تمتنع من ان تصلى دائما . ولا تبق حتى الى الموت لتتبرر ٢٣ . قبل ان تصلى اعدد ذاتك ولا تكن كمثل انسان مجرب الرب ٢٤ . اذكر الغضب فى ايام الآخرة وزمان المجازاة فى اعراض الوجه ٢٥ . اذكر زمان الوبأ فى أيام الرخاء والفقر والمسكنة فى ايام الغنى ٢٦ . من الصباح الى المساء يتغير الزمان . وجميعها مسرعة امام الرب ٢٧ . الانسان الحكيم يتقى فى جميع الأشياء . وفى يوم الذنوب يحذر من الكسل والجاهل لا يجد زمانا ٢٨ . كل فهيم يعرف الحكمة وعندما يجدها يعترف لها ٢٩ . الفهماء بالأقوال هم حصلوا الحكمة واتبعوا أمثالا مدققة (عفة النفس) ٣٠ . لا تتبع شهواتك وانصرف عن مشيئتك ٣١ . ان فسحت لنفسك بمسرة الشهوة تجعلك شماتة اعدائك ٣٢ . لا تسر فى الجماعات الكثيرة ولا تتضرع بطلب نصيحتها ٣٣ . لا تكن فقيرا قاطعا الرباء من الدين اذ ليس فى كيسك شىء . لأنك تكون حاسدا حياتك .

الاصحاح التاسع عشر

١ . العامل السكير لا يستغنى والذى يحتقر اليسير يسقط قليلا ٢ . الخمروالنساء يخدعن الفهماء والملتصق بالزناة يكون شريرا ٣ . الفساد والديدان ترثه ويرفع لاعظم عبارة وتنزع من المصاف نفسه ٤ . من يصدق سريعا فهو فارغ القلب ومن يخطىء الى نفسه يذنب ٥ . من يسر قلبه بالاثم يشتهر ومن يقاوم اللذة يكلل حياته ٦ . من يعفف لسانه يعش بدون خصومة . ومن يبغض كثرة الكلام يطفىء الخباثة ٧ . لا تكرر قولا البتة ولا ينقصك شىء ٨ . لا تخبر برايك الصديق والعدو وان كان لك اثم لا تكشفه ٩ . فانه يسمعك ويترصدك ومع الزمان يبغضك ١٠ . ان سمعت قولا فليمت عندك وائتمن انه لا يطرحك ١١ . عن وجه القول تمخض الجاهل كمثل نحيب طالقة الطفل ١٢ . نبل مضروب فى فخذ بشر كذلك الكلام فى جوف الجاهل ١٣ . وبخ صديقك لعله لم يفعل وان فعل فلا يعود اليه ١٤ . وبخ صديقك لعله لم يقل وان قال لكى يكرر القول ١٣ . وبخ صديقك من اجل انه مرات كثيرة يخطىء . ولا تصدق كل كلام ١٦ . انما من الناس من يعثر بقوله وليس ذلك من نفسه ومن هو الذى لم يخطىء بلسانه ١٧ . وبخ قريبك قبل ان تتهدده واعظ مكانا لناموس العلى ١٨ . مخافة الرب بدء ترتيب الشريعة وهو يكرم المحبة من عنده كثيرا ١٩ . معرفة وصايا الرب ادب الحيوة . واما الذين يصنعون وصاياه فيثمرون شجرة عدم الموت ٢٠ . كل حكمة هى مخافة الرب وفى كل حكمة

اصطناع الناموس ومعرفة ضبطه ٢١ . اذا قال عبد ما لسيده لا افعل كما يعجبك . فان فعل بعد هذه يغضب فيعذبه ٢٢ . والحكمة ليست تدرب الخبث . ورأى الخطاة ليس هو فهما ٢٣ . خباثة رذالة هو جاهل عادم الحكمة ٢٤ . الانسان الناقص الحكمة والضعيف الراى افضل ممن يزداد فى الفهم ويخالف شريعة العلى ٢٥ . ونشاط حقيقى لكنه شرير ان انسانا يلفظ كلاما فصيحا ولا يحدث بالحق ٢٦ . ويوجد من يخضع بالخبث وداخلة مملوء مكرا ٢٧ . يطأطىء وجهه ويظهر انه لا يرى الجهول ٢٨ . وان كان عدم القوة يمنعه ان يخطىء فان وجد زمانا يصنع معك الشر ٢٩ . من المنظر يعرف الرجل ومن مقابلة الوجه يعرف الباطن ٣٠ . زينة الرجل وضحك الأسنان وممشى الانسان تخبر بما هو فيه .

الاصحاح العشرون

١ . يوجد توبيخا الذى لم يكن جميلا . ويوجد ساكتا الذى يكون عاقلا ٢ . التوبيخ احسن من ان يغضب خفية . والذى يعترف فى الصلوة باثمة يتنقى ٣ . ما احسن ان ينقاد الموبخ الى التوبة لأن هذا يجتنب الخطية الطوعية ٤ . شهوة الخصى تفسد البتول وهكذا كل من يصنع المظالم غصبا ٥ . يوجد من يكون ساكتا وهو يكون حكيما . ومن يكون مبغوضا من كثرة كلامه ٦ . ومن يكون ساكتا لأن ليس عنده جواب . ومن يوجد ساكتا وهو عارف الوقت ٧ .

الانسان الحكيم يسكت الى حين . اما المازح والجاهل فيتجاوزان الحد ٨ . الذى يزيد الكلام يرذل ومن يتسلط جورا يبغض ٩ . الرجل الغير المتادب يفلح فى الشرور ويكون وجودا للنقصان ١٠ . ويوجد عطية غير نافعة لك . وعطية جزاؤها مضاعف ١١ . ومن يحتقر من أجل الكرامة . ويكون من يرفع راسه من الاخضاع ١٢ . يكون من يشترى كثيرا بقليل ويرده بسبعة اضعاف ١٣ . الحكيم فى الأقوال يجعل نفسه محبوبا واما لطافات الجهال فتمقت ١٤ . عطية الأحمق لا تنفعك ان تأخذها وكذلك الشحيح عند الحاجة اليه . لأن اعينه كثيرة عند اخذك منه الحاجة الواحدة ١٥ يعطى قليلا ويعير كثيرا ويفتح فاه كالمنادى . اليوم يقرض وغدا يطالب فانسان هكذا يكون مبغوضا من الله والناس ١٦ . الجاهل يقول : لا يوجد لى صديق وليست نعمة فى خيراتى . الذين يأكلون خبزى بالسنتهم كاذبون ١٧ . كم من مرة وكم من الناس الذين يستهزئون به لأن ما كان له واجبا لم يقسمه بفهم وكذلك ما لم يكن واجبا يستحفظه له ١٨ . زلقة على البلاط خير من زلقة اللسان هكذا سقوط الأشرار يأتى سريعا ١٩ . الانسان العادم النعمة قصة باطلة . وهى لا تبرح من فم الغير المادبين ٢٠ . المثل من فم الجاهل يرذل لانه لا يقوله فى حينه ٢١ . يوجد من يمتنع عن الخطية بسبب المسكنة وفى راحته يغتم ٢٢ . ومن يتلف نفسه من أجل الخزى ومن وجه الجاهل يتلفها ٢٣ . ومن يوعد صديقه بسبب الحياء وقد اكتسبه عدوا مجانا ٢٤ .

العار الخبيث فى الانسان هو الكذب . ولا يبرح من فم الغير المتأدبين ٢٥ السارق المقتصر خير من المستمر على الكذب لكنهما كلاهما يرثان الهلاك ٢٦ . خصلة الانسان الكاذب عديمة الكرامة وخزية معه دائما (اقوال الأمثال) ٢٧ . الحكيم فى الكلام ينشىء نفسه والانسان العاقل يعجب العظماء ٢٨ . من يعمل فى الارض يرفع كديس غلاته ومن يعجب العظماء يتخلص من الظلم ٢٩ . والرشوات والهدايا تعمى اعين الحكماء وكمثل لجام فى الفم يمنع التوبيخات ٣٠ . الحكمة المكتومة والكنز المطمور اى منفعة منهما ٣١ . الانسان الذى يكتم جهالته افضل من المرء الذى يخفى حكمته ٣٢ . الصبر المجرد فى طلب الرب خير من السارى مجهولا بعجلات حياته .

الاصحاح الواحد والعشرون

١ . يا بنى ان اخطات لا تعد تزيد ايضا . واستغفر عن السالفات ٢ . اهرب من الخطيئة كمن وجه الحيـة لأنك ان تقدمت تقتلك . انيابها انياب الأسد تقتل انفس البشر ٣ . كل اثم هو كمثل سيف ذى حدين وليس لجرحه شفاء ٤ . التوبيخ والشتم يهدمان الغنى . هكذا بيت المتكبر يخرب ٥ . تضرع الفقير من الفم الى اذنيه يصل والقضاء يأتى له سريعا ٦ . الذى يمقت التوبيخ هو فى اثر الخاطىء والذى يخاف الرب يرجع الى قلبه ٧ . القادر باللسان معروف من بعد والفطن عرف ان يفلت منه ٨ . من يبنى بيته بأموال

غريبة كجامع حجارته الى الشتاء ٩ . مشاقه مجموعة هى جماعة الخطاة واهلاكهم لهيب النار ١٠ . طريق الخطاة مبلطة من الحجارة وآخرتها عقاب الجحيم ١١ . من يحفظ شريعة الرب يمسك فهمه وكمال خشية الرب هى الحكمة والفهم ١٢ . لا يتأدب الذى ليس هو حكيما وتوجد حكمة مبالغة فى الشر وليس يوجد فهم حيث توجد المرارة ١٣ . فهم الحكيم يتزايد كالطوفان ومشورته كنبع عين حيوة ١٤ . دواخل الجاهل كمثل اناء مكسور وكل فهم لا يضبط فى حياته ١٥ . العاقل ان سمع قولا حكيما يمدحه ويضيفه عليه . والعاهر سمع ذلك وكرهه والقاه وراءه ١٦ . تفسير حديث الجاهل كالحمل فى الطريق . اما فى شفاه الفهيم فتوجد نعمة ١٧ . فم العاقل يطلب فى البيعة واقواله يتفكرونها فى القلب ١٨ . مثل بيت مخروب الحكمة للجاهل وفهم الاحمق اقوال غير مفحوصة ١٩ . الأدب قيود فى ارجل الجهال وكاغلال فى اليد اليمين ٢٠ . الجاهل يرفع صوته بالضحك اما الرجل الفهيم فقل ما يتبسم ٢١ . الأدب للعاقل كزينة ذهبية وكمثل الدملج فى الساعد اليمين ٢٢ . قدم الأحمق سريعة الدخول الى منزل الغير . واما الانسان الرزين فيخجل من الوجه ٢٣ . الجاهل يتطلع من الباب الى داخل البيت اما الرجل المتروض فيقف خارجا ٢٤ . ان سوء الأدب الانسان الذى يتسمع من الباب واما العاقل فيستثقل الهوان ٢٥ . شفاه الكثيرى الكلام تتحدث بما لا يتعلق بهم اما اقوال العقلاء فتوزن بالميزان ٢٦ . فى فم الجهال قلبهم . وفى قلب

العقلاء فهم ٢٧ . عندما يلعن المنافق ابليس فانه يلعن نفسه ٢٨ . المسجس يدنس نفسه ويبغض فى مساكنته .

الاصحاح الثاني والعشرون

١ . الكسلان يشبه بحجر مرذول وكل يذيع اهانته ٢ . الكسلان يشبه بزبل بقر كل من مسه ينفض يده ٣ . خزى الأب فى واد غير متأدب وأما البنت فتكون للنقصان ٤ . البنت العاقلة ترث رجلها . والخازية تحزن والدها ٥ . الجسورة تخزى أباها ورجلها وتهان من كليهما ٦ . الانغام فى زمن الأحزان حديث فى غير اوانه اما التأديب والتعليم ففى كل وقت حكمة ٧ . من يعلم جاهلا كمثل من يلحم الخزف فكأنه جالب الأرض الى الحساسية وداعى المونس الى الفهم كأنه منبه النائم من نوم عميق ٨ . من يحدث جاهلا كمن يحدث نعسانا . وعند فراغ الكلام يقول . ماذا كان ٩ . الاولاد المقتدون فى عيشة رغدة يخفون سوء جنس والديهم ١٠ . والاولاد المتشامخون فى اهانتهم يدنسون شرف جنس أهلهم ١١ . ابك على الميت لانه فقد نوره . وابك على الجاهل لانه فقد فهمه . ابك بنذة على الميت لانه تنيح لأن حيوة الجاهل الشريرة اشر من الموت ١٢ . حزن الميت سبعة ايام . واما حزن الجاهل والمنافق فجميع أيام حياتهما ١٣ . مع الجاهل لا تكثر الكلام ونحو عديم الفهم لا تذهب لانه لدى غباوته يرذل لك كل شيء . احتفظ منه لئلا يكون لك تعبا

ولا تدنس من نفضته . حد عنه فتجد راحة ولن تضجر من غباوته ١٤ . ماذا اثقل من الرصاص . وماذا يكون اسمه سوى الجاهل ١٥ . ان الرمل والملح وكل الحديد هذه حملها اسهل من الانسان عديم الفهم ١٦ . كما أن وضع الخشب مربوطا فى البناء لا يتفكك فى الزلزلة . هكذا القلب الثابت على مشورة الفكر فى كل وقت خوف لا يجبن ١٧ . القلب المؤسس على فكر الفهم كزينة رملة على حائط منحوت ١٨ . كمثل اوتاد معلقة فى الهواء موضوعة امام الريح لا تثبت . هكذا القلب الجبان فى فكر الجاهل ليس له ثبات عند هجوم الخوف ١٩ . ناخس العينين يسيل دموعا وناخس القلب يظهر حساسة ٢٠ . رامى الحجر على الطيور يطيرها والمعير صديقه يفسخ صداقته ٢١ . الصديق الخاص لا تيئس منه ولو كسرت عليه سيفا لان الرجوع اليه قريب ٢٢ . الصديق اذا فتحت فاك عليه بالمكروه فلا ضرر عليك لأن الرضى معه . الا التعيير والكبرياء واكتشاف السر وجرح المكر فمن هذه يفر كل صديق ٢٣ . ابتن امانة مع قريبك عند فقره لكى تفرح معه فى خيراته . فى وقت ضيقته اثبت له لكى ترث معه فى ميراثه . لأن ليس بأمر مدهش فى التاريخ ولا بعجب ان غنيا ليس له عقل ٢٤ . قبل لهيب النار يرتفع بخار القمين والدخان . هكذا قبل الدم التهديدات والشتائم ٢٥ . لا استحى أن استتر من صديقى ولا اختفى من وجهه ٢٦ . وان أصابتنى الشرور لأجله فاحتملها . كل من يسمع يحذر منه ٢٧ . من يعطى على

فمى حارسا وعلى شفتى خاتما وثيقا لكى لا اسقط منهما ولا يهلكنى لسانى .

الاصحاح الثالث والعشرون

١ . ايها الرب الاب واله حياتى لا تتركنى فى مشورتهم ولا تلقنى ان اسقط معهم فى القصاص ٢ . من يقيم على فكرى تعذيبا وعلى قلبى تاديب الحكمة لكى لا يشفقوا على جهالاتى ولا نظهر آثامهم ٣ . لكى لا تزداد جهالاتى وتكثر آثامى وخطاياى للانحطام واسقط امام المضادين ويشمت بى عدوى لأجل ان رجاء رحمتك بعيد عنى ٤ . ايها الرب الأب واله حياتى لا تعطنى ارتفاع العين . والنفس المتعجرفة ابعدها كل حين عن عبدك ٥ . أصرف عنى الآمال الجديدة والشهوات واضبط المريد ان يخدمك كل حين ٦ . شهوة البطن والزنا لا تملكنى والى النفس المسترخية لا تدفعنى ٧ . ادب الفم اسمعوا ادب الفم يا معشر الأولاد ومن يحفظه لا يهلك ٨ يؤخذ الخاطىء بشفتيه واللاعن والمتكبر يعثر بهما ٩ . لا تعود فمك على الحلف وتسمية العلى لا تحلف بها ١٠ . لأن كمثل العبد المتسول بالعذاب لا تزال عنه الشدخة هكذا من يحلف ومن سمى كل حين اسم الرب لا يتطهر من الخطية . ١١ . الرجل الكثير الحلف يمتلىء اثما ولا يبتعد عن بيته العذاب وان كذب فخطيته عليه وأن تجاهل اخطأ خطأ مضاعفا وان حلف باطلا لا يتبرر لأن بيته يمتلىء مجازاة ١٢ . توجد كلمة نظير الموت فلن توجد فى ميراث يعقوب .

لأن من الصديقين تبعد هذه جميعها ولن يلبثوا فى الخطـايا
١٣ . لا تعود فمك على الكلام السفيه لأن فيه قول الخطية
١٤ . اذكر اباك وامك لأنك تقف فى وسط العظماء . لئلا تنسى
امامهم وتجاهل بعادتك وتحتمل عارا وتتمنى انك لم تولد
فلعن اليوم الذى ولدت فيه ١٥ . من عود نفســه كلام
الفظاعة والعار فى جميع ايامه لا يتأدب ١٦ . نوعان يكثران
الخطية والثالـث يجلب الغضب . النفس المحتمية كالنـار
الملتهبة لا تطفأ حتى تبلع شيئا . والانسان الزانى بجسده
لا يبطل حتى يوقد نارا ١٧ . (كل خبز للانسان الزانى هو
لذيذ وهو لا يتعب فى التعدية حتى وفاته) ١٨ . الزانى
المتعدى على فراشه يقول فى نفسه . ترى من يرانى .
الظلمة حولى محيطة بى والحيطان تسترنى ولا احد يرانى
فممن اخاف ان العلى لا يذكر خطاياى ١٩ . واعين الناس
تخوفه ولم يعلم ان عينى الرب ابهى شـعاعا من الشمس
وتبصران جميع طرق البشر وتعاينان الأماكن الخفية ٢٠ .
(لأن الأشياء جميعها ظاهرة للرب قبل كونها وهكذا بعـد
كما لها ينظر الى الجميع) ٢١ . فهذا يعاقب فى شوارع
المدينة وحيث لا يظن يمسك ٢٢ . هكذا كل امرأة تترك بعلها
وتجعل وارثا من زوج غريب ٢٣ . أولا لأنها غدرت بسنة
العلى . وثانيا لأنها خانت رجلها . والثالث لأنها فسـقت
بالزنى وجعلت لهما نسلا من رجل غريب ٢٤ . هذه يؤتى بها
الى الجماعة ويكون افتقاد على اولادها ٢٥ . لا يكون لبنيها
أصول واغصانها لا تعطى ثمرا ٢٦ . يبقى ذكرها للعنة

وفضيحتها لا تمحى ٢٧ . فيعرف الذين تبقوا انه ليس شيء افضل من خشية الرب ولا شيء اعذب من النظر الى وصايا الرب ٢٨ مجد عظيم هو الاقتــداء بالرب فان طول الأيام يحصل له .

الاصحاح الرابع والعشرون

((مديح الحكمة))

١ . الحكمة تمدح نفسـها وفى وسط شعبها تفتخر ٢ . فى جماعة العلى تفتح فمها وقدام قوته تفتخر ٣ . انا خرجت من فم العلى وشبه الضبابة غشيت الأرض ٤ . انا سكنت فى الاعالى ومنبرى فى عمود الغمام ٥ . انا وحدى احطت بدائرة السماء وفى عمق الغمر سلكت ٦ . فى امواج البحر وفى جميع الشعوب والأمم تسلطت ٧ . مع جميع هؤلاء طلبت راحة . وترى فى ميراث من أحل ٨ . حينئذ امرنى خالق الجميع . والذى خلقنى استراح فى مظلتى . وقال لى . اسكنى فى يعقوب ورثى فى اسرائيل ٩ . هو خلقنى قبل مبدأ الدهر والى الدهور لا اباد ١٠ . قد كنت اخــدم امامه فى المظلة المقدسة وهكذا فى صهيون تثبت ١١ . كذلك اراحنى فى المدينة المحبوبة وسلطانى فى اورشـــليم ١٢ . وتأصلت فى شعب مكرم . فى قسمة الرب ميراثه ١٣ . كالأرز ارتفعت فى لبنان وكالسرو فى جبل حرمون ١٤ . كالنخل ارتفعت فى قادس وكنبات الورد فى اريحا وكالزيتونة الجميلة

فى البقعة . وارتفعت كالدلب على شط الماء ١٥ . كالدارصينى والبلسان اعطيت رائحة وكمر مختار فاحت منى الرائحة الطيبة . وكالاصطرك والمحلب والظفر والميعة وكاللبان الغير المشطب بخرت مظلتى ١٦ . وانا مددت اغصانى كالبطمة واغصانى اغصان الكرامة ١٧ . انا كالكرمة افرغت نعمة. وازهارى ثمر المجد والغنى ١٨ . انا أم المحبة الجميلة والتقوى والمعرفة والرجاء البار واعطى الى جميع الأجيال اولادى المقول لهم ١٩ . تقدموا الى يا معشر المشتاقين الى وتمتعوا من غلاتى ٢٠ . لأن تذكارى احلى من العسل وميراثى يفوق حلاوة العسل والشهد ٢١ . الذين ياكلونى يجوعون الى والذين يشربوننى ايضا يعطشون الى ٢٢ . من أطاعنى لا يخزى والذين يعملون فى لا يخطئون ٢٣ . هذه جميعها كتاب عهد الله العلى . والشريعة التى أوصانا بها موسى ميراثا لجموع يعقوب ٢٤ . لا تنحل قوتكم بالرب بل التصقوا به لكى يعضدكم . الرب ضابط الكل الله هو وحده وليس يوجد ايضا مخلص غيره ٢٥ . الذى يفيض حكمة مثل فيصون وكمثل الدجلة فى يوم الفلات ٢٦ . الذى يملأ فهما مثل الفرات وكمثل الاردن فى أيام الحصاد ٢٧ . الذى يظهر أدب المعرفة مثل النور وكمثل جيحون فى يوم القطاف ٢٨ . الذى لم يكمل الأول معرفتها وهكذا الأخير لم يحصها ٢٩ . لأن من البحر طفحت افكارها ومشورتها من الغمر الأكبر ٣٠ . وانا شبه ساقية الماء الكبيرة من النهر ومثل القناة خرجت الى الفردوس ٣١ . فقلت اسقى بستان اغراسى

واروى مرجى . غها قد صارت لى الساقية نهرا . ونهرى صار بحرا ٣٢ . لانى اضيء الادب مثل الفجر للجميع واخبر به حتى الى البعد ٣٣ . ايضا اسكب التعليم مثل النبوة ولا اقطعه الى اجيال الدهور ٣٤ . فأنظروا انى لم اتعب لنفسى وحدى بل لجميع من يطلبنى .

الاصحاح الخامس والعشرون

١ . انى تحسنت بثلاث خصال واتمتهن حسانا امام الله والناس . اتفاق الاخوة . وود القريب . والامراة والرجل اذا كانا متفقين ٢ . لقد ابغضت نفسى ثلاث خصال وثقلت على حياتهن جدا . الفقير المكبر والغنى الكذاب . والشيخ الجاهل الناقص المعرفة ٣ . ما لم تجمع فى شبابك كيف تجد شيخوختك ٤ . ما احسن القضاء لشيب وللمشايخ تمييز المشورة ٥ . ما اجمل الحكمة للشيوخ وللاشراف العقل والبلاغة ٦ . اكليل الشيوخ كثرة العلم وافتخارهم خشية الرب ٧ . لقد حمدت تسع خصال فى قلبى والعاشرة أتكلم بها فى لسانى . الانسان الذى يفرح بالاولاد . والذى يحيى وينظر سقوط اعدائه ٨ . طوبى للساكن مع امراة فهيمة . والذى لم يزلق بلسانه والذى لم يخدم من لا يستأهله ٩ . طوبى للذى وجد معرفة والذى يحدث فى اذان سامعة ١٠ . ما اعظم الذى وجد حكمة . ولكن ليس هو افضل ممن يخشى الرب ١١ . محبة الرب أعلى من كل شيء والذى يتمسك بها لمن يشبهه ١٢ . مخافة الرب بدء محبته

وبدء الايمان الالتصاق به ١٣ . كل جرح ولا جرح القلب . وكل خبث ولا خبث الأمرأة ١٤ . وكل ضيقة ولا ضيقة المبغضين . وكل انتقام ولا انتقام الأعداء ١٥ . ليس رأس اخبث من راس الحية . وليس غيظ على غيظ العدو ١٦ . ان المأوى مع الأسد والتنين اهون من المأوى مع الامراة الخبيثة ١٧ . خبث الامراة يغير منظرها ويعمى وجهها مثل الدب ١٨ . فى وسط قريبه يقع رجلها واذا سمع تنهد تنهدا مرا ١٩ . صغير كل خبث امام خبث الامراة . فقرعه الخاطىء تسقط عليها ٢٠ . شبه رابية الرمل بين رجلى الشيخ هكذا الامراة اللسنة عند الرجل الهادى ٢١ . لا تنخدع بجمال الامراة ولا تشتهى الامراة لجمالها ٢٢ . غضب وسفاهة وخزى عظيم هى الامراة المتسلطة لمضادة زوجها ٢٣ . قلب ذليل ووجه حزين وجرح القلب هى الامراة الشريرة . اياد مرتعشة وركب منحلة هى التى لا تكرم زوجها ٢٤ . من الامراة بدء الخطيئة ولاجلها نموت جميعا ٢٥ . لا تصير للماء مخرجا ولا تعطى الامراة الشريرة اجازة الخروج ٢٦ . ان لم تسلك بين يديك تخزيك امام اعدائك فاقطعها عن لحمك لئلا تخزيك دائما .

الاصحاح السادس والعشرون

١ . طوبى لرجل الامراة الصالحة وعدد ايام حياته مضاعف ٢ . الامراة الصالحة تفرح رجلها ويتمم عمره بسلام ٣ . الامراة الصالحة قسمة صالحة تعطى فى قسمة

خائفى الرب ٤ . وللغنى والفقير قلبهما صالح نحو الرب فى كل حين وجههما مستنير وهما مسروران ٥ . من ثلاثة فزع قلبى وفى الرابع خشى وجهى . شكاية المدينة . واجتماع الشعب . والتوقيع بالزور كل هذه أشد ثقلا من الموت ٦ . وجع قلب ونوح هى الامرأة الغيورة فى الامرأة الغيورة عذاب الانسان شائع للجميع ٧ . فدان البقر المتحرك هى الامرأة الخبيثة ماسكها كقابض عقرب ٨. غضب عظيم هى الامرأة السكيرة والفاسقة وفضيحتها وعارها لا يكتم ٩ . زنى الامرأة فى رفع الحاظها وتعرف من حاجبيها ١٠ . اكثر الحفاظ على البنت التى لا تحتفظ على نفسها لئلا اذا وجدت فرصة تفسق ١١ . خلف جسارة عينها احذر ولا تتعجب ان تزدرى بك ١٢ . كالمسافر العطشان يفتح فمه للماء ومن كل ماء يصادفه يشرب . يستند مقابلة كل وتد ويفتح الجعبة مقابلة كل سهم ٣ . نعمة الامرأة تنعم زوجها وحرصها يسمن عظامه ١٤ . عطية الرب هى الامرأة الفهمة والساكنة وليس بدل لنفس متأدبة ١٥ . نعمة على نعمة هى الامرأة المستحية والأمينة وليس قرار لكل مستحق نفسا عفيفة ١٦ . شمس مشرقة فى علو الرب هى الامرأة الصالحة فى زينة بيتها ١٧ . سراج مضىء على منارة مقدسة كذلك حسن الوجه فى العمر البالغ ١٨ . اعمدة ذهبية على قاعدة فضية كذلك الارجل الحسنة على اكعاب ثابتة ١٩ . يابنى احفظ عز سنيك معا فى ولا تعط قوتك للغرباء ٢٠ . اطلب الأرض الجيدة فى كل بقعة . ازرع زرعك واثقا بحسن

اصلك ٢١ . هكذا غلاتك تنجح وتنمو بشهرة حسن اصلها ٢٢ . الامرأة المستفجرة تحسب بمساواة الريق والامرأة المزوجة تحسب برج موت للذين يستعملونها ٢٣ . الامرأة المنافقة تعطى نصيبا لعديم الشريعة . والتقية تعطى لخائف الرب ٢٤ . الامرأة القبيحة تجتلب الاهانة والابنة المحتشمة تستحى من رجلها ٢٥ . الامرأة الغير المصلحة تحسب كالكلب . والمستحية تخاف الرب ٢٦ . الأمرأة التى تكرم رجلها تظهر حكيمة لاجميع . والتى تهينه تعرف لدى الجميع بفاجرة ومتكبرة ٢٧. الامرأة العظيمة الصوت والملسنة تنظر كالبوق فى ارتداد المحاربين . والانسان الذى نفسه تشابه مثل هذه تنضرر فى حروب عدم الثبات ٢٨ . حزن قلبى لاجل خصلتين وفى الثالثة شملنى الغيظ . الرجل المحارب الذى تأخر من أجل الاحتياج . والرجال الفهماء اذا رذلوا . الذى يرتد من العدل الى الخطية الرب يهيئه للسيف ٢٩ . بالجهد يتبرر التاجر من اخطاء ولا يتزكى الخمار من الخطية .

الاصحاح السابع والعشرون

١ . من اجل الاهمال كثيرون اخطأوا والذى يطلب الزيادة يعرض عينه ٢ . بين حجرين يدخل الوتد وبين البيع والابتياع تشدد الخطية ٣ . ان لم تتمسك بخشية الرب باجتهاد فبيتك يهدم سريعا ٤ . مثلما يبقى التراب فى الغربلة هكذا هموم الانسان فى تفكره ٥ . كما أن الأتون يمتحن اوانى الخزف هكذا امتحان الانسان فى تفكره ٦ . كما ان فلاحة

الأرض تظهر ثمارها هكذا الكلام يظهر فكر قلب الانسان ٧ . لا تمدح احدا قبل التفكر لأن هكذا هو اختبار الناس ٨ . ان طلبت الحق تدركه وتلبسه كثوب الكرامة ٩ . الطيور تسكن مع شبهها والحق يقصد الى عماله ١٠ . كما يكمن الأسد للفريسة . هكذا الخطية تكمن للذين يعملون المظالم والذنوب ١١ . حديث الحكيم كل حين حكمة . والجاهل يتغير كالقمر ١٢ . بين الجهال احفظ كلمتك الى وقتها . أما بين ذوى الرزانة فكن مواظبا ١٣ . محادثة الجهال رذالة وضحكهم من لذة الخطية ١٤ . كلام الكثير الحلف يقيم الشعر وخصومته تسد المسامع ١٥ . سفك الدماء فى خصومة المتكبرين ولعنتهم سماع ثقيل ١٦ . من يظهر الأسرار فقد اتلف الامانة . ولن يجد صديقا لنفسه ١٧ . ود صديقك واستأمن معه . وان اظهرت اسراره لا تسع فى طلبه ١٨ . لأنه كما يبيد الانسان عدوه . هكذا تكون اتلفت صداقة قريبك ١٩ . وكطير افلته من يدك هذا تركت قريبك فلن تصطاده ٢٠ . فلا تطلبه لأنه صار بعيدا وافلت مثل الغزال من الفخ ٢١ . ان للجرح يوجد ضماد وللشتيمة توجد مصالحة . وأما مظهر الاسرار فقد قطع رجاءه ٢٢ . المحتال بالعين يولد الشرور ولا احد يرفضه ٢٣ . امام عينيك يحلى فمه ويتعجب من كلامك . ثم اخيرا يلوى فمه ويجعل عثرة فى كلامك ٢٤ . أبغضت اشياء كثيرة وليس كمثله والرب ابغضه ٢٥ . الذى يرمى حجرا الى فوق يقع على راسه . وجرح المكر يفتق جراحات الماكر ٢٦ . ومن حفر حفرة وقع

فيها ومن نصب فخا لقريبه يهلك به ٢٧ . من يصنع الشرور ترتد عليه ولا يشعر من أين تدركه ٢٨ . استهزاء المتكبرين وتعييرهم والانتقام مثل الأسد يرصده ٢٩ . يهلكون بالفخ الذين يسرون بسقوط المقسطين ويفنيهم قبل موتهم ٣٠ . الغضب والسخط وهذه هى رجاسات والرجل الخاطىء متمسك بها .

الاصحاح الثامن والعشرون

١ . من أراد الانتقام يجد الانتقام من الرب وخطاياه حفظا يحفظها ٢ . اترك لقريبك المضر لك وحينئذ تغفر خطاياك اذا استغفرت عنها ٣ . الانسان يحقد على الانسان فكيف يطلب من الرب المغفرة ٤ . لا يرحم الانسان شبيهه فكيف يستغفر عن خطاياه ٥ . فاذ هو بشر يحفظ الحقد فمن يستغفر عن خطاياه ٦ . اذكر الآخرة واصرف العداوة عنك لأن الفساد والموت مستعدان لأوامره ٧ . اذكر الوصايا ولا تغضب على قريبك واذكر عهد العلى وتغافل عن جهالة قريبك ٨ . ابتعد عن الخصومة ونقص خطاياك لأن الانسان الغضوب يوقد خصومة ٩ . والرجل الخاطىء يقلق الأصدقاء ويلقى العداوة بين المتفقين لكى يحدثوا بعظائم اعماله ١٠ . لأن على قدر مواد النار تضرم وعلى قدر ثبات الخصومة تشتعل وعلى قدر قوة الانسان يكون غضبه وعلى قدر غناه يرفع غيظه ١١ . القتال السريع يشعل النار والخصومة السريعة تسفك دما ١٢ . ان نفخت فى الشرارة تضرم وان

بصقت عليها تطفأ . وكلاهما يخرجان من فمك ١٣ . الثالب ذو اللسانين يلعن لانه اهلك كثيرين متسالمين ١٤ . اللسان الثالث زعزع كثيرين وفرقهم من امة الى امة وهدم مدنا مشيدة واخرب بيوت العظماء ١٥ . اللسان الثالث طرد النساء المترجلات واعدمهن اتعابهن ١٦ . الذى يصغى اليه لا يجد راحة ولا يسكن براحة ١٧ . جرح السوط يخدش الجسد أما جرح اللسان فيدق العظام ١٨ . كثيرون سقطوا فى فم السيف ولكن ليس كالمقتولين باللسان ١٩ . طوبى لمن استتر من اللسان الخبيث . الذى لم يتجاوز فى غضبه الذى لم يجذب نيره ولم يربط بوثاقاته ٢٠ لان نيره نير حديدى ووثاقاته وثاقات نحاسية ٢١ . موته موت سوء والجحيم أنفع منه ٢٢ . أنه لا يضبط الصديقين وبلهيبه لا يحرقون ٢٣ . الذين يرفضون الرب يقعون فيه ويحترق بهم ولا ينطفىء ويتسلط عليهم كالاسد وكالنمر يفترسهم ٢٤ . انظر . سيج مقتناك بالشوك واسكب ذهبك وفضتك ٢٥ . اصنع لكلامك ميزانا وقرارا ولفمك بابا ولجاما ٢٦ . احذر لئلا تسقط بلسانك وتقع أمام الراصدين .

الاصحاح التاسع والعشرون

١ . من يصنع رحمة يقرض قريبه . والمتقوى بيده يصنع وصايا ٢ . اقرض قريبك فى وقت حاجته واردد ايضا لصاحبك اذا بلغ الوقت ٣ . ثبت قولك واعمل معه بالأمانة وفى كل وقت تجد حاجتك ٤ . كثيرون حسبوا القرض

كأنه شيء قد وجدوه وانالوا تعبا للذين اعانوهم ٥ . حتى انه يأخذ يقبل يد المقرض وعلى اموال قريبه يخفض صوته . وفى وقت الوفاء يطلب زمانا ويجازى بكلام ضجر وتذمر ويعلل الزمان ٦ . وان قدر على الوفاء باجهد يوفى نصف القرض ويحسبه كانه لقيه . واذا جحد عليه ماله يقتنيه عدوا مجانا . ويجازيه بالشتائم واللعنات وعوض الاكرام والمعروف يكافئه بالاهانة والعار ٧ . كثيرون ليس بسبب السوء ارجعوا انسانا بل خوفا من الخيانة مجانا ٨ . ولكن على المسكين فاصبر له ولا تبطىء عليه بالصدقة ٩ . لاجل الوصية اقبل الفقير ولا ترسله فارغا من اجل فقره ١٠ . اتلف مالك لاجل اخيك وصاحبك ولا تطمره تحت الصخرة للهلاك ١١ . ضع ذخيرتك فى وصايا العلى فتنفعك اكثر من الذهب ١٢ . صر الصدقة فى خزائنك وهى تخلصك من كل شر ١٣ . اكثر من ترس القوى ورمح الشجاع تحارب عنك ضد عدوك ١٤ . الرجل الصالح يضمن صاحبه والعادم الحياء يرفضه ١٥ . لا تنس نعمة الضامن لانه اسلم نفسه لاجلك ١٦ . خيرات الضامن يتخذها الخاطىء ١٧ . والعديم الشكر بفكره يترك مخلصه ١٨ . الضمانة اهلكت كثيرين مستقيمين وزعزعتهم كموج البحر وطافت بالناس المقتدرين وضلوا فى امم غريبة ١٩ . الخاطىء المخالف وصايا الرب يسقط فى ضمان خبيث والذى يجتهد ان يعمل كثيرا يقع فى القضاء ٢٠ . أعضد قريبك بقدر قوتك . واحذر ذاتك لئلا تسقط ٢١ . رأس عيشة الانسان خبزا وماء ولباسا وبيتا يغطى

العورات ٢٢ . حيوة الفقير تحت سقف من دفوف أفضل من الوليمة اللذيذة فى الغربة (بلا منزل) ٢٣ . ارتض بالصغير والكبير ولا تسمع عار بيتك ٢٤ . عيشة شريرة هى النقلة من بيت الى بيت ولا تطمئن . ولا تفتح فاك ٢٥ . تضيف وتسقى جاحدى النعمة وتسمع من نحوهم أشياء مرة ٢٦ . أعبر يا ضيف . زين المائدة واطعمنى مما فى يدك ٢٧ . اخرج يا ضيف من وجه كرامتى . أنا محتاج الى بيتى لان اخى قد نزل على ضيفا ٢٨ . ماذا أشد ثقلا من هذه الأشياء على الانسان الحاوى فهما . انتهار البيت وتعيير المقرض .

الاصحاح الثلاثون
« فى الأولاد »

١ . من يحب ابنه فيتخذ له القضبان ليفرح فى آخر عمره ٢ . من يؤدب ابنه يمتدح به وبين معارفه يفتخر به ٣ . من يعلم ابنه يهيج غيرة العدو وامام اصحابه يبتهج به ٤ . توفى ابوه وكأنه لم يمت لأنه خلف شبيهه ٥ . رآءه فى حياته وسر به . وفى وفاته لم يحزن ٦ . ضد الأعداء خلف مجازيا . ومن يكافىء أصحابه بالمعروف ٧ . من اجل نفوس أبنائه يضمد جراحاته وفى كل صوت تضطرب احشاءه ٨ . المهر الغير المروض يخرج عاصيا والابن المارد يخرج سفيها ٩ . ملق ابنك فيرهبك لاعبه فيحزنه ١٠ . لا تضاحكه لئلا تتوجع واخيرا تضرس اسنانك ١١ . لا تعطه

سلطة فى صغره ولا تتهاون عن افكاره ١٢ . احن عنقه فى صغره واضرب ضلعيه ما دام طفـلا لئلا يعصى فيخالفك ويكون لنفسك وجعا ١٣ . ادب ابنك واعمل به لئلا تعثر بقباحته .

« فى العافيـة »

١٤ . الفقير المعافى والشديد القوة خير من الغنى العليل والسقيم بجسمه ١٥ . الصحة والعافية افضل من كل ذهب والجسم القوى افضل من اموال كثيرة ١٦ . ليس غنى افضل من عافية الجسد وليس سرور يعادل فرح القلب ١٧ . الموت أولى من عيشة مرة او مرض دائم ١٨ . الخيرات المدفوقة على فم مغلق شبه الأطعمة الموضوعة على باب القبر ١٩ . اى منفعة للصنم لأنه لا يأكل ولا يشتم ٢٠ . هكذا الذى يجازيه الرب انما ينظر بعينيه ويتلهف مثل الخصى الذى يحتضن العذراء ويتنهد ٢١ . لا تحزن نفسك ولا تغم ذاتك فى مشورتك ٢٢ . انما حيوة الانسان فرح قلبه وابتهاج المرء طول عمره ٢٣ . حب نفسك واجمع قلبك واطرح عنك الحزن بعيدا لأن الحزن اهلك كثيرين وليس فيه منفعة ٢٤ . الغيرة والغضب يفنيان الأيام والغم يشيب الانسان قبل حينه ٣٥ . القلب البهى والصالح يجتهد فى استعدادات طعامه .

الاصحاح الحادى والثلاثون

« فى الاحـلام »

١ . باطلة هى الآمال وكاذبة للرجل الجاهل . والأحلام ترفع الحمق ٢ . كالذى يمسك الظل ويتبع الريح هكذا الذى

يصدق الاحلام ٣ . رؤية الاحلام هى . هذا شبه هذا : امام الوجه شبيه الوجه ٤ . من النجس ماذا يطهر . ومن الكذاب ماذا يصدق ٥ : السحر والتطهير والاحلام هى باطلة . ومثل الطالقة تتصور الخيالات للقلب ٦ . فان لم تات من العلى فى افتقادك لا تعطى لها قلبك ٧ . لان كثيرين طغتهم الاحلام وسقطوا اذ تأملوا بها ٨ . بغير كذب يتم قول الناموس . والحكمة اتمام لفم المؤمن ٩ . الرجل المجرب عرف كثيرا . والكثير العلم يحدث فهما ١٠ : الذى لم يجرب عرف قليلا واما المجرب يستكثر من الحيلة ١١ . ابصرت اشياء كثيرة فى ضياعتى واكثر من كلامى فهمى ١٢ . مرارا كثيرة قد اشرفت على الموت فتخلصت بسبب هذه ١٣ . روح خائفى الرب يحيى لان رجاءهم على مخلصهم ١٤ . الذى يخاف الرب لا يخشى ولا يرتعب لانه رجاؤه ١٥ . طوبى لنفس المتقى الرب الى من ينظر ومن هو ثباته ١ . عينا الرب على محبيه . ناصر القدرة وثبات القوة . ظل من الحر وظل من الظهيرة حارس من العثرة ومعونة من السقطة ١٧ . رافع النفس ومضىء العينين معطى الشفاء والحيوة والبركة ١٨ . ان الذبيحة المقربة من الحرام هى ازدراء وازدراء المنافقين غير مرض ١٩ . لن يسر العلى من قرابين الاشرار ولا بكثرة الذبائح تمحى الخطيئة ٢٠ . من يقرب ذبيحة من اموال المساكين كمن يذبح الابن بين يدى ابيه ٢١ . خبر المتسولين حيوة الفقراء من دغل به فهو رجل الدماء ٢٢ . من يمنع خبز العرق كمن يقتل قريبه . وسافك دم من يمسك

اجرة الاجير ٢٣ . واحد يبنى وواحد يهدم فماذا ينتفعان بذلك غير التعب ٢٤ . واحد يصلى وواحد يلعن فصوت ايهما يستمع السيد ٢٥ . من يغتسل من الميت ثم يمسه ماذا انتفع من غسله ٢٦ . هكذا الانسان الصائم عن خطاياه ثم يعود يفعلها ترى من يسمع صلاته وماذا ينفعه صيامه .

الاصحاح الثانى والثلاثون

١ . من يحفظ الشريعة يكثر التقدمات . يقدم ذبيحة الخلاص من يحفظ الوصايا ٢ . يكافىء نعمة من يقرب السميذ ومن يصنع رحمة يقدم ذبيحة التسبيح ٣ . مرضاة الرب الرجوع عن الخبث . والاستغفار والابتعاد عن الظلم ٤ . لا تتراءى أمام الرب باطلا ٥ . لأن هذه جميعها لسبب الوصية ٦ . تقدمة الصديق تسمن المذبح ورائحتها امام العلى ٧ . ذبيحة الرجل الصديق مقبولة وذكرها لا ينسى ٨ . بعين صالحة مجد الرب ولا تصغر بكوريدك ٩ . فى كل عطية ابهج وجهك وبالفرح قدس عشورك ١٠ . اعط للعلى حسب عطيته وبعين طيبة اصنع ما تلقى يدك ١١ . لان الرب هو يكافىء ويجازيك سبعة أضعاف ١٢ . لا تقرب هدايا ردية لانه لا يقبلها ولا تنظر ذبيحة الظلم لان الرب هو القاضى وليس عنده محاباة الوجوه ٣ . لا يحابى ضد الفقير ويسمع تضرع المظلوم ١٤ . ولا يغفل عن طلبة اليتيم والارملة ان لفظت كلاما بالبكاء ١٥ . اليس ان دموع الأرملة تذرف على الخدين والصراخ على من استخرجها ١٦ . الذى يخدم

الله بمسرة يكون مقبولا وتضرعه يرتفع الى السحاب ١٧ . صلوة المتواضع تخترق السحاب ولا تزال حتى تصل ولا تنصرف حتى يفتقدها العلى . ويحكم الصديقين ويصنع قضاء ١٨ . والرب لا يمهل ولا يصبر عليهم حتى يقصم ظهر عديمى الرحمة ويجازى الأمم انتقاما . حتى يمحو القوم الشاتمين ويحطم عصى الظالمين ١٩ . حتى يجازى كل انسان حسب أعماله وافعال الناس وافتكاراتهم حتى يقضى قضاء شعبه ويفرحهم برحمته ٢٠ . جميلة هى الرحمة فى زمن الضيق . مثل سحاب المطر فى زمن اليبوسة .

الاصحاح الثالث والثلاثون

١ . اللهم يا اله الكل ارحمنا وانظر الينا ٢ . واطرح مخافتك على جميع الأمم الذين لم يطلبوك ٣ . ارفع يدك على الأمم الغريبة فيعرفوا قدرتك ٤ . لأنك مثلما تقدست فينا امامهم وهكذا تتعظم فيهم امامنا ٥ . فيعرفوك مثلما عرفناك لأن ليس اله غيرك يارب ٦ . جدد آيات وغير عجائب . كرم اليد والذراع اليمين . لكى يحدثوا بعجائبك ٧ . هيج رجزا واسكبغضبا . اهزم العدو واحطم المجاهد ٨ . عجل الزمان . واذكر الانقضاء فيحدثو بعظائمك ٩ . فى غضب النار يؤكل الذى يفلت والذين يضرون شعبك وجدوا هلاكا ١٠ . اكسر رؤوس رؤساء الأمم القائلين انه ليس غيرنا ١١ . اجمع جميع اسباط يعقوب ليعلموا انه ليس اله غيرك ويخبروا بعظائمك وترثهم كمامن البدء ١٢ . ارحم يارب شعبا

مدعوا باسمك واسرائيل الذى ساويته ببكرك ١٣ . تراءف على مدينة قدسك . اورشليم مكان راحتك ١٤ . املأ صهيون من ارتفاع كلماتك ومن مجدك املأ شعبك ١٥. اعط شهادة للذين هم من البدء خلقتك . واقم النبوات التى على اسمك ١٦ . اعط ثوابا لمنتظريك . وانبيائك فيصدقوا ٧ . استمع يارب طلبة متضرعيك حسب بركة هرون فى شعبك فيعلم جميع اللذين على الأرض انك انت هو الرب اله الدهور ١٨ . كل طعام يقبله البطن ويوجد طعام اجود من طعـــام ١٩ . ان الحلق يذوق طعمة الصيد هكذا القلب الفهيم للاقوال الكاذبة ٢٠ . القلب الماكر يحزن . والانسان الكثير الدراية يقاومه ٢١ . كل ذكر تقبل الامراة . وتكون بنت افضل من بنت ٢٢ . جمال الامراة يفرح الوجه ويزيد شهوة على شهوة الانسان ٢٣ ان كان على لسانها الرحمة والوداعة والشفاء فليس بعلها كابناء البشر ٢٤ . المقتنى امراة صالحة يبتدىء بالمقتنى . هى معينة معه وعمود الراحة ٢٥ . حيث لم يكن سياج ينتهب المقتنى وحيث لم تكن امراة يندب المخــدوع ٢٦ . لأن من يأمن لصا متقلدا يطفر من مدينة الى مدينة . هكذا للانسان الذى ليس له عش ويميل حيثما يمسى .

الاصحاح الرابع والثلاثين

١ . سهر الغنى يذوب الأجساد . وانهماكه يطير النوم ٢ . انهماك السهر يطرد النعس والسقام الشديد يفقد النوم ٣ . تعب الغنى بجمع المال وفى راحته يمتلىء من تنعماته

٤ . تعب الفقير بكد المعيشة وفى راحته يصير محتاجا ٥ .
من يحب الذهب لن يتبرر والذى يسعى فى الغنى يمتلىء منه
٦ . كثيرون دفعوا الى السقوط لسبب الذهب وصار هلاكهم
امامهم ٧ . عود عثرة يكون للذين يقربون اليه وكل جاهل
يباد فيه ٨ . طوبى للغنى الذى وجد بلا عيب ووراءه الذهب
لم يسلك ٩ . من ذا ترى يكون هذا فنغبطه . لانه صنع
عجائب فى شعبه ١٠ . من امتحن به وكان خالصا فيكون
للافتخار ١١ . من استطاع ان يخالف ولم يخالف ويصنع
شرورا ولم يصنع تثبت خيراته وصدقاته تتحدث بها الجماعة
١٢ . ان جلست على المائدة فلا تفتح عليها حلقك . ولا تقل
ان عليها كثيرا ١٣ . اذكر ان العين الخبيثة شريرة . اى
شىء خلق اشر من العين . لاجل هذا من كل وجــه تدمع
١٤ . حيث هى تنظر لا تمدد يدك ولا تتزاحم معها فى الصحفة
١٥ . اعرف ما هو لقريبك مما لك . وفى كل شىء تأمل
١٦ . كل ما وضع بين يديك كانسان لئلا تبغض اذا اكلت
كثيرا ١٧ . ارفع يدك اولا لاجل الادب . ولا تكن شرها لئلا
تكون عثرة ١٨ . وان جلست بين قوم لا تمد يدك قبلهم
١٩ . القليل كفاية للانسان المتأدب وعلى فراشة لا يشتكى
٢٠ . نوم العافية فى الامعاء المعتدلة . يقوم صباحا ونفسه
معه . وجع السهر والحلق والعــذاب مع الرجل المسرف
٢١ . واذا اغتصبت فى الطعام فاعتزل من بين الجمــاعة
واستفرغ فتستريح ٢٢ . اسمع منى يا بنى ولا ترفض قولى
وفى الاخير تجد كلامى فى جميع اعمالك . كن سهلا فلا يصادفك

كل مرض ٢٣ . السموح بالخبز تباركه الشفاه وشهادة جماله صادقة ٢٤ . على الشحيح فى الخبز تتذمر المدينة وشهادة خبثه حقيقية ٢٥ . لا تتشجع بالخمر لأن كثيرين اهلكهم الخمر ٢٦ . الكور يختبر الحديد الصلب فى الصنعة . هكذا الخمر يختبر القلب فى خصومة المتكبرين ٢٧ . الخمر حيوة سهلة للناس ان شربته فاشربه بالقانون . اى عيشه لمن يعدم الخمر . وهو قد خلق لسرور الناس ٢٨ . فرح القلب وبهجة النفس خمر مشروب بقدر معين ٢٩ . مرارة النفس خمر مشروب بكثرة فى خصومات ومنازعات ٣٠ . الجاهل يكثر غضب السكر الى الفساد . نقصان القوة وكثرة الضربات ٣١ . فى وليمة الخمر لا توبخ قريبك ولا تحتقره فى سروره . لا تقل له كلام تعيير ولا تحزنه فى اللجاجة .

الاصحاح الخامس والثلاثون

« فى المدبرين »

١ . اذا اقاموك مدبرا عليهم لا تتكبر . كن فيهم كواحد منهم واهتم لتعاهد ما يصلحهم وهكذا اجلس ٢ . واذا كنت فاعلا جميع حاجاتهم فاتكىء لكى تفرح من اجلهم . وزينة الاحسان تأخذ الاكليل ٣. تكلم ايها الشيخ (لأنه واجب عليك) بحرص العلم ولا تمنع النشائد ٤ . حيث يكون سماع لا تجهر كلاما ولا ترتفع بحكمتك فى غير اوانها ٥ . صفةالياقوت فى زينة الذهب واتفاق لحن المغنيين فى محفل الخمر ٦ . كمثل رصعة الزمرد فى صياغة الذهب كذلك لحن

المغنيين فى الخمر الملذ والمشروب بالمقدار ٧ . تكلم ايها الشاب ان كان لك حاجة . بالجهد كلمتين اذا سئلت ٨ . استفتح الكلام الكثير بالقليل . كن عارفا وصامتا معا ٩ . بين العظماء لا تجاسر وحيث تكون الشيوخ لا تكثر الكلام ١٠ . قبل الرعد يسبق البرق وقبل الحياء تتقدم النعمة ١١ . فى وقت القيام قم ولا تتباطأ . اذهب الى بينك ولا تتكاسل ١٢ . هناك العب واصنع ما يخطر لك ليس بالخطايا وكلام الكبرياء ١٣ . وعلى هذه بارك خالقك ومالئك من خيراته ١٤ . الذى يخاف الرب يقبل تأديبه والذين يبكرون اليه يجدون مسرة ١٥ . الطالب الشريعة يمتلىء منها والماكر يعثر فيها ١٦ . الذين هم أتقياء الرب يجدون قضاء عادلا وحقوقا تتقد كالنور ١٧ . الانسان الخاطىء يحيد عن التوبيخ وحسب ارادته يجد قياسا ١٨ . رجل المشورة يعرض عن الفهم . والمخالف والمتكبر لا يهاب الخوف ولو صنع امورا بلا مشورة ١٩ . لا تصنع شيئا بغير مشورة . وعندما تصنع فلا تغتم ٢٠ . لا تسلك فى الطريق الوعرة فلا تعثر بالحجارة ٢١ . ولا تأمن فى الطريق الصعبة ٢٢ . واحتفظ من اولادك ٢٣ . آمن نفسك فى كل عمل صالح . وان هذا هو حفظ الوصية ٢٤ . من يؤمن بالشريعة يحتفظ بالوصايا . والمتوكل على الرب لا ينقص شيئا .

الاصحاح السادس والثلاثون

١ ــ المتقى الرب لن يصادف شرا بل فى التجربة ايضا ينجيه منها ٢ . الرجل الحكيم لا يبغض الشريعة والمتصنع

بالحكمة كزوبعة المراكب ٣ . الانسان الفهيم يأتمن الشريعة . والشريعة تكون أمنية له كالسؤال الواضح ٤ . هيىء الكلام وهكذا تكون مسموعا . اقتن ادبا وجاوب ٥ . احشاء الجاهل كعجلة المركبة . وفكرة مثل القطب الدائر ٦ . الصديق المتملق مثل الحصان المتصنع فانه يصهل تحت كل راكب عليه ٧ . لماذا يوم يفوق على يوم وكل نور ايام السنة من قبل الرب ٨ . ان هذه انفردت فى معرفة الرب . وفرق مواقيت وأعيادا ٩ . فمنها رفع وقدس ومنها خلق لعــدد الأيام ١٠ . والبشر جميعا من التراب وآدم خلق من الأرض ١١ . بكثرة العلم فصل بينهم الرب وفرق طرقهم ١٢ . منهم من باركه ورفعه . ومنهم من قدسه وقربه اليه . منهم من لعنه وخسف به واسترده من انفراده ١٣ . مثل طين الخزاف بيده جميع طرقه حسب مرضاته . وهكذا البشر فى يد خالقهم يجازيهم حسب قضائه ١٤ . ضد الشر . . الصلاح وضد الموت . . الحيوة وهكذا ضد البار الخاطىء ١٥ . هكذا انظر الى جميع أعمال العلى اثنين اثنين احدهما ضد الآخر ١٦ . وانا استيقظت اخيرا ومثل من يعفر الحبوب خلف القطافين ببركة الرب وصلت وكالذى يقطف ملأت المعصرة ١٧ . تأملوا انى لم اتعب انا لنفسى وحدى بل لجميع الذين يطلبون الأدب ١٨ . اسمعوا لى يا عظماء الشعب ويا مدبرى المجامع انصتوا ١٩ . الابن والامراة الاخ والصديق لا تعطهم سلطانا عليك فى حياتك ولا تعطى اموالك لآخر لئلا تعود تطلبها التماسا ٢٠ . ما دمت حيا وفيك نسمة لا تغير

ذاتك فى كل جسد ٢١ . لأنه خير لك ان تطلب اولادك منك من أن تنظر انت الى ايدى بنيك ٢٢ . فى كل اعمالك كن شريفا . لا تجعل عيبا فى كرامتك ٢٣ . فى أيام انتهاء حياتك وفى زمن الوفاء اقسم ميراثك .

« فى العبيـد »

٢٤ : العلف والسوط والاحمال للحمار . الخبز والادب والعمل للعبد ٢٥ ؛ واطلب الولد بالعمل فتجد راحة ، اعطه الراحة قليلا فيطلب العتق ٢٦ . النير والمرباط يخفضان العنق وللعبد الشرير العذابات والقيود ٢٧ . ارسله ألى العمل لئلا يبطل لأن البطالة تعلم خباثة كثيرة ٢٨ . كلفه الى الأعمال كما ينبغى له فان لم يطعك فشد وثاقاته ٢٩ . ولا تزد على كل ذى جسد وبغير حكم لا تصنع أمرا ٣٠ . ان كان لك عبد فليكن لك كنفسك لأن بدم النفس اقتنيته ٣١ . ان كان لك عبد فاتخذه نظير اخ لكى تعتنى به كنفسك . ان اضررت به جورا وذهب شاردا ففى اى طريق تطلبه .

الاصحاح السابع والثلاثون

١ . كل صديق يقول . انا صادقت . لكن يوجد صديق يكون صديقا بالاسم فقط ٢ . أليس حزن ثابت حتى الموت . ونديم وصديق يتحول الى عداوة ٣ . يا أيتها المجاسرة الخبيثة من اين خلقت لتغطى اليابسة بالمكر ٤ . النديم يتنعم مع صديقه فى لذاته وفى وقت الضيقة يكون معاندا له

٥ . النديم يتوجع مع صديقه لسبب بطنه ويتناول ترسا ضد المحارب ٦ . لا تنس صديقك فى نفسك ولا تتغافل عنه فى اموالك ٧ . كل مشير يكشف المشورة بل هو مشير لذاته ٨ . احفظ نفسك من المشير واعرف اولا ما هى حاجته (لأن هذا يرتاى لذاته) لئلا يركز فيك قساوة ويقول ٩ . حسنة هى طريقك ويقوم ضدك لينظر ماذا يصيبك ١٠ . لا تتشاور مع الذى يترصدك واكتم مشورتك عن حسادك ١١ . مع الامرأة بضرتها ومع الجبان بالحرب والتاجر بالبدل والمبتاع بالبيع والحاقد بثناء الشكر والفير العقيف بالعفة والكسلان بكل عمل واجبر السنة فى ما هو بكمالها والعبد البطال بكثرة العمل لا تقترب اليهم بكل مشورة ١٢ . لكن واظب مع الصديق الذى تعرفه حافظا وصايا الرب الذى نفسه توافق نفسك واذا كنت فى ريب يتوجع معك ١٣ . اجعل معك قلب مشورة صالحة لأن ليس لك شيء اسلم منه ١٤ . ان نفس الصديق تارة تخبر بالحق اكثر من سبعة رقباء يترقبون من النافذة ١٥ . وبهذه جميعا تضرع الى العلى ليسهل طريقك فى الحق ١٦ . بدء كل امر كلام قبل وكل عمل مشورة ١٧ . الكلام الذى يحول القلب . منه تصدر اربعة اقسام الصلاح والفساد . الحيوة والموت ١٨ والمستولى على مواظبة هذه هو اللسان ١٩ . يوجد رجل فطن يؤدب كثيرين وهو غير نافع لنفسه ٢٠ . ويوجد متحكم مبغوضا بأقوال وهذا يعدم كل قوت ٢١ . لأنه لم يعط له نعمة من قبل الرب فانه فقد كل حكمة ٢٢ . يوجد حكيم

لذات نفسه واثمار فهمه ممدوحة ٢٣ . الرجل الحكيم يؤدب شعبه واثمار فهمه امينة ٢٤ . الرجل الحكيم يمتلىء بركة ويغبطه جميع الذين ينظرونه ٢٥ . حيوة الرجل فى عدد الأيام . وايام اسرائيل لا تحصى ٢٦ . الحكيم فى شعبه يرث امانة واسمه يحيى الى الدهر ٢٧ . يابنى اختبر نفسك فى حياتك وانظر ماذا يكون خبيثا لها فلا تعطه لها ٢٨ . لأن ليس كل شيء يوافق للكل ولا كل نفس تسر بكل نوع ٢٩ . لا تكن شرها فى كل مأكل ولا تطرح نفسك على كل طعام ٣٠ . لأن فى كثرة الطعام يكون المرض والشراهة تقترب حتى الى الخنق ٣١ . كثيرون ماتوا من أجل الشراهة واما القنوع فيزداد حيوة .

الاصحاح الثامن والثلاثون

١ . اكرم الطبيب لأجل الضرورة اليه ٢ . ولأن الرب خلقه (لأن الشفاء هو من قبل العلى) وينال الجائزة من الملك ٣ . صناعة الطبيب ترفع راسه ويتعجب منه العظماء ٤ . الرب خلق من الأرض أدوية والرجل العاقل لا يتهاون بها ٥ . أليس حلى الماء المر من العود لتعرف قدرته من الانسان ٦ . وهو أعطى الانسان صناعة ليتمجد بعجائبه ٧ . بهذه يشفى الطبيب ويقلع كل وجع ٨ . العطار بهذه يعمل المرهم ولا تفنى أعماله فان سلامة الله على وجه الأرض ٩ . يابنى فى حال امراضك لا تتهاون بنفسك لكن صل للرب وهو يشفيك ١٠ . اطرح الاثم وقوم يديك ونق قلبك من كل خطية ١١ . أعط رائحة

وتذكار السميد وسمن التقدمة ١٢ . واعط مكانا للطبيب لأن الرب خلقه ولا ينصرف عنك لانك تحتاج اليه ١٣ . يكون زمان لما تقع فى ايديهم ١٤ . لأنهم يطلبون من الرب أن يسهل لهم للراحة والشفاء لسبب معاشهم ١٥ . المخطى امام صانعه يقع فى يديه ١٦ . يابنى أذرف دموعا على الميت وكأنك انت المبتلى ابتدى بالبكاء وكفن جسده كما يحق ولا تتهاون بدفنه ١٧ . ابك عليه بكاء مرا وزد عويلا ونح عليه بقدر ما يجب يوما واحدا ويومين لأجل الثلب ثم تعز لسبب الحزن ١٨ . لأن من الحزن يسرع الموت وحزن القلب يذل القوة ١٩ . فى الهم يدوم الحزن وعيش الفقير حسب قلبه ٢٠ . لا تدفع قلبك للحزن بل اصرفه عنك واذكر العواقب ٢١ . لا تنس لانه ليس رجوع ولهذا لا تنفعه بل تضر نفسك ٢٢ . انكر قضاءى فهكذا ايضا يكون قضاؤك. لى امس ولك اليوم ٢٣ . فى راحة الميت ارح ذكره وعزه عند خروج روحه ٢٤ . حكمة الكاتب فى وقت البطالة ومن انفرد من الاشتغال يدرك الحكمة ٢٥ . بماذا يتحكم الماسك المحراث والمفتخر بالرمح يسوق البقر بالمنخس مواظبا فى اعمالها وحديثه فى ابناء الجواميس ٢٦ . اهتمام قلبه فى تقليب الاثلام وسهره لاشباع البقر ٢٧ . هكذا كل صانع ومهندس يسهر الليل مثل النهار . الذى يلون المنقوشات مواظبا رسم التصاوير يجعل قلبه لتشبيه التصوير وبسهره يكمل عمله ٢٨ . هكذا الحداد جالسا عند السندان يفكر بعمل الحديد ولهيب النار يحرق جسده وفى حر الكور يجاهد .

صوت المطرقة يطنن اذنه وامام صورة الاناء يجعل قلبه لتكميل الاعمال وبسهره يزينها للكمال ٢٩ . هكذا الفاخورى جالسا فى عمله يدير البكرة برجليه . وهو حاصل دائما فى همة على عمله وفى عدد كل صناعته ٣٠ . **بذراعه يوقع** الطين وبين رجليه يحنى قوته . يفرغ قلبه ليتمم الطلاء وسهره لينظف الأتون ٣١ . جميع هؤلاء يتكلون على ايديهم وكل واحد منهم حكيم فى صناعته ٣٢ . بدونهم لا تسكن مدينة . ولا يسكنون ولا يسلكون ٣٣ . فى مشورة الشعب لا يطلبون وفى الجماعة لا يعتبرون ولا يجلسون على منبر القضاء ولا يفهمون عهود الاحكام ولا يذكرون التاديب والحكم ولا يوجدون فى الامثال ٣٤ . لكن يثبتون خليقة الدهر وتضرعهم فى عمل صناعاتهم .

الاصحاح التاسع والثلاثون

١ . سوى المصلح نفسه والباحث فى شريعة العلى يطلب حكمة جميع الاولين ويتفرغ فى النبوات ٢ . يحفظ حديث الرجال المشهورين ويدخل فى لطافات الامثال ٣ . يطلب خفيات الامثال ويواظب فى فكها ٤ . يخدم بين العظماء ويظهر امام المدبر ويجوز فى ارض الامم الغريبة لانه اختبر فى الناس الخير والشر ٥ . يجعل قلبه ليبكر الى الرب الذى صنعه وامام العلى يتضرع فاتحا فاه بالصلوة ويطلب الصفح عن خطاياه ٦ . فان شاء الرب العظيم يملاه من روح الفهم . هو يرسل كالمطر اقوال حكمته . وفى الصلوة يعترف للرب

٧ . هو يهدى مشورته وعمله وفى خفاياه يتأمل ٨ . هو يطلع ادب علمه . وفى سنة عهد الرب يفتخر ٩ . كثيرون يمدحون فهمه ولن يبيد الى الدهر . لا يزول ذكره واسمه يحيى الى أحقاب الاحقاب ١٠ . تحدث بحكمته الامم وبمديحه تخبر الجماعة ١١ . ان توفى يخلف اسما اكثر من الف وان بقى فينجح ١٢ . ايضا تأملت فاحدث لانى امتلأت كالموعب حمية ١٣ . اسمعوا لى يابنى الابرار وافرعوا مثل الورد المغروس على مجرى المياه ١٤ . وطيبوا رائحتكم كرائحة لبنان وازهروا كالسوسن . فوحوا رائحة وسبحوا سبحا . . باركوا الرب على جميع أعماله ١٥ . اعطوا لاسمه تعظيما . واعترفوا بتسبيحه فى نشاذ الشفاه والقيثار وهكذا قولوا بالاعتراف ١٦ . أعمال الرب جميعها صالحة جدا وكل أمر يكون فى زمانه ١٧ . ليس يوجد ان يقال ما هذا . ولاى شيء هذا . لان جميع الأشياء تطلب فى وقتها. بكلمته وقف الماء كرابية وبقول فمه كاحواض المياه ١٨ . بأمره تحدث كل المسرة وليس نقصان فى خلاصة ١٩ . اعمال كل ذى جسد قدامه وليس شيء يختفى عن عينيه ٢٠ . ينظر من دهر الى دهر وليس شيء عجيب أمامه ٢١ . ليس يوجد ان يقال ما هذا ولاى شيء هذا لان جميع الاشياء خلقت لاحتياجها ٢٢ . بركته فاضت كالنهر وكالطوفان غمرت اليابسة ٢٣ . هكذا غضبه يرث الامم كما حول المياه يبسا ٢٤ . طرقه استقامت للابرار . هكذا المعاثر للاثمة ٢٥ . الصالحات خلقت للصالحين منذ البدء وهكذا الطالحات للطالحين ٢٦ .

بدء كل احتياج لحيوة الانسان الماء والنار والحديد والملح وخبز السميذ والعسل واللبن ودم الكرمة والزيت واللباس ٢٧ . هذه جميعها تكون للمتقين صالحات . وهكذا للخطاة تنقلب الى طالحات ٢٨ . يوجد أرواح خلقت للانتقام وبرجزها شددت عذابها . فى زمن الانقضاء تسكب القوة وتهدى زجر صانعها ٢٩ . النار والبرد الجوع والموت جميع هذه خلقت للانتقام ٣٠ . أنياب الوحوش والعقارب والحيات والسيف تنتقم لهلاك المنافقين ٣١ تفرح بوصيته وتستعد على الأرض لوقت الحاجة وفى ازمنتها لا تخالف قوله ٣٢ فلهذا تأيدت منذ البدء وتفكرت وابقيتها مكتوبة ٣٣ . جميع اعمال الرب صالحة وكل عمل ينشىء فى حينه ٣٤ . لا يستطيع احد ان يقول هذا أصلح من هذا فان جميع الأشياء تستصلح حينها ٣٥ . والآن من كل قلوبكم وافواهكم سبحوا وباركوا اسم الرب .

الاصحاح الاربعون

١ . كد عظيم خلق لكل انسان . ونير ثقيل على بنى آدم منذ يوم خروجهم من بطون امهاتهم حتى يوم خروجهم من بطون امهاتهم حتى يوم رجوعهم الى أم الجميع ٢ . افكارهم ومخافات قلوبهم تفكر بالانتظار ويوم الانقضاء ٣ . من الجالس على المنبر المجيد حتى القاعد فى التراب والرماد ٤ . من اللابس الاسمانجونى وعاقد التاج حتى المتشح بالكتان الخشن ٥ . غضب وغيرة ومشاجرة ومقاومة ومخافة الموت والسخط الدائم والخصومة . وفى وقت الراحة على

.السرير نوم الليل يغير معرفته ٦ . القليل من الراحة كلا شيء وهو فى النوم كأنه يوم المراقبة اضطرب برؤيا قلبه كالمنهزم من وجه الحرب ٧ . نهض فى وقت خلاصة وتعجب اذ لم يكن خوف ٨ . مع كل ذى جسد من الانسان حتى البهيمة . وعلى الخطاة سبعة اضعاف هذه ٩ . الموت والدم والخصومة والسيف والظلم والجوع والسحق والعذاب ١٠ . على الأثمة خلقت هذه جميعها ولاجلهم صار الطوفان ١١ . جميع الأشياء هى التى من التراب ترجع ترابا وجميع المياه تعود الى البحر ١٢ . كل رشوة وظلم تمحى والايمان يثبت الى الدهر ١٣ . اموال الظالمين تجف مثل الوادى وتصوت كالرعد العظيم عند المطر ١٤ . عند فتح يديه يفرح هكذا يضمحل المذنبون فى الانقضاء ١٥ . اعقاب المنافقين لا تكثر فروعها والأصول النجسة تيبس على ظهر الصخرة ١٦ . الخضرة على كل ماء وعلى شاطىء النهر قبل كل البقول تقلع ١٧ . النعمة كالفردوس فى البركات والرحمة تدوم الى الدهر ١٨ عيشة القنوع والعامل تحلى وافضل من كليهما الواجد ذخيرة ١٩ . الاولاد وبناء المدينة يثبتان الاسم وافضل منهما تحسب الامرأة التى لا عيب فيها ٢٠ . الخمر والنشائد يفرحان القلب وافضل منهما محبة الحكمة . الناى والمزمار يطيبان الألحان وافضل منها اللسان الزكى ٢٢ . البهاء والحسن تشتهيهما العين وافضل منهما الحقل الأخضر ٢٣ . الصديق والنديم يتلاقيان الى وقت وافضل منهما الامرأة مع رجلها ٢٤ . الاخوة والمعونة لوقت الشدة وافضل منهما تنقذ الصدقة

٢٥ . الذهب والفضة يثبتان الرجلين وافضل منهما المشورة الصالحة ٣٦ . الاموال والقوة يرفعان القلب وافضل منهما خشية الرب ليس فى خشية الرب نقصان ولا يحتاج فيها الى معونة احد ٢٧ . خشية الرب كفردوس البركة وفوق كل كرامة جللته ٢٨ . يابنى لا تعش عيشة محتاجة لانه خير لك أن تموت من ان تحتاج ٢٩ . الرجل الناظر الى مائدة غيره ليست عيشته فى افتكار الحيوة . لانه يقوت نفسه بطعام غيره اما الرجل المتدرب والمادب فيحتفظ ٣٠ . فى فم الاحمق تتحلى الحاجة وفى جوفه تلتهب النار .

الاصحاح الحادى والاربعون

١ . يا ايها الموت ما أشد مرارة ذكرك على الرجل المستريح فى امواله للرجل الهادى الذى طرقه ناجحة فى جميع الأشياء وهو قوى بعده ليقبل الطعام ٢ . يا ايها الموت حسن قضائك للانسان المحتاج والضعيف القوة للهرم الذى يهتم بجميع الأشياء والميئس والذى تلف الانتظار ٣ . لا تخف قضاء الموت . اذكر بدايتك ونهايتك ٤ . هذا هو حكم من قبل الرب لكل ذى جسد . وماذا ياتى عليك بمسرة العلى ان كان عشر او مائة او الف سنة لأن ليس فى الجحيم توبيخ حيوة ٥ . اولاد الخطاة يصيرون مرذولين ومترددين حول بيوت المنافقين ٦ . اولاد الخطاة يهلك ميراثهم ويلزم العار نسلهم ٧ . اولاد المنافق يشتكون على ابيهم لانهم يعيرون لأجله ٨ . الويل لكم ايها الرجال المنافقون الذين تركتم شريعة الله العلى ٩ . لانكم ان تكاثرتم فللهلاك

(وان ولدتم فللعنة ولدتم) وان متم يكون فى اللعنة نصيبكم ١٠ . جميع ما كان من التراب الى التراب يعود هكذا المنافقون من اللعنة الى الهلاك ١١ . نوح الناس فى جسدهم . اما اسم الخطاة فانه يمحى ١٢ . اهتم بالاسم الصالح لأن هذا يبقى لك افضل من الوف ذخائر الذهب عظيمة ١٣ . الحيوة الصالحة عدد الايام والاسم الصالح يدوم الى الدهر ١٤ . يا معشر الاولاد احفظوا الأدب بسلامة . اما الحكمة المكتومة والكنز الذى لا يرى اى منفعة منهما ١٥ . خير هو الانسان الذى يكتم جهالته من الانسان الذى يكتم حكمته ١٦ . فاذا وقروا كلامى لأن ليس حسنا أن يستعمل كل وقار ولا كل احد يرتضى فى كل الأشياء بالايمان ١٧ . اخجلوا من الآب ومن الأم لأجل الزنا ومن الوالى والمقتدر لأجل الكذب ١٨ . ومن القاضى والمترائس لأجل الذنب ومن الجمهور والشعب لأجل الاثم ١٩ . من الصاحب والصديق لأجل الظلم ومن المكان الذى انت ساكن فيه لأجل السرقة ومن حق الله والعهد . من الانكاء على الخبز ومن الخيانة فى الأخذ والعطاء ٢٠ . ومن المسلمين لأجل السكوت ومن النظر الى الامراة الغريبة ٢١ . ومن استرداد وجه النسيب ومن أخذ القسمة والعطاء ٢٢ . من معرفة الامراة المتزوجة من تفتيش جارية قريبك ولا تقف عند سريرها من الأصدقاء لأجل كلام التعيير وبعد ان تعطى لا تمنن ٢٣ . من تكرار كلام السمع ومن اظهار القول المكتوم ٢٤ . وكن مستحيا يقينا وواجدا نعمة أمام كل انسان .

الاصحاح الثانى والاربعون

١ . لا تخز لأجل هذه ولا تأخذ وجها لتخطىء ٢ . بشريعة العلى ووصيته وبالقضاء لن تبرر المنافق ٣ . بقول الاصحاب والمسافرين وبعطية ميراث الغير ٤ . بتحرير الميزان والاوزان وباكتساب الكثير والقليل ٥ . بالغدر فى الاشتراء والتجارة وبكثرة تأديب الاولاد والعبد الشرير تضرب جانبه حتى الدم ٦ . جيد هو الختم على الامراة الشريرة وحيثما تكون ايد كثيرة اقفل ٧ . مهما تدفع بالعدد والوزن والعطاء والاخذ اكتبه جميعا ٨ . فى تأديب الجاهل والاحمق والشيوخ الذين يتحاكمون من الشباب كن متأدبا يقينا ومختبرا امام كل حى ٩ . البنت هى سهر خاف للاب وهمها يطرد النوم . لئلا فى شبوبيتها تبلغ وساكنة مع زوجها تبغض ١٠ . ربما تفضح فى بكوريتها وتوجد حبلى فى بيت أبيها . اذا كانت مع زوجها تتعدى أو تصير عاقرا ١١ . شدد الحفظ على البنت السفيهة لئلا تجعلك معيرة لاعدائك وثلبا فى المدينة وحديث القوم وتخزيك فى الجموع الكثيرة ١٢ . لا تنظر فى جمال كل انسان ولا تجتمع مع النساء ١٣ . لأن من الثياب ينبثق السوس ومن الامراة خباثة الامراة ١٤ . خير هى خباثة الرجل من الامراة المتصنعة الصلاح والامراة المتخاجلة لأجل العار ١٥ . انى اذكر الآن أعمال الرب وأخبر بما رايت فى أقوال الرب وأعماله ١٦ . الشمس المضيئة طالعة على جميع الاشياء ومن مجد الرب مملوء عمله ١٧ . اليس الرب انطق الاطهار ليخبروا بجميع عجائبه التى أيدها الرب الضابط

الكل ليثبت الكون بمجده ١٨ . فحص الغمر وقلب البشر وفهم جميع حيلهم . لأن العلى عرف كل علم ونظر الى علامة الدهر ١٩ . مظهرا السابقة والعتيدة ومعلنا آثار الخفايا ٢٠ . لم يخف عنه كل فكر ولم يكم عنه قول من الأقوال ٢١ . زين عظائم حكمته . الذى هو كائن قبل الدهر والى الدهر ولم يزد ولم ينقص ولا يحتاج الى مشورة احد ٢٢ . ما اشهى كل اعماله وهى تنظر كالشرارة ٢٣ . هـــذه جميعها تحيى وتدوم الى الأبد فى جميع الحاجات وكلها تطيعه ٢٤ . كل الأشياء هى مزدوجة الواحد مقابل الآخر ولم يصنع شيئا ناقصا ٢٥ . وثبت خيرات كل أحد فمن يشبع ناظرا مجده .

الاصحاح الثالث والاربعون

١ . ثبات العلو بهاء الجلد . شكل السماء بمنظر المجد ٢ . الشمس فى المنظر تخبر فى خروجها . وعاء العجب صنعة العلى ٣ . فى صميم الظهيرة تحرق الأرض ومن يستطيع أن يصبر على حرارتها ٤ . فالشمس تحرق الجبال ثلاثة اضعاف . نافخ الكور فى أحماء الحديد تنفخ النار وتلمع بشعاعها تجهر العيون ٥ . عظيم هو الرب خالقها وجاعلها بكلامها تسير سريعا ٦ . والقمر فى ترتيب وقته بيان الأزمنة وعلامة الدهر ٧ . من القمر تعرف علامة العيد النير الذى ينتقص عند كماله ٨ . وهو الشهر كاسمه تزداد عجبا بتغيير . وعاء الاجرام فى العلى فى جلد السماء يلمع ٩ . بهاء السماء مجد النجوم الرب يضىء العالم فى العلو ١٠ . فى كلام القدوس يثبتون

الى الانقضاء ولا يتغيرون فى سيرهم ١١ . انظر القوس
وبارك خالقه لانه جميل جدا فى ضيائه ١٢ . ادار السماء
بمدارة مجده وايدى العلى فتحتاه ١٣ . بامره اسرع الثلج
ويعجل ان يبعث بروق قضائه ١٤ . لأجل هـذا انفتحت
الكنوز وطارت الغيوم كالطيور ١٥ . فى عظمته قصل
السحاب وانكسرت حجارة البرد ١٦ . وبمنظره تتزعزع
الجبال وبارادته يهب الجنود ١٧ . صوت رعده ضرب الأرض
وعاصفة الشمال واجتماع الريح . كالطيور المنحدرة كذلك
يرش الثلج . ومثل الجراد المغطى انحداره ١٨ . العين
تعجب من حسن بياضه ومن امطاره ينذهل القلب ١٩ .
يسكب الجليد على الأرض مثل الملح واذا جلد يصير كرؤوس
الشوك ٢٠ . تهب ريح الشمال الباردة ويجمد البلور من
الماء ويرسخ على مجامع المياه ويلبس الماء كالدرع ٢١ . يأكل
الجبال ويحرق البرية ويجفف الخضرة كالنار ٢٢ . دواء
الجميع بسرعة . الضباب والندى الصادر من الحر يذوب
٢٣ . بفكرة هدأ الغمر وغرس فيه الجزائر ٢٤ . الذين
يسافرون البحر يحدثون بخطره وبسماع آذاننا نتعجب
٢٥ . وهناك الأعمال الشهيرة والعجائب اصناف الحيوان
المختلفة وخلقه الدواب ٢٦ . لأجله ثبت غاية المسير
وبكلامه استصلح الجميع ٢٧ . نقول كثيرا ولا نفتر وغاية
الكلام . انه هو الكل ٢٨ . ان افتخرنا فما الذى نقدر عليه .
لأن هذا هو العظيم على جميع اعماله ٢٩ . مرهوب الرب
وعظيم جدا وعجيبة هى قدرته ٣٠ . مجدوا الرب وانعوه

قدر ما تقدرون لانه اعظم من كل حمد ويارافعين الرب امتلئوا قوة لئلا تكلوا لانكم لا تدركونه ٢١ . من رآه فيخبر او من يعظمه كما هو ٣٢ . خفايا كثيرة اعظم من هذه لاننا نحن راينا قليلا من اعماله ٣٣ . فان الرب صنع الجميع والمتقين منحهم قوة .

الاصحاح الرابع والاربعون

« تسبيح الآباء »

١ . فلنمدح اذا الرجال الاماجد وآباءنا فى أحقابهم ٢ . مجدا عظيما صنع الرب بهم منذ الدهر ٣ . المسلطون فى مملكاتهم والرجال المشهورون بالقوة ذوو المشورة بفطنتهم نطقوا بالنبوات ٤ . قواد الشعب الحاضر وبقوة الفهم للشعوب أقوال مقدسة حكماء بأقوال تأديبهم ٥ . مخترعون أنواع الألحان ومحدثون بقصائد الكتاب ٦ . رجال أغنياء مجاهدون بالقوة مسالمون فى مساكنهم ٧ . جميع هؤلاء تمجدوا فى أحقابهم وكانوا افتخارا فى أيامهم ٨ . يوجد منهم الذين خلفوا اسما تذكر به محامدهم ٩ . وأناس ليس لهم ذكر بادوا كانهم لم يكونوا قط وولدوا وكانهم لم يولدوا واولادهم معهم ١٠ . أما رجال الرحمة فهم أولئك الذين لم تزل حسناتهم ١١ . مع ذريتهم يدوم الميراث الصالح وبالعهود ثبتت أحقابهم ١٢ . يكون زرعهم وأولادهم لأجلهم ١٣ . نسلهم يدوم الى الأبد ومجدهم لن يمحى ١٤ . اجسامهم دفنت بسلامة واسمهم يحى الى الأجيال ١٥ . بحكمتهم تحدث الشعوب وتخبر الجماعة بحمدهم ١٦ . اخنوخ ارضى

الرب فنقل لتحدث الأمم بالتوبة ١٧ . نوح وجد صديقا كاملا وفى زمن الغضب صار مصالحة لأجل هذا صار بقية للارض لما حدث الطوفان ١٨ . عهود الدهر ثبتت له لئلا يباد كل ذى جسد ١٩ . ابراهيم العظيم ابو جموع الأمم ولم يوجد شبيه له فى الكرامة ٢٠ . الذى حفظ شريعة العلى وصارت معه بعهد فى جسده ثبت العهد وفى التجربة وجد امينا ٢١ . فلذلك اقسم له ان يتبارك الأمم بزرعه وان يزداد كرمل البحر ويرفع ذريته كالنجوم ويورثهم من البحر الى البحر ومن النهر الى اقصى الأرض ٢٢ . وهكذا صنع مع اسحق لأجل ابراهيم ابيه بركة جميع الناس وعهدا ٢٣ . وثبت العهد على راس يعقوب . عرفه فى بركاته واعطاه ميراثا وقسم له قسما فى اثنى عشر سبطا واخرج منه رجل الرحمة واجدا نعمة فى اعين كل ذى جسد .

الاصحاح الخامس والأربعون

١ . المحبوب من الله والناس موسى . الذى ذكره بالبركات ٢ . صيره شبيها بمجد القديسين وعظمه على خوف الأعداء ٣ . بأقواله اسكت العلامات . مجده امام الملوك واوصى به امام شعبه واظهر له مجده ٤ . بالايمان والحلم قدسه واصطفاه من كل جسد ٥ . اسمعه صوته وادخله فى السحاب واعطاه مواجهة الوصايا وشريعة الحيوة والأدب ليعلم يعقوب عهده واسرائيل احكامه ٦ . رفع هارون اخاه واقامه نظيره من سبط لاوى ٧ . جعل له عهدا ابديا واعطى له كهنوت الشعب وغبطه فى السعادة وقلده بمنطقة

المجد ٨ . البسه تمام الافتخار وكلله بأدوات القوة ودرعه القميص والسراويل والجبة ٩ . وأحاطه كما يدور بجلاجل ذهب كثيرة لتقرع صوتا عند مشيه لتصنع صوتا مسموعا فى الهيكل لتذكار بنى شعبه ١٠ . البسه حلة مقدسة من ذهب وخز وارجوان عملا مشكلا مجمل الحكم وتوضيح الحقائق ١١ . من قرمز مفتول عمل صانع بجواهر ثمينة محفورة حفر الخاتم برباط ذهب عمل الجوهرى منقوشة بنقش للتذكار كحسب عدد اسباط اسرائيل ١٢ . اكليل من ذهب على تاجه موسوما بعلامة القدس . افتخار الكرامة عمل القوة شهوات العيون المزينة الجميلة ١٣ . قبله لم تكن أشياء مثل هذه من البدء لم يلبسها أحد من الغرباء سوى ابنائه فقط واحقابهم كل حين ١٤ . ذبائحه كانت تتقدم كل يوم دائما مرتين ١٥ . ملأ موسى يديه ومسحه بدهن القدس . فصار له ذلك الى عهد أبدى ولنسله فى أيام السماء ليخدم له ويكهن ويبارك شعبه بأسمه ١٦ . اختاره من كل حى ليتدم قربانا للرب بخورا ورائحة للتذكار ليستغفر عن شعبه ١٧ . اعطى له فى وصاياه سلطة فى عهود الأحكام ليعلم يعقوب الشهادات وفى ناموسه يضيء اسرائيل ١٨ . قامت ضده الغرباء وحسدوه فى البرية أصحاب داثان وابيروم وجماعة قورح بحقد وغضب ١٩ . راى الرب ذلك ولم يسر به وهلكوا فى غيظ الغضب . صنع لهم المعجزات ليبيدهم بنار لهيبهم ٢٠ . وزاد لهارون كرامة واعطاه ميراثا وابكار الغلات قسمها له اولا . هيأ خبزا للشبع ٢١ . ولأنهم ياكلون قرابين

الرب التى اعطاها له ولنسله ٢٢ . الا فى ارض الشعب لا يرث وليس له نصيب فى الشعب لأن هذا سهمه وميراثه ٢٣ . وفنجاس بن اليعازر هو الثالث فى الكرامة فى الاقتداء به بمخافة الرب . ويقيمه فى كرامة الشعب بالصلاح ويعصبه نفسه ارضى الله عن اسرائيل ٢٤ . لاجل هذا أقام له عهد السلامة ليتقدم قديسوه وشعبه لكون عظمة الكهنوت له ولنسله الى الدهور ٢٥ . حسب العهد لداود بن يسى من سبط يهوذا ميراث ابن الملك من الابن وحده ميراثا لهارون وانسله ٢٦ . لتعطى لكم حكمة فى قلوبكم فتحكموا لشعبه بالعدل لئلا يزول صلاحهم ومجدهم الى أجيالهم .

الاصحاح السادس والأربعون

١ . مؤيد فى الحرب يشوع بن نون وخليفة موسى فى النبوات الذى صار حسب اسمه عظيما فى خلاص مختاريه لينتقم من الأعداء المقاومين ليورث اسرائيل ٢ . ما كان أبهاه عند رفعه يديه وعند رميه الحربة على المدن ٣ . من انتصب هكذا قبله لأنه طرد محاربى الرب ٤ . اليس ان الشمس وقفت عن يده وصار ذلك اليوم كيومين ٥ . دعا العلى القدير عندما أحزنه الاعداء من كل جانب . واستجاب له الرب العظيم بحجارة البرد بقوة شديدة ٦ . طرح على امة حربا وفى الانحدار اهلك المحاربين ليعلم الامم قدرته ان امام الرب مقاومته . وانه تبع اثر المقتدر ٧ . وفى ايام موسى صنع رحمة هو وكالب بن يوفنا ليقوما امام الجماعة

ليردا الشعب من الخطيئة ويبطلا محاورة السوء ٨ . وهذان كانا اثنين تخلصا من ستمائة الف رجل ان يدخلا الى الميراث . الى الارض التى تفبض لبنا وعسلا ٩ . واعطى الرب لكالب قوة والى الشيخوخة ثبتت له ليصعده الى مرتفع الأرض ونسله يحتوى الميراث ١٠ . لكى ينظر جميع بنى اسرائيل انه حسن هو السلوك وراء الرب ١١ . والقضاة كل منهم لاسمه . الذين لم يزن قلبهم والذين لم يرجعوا عن الرب فليكن ذكرهم بالبركات ١٢ . وعظامهم تزهر من مواضعها واسمهم متبدل على البنين مادحيهم ١٣ . المحبوب من الهة صموئيل نبى الرب اقام ملكا ومسح سلاطين على شعبه ١٤ . فى ناموس الرب حكم على الجماعة وتماهد الرب يعقوب ١٥ . بايمانه تحقق انه نبى وعرف بكلامه انه امين بمنظره ١٦ . ودعا الرب القادر عندما احزنه الأعداء من كل جانب بتقديم الحمل الذى لا عيب فيه ١٧ . وارعد الرب من السماء وبلحن عظيم جعل صوته مسموعا ١٨ . وسحق سلاطين صور وجميع جبابرة الفلسطينيين ١٩ . وقبل حين اجل الدهر استشهد امام الرب ومسيحه انه لم ياخذ فضة حتى ولا حدا من كل ذى جسد ولم يدع له انسانا ٢٠ . وبعد أن رقد تنبأ واظهر للملك اجله . ورفع من الأرض صوته بالنبوة ليبطل نفاق الشعب .

الاصحاح السابع والاربعون

١ . وقام بعده ناثان متنبئا فى ايام داود ٢ . مثل الشحم المفروز من الخلاص هكذا داود نبى اسرائيل ٣ .

لعب فى الليوث كما فى الجداء وفى الدباب كما فى حملان الضان ٤ . قتل الجبار فى حداثته ورفع العار عن الشعب عند رفع يده بحجر المقلاع وحطم تكبر جليات ٥ . لأنه دعا الرب العلى فدفع الى يمينه قدرة ان يقتل انسانا مقتدرا فى الحرب ليرفع قرن شعبه ٦ . هكذا مجده فى الربوات ومدحه فى بركات الرب اذ زاد له اكليل الكرامة ٧ . لأنه كسر الأعداء من كل جانب واستاصل الفلسطينيين المعاندين كسر قرنهم حتى اليوم ٨ . فى كل عمله اعطى تسبيحا للقدوس العلى بقول الشكر . بكل قلبه كان يسبح ويحب الذى صنعه ٩ . واقام المرتلين امام المذبح وبالحانهم احلى الترانيم ليسبحوا بنشائدهم كل يوم ١٠ . جعل بهاء فى الأعياد وزين الأوقات الى الانقضاء. عند تسبيحهم اسمه القدوس وفى الصباح يلحنون التقديس ١١ . الرب غفر خطاياه ورفع قرنه الى الابد واعطاه عهد الملوك وكرسى المجد فى اسرائيل ١٢ . بعد هذا قام له ابن حكيم ولاجله اوطأ كل قدرة الأعداء ١٣ . سليمان ملك فى أيام السلامة الذى مهد الله له الأعداء الذى حوله لكى يبنى بيتا على اسمه ويهيىء القداسة الى الأبد ١٤ . أما تحكمت منذ حداثتك وامتلأت كالنهر فهما ١٥ . غطت نفسك الأرض واوعبت بالامثال والرموز ١٦ . بلغ اسمك الى الجزائر البعيدة وتحببت بسلامتك ١٧ . وفى النشائد والأمثال والتشابه وفى التفاسير تعجبت منك القرى ١٨ . باسم الرب الاله الملقب اله اسرائيل جمعت الذهب كالنحاس واكثرت الفضة كالرصاص ١٩ . املت فخذيك للنساء واستولى عليك

بجسدك ٢٠ . جعلت عيبا فى كرامتك ودنست نسلك لتدخل غضبا على اولادك وتستغضب جهالتك ٢١ . لتقسم الملك شطرين ويبتدى من افرام ملك شديد ٢٢ . واما الرب فلا يهمل رحمته ولا يفسد اعماله ولا يهلك احقابه المختارة ويفنى نسل محبه . واعطى يعقوب باقيات ولداود اصلا منه ٢٣ . وتوفى سليمان مع آبائه وخلف من نسله جهالة الشعب وعديم الفهم رحبعام الذى اضل الشعب برايه . ويوربعام بن ناباط الذى اخطا فى اسرائيل وجعل لافرام طريق الخطية ٢٤ . وكثرت خطاياهم جدا ليطردهم من ارضهم ٢٥ . وطلبوا كل رجاسة حتى ياتى عليهم الانتقام .

الاصحاح الثامن والاربعون

١ . وقام ايليا النبى كالنار وتوقد قوله كالمشعل ٢ . الذى بعث عليهم جوعا شديدا ولغيرته قللهم ٣ . بقول الرب اغلق السماء وانزل نارا من السماء ثلاث مرات ٤ . كم تعظمت يا ايليا فى عجائبك فمن يقدر ان يفتخر نظيرك ٥ . الذى اقمت ميتا من الموت ونفسا من الجحيم بقول العلى ٦ . الذى طرحت الملوك والمكرمين من سريرهم ٧ . سامعا فى سينا حكم الرب وفى حوريب احكام الانتقام ٨ . الذى مسحت الملوك للمجازاة وانبياء خلفاء معه ٩ . الذى صعدت بعجاج النار فى عجلة خيول نارية (١) ١٠ . الذى اكتتبت

---

(١) وتوجد بنسخة اليسوعين هكذا : وخطفت فى عاصفة من النار . فى مركبة خيل نارية .

فى الأحكام اللازمة لتهدى غضب قضاة الرب قبل الغيظ وترجع قلب الآب نحو الابن وتقوم اسباط يعقوب ١١ . طوبى للذين عاينوك والذين يتوفون بالمحبة لأننا نحن انما نعيش عيشة فقط ١٢. ايليا تجلل كأنه بالعجاج واليشع امتلأ من روحه . وفى ايامه لم يخش رئيسا ولم يغلبه احد بالقدرة ١٣ . كل قول لم يرتفع عليه وفى نياحه تنبأ جسده ١٤ . فى حياته صنع معجزات وفى الوفاة عجيبة هى اعماله ١٥ . فى جميع هذه لم يتب الشعب ولم يبتعدا عن خطاياهم حتى طردوا من ارضهم وتبددوا فى جميع الأرض وترك الشعب قليلا جدا ورئيسا فى بيوت داود ١٦ . البعض منهم صنعوا مرضاة الله والبعض امتلأوا خطايا ١٧ . حزقيا حصن مدينته واجرى الماء فى وسطها . حفر صخرة بالحديد وعمر اجبابا للمياه ١٨ . فى ايامه صعد سنحاريب وبعث رفساقا فقام ضدهم ورفع يده على صهيون وتكبر بجبرؤته ١٩ . حينئذ اضطربت قلوبهم وايديهم وتوجعوا كالنساء الماخضات ٢٠ . ودعوا الرب الرحمن باسطين ايديهم اليه والقدوس من السماء استجاب لهم سريعا وانقذهم بيد اشعيا النبى ٢١ . ضرب معسكر الأثوريين وسحقهم ملاك الرب ٢٢ . لأن حزقيا عمل مرضاة الرب وسلك فى طرق داود ابيه التى اوصاه اشعيا النبى العظيم والأمين بمنظره ٢٣ . فى ايامه رد الشمس الى ورائها ومد عمر الملك ٢٤ . بروح عظيم راى الأخيرات وعزى الحزانى فى صهيون ٢٥ . الى الأبد اظهر الآتيات والخفايا قبل حدوثها .

الاصحاح التاسع والاربعون

١ . ذكر يوسيا تركيب طيب مصنوع بعمل العطار . فى كل فم يتحلى كالعسل وكالنشائد فى مشرب الخمر ٢ . هذا ارسل لتوبة الشعب ورفع نجاسات النفاق ٣ . استقام الى الرب قلبه وفى ايام المآثم ثبت فى التقوى ٤ . ماسوى داود وحزقيا ويوسيا جميعهم اخطأوا . لأنهم لشريعة العلى تركوا . وملوك يهوذا رفضوا ٥ . لانه دفع ملكهم الى امم غريبة ٦ . احرقوا بالنار المدينة المختارة مدينة القدس وهدموا طرقها بيد ارميا ٧ . لأنهم سخروا به وهو قدس نبيا من بطن امه ليقلع ويهدم ويهلك وهكذا يبنى ويجدد ٨ . حزقيال راى رؤيا المجد التى ظهرت له بمركب الكاروبيم ٩ . لأنه ذكر الأعداء بالمطر وان يحسن الى الذين هدوا طريقا مستقيما ١٠ . وعظام الاثنى عشر نبيا تزهر من موضعها لأنهم عزوا يعقوب وفدوا انفسهم بامانة الرجاء ١١ . كيف تمدح زور بابل وهو شبه الخاتم فى اليد اليمنى ١٢ . هكذا يشوع بن يو صاداق اللذان فى ايامهما ابتنيا البيت ورفعا الهيكل المقدس للرب معدا الى كرامة الأبد ١٣ . وفى المختارين كان نحميا الذى ذكره الى زمان طويل لأنه عمر لنا الحيطان الخراب . واقام الأبواب والأغلاق وبنى بيوتنا ١٤ . ولا احد خلق على الأرض مثل اخنوخ . وهو صعد من الأرض ١٥ . ولا مثل يوسف ولد رجلا مدبر الأخوة ثبات الشعب وعظامه افتقدت ١٦ . شيث وسام تمجدا فى الناس وعلى كل حى فى جبلة آدم .

الاصحاح الخمسون

١ . سمعان بن حونيا الكاهن العظيم الذى فى حياته اسند البيت وفى امامه ثبت الهيكل ٢ . ومن قبلة اسس بارتفاع مضاعف وحيطان الهيكل بناء مرتفعا ٣ . فى ايامه نبعت آبار المياه والجب كالبحر مقداره ٤ . الذى اهتم بشعبه من السقوط واجتهد بتوسيع المدينة ٥ . الذى اكتسب الكرامة بمعاشرة الشعب فى خروج رواقات البيت ٦ . مثل كوكب سحرى فى وسط الغمام . ومثل البدر يضىء فى ايامه ٧ . مثل الشمس لامعا على هيكل العلى ومثل القوس المنير فى سحاب البهاء ٨ . مثل زهر الورد فى ايام الربيع . ومثل السوسن على مجرى الماء ومثل فرع لبنان فى ايام الصيف ٩ . مثل النار واللبان على المجمرة ومثل اناء الذهب الصافى مرصعا بكل حجر كريم ١٠ . مثل شجرة الزيتون المزهرة المعطية اثمارا وكالسروة المرتفعة فى السحاب ١١ . عند لباسه حلة المجد وارتداؤه تمام الافتخار فى صعوده المذبح المقدس مجد لباس القدس ١٢ . وعند اقتباله الأجزاء من أيدى الكهنة وهو قائم عند المذبح حوله اكليل الاخوة مثل نبت الأرز فى لبنان وقد احتاطوه كاغصان النخل ١٣ . وجميع بنى هارون فى كرامتهم وقربان الرب فى ايديهم امام كل جماعة اسرائيل ١٥ . واذ فرغ من خدمة المذبح ليعظم قربان العلى ضابط الكل ١٥ . مد يده على النضح ونضح من دم العنب . وصب فى أسافل المذبح رائحة زكية للعلى ملك الكل ١٦ . حينئذ نادى بنو هارون وهتفوا بالابواق

المبسوطة واسمعوا صوتا عظيما ذكرا امام العلى ١٧ . جينئذ كل الشعب معا اسرعوا وخروا على وجوههم الى الأرض ليسجدوا للرب الضابط الكل الله العلى ١٨ . وسبح المرتلون بأصواتهم وارتفع الصــوت بألحان لذيذة ١٩ . وتضرع الشعب الى الرب العلى بالصلوة امام الرحيم حتى يتم عالم الرب واكملوا خدمتهم ٢٠ . حينئذ نزل ورفع يده على كل جماعة بنى اسرائيل ليعطوا بركة الرب من شفتيه وينتخروا باسمه ٢١ . ثم كرروا السجود ليقتبلوا البركة من قبل العلى ٢٢ . والآن باركوا اله الكل الصانع العظائم للجميع الرافع ايامنا من بطن امنا والصانع معنا حسب رحمته ٢٣ . ليمنحنا سرور القلب وان يصير سلامة فى ايامنا وفى اسرائيل الى الأبد ٢٤ . لياتمن معنا رحمته ليخلصنا فى ايامنا ٢٥ . امتين مقتت نفسى والثالث ليس أمة ٢٦ . الجالسين فى جبال السامرة والفلسطينين والشعب الجاهل الساكن فى شخيم ٢٧ . ادب الفهم والحكمة سطره فى هذا الكتاب يشوع ابن سيراخ العازر الاورشليمى الذى نبعت الحكمة من قلبه ٢٨ . طوبى لمن يواظب على هذه ومن وضعها فى قلبه يكون حكيما ٢٩ . فانه ان صنع هذه يستطيع على كل شىء لأن نور الرب هو اثره وللمتقين اعطى حكمة . مبارك الرب الى الأبد ليكن . ليكن .

الاصحاح الحادى والخمسون
« صلوة يشوع بن سيراخ »

١ . اعترف لك ايها الرب الملك واسبحك يا اله خلاصى .

اعترف لاسمك ٢ . لأنك صرت لى معينا وناصرا ونجيت نفسى من الهلاك ومن فخ اللسان الخبيث . من شفاه عاملى الكذب وامام المقاومين لى صرت لى معينا ٣ . ونجيتنى ككثرة رحمة اسمك من المفترسين المستعدين للاكل ومن ايدى طالبى نفسى ومن الضيقات الكثيرة التى صارت لى ٤ . من مضايقة لهيب النار المحتاطة بى ومن وسط النار التى لم اشعلها ٥ . من قعر جوف الجحيم ومن اللسان النجس وكلام الكذب ٦ . من الملك الشرير ومن اللسان الظالم . اقتربت نفسى الى الموت وحياتى كانت تقرب الى الجحيم اسفل ٧ . احتاطوا بى من كل جانب ولم يكن لى معين . كنت انظر الى معونة الناس ولم تحصل ٨ . فذكرت رحمتك يارب واعمالك التى هى من الدهر . لانك تنجى الصابرين الذين لك وتخلصهم من يد الأعداء ٩ . ورفعت من الأرض مسكنتى وتضرعت لأجل النجاة من الموت ١٠ . دعوت الرب ابا ربى ان لا يتركنى فى ايام الحزن وفى يوم المتكبرين بلا معونة ١١ . اسبح اسمك دائما وامدحه بالاعتراف وقد استجبت صلاتى ١٢ . لانك نجيتنى من الهلاك وانقذتنى من يد الشرير فلهذا اعترف لك واسبحك وابارك لاسم الرب ١٣ . اذ كنت شابا قبل أن اضل طلبت الحكمة جهرة بصلاتى ١٤ . قدام الهيكل كنت اسأل عنها وحتى الى الأواخر كنت اطلبها ١٥ . وازهرت كالعنب السابق اولا . فرح قلبى بها . سلكت رجلى فى طريق مستقيم منذ شبابى كنت افحص عنها ١٦ . اصغت اذنى قليلا وقبلتها . فوجدت فى نفسى ادبا كثيرا

وحصل لى بها نجاح ١٧ . للذى اعطانى حكمة اعطى كرامة ١٨ . لانى تفكرت ان اصنعها وغرت من الصلاح ولن اخزى ١٩ . جاهدت نفسى فيها وتايدت بالعمل بها . بسطت يدى الى العلى وبكيت جهالتها ٢٠ . هديت نفسى اليها وفى التطهير وجدتها ملكت معها القلب منذ البدء فلهذا لا اخذل ٢١ . واضطربت جوفى لاجل طلبهـــا فلهذا اقتنيت مقتنى صـــالحا ٢٢ . اعطانى الرب لسانى اجرا لى وبه اسبحه ٢٣ . اقتربوا منى ايها الجهال واجتمعوا فى بيت الادب ٢٤ . ما هو الذى يقال انه يخبر فيه ان نفوسكم تعطش جدا ٢٥ . فتحت فمى وتكلمت بهذه . اقتنوها لذواتكم بغير فضه ٢٦ . واخضعوا عنقكم تحت نيرها ولتقبل نفسكم ادبها عن قريب وتجدوها ٢٧ . انظروا باعينكم انى تعبت قليلا فوجدت لنفسى راحة كثيرة ٢٨ . اتخذوا الادب بكثرة عدد الفضة فتملكوا بها ذهبا وافرا ٢٩ . لتفرح نفوسكم برحمتها ولا تخزوا فى تمجيدها ٣٠ . اعملوا كل عملكم قبل حين فيعطيكم اجركم فى حينه .



رسالة إرميا النبي

١ . نسخة الرسالة التى ارسل بها ارميا الى المسبيين الذين كانوا يساقون الى بابل ليخبرهم حسبما امر له من قبل الله . انكم لأجل الخطايا التى اخطأتم أمام الله تساقون لى بابل مسبيين من بختنصر ملك بابل ٢ . فتدخلون الى بابل وتكونون هناك سنين كثيرة وازمنة طويلة حتى الى سبعة اجيال . ثم بعد هذا اخرجكم من هناك بسلام ٣ . فالآن تماينون فى بابل الهة ذهبية وفضية وخشبية محمولة على الاكتاف مظهرة خوفا للامم ٤. فتورعوا اذا لا تصيروا للغرباء مشابهين . ويأخذكم الخوف بهم ٥ . فاذا نظرتم الجمع من خلف ومن قدام ساجدين لها فقولوا بقلوبكم لك يارب يجب ان نسجد ٦ . فان ملاكى هو معكم وهو طالب أنفسكم ٧ . فان لسانها مصقول بعمل الصناع وهى مغطاة بذهب وبفضة ولكنها كاذبة لا تستطيع الكلام ٨ . وكمثل الجارية المحبة الزينة كذلك هى مزينة بذهب ٩ . يصنعون اكاليل على رؤوس الهتهم . فيكون كل ما يسرقونه الكهنة من ذهب وفضة من الهتهم ينفقونه لانفسهم ١٠ . ويعطون منها للزوانى ثم يأخذونها أيضا من الزانيات ويزينون الهتهم بالثياب مثل الناس الهة ذهبة وفضية وخشبية ١١ . فهذه لا تسلم من الصدأ والسوس وهى ملبسة ثوب أرجوان ١٢ . تمسح وجوهها لأجل الغبار الذى من البيت الذى هو كثير عليها ١٣ . ثم

قضيب الملك بيده كانسان قاضى بلد لم يقتل من اخطأ اليه
١٤ . وبيمينه سيف وفاس لكنه لا ينجى نفسه من القتل
ومن اللصوص فتيقنوا اذا انها ليست الهة فلا تخافوها
١٥ . فكما ان اناء الانسان المكسور يصير عادم الجدوى هكذا
هى آلهتهم ١٦ . واذا جعلت فى البيت فاعينها ممتلئة غبارا
من اقدام الداخلين ١٧ . ومثلما الذى يغضب الملك يحاط عليه
حول الأبواب او كميت محمول الى القبر كذلك يحرص الكهنة
ابوابها بمغالق واقفال لئلا تسلب من اللصوص ١٨ . ينيرون
لها مصابيح كثيرة وهى لا تستطيع ان ترى احدا ١٩ . فهى
مثل الخشب فى البيت ويقولون أن قلوبها تبتلع الحشرات التى
من الأرض حينما تأكلها وثيابها لا تشعر ٢٠. مسودة وجوهها
من الدخان الذى يحرق فى البيت ٢١ . على وجهها وعلى
راسها تطير السنونو والبوم والطيور وهكذا ايضا القطاة
٢٢ . فاعلموا انها ليست آلهة تخافوها ٢٣ . والذهب الذى
لها هو للجمال وان لم ينظف أحد الصدأ عنها لا تتلألأ ولا حين
صوغها كانت تشعر ٢٤ هى مشتراة من كل ثمن وليس
فيها روح ٢٥ . بلا ارجل تحمل على الاكتاف لتظهر للناس
هوانها فليخز الذين يسجدون لها ٢٦ . فاذا سقطت على
الأرض لا تقوم من ذاتها . ولا ان كان احد ينصبها مستقيمة
تتحرك بذاتها بل كما للموتى هكذا يقدمون لها هداياها ٢٧ .
ذبائحهم تبيعها كهنتهم ويستعملونها بسوء كذلك نساءهم
يسرقن منها ولا يعطين شيئا منها للضعيف ولا للمسكين
٢٨ . ذبائحها تمسها النساء المتنفسات والحائضات فتعلمون

اذا من هذه انها ليست الهة فلا تخافوها ٢٩ . فمن اين دعيت آلهة : لأن النساء يقدمن لالهة ذهبية وفضية وخشبية ٣٠ . وفى بيوتها يتكيء الكهنة وعليهم قمصان ممزقة ورؤوسهم ولحاهم محلوقة الذين رؤوسهم بغير غطاء ٣١ . ويضجون صارخين أمام الهتهم كمثل الذين فى عشاء الميت ٣٢ . فينزع الكهنة من ثيابها ٣٣ . ويلبسون نساءهم واولادهم ان كابدت شرا من أحد أو صلاحا لا تقدر أن تجازيه ولا تقدر ان تقيم ملكا ولا تنزعه ٣٤ . هكذا لا تقدر ان تعطى غنى ولا نحاسا وان كان أحد نذر نذرا لها ولم يوفيه فلا تطلبه ٣٥ . لا تنجى انسانا من الموت ولا تنقذ ضعيفا ممن هو اقوى منه ٣٦ . لا ترد البصر للانسان الأعمى ولا تخلص انسانا حاصلا فى ضرورة ٣٧ . لا ترحم الارملة ولا تحسن الى اليتيم ٣٨ . بالحجارة التى من الجبل مشبهة آلهتهم التى من خشب ومن ذهب ومن فضة والذين يعبدونها يخزون ٣٩ . فكيف يجب ان يظن أو يقال انها آلهة ٤٠ . ايضا وجد من هؤلاء الكلدانيين أنفسهم أناس لا يكرمونها الذين حينما ينظرون ابكم غير قادرين ان يتكلم يقدمونه الى بعل . يزعمون انه حينئذ تكلم كأنه قادر ان يحس ٤١ . واذا هم لم يقدروا ان يفهموا هذا يتركونها لأن ليس لها حس ٤٢ . واما النساء فهن مشددات بالحبال يقعدن فى الطرق يوقدن نوى الزيتون ٤٣ . واذا امرأة منهن اجتذبت من أحد المجتازين ليرقد معها تعير قريبتها كأنها لم تكن مستحبة مثلها ولم ينقطع حبلها ٤٤ . جميع الأشياء الصائرة منها هى زور فكيف يجب ان يظن أو يقال انها آلهة

٤٥ . هى مصنوعة من الصناع والصاغة لأنها لا تصير شيئا الا كما يريد صناعها ان يعملوها ٤٦ . وهؤلاء الذين يصنعونها لا يصيرون كثيرى الأزمنة ٤٧ . فكيف اذا يجب ان الأشياء المصنوعة منهم تكون آلهة . انهم خلفوا زورا وعارا للآتين بعدهم ٤٨ . فان اتى عليهم قتال وبلايا فيفكر الكهنة فى ذواتهم اين يختفون معها ٤٩ . فكيف انها تكون آلهة : التى لم تخلص ذاتها من القتال ولا من البلايا ٥٠ . لأنه اذ هى من خشب ومن ذهب ومن فضة يعرف بعد هذه انها كاذبة لجميع الامم وللملوك تظهر علانية انها آلهة بل اعمال ايدى الناس وليس فيها عمل من أعمال الله ٥١ . فمن غير معروف عنده انها ليست آلهة ٥٢ . فانها لا تقيم ملكا لبلدة ولا تهطل مطرا للناس ٥٣ . لا تقضى حكما ولا تنقذ مظلوما اذ لا قدرة لها على شىء مثل الغربان التى بين السماء والأرض ٥٤ . واذا سقطت نار فى بيت آلهة خشبية او ذهبية او فضية فكهنتها يهربون ويخلصون . واما هى فمثل خشب فى الوسط تحترق ٥٥ . لا تقاوم ملكا ولا محاربين ٥٦ . فكيف يظن او يقبل انها آلهة . لا تخلص من السارقين ولا من اللصوص الآلهة الخشبية والذهبية والفضية ٥٧ . اذ ان المقتدرين ينزعون عنها الفضة والذهب والثياب المغطاة بها ويذهبون بذلك واما هى فلا تنتصر لأنفسها ٥٨ . ان الملك الذى يظهر شجاعته او الاناء النافع او البيت الذى يستعمله مقتنية افضل من الآلهة الكاذبة او ان يكون باب فى البيت يحفظ ما يكون فيه افضل من الآلهة الكذبة والسلم الخشب فى البلاط افضل من

الآلهة الكذبة ٥٩ . فان الشمس والقمر والنجوم اذ هى نافعة ومبعوثة للمنفعة فهى طائعة ٦٠ . هكذا البرق حينما يظهر يكون مبينا وأما الريح فيهب فى كل ناحية ٦١. والسحاب حينما يؤمر من الله ان يسير الى جميع المسكونة يتم الأمر ٦٢ . والنار ايضا مرسلة من العلى لتبيد الجبال والغابات فهى تفعل ما أمرت اما هذه فلا بالافكار ولا بالقوات هى شبيهة بشىء منها ٦٣ . فلا يجب ان يظن او يقبل انها آلهة اذ لم تقدر ان تحكم قضاء ولا تحسن للناس ٦٤ . فاعلموا اذا أنها ليست الهة فلا تخافوها ٦٥ . لأنها لا تلعن الملوك ولا تباركها ٦٦ . لا تظهر للامم علامات فى السماء . لا تنير كالشمس ولا تضىء كالقمر ٦٧ . افضل منها الوحوش التى يمكنها أن تفر الى مأوى وتنفع نفسها ٦٨ . فلا يظهر لنا على أى وجه كان انها الهة لأجل هذا لا تخافوها ٦٩ . فانه كما ان فى المزرعة الخيال لا يحفظ شيئا هكذا الهتهم هى من خشب ومن فضة ومن ذهب ٧٠ . على هذا النوع تشبه بالشوك الأبيض الذى فى البستان الذى يجلس فيه كل طائر وهكذا بميت مطروح فى الظلمة تشبه الهتهم الخشبية والذهبية والفضية ٧١. ومن الأرجوان ومن القرمز الذى عليها منخورا من السوس تعلمون انها ليست آلهة واخيرا هى ايضا تصير مأكولة منه وتكون عارا فى البلدة ٧٢ . فجيد اذا هو هو الانسان الصديق الذى ليس له اصنام فانه يكون بعيدا من التعيير .

نبــوة باروخ

الاصحاح الأول

١ . هذه اقوال الكتاب التى كتبها باروخ بن نيريا من محسيا بن صدقيا ابن صداى بن حلقيا فى بابل ٢ . فى السنة الخامسة فى اليوم السابع من الشهر فى الوقت الذى اخذ الكلدانيون فيه اورشليم واحرقوها بالنار ٣ . وقرأ باروخ اقوال هذا الكتاب فى مسامع يوخانيا بن يواكيم ملك يهوذا وفى مسامع جميع الشعب الواردين الى الكتاب ٤ . وفى مسامع الأقوياء وبنى الملوك وفى مسامع الشيوخ وفى مسامع جميع الشعب من الصغير الى الكبير جميع الساكنين فى بابل على نهر سود ٥ . وكانوا يبكون ويصومون ويصلون صلوات امام الرب ٦ . وجمعوا فضة حسب استطاعة يد كل منهم ٧ . وارسلوا الى اورشليم الى يواكيم بن خلقيا بن سالوم الكاهن والى الكهنة والى جميع الشعب الذى وجد معه فى اورشليم ٨ . اذ اخذ هو آنية بيت الرب التى أخذت من الهيكل ليستردها الى أرض يهوذا فى اليوم العاشر من شهر سيوان الآنية الفضية التى صنعها صدقيا بن يوسيا ملك يهوذا ٩ . بعد ماسبى نخت نصر ملك بابل يوخانيا والرؤساء والمقيدين والأقوياء وشعب الارض من اورشليم وساقهم الى بابل ١٠ . وقالوا ها اننا ارسلنا اليكم فضة فاشتروا بها محرقات وقربوا لأجل الخطية واصنعوا منحا وارفعوا لبانا على

مذبح الرب الهكم ١١ . وصلوا لأجل حيوة بخت نصر ملك بابل ولأجل حيوة بلشاصر ابنه لتكون ايامهما كأيام السماء على الأرض ١٢ . وليعطنا الرب قوة وينير اعيننا لنحيى تحت ظل بخت نصر ملك بابل وظل بلشاصر ابنه ونخدمهما اياما كثيرة ونجد نعمة امامهما ١٣ . وصلوا لأجلنا الى الرب الهكم لأننا قد اخطأنا للرب الهنا ولم يرجع رجز الرب وغضبه عنا الى هذا اليوم ١٤ . واقراوا هذا الكتاب الذى ارسلناه اليكم لينادى به فى بيت الرب فى ايام الأعياد وفى ايام المواقيت ١٥ . وتقولوا ان العدل للرب الهنا . ولنا خزى وجوهنا كهذا اليوم لكل اناس يهوذا وللسكان فى اورشليم ١٦ . ولملوكنا ولرؤسائنا ولكهنتنا ولأنبيائنا ولآبائنا ١٧ . لأجل اننا اخطأنا امام الرب ١٨ . ولم نكن خاضعين له ولم نسمع صوت الرب الهنا لنسلك فى وصايا الرب التى اعطانا اياها ١٩ . من اليوم الذى اخرج فيه الرب آباءنا من أرض مصر الى هذا اليوم كنا غير طائعين الرب الهنا وحصلنا مشتتين لئلا نسمع صوته ٢٠ . ولصقت بنا الشرور واللعنات التى رسمها الرب لموسى عبده فى اليوم الذى اخرج فيه آباءنا من مصر ليعطينا أرضا تسيل لبنا وعسلا كما فى هذا اليوم ٢١ . ولم نسمع صوت الرب الهنا حسب جميع اقوال الأنبياء الذين ارسلهم الينا ٢٢ . وذهبنا كل واحد منا فى فكر قلبنا الخبيث لنعمل آلهة غريبة صانعين الشرور امام عينى الرب الهنا .

الاصحاح الثانى

١ . وثبت الرب كلامه الذى قال لنا ولقضاتنا الحاكمين على اسرائيل ولملوكنا ولرؤسائنا ولجميع اسرائيل ويهوذا ٢ . ليجلب علينا بلايا عظيمة التى لم تصنع تحت السماء كما كانت فى اورشليم حسب ناموس موسى ٣ . حتى ياكل انسان لحم ابنه ولحم بنته ٤ . واسلمهم تحت يد جميع الملوك الذين حولنا للتعيير والخراب فى جميع الشعوب الذين شتتهم الرب هناك ٥ . وصاروا تحت لا فوق لأننا اخطأنا للرب الهنا اذ لم نطع صوته ٦ . العدل للرب الهنا واما لنا ولآبائنا فهو خزى وجوهنا كما فى هذا اليوم ٧ . جميع هذه البلايا التى تكلم بها الرب علينا اصابتنا ٨ . ولم نتضرع أمام وجه الرب ليرجع كل منا عن افكار قلبه الرديئة ٩ . وسهر الرب على الشرور وجلبها علينا لان الرب عادل فى جميع اعماله التى اوصانا بها ١٠ . ولم نسمع صوته لنسلك بوصايا الرب التى جعلها امام وجوهنا ١١ . والآن يا رب اله اسرائيل الذى اخرجت شعبك من ارض مصر بيد قوية وبعلامات وبمعجزات وبقوة عظيمة وبذراع رفيعة وجعلت لك اسما كما فى هذا اليوم ١٢ . اخطانا وعملنا نفاقا وبغينا يارب الهنا على جميع عدلك ١٣ فلينصرف غضبك عنا لاننا بقينا قليلين بين الامم الذين بددتنا بينهم هنالك ١٤ . استمع يارب صلاتنا وتضرعنا ونجينا لأجل اسمك واعطنا نعمة أمام الذين سبونا ١٥ . لكى تعلم كل الارض انك انت هو الرب

الهنا وان اسمك دعى على اسرائيل وعلى جنسه ١٦ .
يارب أطلع من بيت قدسك واصغ الينا امل يارب اذنك
واستجب لنا ١٧ . وافتح يارب عينيك وانظر فانه ليس
الموتى الذين فى الهاوية الذين ابتلعت ارواحهم من احشائهم
يعطون مجدا وبرا للرب ١٨ . لكن النفس الحزينة الى
الغاية التى تمشى منحنية وضعيفة والعيون الكليلة والنفس
الجائعة تعطيك مجدا وعدلا يارب ١٩ . لاننا ليس حسب
حقوق آبائنا وملوكنا نطاب رحمتنا قدامك يارب الهنا ٢٠ .
لأنك ارسلت غضبك وسخطك علينا كما تكلمت على غلمانك
الأنبياء قائلا ٢١ . هكذا قال الرب احنوا كتفكم واعملوا لملك
بابل فتجلسوا على الأرض التى أعطيتها لآبائكم ٢٢ . وان
كنتم لم تسمعوا صوت الرب ان تعملوا لملك بابل اجلب على
قرى يهوذا وخارج اورشليم ٢٣ . وانزع عنكم صوت
السرور وصوت الفرح وصوت العريس وصوت العروس
وتكون كل الأرض خالية من السكان ٢٤ . فلم نسمع صوتك
ان نعمل لملك بابل . وثبتت اقوالك التى تكلمتها على يد
غلمانك الانبياء لتنقل عظام ملوكنا وعظام رؤسائنا وعظام
آبائنا من مكانها ٢٥ . فها هى مطروحة لحر النهار ولجليد
الليل وماتوا بأوجاع اليمة بالجوع وبالسيف وبالسبى ٢٦ .
وجعلت بيتك الذىدعى فيه اسمك كهذا اليوم لأجل اثم بيت
اسرائيل وبيت يهوذا ٢٧. وفعلت فينا يارب الهنا حسب
جميع احسانك وحسب كل رأفتك العظمى ٢٨ . كما قلت
على يد غلامك موسى فى اليوم الذى اوصيته فيه ان يكتب

شريعتك قدام بنى اسرائيل قائلا ٢٩ . ان لم تسمعوا صوتى فهذه الجماعة العظيمة الكثيرة تصير قليلة بين الامم حيث انا ابددهم هنالك ٣٠ . فانى عالم انه لم يسمعنى لأنه شعب غليظ الاعناق . وسيرجعون الى قلبهم فى سبيهم ٣١ . ويعلمون انى انا الرب الههم واعطيهم قلبا وآذانا سامعة ٣٢ . ويسبحوننى فى ارض سبيهم ويذكرون اسمى ٣٣ . ويرجعون عن اصلابهم القاسية وعن اعمالهم الخبيثة لأنهم يذكرون طريق آبائهم الذين اخطأوا تجاه الرب ٣٤ . واردهم الى الأرض التى حلفت لآبائهم لابراهيم ولاسحق وليعقوب ويستولون عليها واكثرهم ولا يقلون ٣٥ . واقيم لهم عهدا ابديا لأكون لهم الها وهم يكونون لى شعبا ولا ازعج ايضا شعبى اسرائيل من الأرض التى اعطيتها لهم .

الاصحاح الثالث

١ . ايها الرب الضابط الكل اله اسرائيل هو ذا نفس فى الضيقات وروح فى الهموم تصرخ اليك ٢ . فاسمع يارب وارحم لأنك أنت اله رحوم ارحمنا لأننا قد اخطأنا امامك ٣ . فانك انت ثابت الى الأبد ونحن نباد الى الدهر ٤ . ايها الرب الضابط الكل آله اسرائيل اسمع الآن صلوة الأموات من أسرائيل وابناء الذين اخطاوا قدامك الذين لم يسمعوا صوتك انت آلههم وقد التصقت بنا الشرور ٥ . لا تذكر آثام آبائنا بل اذكر يدك واسمك فى هذا الزمان ٦ . لأنك انت الرب الهنا ونحن نسبحك يارب ٧ . لأنك لهذا اعطيت

خشيتك فى قلبنا لندعو اسمك . ونسبحك فى سبينا لاننا
ارجعنا من قلبنا كل اثم آبائنا الذين اخطاوا قدامك ٨ .
ها نحن اليوم فى سبينا الذى بددتنا به للتعيير واللعنة والخطية
حسب جميع آثام آبائنا الذين ابتعدوا من الرب آلههم ٩ .
اسمع يا اسرائيل وصايا الحياة . انصت لتدرك فهما ١٠ .
ماذا هو انه فى ارض الأعداء ١١ . عتقت فى ارض غريبة
تنجست مع الموتى ١٢ . حسبت مع المنحدرين الى الجحيم
تركت نبع الحكمة ١٣ . فلو كنت سلكت فى طريق الله لكنت
سكنت بسلام فى ابدى ١٤ . تعلم اين يوجد الفهم اين توجد
القوة اين يوجد العقل لتعلم ايضا اين يوجد طول العمر والحيوة
اين يكون نور العينين والسلامة ٢٥ . من وجد مكانها ومن
دخل ذخائرها ١٦ . اين هم رؤساء الامم والمتسلطون على
الوحوش التى على الارض ١٧ . الذين يلعبون بطيور
السماء ويخزنون الفضة والذهب الذى يتوكل عليه الناس
وليس انتهاء لاكتسابهم ١٨ . لأن الذين يصوغون الفضة
ويهتمون وليس اختلاق لاعمالهم ١٩ . استؤصلوا وانحدروا
الى الجحيم وقام آخرون فى مكانهم ٢٠ . الشبان راوا نورا
وسكنوا فى الارض ولكن طريق التادب لم يعرفوها ٢١ .
ولم يفهموا مسالكها ولم يقتنوها وابناؤهم ابتعدوا عن طريقها
٢٢ . لم يسمع فى كنعان ولم يظهر فى ثيمان ٢٣ . ولا بنو
هاجر الذين يطلبون الفهم الذى على الأرض . تجار مران
ويثمان والرواة وطالبوا الفهم لم يعرفوا طريق الحكمة ولم
يذكروا سبلها ٢٤ . يا اسرائيل ما أعظم بيت الله واوسع

مكان بنائه ٢٥ . هو عظيم وليس له انتهاء عال وغير ممسوح ٢٦ . هناك كان الجبابرة المشهورون الذين كانوا فى البدء بجثة كبيرة عالمين القتال ٢٧ . هؤلاء ما اختارهم الله ولا اعطاهم طريق التأدب ٢٨ . وبادوا اذا لم يكن لهم فهم وهلكوا لجهالتهم ٢٩ . من صعد الى السماء واقتبلها وانزلها من السحاب ٣٠ . من جاز عبر البحر ووجدها واتى بها على الذهب الابريز ٣١ . ليس يوجد من يعرف طريقها ولا من يفحص عن سبلها ٣٢ . بل العالم بالجميع هو يعرفها وجدها بفهمه الذى صنع الأرض فى الزمان الأبدى وملأها بهائم وذوات اربع ٣٣ . الذى يرسل النور ليذهب يدعوه فيطيعه برعدة ٣٤ . والنجوم اعطت شعاعها فى محرسها فرحت ٣٥ . دعاها فقالت هانحن واضاءت بمسرة لصانعها ٣٦ . هذا هو الهنا ولا يحسب آخر تجاهه ٣٧ . هو وجد كل طريق التأدب وأعطاها ليعقوب غلامه واسرائيل المحبوب منه ٣٨ . بعد هذا على الأرض ظهر ومع الناس تصرف .

الاصحاح الرابع

١ . هذا كتاب وصايا الله والشريعة الكائنة الى الابد جميع الذين يتمسكون بها يدركون الحيوة والذين يتركونها يموتون ٢ . ارجع يا يعقوب وتمسك بها اسلك نحو الضياء تجاه شعاعها ٣ . لا تعط مجدك لغيرك وكرامتك لأمم غريبة ٤ . طوبى لنا يا اسرائيل لأن الأشياء التى يسر بها

الله هى معروفة لنا ٥ . عظموا يا شعبى ذكر اسرائيل
٦ . انكم مبتاعون للامم ليس للهلاك بل لأجل انكم اسخطتم
الله اسلمتم للمعاندين ٧ . لأنكم مرمرتم الذى صنعكم
وذبحتم للشياطين ليس لله ٨ . ونسيتم الذى رباكم الاله
الأزلى واحزنتم اورشليم التى ارضعتكم ٩ . فانها رات
الغضب الآتى اليكم من قبل الله وقالت . اسمعى يا حدود
صهيون : لأن الله جلب لى حزنا شديدا ١٠ . فانى رايت
سبى شعبى ابنائى وبناتى الذى جلبه عليهم الازلى ١١ .
لأنى ربيتهم بالبهجة ثم اطلقتهم بالبكاء والنوح ١٢ . فلا يفرح
أحد لى انا الأرملة والمتروكة من كثيرين . قد تركت لأجل
خطايا ابنائى لانهم حادوا عن شريعة الله ١٣ . لم يعرفوا
حدوده ولم يسلكوا طرق وصايا الله ولم يدخلوا سبل حقه
بالعدل ١٤ . فلتات حدود صهيون ولتذكر سبى ابنائى وبناتى
الذى جبله عليهم الأزلى ١٥ . لأن الله جلب عليهم امة من
بعيد امة ردية ولسانا غريبا ١٦ . اللذين لم يهابوا شيخا
ولم يرحموا غلاما وسبوا احباء الأرملة والوحيدة اعدموها
من البنين ١٧ . فأنا بماذا استطيع ان اعينكم ١٨ . لأن
الذى جلب عليكم الشرور هو ينجيكم من يد اعدائكم ١٩ .
سيرا أيها البنون سيروا فانى قد تركت قفرة ٢٠ . نزع
عنى ثوب السلام والبست مسح تضرعى واصرخ الى العلى
فى أيامى ٢١ . تعزوا يا ابنائى واصرخوا الى الله فينقذكم
من الاغتصاب ومن يد اعدائكم ٢٢ . لأنى رجوت الى الأبد
خلاصكم واتانى فرح من قبل القدوس بالرحمة التى تاتيكم

سريعا من الأزلى مخلصنا ٢٣ . لانى اطلقتكم بنوح وبكاء فان الله يرجعكم الى بفرح ومسرة الى الابد ٢٤ . لانه كما رأت الآن حدود صهيون سبيكم هكذا يرون سريعا خلاصكم الذى من قبل الله الذى يأتى عليكم بمجد عظيم وبهاء ابدى ٢٥ . يا ابنائى احتملوا بالصبر والغضب الذى اتى عليكم من الله فان عدوك طردك ترى سريعا هلاكه وتصعد على اعناقهم ٢٦ . متنعمى سلكوا طرقا صعبة فانهم سيقوا كمواش منهوبة من الأعداء ٢٧ . تعزوا يا أبنائى واصرخوا الله فيكون لكم خلاص من الذى ساقكم ٢٨ . لأنه كما كان فكركم أن تضلوا عن الله هكذا عشرة اضعاف تطلبونه راجعين ٢٩ . لان الذى جلب عليكم الشرور هو يجلب اليكم البهجة الأبدية مع خلاصكم ٣٠ . ثقى يا أورشليم فانه يعزيك الذى سماك ٣١ . اشقياءهم الذين عذبوك والذين فرحوا بسقوطك ٣٢ . شقية هى المدن التى استعبدت لها أولادك وشقية التى أخذت ابناءك ٣٣ . فانها كما فرحت بخرابك وابتهجت بسقوطك هكذا تحزن فى استئصالها ٣٤ . وتنقطع بهجة كثرتها وفرحها يصير حزنا ٣٥ . لأن نارا تأتى عليها من الأزلى الى ايام طويلة وتسكن من الشياطين الزمان الأكثر ٣٦ . انظرى حولك يا اورشليم وابصرى البهجة الواردة اليك من قبل الله ٣٧ . فهاهو ذا بنوك الذين اطلقتهم يأتون مجتمعين من المشرق الى المغرب بكلمة القدوس فرحين بمجد الله .

الاصحاح الخامس

١ ــ انزعى عنك يا اورشليم ثوب النوح والعذاب والبسى البهاء وكرامة الأبدى الذى يكون لك من قبل الله ٢ . تسربلى برداء العدل الذى من قبل الله واجعلى على راسك تاج المجد الأبدى ٣ . لأن الله يظهر شعاعك لكل من تحت السماء ٤ . لأن اسمك يدعى من قبل الله الى الابد سلام العدل وكرامة العبادة ٥ . انهضى يا اورشليم وقومى فى العلى وحولى نظرك نحو الشرق وابصرى بنيك مجتمعين فى مغارب الشمس الى المشارق بكلمة القدوس فرحين بذكر الله ٦ . فانهم خرجوا منك مشاة مسوقين من الأعداء فيدخلهم الله اليك محمولين بكرامة ككرسى الملك ٧ . لان الله أمر ان يخضع كل جبل عال . والهضبات المرتفعة والأودية لتمتلىء الى مساواة الأرض لكى يسلك اسرائيل حريزا لمجد الله ٧ . وتظللت الغابات وكل عود رائحة لاسرائيل بأمر الله ٩ . فان الله يجلب اسرائيل بالسرور فى نور مجده بالرحمة والعدل الذى هو من الله .

تتمة سفر دانيال

(وهذا ما نقل مترجما عن النسخة اليونانية السبعينية تكملة لنبوة دانيال فوجدت فى اول السفر هذه المقالة الآتية وهى خارجة من عدد الاصحاحات وتعرف بخبرية سوسنا العفيفة) ١ . وكان رجل ساكن فى بابل واسمه يواكيم ٢ . وتزوج بامراة اسمها سوسنا بنت حلقيا جميلة جدا ومتقية الرب ٣ . وابواها كانا صديقين فعلما بنتهما كشريعة موسى ٤ . وكان يواكيم غنيا جدا وكان له بستان بجوار بيته وكانت تجتمع اليه اليهود لانه أكرم من جميعهم ٥ . وعين للقضاء فى تلك السنة شيخان من الشعب وهما اللذان تكلم السيد عنهما . انه خرج الاثم من بابل من القضاة الشيوخ الذين ترآءى انهم يسوسون الشعب ٦ . فهذان كانا يترددان الى بيت يواكيم وكان يأتى اليهما جميع الذين يتحاكمون ٧ . ولما كان يرجع الشعب عندمنتصف النهار كانت سوسنا تدخل وتتمشى فى بستان زوجها ٨ . وكانا الشيخان ينظرانها كل يوم داخلة ومتمشية فاشتغلا فى هواها ٩ . واضلا عقولهما واما لا عيونهما عن النظر الى السماء وهما لا يذكران الأحكام العادلة ١٠ . فكانا كلاهما جريحين بعشقهما ولم يخبرا بعضهما بوجعهما ١١ . لانهما كانا يخجلان أن يخبرا بشهوتهما انهما يريدان أن يضجعاها ١٢ . وكانا يرصدان كل يوم باجتهاد لينظراها ١٣ . وقالا بعض لبعض لنذهبن الى البيت فانها ساعة الغذاء . فخرجا وافترقا عن بعضهما

١٤ . ثم رجعا والتقيا اثناهما واستفهم الواحد من الآخر عن العلة واعترفا بهواهما وحينئذ حددا الزمان معا حيث يمكنهما ان يجداها وحدها ١٥ . وكان حينما كانا يترقبان يوما موافقا تخلت وقتا كعادتها امس وقبل أمس مع جاريتين فقط فاشتهت أن تستحم فى البستان لأنه كان حر ١٦ . ولم يكن هناك احد سوى الشيخين مختفين وكانا يتأملانها ١٧ . فقالت لجاريتيها ائتيانى بدهن وطيب واغلقا ابواب البستان لاغتسل ١٨ . . ففعلتا واغلقتا أبواب البستان كما قالت وخرجتا من الأبواب المنحرفة لتأتيا بما امرتهما به ولم تعلما ان الشيخين كانا مختفين ٩ . ولما خرجت الجاريتان نهض الشيخان واسرعا اليها وقالا ٢٠ ها هو ذ أبواب البستان مغلقة وليس احد يرانا ونحن واقعان فى عشقك فلهذا ترفقى بنا وكونى معنا ٢١ . والا نشهد عليك انه كان معك شاب ولاجل هذا ارسلت الجاريتين من عندك ٢٢ . فانتحبت سوسنا وقالت : محنة لى من كل جانب لأنى ان فعلت هذا يكون موتا لى وان لم أفعل فلا انفلت من ايديكما ٢٣ . فخير لى ان اسقط فى ايديكما غير فاعلة من أن اخطىء أمام الرب ٢٤ . فصرخت سوسنا صوتا عظيما . وصاح الشيخان ايضا عليها ٢٥ . وجرى واحد وفتح أبواب البستان ٢٦ . فلما سمع الذين فى البيت الصراخ فى البستان سعوا الى داخل من الباب المنحـــرف لينظروا ما تم لها ٢٧ . وبعد ما تكلم الشيخان بكلامهما خجل البعيد خجلا عظيما لانه لم يقل قط كلام مثل هذا على سوسنا ٢٨ . وكان الغد عندما دخل الشعب على يواكيم

بعلها أتى ايضا الشيخان مملؤين فكرا رديا على سوسنا ليميتاها وقالا امام الشعب ٢٩ . ارسلوا الى سوسنا بنت حلقيا التى هى امراة يواكيم. فارسلوا ٣٠ . فجاءت هى مع ابويها واولادها وجميع أقاربها ٣١ . وكانت سوسنا ناعمة جدا وجميلة المنظر ٣٢ . واما ذانك المجرمان فامرا ان تكشف لأنها كانت متسترة لكى يمتلئا بالأقل من جمالها ٣٣ . وكان اقربائها يبكون وجميع الذين يعرفونها ٣٤ . فقام الشيخان فى وسط الشعب ووضعا ايديهما على راسها ٣٥ . وهى باكية تنظر الى السماء لأن قلبها كان متوكلا على الرب ٣٦ . وقالا الشيخان حينما كنا نتمشى فى البستان وحدنا دخلت هذه مع جاريتين ثم انصرفت الجاريتان واغلقت ابواب البستان ٣٧ . وجاء اليها شاب كان مختفيا وواقعها ونحن كنا فى زاوية البستان ٣٨ . واذا راينا الاثم بادرنا اليهما ورايناهما فى المباشرة ٣٩ . فذاك لم نقدر ان نمسكه لأنه اقوى منا ففتح الباب وانفلت ٤٠ . وهذه اخذناها وسألناها من هو الغلام ٤١ . ولم ترد ان تخبرنا . فنحن نشهد على هذا فصدقتهما الجماعة كأنهما شيوخ الشعب قضاة وحكموا عليها بالموت ٤٢ . فصرخت سوسنا بصوت عظيم وقالت : يا الله الازلى العالم المكتومات العارف جميع الأشياء قبل حدوثها ٤٣ . انت عالم انهما شهداء بالزور على وها انى اموت غير فاعلة شيئا مما اختلق هذان بالخبث على ٤٤ . فسمع الله صوتها ٤٥ . وحينما كانت تساق الى الموت بعث الرب الروح القدس فى زى شاب اسمه دانيال

٤٦ . وصاح بصوت عظيم . انى نقى من دم هذه ٤٧ . فالتفت جميع الشعب اليه وقالوا : ما هو هذا الكلام الذى تكلمت به ٤٨ . فوقف فى وسطهم وقال هكذا انتم جهال يابنى اسرائيل لا تحكمون ولا تعرفون الحق وقضيتم على بنت اسرائيل ٤٩ . فارجعوا الى القضاء لأن هذين شهدا بالزور عليها ٥٠ . فرجع كل الشعب بسرعة وقال له الشيوخ هلم اجلس فى وسطنا واخبرنا من اجل ان الله منحك بكرامة المشيخة ٥١ . فقال لهم دانيال افرزوهما بعيدا عن بعضهما فاحكم عليهما ٥٢ . واذا افترق احدهما عن الآخر دعا احدهما وقال له يا قديم الأيام الشريرة الآن اتت خطاياك التى كنت تعمل من قديم ٥٣ . اذ كنت تقضى بأحكام ظالمة وتدين الأزكياء وتطلق المذنبين والرب قد قال : الزكى والعادل لا تقتله ٥٤ . والآن ان كنت رايتها فتحت اى شجرة رايتهما متخاطبين وهو قال : تحت بطمة ٥٥ . فقال دانيال حسن كذبت على راسك فها هو ذا ملاك الله قد أخذ القضاء من الله ويشقك نصفين ٥٦ . ثم عزله وامر ان يؤتى بالأخر وقال له يا نسل كنعان وليس يهوذا ان الجمال غرك والشهوة قلبت قلبك ٥٧ . هكذا كنتما تفعلان لبنات اسرائيل وهن كن يخشين ان يكلمنكما ولكنت بنت يهوذا لم تحتمل اثمكما ٥٨ . فالآن قل لى تحت اى شجرة اخذتهما متباشرين فقال تحت سنديانة ٥٩ . فقال له دانيال حسن انت ايضا كذبت على راسك فان ملاك الرب واقف والسيف بيده ليشقك نصفين ويبيدكما ٦٠ . فصرخ جميع الجمهور بصوت عظيم

وباركوا الله المخلص المتوكلين عليه ٦١ . ووثبوا على الشيخين لأن دانيال غلبهما من فمهما انهما شهدا بالزور وفعلوا بهما كما اضمر الشر للقريب ٦٢ . ليصنعوا حسب شريعة موسى فقتلوهما وخلص دم زكى فى ذلك اليوم ٦٣ . وحليقا وزوجته سبحا الله لاجل بنتهما سوسنا مع يواكيم بعلها وجميع الأقارب اذ لم يوجد فيها شيء قبيح ٦٤ . وصار دانيال عظيما امام الشعب منذ ذلك اليوم والى ما بعد .

الاصحاح الثالث

« اقتضى هنا وضع الاصحاح بتمامه لأجل تسبحة الثلاثة فتية القديسين »

١ . فى السنة الثامنة عشرة عمل بختنصر الملك تمثالا من الذهب ارتفاعه ستون ذراعا وعرضه ست أذرع واقامه فى بقعة دائرة فى مدينة بابل ٢ . وارسل بختنصر الملك بجميع الوزراء والقواد والولاة والمتقدمين والامراء والحكام وجميع رؤساء البلدان . لياتوا الى تجديد التمثال الذى أقامه بختنصر الملك ٣ . فاجتمع الولاة والوزراء والقواد والمتقدمون والأمراء العظماء والحكام وجميع رؤساء البلدان لتجديد التمثال الذى اقامه بختنصر الملك ٤ . ونادى بقوة صوته م . لكم يقال أيها الامم والشعوب والقبائل واللغات فى اى ساعة تسمعون صوت البوق والصفير والمعزفة والصنج والمزمار وجميع آلات الترنم وانتظام النغمات وكل جنس الموسيقى تجثون وتسجدون لتمثال الذهب الذى اقامه بخت نصر الملك

٦ . وكل من لا يجثو ويسجد له فى الساعة ذاتها يزج فى اتون النار المتوقد ٧ . وحدث لما سمعت الشعوب صوت البوق والصفير والمعزفة والصنج والمزمار وكل آلات الموسيقى جثت كل الشعوب والقبائل واللغات وسجدوا لتمثال الذهب الذى اقامه بختنصر الملك ٨ . حينئذ تقدم رجال كلدانيون لموشوا باليهود ٩ . وقالوا . للملك بختنصر تعيش أيها الملك الى الأدهار ١٠ . انت أيها الملك وضعت أمرا أن كل انسان حال ما يسمع صوت البوق والصفير والمعزفة والصنج والمزمار وانتظام النغمات وجميع جنس الموسيقى ١١ . لا يجثو ويسجد للتمثال الذهبى يزج فى أتون النار المتوقد ١٢. فيوجد رجال يهود قد اقمتهم على اعمال مدينة بابل . سدراخ وميساخ وعبدناغو . الذين ما اطاعوا أمرك أيها الملك فلا يعبدون آلهتك ولا يسجدون لتمثال الذهب الذى اقمته ١٣ . حينئذ أمر بختنصر بغضب وغيظ باحضار سدراخ وميساخ وعبدناغو فسيقوا الى حضرة الملك ١٤ . فأجاب بختنصر قائلا لهم يا سدراخ وميساخ وعبدناغو بالحقيقة أنكم ما تعبدون آلهتى ولا تسجدون لتمثال الذهب الذى أقمته ١٥ . فالآن كونوا مستعدين لكى حال ما تسمعون صوت البوق والصفير والمعزفة والصنج والمزمار وانتظام النغمات وجميع جنس الموسيقى تجثون وتسجدون لتمثال الذهب الذى اقمته . وان لم تسجدوا له ففى الساعة ذاتها تزجون فى أتون النار المتوقد . وأى اله ينجيكم من يدى ١٦. فأجاب سدراخ وميساخ وعبدناغو قائلين للمك بختنصر .

ليست لنا حاجة ان نجاوب عن قولك هذا ١٧ . لأن الهنا هو فى السموات الذى نعبده نحن هو قادر ان ينجينا من اتون النار المتوقد وينقذنا من يديك ايها الملك ١٨ . وان لم ينقذنا . فليكن عندك معلوما اننا لا نعبد الهتك ولا نسجد لتمثال الذهب الذى اقمته ١٩ . حينئذ امتلأ بختنصر غضبا وتغير منظر وجهه على سدراخ وميساخ وعبدناغو وقال اوقدوا اتون النار سبعة اضعاف الى ان يضطرم اضطراما الى الغاية ٢٠ . وامر بقوة غيظه رجالا اقوياء أن يكتفوا سدراخ وميساخ وعبدناغو ويزجوهم فى الأتون المتوقد ٢١ . حينئذ قيد اولئك الغلمان بسراويلهم وقلانسهم ولغائفهم وملابسهم وطرحوا فى وسط اتون النار المتوقد ٢٢ . وكان الأتون قد اضطرم اضطراما مفرطا سبعة اضعاف اولئك الرجال الذين وثبوا بهم عند الملك قتلهم لهيب الأتون اذ انبث حولهم ٢٣ . ثم ان الغلمان الثلاثة سدراخ وميساخ وعبدناغو سقطوا فى اتون النار المتقد مكتوفين وكانوا يتخطرون فى وسط اللهيب يسبحون الله ويباركون الرب ثم وقف فيما بينهم عزريا وفتح فاه فى وسط النار وقال :

مبارك انت يارب اله آبائنا ومسبح وممجد اسمك الى الدهر لأنك عادل فى كل ما فعلت بنا وجميع اعمالك حقيقة ومستقيمة طرقك وجميع أحكامك محقة وبقضاء حق فعلت فى كل ما جلبته علينا وعلى مدينة آبائنا اورشليم المقدسة لانك بحق وانصاف جلبت هذا كله علينا من اجل خطايانا لأننا قد اخطأنا وآثمنا وابتعدنا منك واخطأنا فى كل شيء ولم نسمع

وصاياك ولا حفظناها ولا صنعنا كما امرتنا ليكون لنا الخير فى كل ما صنعته بنا فكل ما جلبته علينا بحكم حق صنعته واسلمتنا الى أيدى اعداء لا شريعة لهم اثمة . متمردين وملك ظالم اخبث من كل اهل الأرض . والآن ليس لنا ان نفتح افواهنا لأن الخزى والعار قد صار لعبيدك والذين يخافوك . فلا تسلمنا الى الانقضاء من اجل اسمك . ولا ننقض عهدك ولا تبعد عنا رحمتك من اجل ابراهيم المحبوب منك ومن اجل اسحق عبدك واسرائيل قديسك الذين قلت انك تكثر نسلهم مثل نجوم السماء وكالرمل الذى على شاطىء البحر . لأننا ياسيدنا قد قللنا أكثر من جميع الأمم ونحن اليوم اذلاء فى الأرض من اجل خطايانا وليس فى هذا الزمان رئيس ولا نبى ولا مدبر ولا محرقة كاملة ولا ذبيحة ولا قربان ولا بخور ولا موضع نقرب فيه امامك فنجد رحمة . لكن بنفس منسحقة وروح متضعة اقبلنا كما بمحرقات كباش وثيران وربوات خراف سمان . هكذا فلتصر ذبيحتنا اليوم قدامك وتكمل خلفك فانه لا خزى للذين يتوكلون عليك . فالآن نبتغيك بكل قلوبنا ونتقيك ونبتغى وجهك فلا تخزنا بل أصنع معنا نظير دعتك وككثرة رحمتك وانقذنا كعجائبك واعط مجدا لاسمك يارب . وليخز جميع الذين يرون لعبيدك المساوى وليخيبوا من كل اقتدارهم وقوتهم تنسحق ويعرفوا انك أنت الرب الاله وحدك المجد على كل المسكونة .

ولم يزل خدام الملك الذين طرحوهم يوقدون الاتون بالنفط والزفت والسرقين والزرجون . وارتفع اللهيب فوق الاتون نحو تسع واربعين ذراعا وجال فاحرق كل من وجد حول الاتون

من الكلدانيين . واما ملاك الرب فانحدر مع الذين كانوا مع عزريا فى الأتون ونفض لهيب النار من الأتون وصنع فى وسط الأتون مثل ريح نداء تصفر ولم تمسهم النار البتة ولم تحزنهم ولا أزعجتهم * حينئذ الثلاثة فتية كمن فم واحد سبحوا وباركوا ومجدوا الله فى الاتون قائلين .

مبارك انت يارب اله آبائنا . وفوق المسبح وفوق المتعالى الى الابد * ومبارك اسم مجدك الأقدس * الذى هو فوق المسبح وفوق المتعالى الى الأبد * مبارك انت فى هيكل قداسة مجدك . وفوق المسبح وفوق المتعالى الى الأبد * مبارك انت الذى تنظر الأعماق . وانت جالس على الشاروبيم . وفوق المسبح وفوق المتعالى الى الابد * مبارك انت الجالس على كرسى مجد ملكك . وفوق المسبح وفوق المتعالى الى الابد * مبارك انت فى جلد السماء . وفوق المسبح وفوق المتعالى الى الأبد .

باركوا يا جميع أعمال الرب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا يا ملائكة الرب . وسموات الرب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركى ايتها المياه كلها التى فوق السموات . وكل قوات الرب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركى ايتها الشمس والقمر . ونجوم السماء للرب . سبحوه وارفعوه الى الابد * بارك ايها النور والظلمة . والليل والنهار للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * بارك يا كل المطر والندى . وجميع الرياح للرب سبحوه وارفعوه الى الابد * باركى ايتها النار والاحتراق والبرد والحر للرب . سبحوه

وارفعوه الى الابد * بارك ايها الندى والثلج . والجليد والبرد للرب . سبحوه وارفعوه الى الابد * بارك ايها الصقيع والثلج . والبرق والسحاب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركى ايتها الأرض والجبال والتلال وكل ما ينبت فيها للرب . سبحوه وارفعوه الى الابد * باركى أيتها العيون . والبحر والأنهار والحيتان وكل ما يدب فى المياه للرب . سبحوه وارفعوه الى الابد * باركى يا جميع طيور السماء والوحوش وكل البهائم للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا يا بنى البشر . وليبارك اسرائيل الرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا يا كهنة الرب وعبيد الرب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا يا ارواح ونفوس الصديقين الابرار والمتواضعين بالقلب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا يا حنانيا وعازاريا وميصائيل للرب. سبحوه وارفعوه الى الأبد * باركوا ايها الرسل والانبياء . وشهداء الرب للرب . سبحوه وارفعوه الى الأبد .

٢٤ . فسمع حينئذ بختنصر الملك تسبيحهم فتعجب ونهض مسرعا وقال لعظمائه . اما القينا فى وسط النار ثلاثة رجال مكتوفين فاجابوا الملك حقا ايها الملك ٢٥ . فقال الملك هنذا ارى اربعة رجال محلولين يتمشون فى وسط النار وليس فيهم فساد . ومنظر الرابع شبيه ابن الله ٢٦ . حينئذ تقدم بختنصر الى باب أتون النار الموقدة وقال يا سدراخ وميساخ وعبدناغو عبيد الله العلى اخرجوا وهلم خارجا . فخرج سدراخ وميساخ وعبدناغو من وسط النار ٢٧ . واجتمع الامراء والرؤساء

والولاة وعظماء الملك وكانوا يتأملون الرجال لان لم يكن للنار قوة على اجسادهم ولم يحترق شعر رؤسهم ولا تغيرت سراويلهم ورائحة النار لم تكن فيهم . فسجد الملك امامهم للرب ٢٨ . واجاب بختنصر الملك وقال : تبارك اله سدراخ وميساخ وعبدناغو الذى ارسل ملاكه وخلص عبيده . لانهم امنوا به . وخالفوا قول الملك واسلموا اجسادهم للنار لكى لا يعبدوا ولا يسجدوا لاله سوى الههم ٢٩ . فمن عندى خرج هذا القضاء انه كل شعب وسبط ولسان ان كان يتكلم بالتجديف على اله سدراخ وميساخ وعبدناغو يكون للهلاك وبيوتهم للخراب فانه ليس اله آخر يقدر أن ينجى هكذا ٣٠ . حينئذ عظم الملك سدراخ وميساخ وعبدناغو على الأعمال فى بلد بابل وزادهم كرامة واهلهم ان يتولوا جميع اليهود الذين فى مملكته ٣١ رؤيا ٤ . رؤيا ٥ من بختنصر الملك الى جميع الشعوب والاسباط واللغات الساكنين فى كل الأرض فليكثروا لكم السلام ٣٢ . ان العلامات والآيات التى صنعها معى الاله العلى ارتضيت ان اخبركم بها ٣٣ . لانها عظيمة وقوية . ملكه ملك ابدى وسلطانه الى جيل فجيل .

« وهذه التالية هى تابعة الاصحاح الاخير الذى هو »
« الثانى عشر بعد العدد الثالث عشر الذى هو الأخير »

١ . رؤيا ١١ . رؤيا ١٢ . واسطواغس الملك اضجع الى آبائه واستولى كورش الفارسى ملكه ٢ . وكان دانيال نديم الملك ومكرما فوق جميع أصدقائه ٣ . وكان وثن لأهل بابل اسمه بعل وكانوا ينفقون عليه كل يوم اثنى عشر

مكيالا من المن واربعون نعجة وستة احاجين من الخمر ٤ . وكان الملك ايضا يعبده ويذهب كل يوم ليسجد له . اما دانيال فكان يسجد لالهه فقال له الملك . لماذا لست تسجد لبعل ٥ . فأجابه دانيال لأنى لست اعبد الأوثان المصنوعة بالأيدى بل الاله الحى الذى خلق السماء والأرض وله سلطان على كل جسد ٦ . فقال له الملك اما تراءى لك بعل انه اله حى . او لم تر كم يأكل ويشرب كل يوم ٧ . فقال دانيال ضاحكا لا تنخدع ايها الملك فان هذا اما داخله فهو من طين واما خارجه فمن نحاس ولم يأكل ولم يشرب قط ٨ . فغضب الملك ودعا كهنته وقال لهم ان لم تقولوا لى من يأكل هذه النفقات تماتون ٩ . وان اظهرتم ان بعل هو يأكل هذه يمات دانيال لأنه جدف على بعل فقال دانيال للملك فليكن كقولك ١٠ . وكان كهنة بعل سبعون كاهنا ما خلا النساء والاولاد . وجاء الملك ودانيال الى بيت بعل ١١ . وقال كهنة بعل : هوذا نحن نخرج خارجا وانت ايها الملك ضع الأطعمة وامزج الخمر واغلق الباب واختمه بخاتمك ١٢ . واذا دخلت عند الغد . ان لم تجد الأطعمة قد اكلت من بعل فموتا نمات نحن أو دانيال الذى كذب علينا ١٣ . وهؤلاء كانوا يمكرون لأنهم صنعوا تحت المائدة مدخلا خفيا كانوا يدخلون منه دائما ويأكلون كل شىء ١٤ . وكان من بعد ما خرج اولئك وضع الملك الاطعمة لبعل وامر دانيال عبيده فأتوا برماد وغربلوه فى جميع الهيكل امام الملك وحده ثم خرجوا واغلقوا الباب وختموه بخاتم الملك ومضوا ١٥ . واما الكهنة دخلوا

يلا كعادتهم ونساؤهم واولادهم واكلوا كل شيء وشربوا ١٦ . وقام الملك مبكرا فى الصبح ودانيال معه ١٧ . وقال الملك اسالمة الخواتم يا دانيال . فقال هى سالمة ايها الملك ١٨ . وكان اذ فتح الباب نظر الملك الى المائدة فصرخ صوتا شديدا : عظيم انت يا بعلى وليس عندك مكرا ابدا ١٩ . فضحك دانيال ومسك الملك لئلا يدخل الى داخل وقال : انظر الى العتبة واعرف ممن هذه الآثار ٢٠ . فقال الملك انى ارى آثار رجال ونساء واولاد فغضب ٢١ . حينئذ اخذ الكهنة ونساءهم واولادهم فاروه الأبواب الخفية التى كانوا يدخلون منها وينفقون الاشياء التى على المائدة ٢٢ . فقتلهم الملك ودفع بعل بيد دانيال وهو اخربه وهيكله ايضا ٢٣ . وكان تنين عظيم فى ذلك الموضع وكان اهل بابل يعبدونه ٢٤ . وقال الملك لدانيال هل تقول على هذا انه من نحاس. ها انه حى وياكل ويشرب . فلا تستطيع ان تقول ان هذا ليس حيا فاسجد له ٢٥ . فقال دانيال للرب الهى اسجد لأنه هو الاله الحى ٢٦ . أما انت ايها الملك فاعطنى سلطة فاقتل التنين بلا سيف ولا عصا فقال الملك اذنت لك ٢٧ . فأخذ دانيال قيرا وشحما واوبارا وطنجها جميعا وعجن منها قرصا والقاه فى فم التنين واذا اكل انشق التنين فقال ها هو ذا الذى كنتم تعبدونه ٢٨ . وحدث لما سمع اهل بابل ذلك حنقوا شديدا واجتمعوا ضد الملك وقالوا . ان الملك صار يهوديا انه اخرب بعل وقتل التنين وذبح الكهنة ٢٩ . واذا جاؤا الى الملك قالوا : سلم لنا دانيال والا نقتلك واهل بيتك

٣٠ . وراى الملك انهم هجموا عليه شديدا فاضطر انه اسلم اليهم دانيال ٣١ . وهم القوه فى جب الأســـود وكان هناك ستة ايام ٣٢ . وكان فى الجب سبعة اسود وكانوا يعطونهم كل يوم جديين ونعجتين . فحينئذ لم يعط لهم شيء لكى يأكلوا دانيال ٣٣ . وكان حبقـــوق النبى فى اليهودية وهو طبخ طبيخا وفت خبزا وكان ذاهبا الى الحقل ليحمله الىالحصادين ٣٤ . فقال ملاك الرب لحبقوق . احمل الغذاء الذى لك الى بابل لدانيال فى جب الاسود ٣٥ . فقال حبقوق يارب ما رايت يابل والجب ولا اعرف اين هو ٣٦ . فأخذه ملاك الرب فى اعلاه وحمله بشعر راسه ووضعه فى بابل على الجب بدفعة روحه ٣٧. ونادى حبقوق قائلا : دانيال . دانيال خذ الغذاء الذى ارسله اليك الله ٣٨ . فقال دانيال انك قد ذكرتنى يا الله ولم تترك محبيك ٣٩ . وقام دانيال واكل اما ملاك الرب فرد حبقوق للوقت الى موضعه ٤٠ . واتى الملك فى اليوم السابع ليبكى على دانيال فجاء الى الجب ونظر الى داخل فاذا دانيال جالس فى وسط الاسود ٤١ . فصاح الملك صوتا عظيما وقال . عظيم انت يارب اله دانيال وليس احد سواك ثم اخرجه ٥٢ . واما اولئك المسببون هلاكه فالقاهم فى الجب فابتلعوا للوقت قدامه .

المكابيين الأول

الاصحاح الأول

١ . وكان اسكندر بن فيلبس المكدونى قد خرج من ارض الحيثانيين وضرب داريوس ملك الفرس والماديين وملك اولا عوضه على المملكة اليونانية ٢ . وحارب حروبا كثيرة وضبط حصون كثيرين وقتل ملوك الأرض ٣ . وجاز الى اقاصى الأرض واخذ اسلاب كثرة الأمم . وبعد ذلك سكنت الأرض قدامه وارتفع واستكبر قلبه ٤ . وجمع قوة وجيشا قويا جدا وملك مدنا . وامما وسلاطين وصاروا يؤدون له الخراج ٥ . وبعد هذا سقط على السرير وعرف انه يموت . فدعا غلمانه الاشراف المتربين معه منذ الصباء وقسم لهم مملكته وهو حى ٧ . وملك اسكندر اثنتى عشرة سنة ومات ٨ . واخذ غلمانة الملك كل فى مكانه ٩ . وتتوجوا جميعهم بعد وفاته وبنوهم بعدهم واكثروا شرورا فى الأرض ١٠ . وخرج منهم أصل مجرم انيوخس ابيفانس بن انتيوخس الملك الذى كان مرهونا فى رومية وملك فى السنة السابعة والثلاثين والمائة لملك اليونانيين ١١ . فى تلك الأيام خرج من اسرائيل ابناء سوء ووعظوا كثيرين قائلين . فلنمض ونعقد عهدا مع الأمم الذين حولنا لاننا منذ انفصلنا عنهم صادفتنا شرور كثيرة ١٢ . فحسن الكلام فى أعينهم ١٣ . وقصدوا بعضا من الشعب وانطلقوا الى الملك . فأعطاهم سلطانا ان يفعلوا حقوق الامم ١٤ . وابتنوا مدرسة فى أورشليم حسب سنن

الامم ١٥ . وجعلوا لذواتهم غرلات وابتعدوا عن الوصية المقدسة واقترنوا بالأمم وبيعوا ليعملوا الشر ١٦ . واستعد الملك أمام انتيوخس وبدأ يملك أرض مصر لكى يملك على المملكتين ١٧ فدخل الى مصر بجيش ثقيل بمركبات وأفيال وفرسان وعدد سفن عظيمة ١٧ . وأقام حربا ضد بطليموس ملك مصر فانهزم بطليموس من أمامه وهرب وسقط مجاريح كثيرين ١٩ . وملك المدن الحصينة فى ارض مصر واخذ اسلاب أرض مصر ٢٠ . ورجع انتيوخس بعد ان ضرب مصر فى السنة الثالثة والاربعين والمائة . وصعد الى اسرائيل والى اورشليم بجيش ثقيل ٢١ . ودخل الى المقدس بتكبر واخذ مذبح الذهب ومنارة النور وجميع آنيتها ومائدة التقدمة ٢٢ . والمناضح والكاسات والمجامر الذهبية والحجاب والأكاليل والزينة الذهبيه التى فى وجه الهيكل وسحق الجميع ٢٣ . وأخذ الفضة الذهب والانية النفيسة واخذ الذخائر المخفية التى وجدها ٢٤. واذ أخذ الكل انطلق الى ارضه وارتكب قتل اناس وتكلم بكبرياء عظيمة ٢٥ . وكان حزن عظيم فى إسرائيل فى كل مواضعهم ٢٦ . وناحت الرؤساء والمشايخ: ضعفت العذارى والشبان وتغير جمال النساء ٢٧ . وكل بعل اتخذ النوح والجالسة فى سرير الزيجة صارت باحزان ٢٨ . وتزلزلت الأرض على سكانها وجميع بيت يعقوب لبس خزيا ٢٩ . ثم بعد سنتين ارسل الملك رئيس الجزية الى قرى يهوذا فاتى الى أورشليم بجيش ثقيل ٣٠ . وخاطبهم بأقوال السلام بالمكر فصدقوه ٣١ . فهجم على المدينة

بغتة وضربها ضربة عظيمة واهلك شعبا كثيرا من اسرائيل
واخذ أسلاب المدينة واحرقها بالنار وهدم بيوتها واسوارها
كما يحيط ٣٢ . وسبوا النســاء والأولاد والمواشى اقتنوها
٣٣ . وابتنوا مدينة داود بسور عظيم ثابت وبروج معنية
فصار لهم قلعة ٣٤ . ووضعوا هناك أمه خاطبة رجالا
مخالفين الشريعة وتقووا بها ٣٥ . ووضعوا اسلحة وقوات
وجمعوا اسلاب اورشليم وجعلوها هناك ٣٦ . فصار هذا
فخا عظيما ورصدا للمقدس وشيطانا شريرا لاسرائيل فى كل
حين ٣٧ . وسفكوا دما ذكيا حول المقدس ونجسوا المقدس
٣٨ . وهرب سكان أورشليم لأجلهم وصارت مسكن الغرباء
وصارت غريبة عن نسلها واولادها تركوها ٣٩ . مقدسها
خرب كالقفــر . اعيادها تحولت نوحا ســبوتها الى العــار
كرامتها الى لا شىء ٤٠ . حسب مجدها تكاثر هوانها وارتفاعها
تحول الى نوح ٤١ . وكتب المــلك انتيوخس لكل مملكته
ان يصير الجميع شعبا واحدا ٤٢ . وأن يترك كل واحد
شرائعه وارتضت جميع الأمم حسب قول الملك ٤٣ . وكثير
من اسرائيل سروا بعبادته وذبحوا للأوثان ودنســوا السبت
٤٤ . وارسل الملك كتبا بيد الرسل الى أورشليم وقرى
يهوذا ليسلكوا بسنن امم الأرض ٤٥ . ويمنعوا الوقود
والذبائح من المقدس وان يدنسوا السبوت والأعياد ٤٦ .
وان ينجسوا المقدس والأقداس وان تبنى مذابح ومساجد
وأوثان ٤٧ . وتذبح خنازير ومواشى نجسه ٤٨ . وان يبقوا
أولادهم غير مختونين وان يدنسوا أنفسهم بكل رجس ودنس

٤٩ . حتى ينسوا الشريعة ويغيروا جميع الحقوق ٥٠ . وكل من لا يفعل حسب قول الملك يمات ٥١ . حسب هذه الأقوال كلها كتب لكل مملكه وولى رؤساء على كل الشعب واوصى مدن يهوذا ان يذبحوا على حسب مدينة فمدينة ٥٢ . ٥٢ . فاجتمع اليهم كثيرون من الشعب الذين تركوا الشريعة وصنعوا شرورا فى الأرض ٥٣ . وجعلوا اسرائيل فى الخبايا وفى مواضع الهاربين الخفية ٥٤ . وفى اليوم الخامس عشر من شهر كسلو فى السنة الخامسة واربعين والمائة ابتنوا وثن خراب مرجسا على المذبح وبنوا مذابح فى قرى يهوذا كما بحيط ٥٥ . وكانوا يبخرون أمام ابواب البيوت وفى الشوارع ٥ . وكتب الشريعة التى وجدوها مزقوها واحرقوها بالنار ٥٧ . وكل من كان يوجد عنده كتاب عهد الرب وكل من كان يحفظ الشريعة كانوا يميتونه حسب امر الملك ٥٨ . بقوتهم كانوا يفعلون هكذا شهرا فشهرا لشعب اسرائيل الموجود فى القرى ٥٩ . وفى الخامس والعشرين من الشهر كانوا يذبحون على الذى كان بازاء المذبح ٦٠ . والنساء اللواتى كن يختن أولادهن اماتوهن حسب الأمـــر ٦١ . وعلقوا الاطفال من اعناقهم وسبوا بيوتهم واماتوا الذين ختنوهم ٦٢ . وكثيرا من اسرائيل اعتزوا وعزوا بأنفســـهم ان لا ياكلوا نجاسات ٦٣ . واختاروا ان يموتوا لكى لا يتنجســـوا بالأطعمة ولا بدنسوا العهد المقدس ، فقتلوا ٤٩ . وكان على اسرائيل غضب عظيم جدا .

الاصحاح الثانى

١ . تلك الأيام متاثيا بن يوحنا بن سمعان كاهن بنى
يواريم اورشليم جلس فى مودين . وكان له خمسة بنين
يوحنا الملقب غديس ٣ . وشمعون الملقب تسيس ٤ .
ويهوذا الملقب المكابى ٥ . والعازر الملقب حبرون ويوناثان
الملقب حفوس ٦ . فنظر التجاديف الصائرة فى شعب
يهوذا وفى اورشليم ٧ . فقال الويل لى لماذا ولدت لأرى
انسحاقات شعبى وانسحاق المدينة المقدسة وان اجلس هناك
حينما تسلم فى يد الأعداء والمقدس فى يد الغرباء ٨ .
صار هيكلها مثل انسان ذليل ٩ . آنية كرامتها حصلت مسبية
قتلت أطفالها فى شوارعها وسقطت شبانها بسيف الاعداء
١٠ . اى امة لم ترث مملكتها ولم تضبط اسلابها ١١ .
كل زينتها انتزعت : التى كانت حرة صارت عبدة ١٢ .
وها اقداسنا وحسننا وكرامتنا خربت ودنستها الامم ١٣ .
فلماذا نحن نحيي ايضا ١٤ . وطرح متاثيا وبنوه ولبسوا مسوحا
وناحوا كثيرا ١٥ . وجاء رسل الملك الى مودين المدينة ليلزموا
الذين هربوا ان يذبحوا ١٦ . وكثيرون من اسرائيل قدموا
اليهم . واجتمع متاثيا وبنوه ١٧ . واجاب رسل الملك
فقالوا لمتاثيا انك رئيس ومكرم عظيم فى هذه المدينة وثابت
بالبنين والاخوة ١٨ . فالآن تقدم اولا واعمل امر الملك كما
عمل جميع الامم ورجال يهوذا والمتخلفين فى اورشليم وكن
انت وبيتك من اصدقاء الملك وانت وبنوك تكرمون بالفضة

والذهب والهدايا الكثيرة ١٩ . فأجاب متاثيا وقال بصوت عظيم : ان كان جميع الامم الذين فى بيت مملكة الملك يطيعون له ليصد كل واحد عن آبائهم ووافقوه على اوامره ٢٠ . ولكننى انا وبنى واخوتى نسلك بعهد آبائنا ٢١ . ليتحنن علينا الله ان لا نترك الشريعة والحقوق ٢٢ . ولسنا نسمع اقوال لنسلك فى عبادتنا يمينا او شمالا ٢٣ . ولما فرغ من هذه الاقوال تقدم رجل يهودى بين اعين الجميع ليبخر على مذبح الأوثان الذى فى مودين حسب امر الملك ٢٤ . فرآه متاثيا فغار واضطربت عروقه واحتى غيظا حسب قضاء الشريعة فسارع اليه وذبحه على المذبح ٢٥ . وفى ذلك الزمان قتل رجل الملك الذى كان يلزمهم المذبح وهدم المذبح ٢٦ . وغار على الشريعة كما فعل فنحاس بن زمرى بن صالوم ٢٧ . وصاح متاثيا فى القرية بصوت عظيم قائلا : كل من يغار على الشريعة ويثبت الميثاق فليخرج وراءى ٢٨ . وهرب هو وبنوه الى الجبال وتركوا كل ما كان لهم فى القرية ٢٩ . حينئذ نزل كثيرون طالبين الحق وانقضاء البرية ليجلسوا هناك ٣٠ . هم وبنوهم ونساءهم ومواشيهم لأن الشرور فاضت عليهم ٣١ . واخبر رجال الملك والقوات التى كانت فى أورشليم مدينة داود ان الرجال الذين نقضوا امر الملك نزلوا الى المواضع الخفية فى البرية ٣٢ . فسعى وراءهم كثيرون فصادفوهم واصطفوا واقاموا ضدهم حربا فى ايام السبوت ٣٣ . وقالوا لهم انقاومون انتم ايضا الى الآن فأخرجوا واصنعوا

حسب قول الملك فتحيوا ٣٤ . فقالوا لا نخرج ولا نصنع قول الملك بأن ندنس أيام السبوت ٣٥ . فهجموا ضدهم القتال ٣٦ . فلم يجيبوهم ولم يلقوا اليهم حجرا ولم يسددوا المواضع الخفية قائلين ٣٧ . فلنمت نحن جميعا بسذاجتنا ونشهد علينا السماء والأرض انكم جورا اهلكتمونا ٣٨ . واقاموا عليهم القتال فى السبوت فماتوا هم ونسائهم وأولادهم ومواشيهم الى الف نفس من الناس ٣٩ . وعرف متاثيا واصحابه وناحوا عليهم نوحا عظيما ٤٠ . وقال الرجل لصاحبه ان كنا نفعل نحن جميعا كما فعلت اخوانا ولا نحارب الامم عن انفسنا وحقوقنا فالان سريعا يبيدوننا عن الأرض ٤١ . وارتاؤوا فى ذلك اليوم قائلين : ان كل انسان اتى الينا الى الحرب فى أيام السبوت نحاربه ولا نموت جميعا كما مات اخوتنا فى المحاقى ٤٢ . حينئذ اجتمعت اليهم جماعة السيدانيين قوية الجبروت من اسرائيل كل ذى مشية فى الناموس ٤٣ . وجميع الذين كانوا يهربون من الشرور اجتمعوا اليهم وصار لهم قوة ٤٤ . وجمعوا جيشا وضربوا الخطاة فى غضبهم والرجال الآثمة فى سخطهم والباقون هربوا الى الامم ليخلصوا ٤٥ . وطاف متاثيا واصحابه وهدموا مذابحهم ٤٦ . وختنو الأولاد الغلف الذين وجدوهم فى تخوم اسرائيل بالجبرؤت ٤٧ . وطردوا بناء التكبر وافلح العمل بيدهم ٤٨ . وملكوا الشريعة من يد الامم ومن يد الملوك ولم يعطوا قرنا للخاطىء ٤٩ . وقربت أيام متاثيا أن يموت

فقال لبنيه الآن ثبت التكبر والتأنيب وزمان الانقلاب وغضب السخط ٥٠ . فالان يا ابنائى غيروا على الناموس واعطوا انفسكم لأجل عهد آبائنا ٥١ . اذكروا اعمال آبائنا التى عملوها فى اجيالهم فتقبلوا مجدا عظيما واسما ابديا ٥٢ . اما وجد ابراهيم امينا فى التجربة وحسب له ذلك برا ٥٣ . يوسف فى وقت ضيقته حفظ الوصية فصار سيد مصر ٥٤ . فنحاس ابونا اذ غار غيرة الله اخذ ميثاق الكهنوت الأبدى ٥٥ . يشوع اذ اكمل القول صار مدبرا فى اسرائيل ٥٦ . كالب اذ شهد للجماعة اخذ ارض الميراث ٥٧ . داود برحمته ورث كرسي الملك الى الابد ٥٧ . ايليا اذ غار غيرة الشريعة صعد الى السماء ٥٩ . حننيا وعازاريا وميصائيل بايمانهم خلصوا من اللهيب ٦٠ . دانيال بسذاجته خلص من افواه الاسود ٦١ . وهكذا افتكروا فى جيل وجيل ان جميع الذين يتكلون عليه لا يضعفون ٦٢ . ومن اقوال الرجل الخاطىء لا تخافوا فان مجده هو زبل ودود ٦٣ . اليوم يرتفع وغدا لا يوجد لانه رجع الى ترابه وفكره بطل ٦٤ . فانتم تقووا وتشجعوا فى ناموسكم فانكم بهذا تمجدون ٦٥ . وها شمعون اخوكم انى عالم انه رجل ذو مشورة فاسمعوه جميع الأيام وهو يكون لكم ابا ٦٦ . ويهوذا المكابى قوى بالجبرؤت منذ صبائه فهذا يكون لكم رئيس الجيش وحاربوا حرب الشعوب ٦٧ . وانتم تجمعون اليكم جميع العاملين بالشريعة وانتقموا انتقام شعبكم ٦٨ . جازوا جزاءا على الامم واجتهدوا فى اوامر الناموس ٦٩ . وباركهم ثم وضع

الى آبائه ٧٠. وتوفى فى السنة السادسة والاربعين والمائة ودفنه اولاده فى مقابر آبائه فى مودين وبكوا عليه كل اسرائيل بكاء عظيما .

الاصحاح الثالث

١ . وقام ابنه يهوذا الملقب بالمكابى عوضه ٢ . وكان يعينه جميع اخوته وجميع الذين كانوا يتبعون اباه وكانوا يحاربون قتال اسرائيل بفرح ٣ . وأوسع المجد لشعبه ولبس درعا كالجبار وتسلح بالات حربه وكان يقيم حروبا ساترا المعسكر بسيفه ٤ . صار شبيها بالأسد فى أعماله وكالشبل الزائر لاجل الصيد ٥ . وطرد الأثمة مفتشا عليهم والذين كانوا يقلقون شعبه احرقهم بالنار ٦ . فاندفعت الأثمة من خوفهم منه وجميع عاملى الاثم اضطربوا وافلح الخلاص بيده ٧ . ومرمر ملوكا كثيرين وفرح يعقوب باعماله والى الدهر تذكاره فى البركة ٨ . وطاف قرى يهوذا واهلك المنافقين منها ورد الغضب عن اسرائيل ٩ . وشاع اسمه الى اقصى الأرض وجمع الضالين ١٠ . وجمع ابلونيوس امما ومن السامرة قوة عظيمة لمحاربة اسرائيل ١١ . وعرف ذلك يهوذا وخرج للقائه فضربه وقتله فسقط كثيرون جرحى والباقون هربوا ١٢ . فأخذو اسلابهم وسيف ابلونيوس أخذه يهوذا وكان يقاتل به جيمع الأيام ١٣ . وسمع سيرون رئيس جيش سريا بأن يهوذا جمع جمعا وجماعة المؤمنين معه وهم ذاهبون الى الحرب ١٤ . فقال : انى

اصنع لى اسما واتمجد فى المملكة واتأمل يهوذا والذين معه والمحتقرين قول الملك ١٥ . وتهيأ ان يصعد وصعد معه قوم منافقون اقوياء ليعينوه على الانتقام من بنى اسرائيل ١٦ . وقرب حتى الى مصعد بيت حوران فخرج يهوذا للقائه مع قليل ١٧ . ولما رأوا العسكر الآتى للقائهم قالوا ليهوذا كيف نستطيع ونحن قليلون أن نقاتل جمعا هكذا قويا ونحن اليوم تعابى من الصوم ١٨ . فقال يهوذا يسير على الله أن يدفع كثيرين بيد قليلين وليس اختلاف اله السماء أن ينجى بكثير او بقليل ١٩ . لأن ليس بكثرة الجيش كون ظفر القتال بل بالقوة التى من السماء ٢٠ . وهؤلاء يأتون الينا بكثرة الشتيمة والاثم ليبيدونا نحن ونساؤنا واولادنا وليسلبونا ٢١ . لكننا نحارب عن انفسنا وعن شرائعنا ٢٢ . والرب يسحقهم أمام وجهنا اما انتم فلا تخافوهم ٢٣ . فلما فرغ من الكلام وثب عليهم بغتة فانهزم سيرون ومعسكره من امامه ٢٤ . وطردوهم فى انحدار بيت حوران الى البقعة وسقط منهم ثمانمائة رجل والباقون هربوا الى ارض فلسطين ٢٥ . وابتدأ خوف يهوذا واخوته . يقع على الأمم الذين حولهم ٢٦ . وبلغ خبره الى الملك وكل امة كانت تجبر بحروب يهوذا ٢٧ . فلما سمع انتيوخس الملك هذه الأقوال غضب ساخطا وارسل فجمع جيش جميع مملكته عسكرا قويا جدا ٢٨ . وفتح خزينته واعطى الجيش اجرة الى سنة واوصاهم ان يكونوا مستعدين فى السنة لكل حاجة ٢٩ . ورأى ان الفضة فنيت من كنوزه وخراج البلد

قليل لسبب المخالفة والضربة التى فعلها فى الأرض ليبطل السنن التى كانت منذ الأيام الأولى ٣٠ . وخاف ان لا يكون له مال لأجل مرة او مرتين للانفاق والهدايا التى كان يعطيها من قبل بيد سخية زائدا على الملوك الذين كانوا قبله ٣١ . ودهش بنفسه جدا وارتاى ان ينطلق الى بلاد فارس ويأخذ خراج البلدان ويجمع فضة كثيرة ٣٢ . وترك لوسيا رجلا شريفا من اجل الملوك وليا على امور الملك من نهر الفرات الى تخوم مصر ٣٣ . وان يربى انتيوخس ابنه الى حين رجوعه ٣٤ . وسلمه نصف الجيش والأفيال واوصاه بجميع ما كان يشاء وعلى سكان اليهودية واورشليم ٣٥ . وان يرسل اليهم جيشا ليسحق ويستأصل قوة اسرائيل وبقايا اورشليم ويمحوا ذكرهم من المكان ٣٦ . ويسكن ابناء الغرباء فى جميع تخومهم ويرث ارضهم ٣٧ . والملك اخذ نصف الجيش الباقى وخرج من انطاكية مدينة مملكته فى السنة السابعة والاربعين والمائة وعبر نهر الفرات وكان يطوف القرى الفوقية ٣٨ . واختار لوسيا بطوليماوس بن دورومينس ونيكانور وغرغيا رجالا اقوياء من اصحاب الملك ٣٩ . وأرسل معهم اربعين الفا مشاة وسبعة آلاف فرسانا ليأتوا الى ارض يهوذا ويخربوها حسب قول الملك ٤٠ . وارتحلوا مع كل قوتهم وانوا وعسكروا قرب عمواص فى ارض البقعة ٤١ . وسمع تجار البلدان خبرهم فأخذوا فضة وذهبا كثيرا وغلمانا واتوا الى المعسكر ليأخذوا بنى اسرائيل عبيدا وازداد عليهم جيش سوريا وارض الغرباء

٤٢ . فراى يهوذا واخوته ان الشرور تكاثرت والجيوش واردين الى تخومهم وعرفوا كلام الملك الذى اوصى به ان يفعلوا بالشعب للهلاك والاستئصال ٤٣ . وقالوا كل واحد لصاحبه فلننهض سقوط شعبنا ونحارب عن شعبنا واقداسنا ٤٤ . واجتمع الجماعة ليكونوا مستعدين للحرب وليصلوا ويطلبوا رحمة وتحننا ٤٥ . وارشليم كانت غير مسكونة كالقفر . لم يكن شيئا داخلا وخارجا من محصولاتها والقدس كان منداسا واولاده الغرباء فى القلعة كان هناك مسكن الامم . وانتزع التنعم من يعقوب وبطل المزمار والقيثارة ٤٦ . واجتمعوا واتوا الى مصفا تجاه أورشليم لأن موضع الصلوة كان قديما فى مصفا لاسرائيل ٤٧ . وصاموا ذلك اليوم ولبسوا مسوحا ووضعوا على رؤوسهم رمادا ومزقوا ثيابهم ٤٨ . ونشروا كتاب الناموس الذى منه كانوا يفتشون على الامم تماثيل اصنامهم ٤٩ . وأتوا بأثواب الكهنوت والابكار والعشور واقاموا النذر بين الذين تمموا الآباء ٥٠ . وصرخوا صوتا الى السماء قائلين ماذا نصنع بهؤلاء والى أين نأتى بهم ٥١ . واقداسك قد انسدلت وتدنست وكهنتك بالنوح والاذلال ٥٢ . وها الامم اجتمعوا علينا ليهلكونا . أنت عالم بما يفكرون به علينا ٥٣ . كيف نستطيع أن نثبت امامهم ان لم تعضدنا انت ٥٤ . ثم هتفوا بالابواق وصرخوا صوتا عظيما ٥٥ . وبعد هذا اقام يهوذا قواد الشعب رؤساء الوف ورؤساء مئات ورؤساء خمسينات ورؤساء عشرات ٥٦ . وقال للذين كانوا يبنون البيوت والذين يتزوجون نساء

والذين يغرسون كروما والجبناء ليرجعوا كل واحد الى بيته حسب الناموس ٥٧ . وارتحل المعسكر عسكر فى نيمن عمواص ٥٨ . وقال يهوذا شدوا حقويكم وكونوا أولاد جبروت وكونوا مستعدن للغد لتحاربوا هؤلاء الامم المجتمعين علينا ليهلكونا نحن وأقداسنا ٥٦ . لانه خير لنا ان نموت فى الحرب من أن نرى شرور جنسنا والأقداس ٦٠ . فكما تكون الادارة فى السماء هكذا يفعل .

الاصحاح الرابع

١ . واخذ غرغيا خمسة آلاف رجل والف فارس منتخب ورحل بالمعسكر ليلا ٢ . لكى يهجموا على معسكر اليهود ويضربونهم بغتة وبنو القلعة كانوا له مدربين ٢ . وسمع يهوذا ونهض هو والمقتدرون ليضربوا جيش الملك الذى كان فى عمواص ٤ . فانه الى ذلك الوقت أيضا كانت الجيوش متبددة من المعسكر ٥ . واتى غرغيا الى معسكر يهوذا ليلا ولم يجد احدا . وكان يطلبهم فى الجبال لانه قال ان هؤلاء يهربون منا ٦ . ولما اصبح النهار ظهر يهوذا فى البقعة بثلاثة آلاف رجل الا انه ما كان لهم من اتراس ولا سيوف كما كانوا يختارون ٧ . فراوا عساكر الامم قوية ومدرعة والفرسان حولهم وهؤلاء متدربون بالقتال ٨ . وقال يهوذا للرجال الذين معه لا تخافوا كثرتهم ولا تهابوا هجمتهم ٩ . اذكروا كيف تخلص آباؤنا فى البحر الاحمر عندما كان فرعون يطردهم بقوة ١٠ . والآن فلنصرخ الى السماء ويرحمنا ويذكر عهد آبائنا ويكسر هذا الجيش امام وجهنا اليوم ١١ . وتعرف

جميع الامم انه هو الذى ينجى ويخلص اسرائيل ١٢ . ورفع الغرباء اعينهم فرؤهم واردين ضدهم ١٣ . فخرجوا من المعسكر لاقتال والذين مع يهوذا هتفوا بالبوق ١٤ . وتحاربوا وانكسر الامم وهربوا الى البقمة ١٥ . واما الآخرون فسقطوا جميعهم بالسيف فطردوهم حتى الى جاسيرن والى بقاع ادوم واظوط ويانيا وقتل منهم نحو ثلاثة آلاف رجل ١٦ . ثم رجع يهوذا وجيشه من ورائهم ١٧ . وقال للشعب لا تشتهوا الاسلاب لأن القتال علينا ١٨ . وغرغيا وجيشه قريب منا فى الجبل ولكن قفوا الآن ضد اعدائنا وقاتلوهم وبعد هذا تأخذون الانفال مطمانين ١٩ . وبينما يهوذا يتكلم هذا الكلام ظهر مكان ادبارهم من الجبل ٢٠ . وراى غرغيا انه قد انهزم وهم يحرقون المعسكر فان الدخان المنظور كان بظهر ٢١ . فلما راوا هذه خافوا خوفا شديدا لانهم راوا ايضا معسكر يهوذا فى مبقعه مستعد للقتال ٢٢. فهربوا جميعهم الى ارض الغرباء ٢٣ . ورجع يهوذا الى اسلاب المعسكر واخذ ذهبا وفضة كثيرا واسمنجونيا وقرمزا وبحربة وغنى عظيما ٢٤ . ثم رجعوا وكانوا يسبحون ويباركون الرب اله السماء فانه عظيم والى الأبد رحمته ٢٥ . وصار خلاص عظيم لاسرائيل فى ذلك اليوم ٢٦ . وكل الذين نجوا من الغرباء اتوا واخبروا لوسيا بكل ما كان ٢٧ . واذا سمع ذلك دهش وانذهل لانه لم يجر لاسرائيل كما اراد ولم يحصل كما أوصاه الملك ٢٨ . وفى السنة الآتية جمع لوسيا ستين الف رجل مختار وخمسة آلاف فارس

ليحاربهم ٢٩ . فأتوا الى اليهودية وعسكروا فى بيت حوران ولاقاهم يهوذا بعشرة آلاف رجل ٣٠ . ورأى المعسكر شديدا فصلى وقال : مبارك انت يا مخلص اسرائيل الذى حطمت هجمة المقتدر بيد عبدك داود واسلمت معسكر الغرباء الى ايدى يوناثان بن شاول وحامل سلاحه ٣١ . فأحبس هذا الجيش بيد شعبك اسرائيل وليخزوا بقوتهم وفرسانهم ٣٢. اعطهم فزعا وافسد جسارة قوتهم فيضطربوا بانسحاقهم ٣٣ . اطرحهم بسيف محبيك فيمجدونك بالتسابيح جميع الذين يعرفون اسمك ٣٤ . ثم حاربوا بعضهم وسقط من معسكر لوسيا خمسة آلاف رجل سقطوا امامهم ٣٥ . واذا راى لوسيا هروب اصحابه وجسارة اصحاب يهوذا وانهم مستعدون ان يحيون او يموتون بشجاعة مضى الى انطاكية واخار جنودا وكثرهم وعول ايضا ان يصير الى اليهودية ٣٦ . فقال يهوذا واخوته ها هو ذا اعداؤنا انكسروا فلنصعد الآن لنطهر الأقداس ونجددها ٣٧ . فاجتمع كل المعسكر وصعدوا الى جبل صهيون ٣٨ . وراوا المقدس مخروبا والمذبح مدنسا والأبواب محروقة وفى الديار النباتات نابتة كما فى الغاب او فى الجبال والمخادع مهدومة ٣٩ . فطرحوا ثيابهم وبكوا بكاءا شديدا ووضعوا الرماد على رؤوسهم ٤٠ . وخروا على وجوههم الى الارض وهتفوا بابواق العلامات وصرخوا الى السماء ٤١ . حينئذ رسم يهوذا رجالا ليحاربوا الذين كانوا فى القلعة حتى يطهر الاقداس ٤٢ . اختار كهنة بلا عيب ذوى مشية فى الناموس

٤٣ . فطهروا الأقداس ورفعوا حجارة التنجيس الى موضع منجس ٤٤ . وتوامروا فى مذبح الوقود الذى تدنس ماذا يصنعون به ٤٥ . فوقع لهم مشورة صالحة أن يهدموه لئلا يكون لهم عارا لأن الأمم نجسوه فهدموا المذبح ٤٦ . ووضعوا الحجارة فى جبل البيت فى موضع واجب حتى يأتى نبى ويجيب عنها ٤٧ . واخذ حجارة ساذجة (اى غير منحوتة) حسب الناموس وابتنوا المذبح جديدا حسب الأول ٤٨ . وبنوا الأقداس والتى كانت داخل البيت وقدسوا الديار ٤٩ . وصنوا الانية المقدسة جديدة وادخلوا المنارة ومذبح الوقود والبخور والمائدة الى الهيكل ٥٠ . وبخروا على المذبح واناروا السرج على المنارة واناروا فى الهيكل ٥١ . ووضعوا خبزا على المائدة وعلقوا الستور وكملوا جميع الأعمال التى صنعوها ٥٢ . وبكروا فى الصباح فى اليوم الخامس والعشرين من الشهر التاسع وهو شهر كسلو من السنة الثامنة والاربعين والمائة ٥٣ . وقربوا ذبيحة حسب الناموس ٥٤ . على مذبح الوقود الجديد الذى صنعوه حسب الزمان وحسب اليوم الذى دنسته الامم فيه تجدد بالنغمات والقيثارات والكينارات والصنوج ٥٥ . وخر جميع الشعب على وجوههم وسجدوا وباركو الى السماء للذى اصلح لهم ٥٦. وصنعوا تجديد المذبح ثمانية ايام وقربوا محرقات بفرح وذبحوا ذبيحة الخلاص والتسبيح ٥٧ . وزينوا وجه الهيكل باكاليل ذهبية وانراس وجددوا الابواب والمخادع وجعلوا لها مصاريع ٥٨ . وصار فرح عظيم جدا فى الشعب وانصرف

عار الامم ٥٩ . ورسم يهوذا واخوته وكل جماعة اسرائيل أن تعيد ايام تجديد المذبح فى مواقيتها من سنة الى سنة ثمانية أيام من اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو بسرور وفرح ٦٠ . وبنوا فى ذلك الزمان جبل صهيون كما يحيط باسوار مرتفعة وابراج ثابتة لئلا يأتى الامم ويدوسوه كما فعلوا من قبل ٦١ . وجعلوا هناك جيشا ليحفظوه وحصنوه ليحرس بيت صور ليكون المحصن للشعب تجاه وجه ادوم .

الاصحاح الخامس

١ . ولما سمع الامم حولهم انه قد ابتنى المذبح وتجدد المقدس كما كان قبلا اغاظوا جدا ٢ . وكانوا يفكرون ان يهلكوا نسل يعقوب الذى بينهم وبداوا يقتلون فى الشعب ويطردوهم ٣ . وكان يقاتل يهوذا ضد بنى العيس فى أدوم والذن كانوا فى عقربات لانهم كانوا يحاصرون آل اسرائيل فضربهم ضربة عظيمة وسباهم وأخذ اسلابهم ٤ . وذكر شرور بنوبنان الذين كانوا للشعب فخا ومعثرا راصدين لهم فى الطرق ٥ . فحاصرهم فى الابراج وعسكر عليهم واحرق الأبراج بالنار مع جميع الذين كانوا فيها ٥ . ومضى الى بنى عمون فوجد يدا قوية وشعبا كثيرا وتيموثاوس قائدهم ٧ . وحاربهم حروبا كثيرة فانكسروا بين يديه وضربهم ٨ . واخذ جازير وبناتها ورجع الى اليهودية ٩ . واجتمعت الأمم الذين فى جلعاد على آل اسرائيل الذين فى تخومهم ليهلكوهم وهربوا الى داثمان المحصن ١٠ . وارسلوا كتابات الى يهوذا واخوته قائلين . ان الامم المحيطين بنا مجتمعون علينا

ليهلكونا ١١ . ويتهيأون ليأتوا ويأخذوا المحصن الذى اليه هربنا وتيموثاوس قائد جيشهم ١٢ . فاحضر الآن ونجنا من أيديهم لأنه سقط منا كثيرون ١٣ . وجميع اخوتنا الذين كانوا فى مواضع طوبين قتلوا وسبيت نساؤهم واولادهم وانفالهم واهلكوا هناك نحو الف رجل ١٤ . وبينما تقرا الرسائل اذا رسل آخرون جاؤا من الجليل ممزقين ثيابهم ومخبرين حسب هذه الأخبار قائلين ١٥ . انه اجتمع عليهم من تلمايس وصور صيدا والجليل غرباء ليهلكونا ١٦ . فلما سمع يهوذا والشعب هذه الأقوال اجتمعت جماعة عظيمة لترتأى ماذا يصنعون لأخوتهم الذين فى البلاء والمتضايقين منهم ١٧ . وقال يهوذا لشمعون اخيه انتخب لك رجالا وانطلق وخلص اخوتك الذين فى الجليل وانا ويوناثان أخى ننطلق الى جلعاد ١٨ . وترك يوسيفس بن زخريا وعازريا قائد الشعب مع بقية الجيش فى اليهودة لأجل الحفظ ١٩ . وأوصاهم قائلا توليا هذا الشعب ولا تباشرا قتالا ضد الامم الى حين رجوعنا ٢٠ . وقسم لشمعون ثلاثة آلاف رجل ليذهب الى الجليل وليهوذا ثمانية آلاف لجلعاد ٢١ . فذهب شمعون الى الجليل وعمل حروبا كثيرة مع الامم وانكسرت الامم من امامه ٢٢ . وطردهم الى الباب تلمياس وسقط من الامم نحو ثلاثة آلاف رجل واخذ اسلابهم ٢٣ . واخذ الذين كانوا فى الجليل وفى عربات مع نسائهم واولادهم وجميع الأشياء التى كانت لهم واتى بهم الى اليهودية بفرح عظيم ٢٤ . ويهوذا المكابى ويوناثان اخوه عبرا الأردن وسارا

مسافة ثلاثة ايام فى القفر ٢٥ . والتقيا بالنبوطيين وقبلاهم بالسلام واخبراهم بجميع ما اصاب اخوتهم فى جلعاد ٢٦ . وان كثيرين منهم محبوسون فى بوصرا وبوصور وفى اليمس وخسفور وماكاد وفى قرنايم وجميع هذه القرى حصينة عظيمة ٢٧ . وهم فى باقى قرى جلعاد مجتمعون معا وعازمون ان يعسكروا غدا بالجيش على هذه القرى وان يمسكوهم ويأخذوهم فى يوم واحد ٢٨ . وارجع يهوذا ومعسكره طريقهم الى البرية الى بوصور بغتة واخذ المدينة وقتل كل ذكر بفم السيف واخذ جميع اسلابهم واحرق المدينة بالنار ٢٩ . ونهض من هناك ليلا وسلك حتى الى المحصن ٣٠ . وعند السحر رفعوا اعينهم فاذا رجال كثيرون لا يحصى عددهم حاملين سلالم ومجانيق ليأخذوا المحصن وكانوا يحاربونهم ٣١ . ورأى يهوذا ان القتال ابتدا وصراخ المدينة صاعد الى السماء بالأبواق والضجيج العظيم ٣٢ . فقال لرجال القوة قاتلوا اليوم عن اخوتكم ٣٣ . وخرج بثلاثة صفوف خلفهم وهتفوا بالأبواق وصرخوا بالصلوة ٣٤ . وعرف معسكر تيموثاوس انه هو المكابى فهربوا من وجهه فضربهم ضربة عظيمة وسقط منهم فى ذلك اليوم نحو ثمانية آلاف رجل ٣٥. وحاد يهوذا الى مصفا وقاتلها واخذها وقتل كل ذكر فيها واخذ اسلابها واحرقها بالنار ٣٦ . وانطلق من هناك واخذ خسفور وما كاد وبوصور وسائر مدن جلعاد ٣٧ . وبعد ذلك جمع تيموثاوس معسكرا آخر ونزل به قبالة رافون وعبر النهر ٣٨ . وارسل يهوذا من يجس المعسكر فرجعوا اليه قائلين ان

جميع الامم التى حولنا مجتمعة اليهم جيشا كثيرا جدا ٣٩ . واستأجروا العرب معونة لهم وعسكروا فى عبر النهر مستعدين ان يأتوا اليك للقتال فانطلق يهوذا للقائهم ٤٠ . وقال تيموثاوس لرؤساء جيشه ان قرب يهوذا ومعسكره من مجرى الماء فان جاز الينا اولا غلبنا نستطيع ان نحتمله لانه قادر أن يتغلب علينا ٤١ . وان خاف ان يعبر وعسكر خارج النهر نجوز اليه ونقدر عليه ٤٢ . ولما قرب يهوذا الى مجرى الماء اوقف كتبة الشعب على شط النهر واوصاهم قائلا لا تتركوا احدا ان يتخلف بل يأتوا جميعا الى القتال ٤٣ . وعبر اليهم اولا وكل شعبه خلفه فانكسرت امام وجهه جميع الامم والقوا كل اسلحتهم وهربوا الى المنسك الذى فى قرنايم ٤٤ . فأخذ القرية واحرق المنسك بالنار مع جميع الذين كانوا داخله وتضايقت قرنايم ولم تقدر ان تحتمل ضد وجه يهوذا ٤٥ . وجمع يهوذا كل آل اسرائيل الذين فى جلعاد من كبيرهم حتى صغيرهم ونساءهم واولادهم واثاثهم معسكرا عظيما جدا ليأتوا الى أرض يهوذا ٤٦ . فأتوا الى عفرون وهذه القرية عظيمة على مدخل حصين جدا وليس يمكن ان يحاد عنها يمنة او يسرة بل كان المسير فى وسطها ٤٧ . فاغلق اهل المدينة وسدوا الأبواب بالحجارة ٤٨ . فارسل اليهم يهوذا بكلام سلام قائلا نجوز فى ارضكم لننطلق الى ارضنا ولا يضركم أحد بل نجوز بارجلنا فلم يريدوا ان يفتحوا له ٤٩ . فأمر يهوذا ان ينادى فى المعسكران يعسكروا كل واحد فى المكان الذى فيه ٥٠ . وعسكر رجال القوة وحاربوا كل ذلك النهار

وتلك الليلة فسلمت المدينة فى يديه ٥١ . وقتل كل ذكر بفم السيف واستاصلها واخذ اسلابها وجازوا فى كل المدينة على القتلة ٥٢ . وجازوا الاردن فى البقعة العظيمة تجـاه بيت سان ٥٣ . وكان يهوذا يجمع المتاخرين ويعزى الشعب فى كل الطريق حتى اتى الى أرضى يهوذا ٥٤ . فصعدوا على جبل صهيون بفرح وسرور وقربوا محرقات من اجل انه لم يسقط احد منهم حتى رجعوا بسلام ٥٥ . وفى الايام التى فيها كان يهوذا ويوناثان فى جلعاد وشمعون اخوه فى الجليل قبالة وجه تلمايس ٥٦ . سمع يوسف بن زخريا وعازريا ورؤساء القوات الاعمال الحسان والقتال الذى صنعوه وقالوا ٥٧ . لنصنع نحن أيضـا اسما لنا ونذهب لنحارب الامم الذين حولنا ٥٨ . وامروا الذين فى جيشهم ومضوا الى يمينا ٥٩ . وخرج غرغيا من المدينة مع رجاله ليلتقيهم فى الحرب ٦٠ . وانهزم يوسف وعازريا وطردوا حتى الى تخوم اليهودية وسقط فى ذلك اليوم من شعب اسرائيل نحو الفى رجل ٦١ . وصار هروب عظيم فى شعب اسرائيل لانهم لم يسمعوا يهوذا واخوته وكانوا يحسبون انهم يصنعون بالجبروت ٦٢ . لكنهم لم يكونوا من نسل اولئك الرجال الذى اعطى جيدهم خلاص اسرائيل ٦٣ . والرجل يهوذا واخوته تعظموا جدا قدام جميع اسرائيل وجميع الامم حيثما كان يسمع اسمهم ٦٤. وكانوا يجتمعون اليهم هاتفين بالفرح ٦٥ . وخرج يهوذا وكانوا يحاربون بنى العيس فى الارض التى نحو التيمن وضرب حبرون وبناتها وهدم اسوارها واحرق بالنار ابراجها كما يحيط ٦٦ . وارتحـل ليطلق الى

ارض الغرباء وكان ذاهبا فى السامرة ٦٧ . فى ذلك اليوم سقطت كهنة فى الحرب مريدين ان يصنعوا بالجبرؤت حينما يخرجون الى القتال بلا مشورة ٦٨ . وحاد يهوذا الى اشدود ارض الغرباء وهدم مذابحهم ومناقش آلهتهم احرقوا بالنار واغتنم اسلاب لقرى ورجع الى اليهودية .

الاصحاح السادس

١ . وكان انتيوخس الملك يطوف فى النواحى العليا وسمع ان مدينة اليمابس فى الفارس سميه بالغنى والفضة والذهب ٢ . والهيكل الذى فيها غنى جدا وهناك خوذ ذهبية ودروع واسلحة تركها هناك اسكندر بن فيلبس الملك المقدونى الذى ملك فى اليونانيه أولا فجاء وكان يطلب ان يأخذ المدينة وينهبها ولم يقدر لأن خبره اشتهر لمن كانوا فى المدينة ٤ . وقاموا عليه للقتال فهرب ومضى من هناك بحزن عظيم ليرجع الى بابل ٥ . ثم جاء مخبر له فى الفارس ان العساكر التى كانت فى أرض يهوذا انهزمت ٦ . وان لوسيا انطلق بقوة شديدة فى الاولين وانهزم عن وجههم وهم تقووا بالسلاح والقوات والاسلاب الكبيرة التى اخذوها من العساكر التى كسروها ٧ . وانهم هدموا الرجس الذى انتناه على المذبح فى اورشليم واحاطوا المقدس بأسوار عالية كما كان قبلا . وكذلك بيت صور مدينته ٨ . وكان لما سمع الملك هذهالأقوال خاف خوفا شديدا واضطرب جدا وانطرح على السرير ووقع فى مرض من الحزن لانه لم يصر له كما كان يؤمل ٩ . وأقام

هناك اياما كثيرة لانه تجدد عليه حزن عظيم وكان يحسب انه يموت ١٠ . فدعا جميع احبائه وقال لهم طار النوم من عينى وسقطت ودهشت من الاهتمام ١١ . وقلت فى نفسى ما أشد الضيقة التى اصابتنى واى امواج حزن انا فيها الآن وقد كنت مسرورا ومحبوبا فى سلطنتى ١٢ . والآن اذكر الشرور التى عملتها فى اورشليم واخذت جميع الأوانى الذهبية والفضية التى كانت فيها . وارسلت اطرد سكان اليهودية بلا سبب ١٣ . فعرفت ان لاجل هذه اصابتنى هذه الشرور . فهانذا انا اهلك بحزن شديد فى ارض غريبة ١٤ . ثم دعا فيلبس واحدا من اصدقائه واقامه على كل مملكته ١٥ . واعطاه الاكليل وحلته والخاتم ليأتى بانتيوخس ابنه ويربيه ليملك ١٦ . ومات هناك انتيوخس الملك فى السنة التاسعة والاربعين والمائة ١٧ . وعرف لوسيا انه مات الملك ورسم ان يملك عوضه انتيوخس الذى رباه صبيا وسماه افباطر ١٨ . واولئك الذين كانوا فى القلعة حاصرو اسرائيل فى مدارة الاقداس . وكانوا دائما يطلبون شرورا لهم وثباتا للأمم ١٩ . وفكر يهوذا ان يهلكهم فاجمع كل الشعب ليحاصرهم ٢٠ . فاجتمعوا جميعا وحاصروهم فى السنة الخمسين والمائة ونصبوا عليهم منجنيقات وأدوات للقتال ٢١ . وخرج بعض من المحاصرين المنافقين من اسرائيل والتصقوا بهم ٢٢ . وانطلقوا الى الملك وقالوا حتى متى لا نصنع حكما وننتقم من اخواتنا ٢٣ . اننا سررنا أن نستخدم لابيك ونسلك بأوامره ونتبع شرائعه ٢٤ . لأن شعبنا ليس بسبب هذا اجتنبوا عنا بل من كانوا

يصادفون منا يقتلونه وميراثنا ينهبون ٢٥ . ولم يبسطوا ايديهم علينا فقط بل على جميع حدودنا ٢٦ . فها هم قد عسكروا اليوم على قلعة اورشليم لياخذوها والمقدس وحصنوا بيت صور ٢٧ . فان لم تسبقهم سريعا فهم يصنعون اكثر من هذا ولا تقدر ان تغلبهم ٢٨ . فغضب الملك اذ سمع هذا وجمع جميع اصدقائه ورؤساء جيشه وولاة الفرسان ٢٩. واتوا اليه من ممالك اخرى ومن جزائر البحار جيوشا مستأجرة ٣٠ . وكان عدد جيشه مائة الف راجل وعشرون الف فارس واثنين وثلاثين فيلا متدربة بالقتال ٣١ . وجازوا بأدوم وعسكروا فى بيت صور وحاربوا اياما كثيرة وصنعوا ادوات القتال وخرجوا واحرقوها بالنار وقاتلوا بشجاعة ٣٢. وانصرف يهوذا عن القلعة وعسكر فى بيت زخريا تجاه معسكر الملك ٣٣ . وقام الملك قبل الصبح وهيج الجيش للهجوم نحو طريق بيت زخريا وتقابلت الجيوش للقتال وهتفوا بالابواق ٣٤ . وارووا الافيال دم العنب والتوت ليحرشوها الى الحرب ٣٥ . وقسموا الوحوش فى الاجواق وأوقفوا لكل فيل الف رجل مدرعين بدروع مزردة وخوذ نحاسية على رؤوسهم وخمسمائة فارس مصطفة مختارة لكل وحش منها ٣٦ . فهؤلاء حيثما كان الوحش كانوا . والى حيثما يقبل كانوا يقبلون وما كانوا يفارقونه ٣٧ . وعليها بروج خشبية حصينة ساترة على كل وحش منها وعليها مجانيق وعلى كل واحد اثنان وثلاثون رجلا من الجبابرة كانوا يحاربون عليها والهندي مدبر الوحش ٣٨ . وباقي الفرسان

من هنا ومن هناك اوقفوهم على جانبى المعسكر ليهيجوا بالابواق الجيش ويحرضوه ٣٩ . ولما لمعت الشمس على الاتراس الذهبية والنحاسية لمعت الاراس عليهم وانارت كمصابيح النار ٤٠ . وتفرق جانب من معسكر الملك على الجبال المرتفعة وآخرون فى المواضع المنخفضة وكانوا يسيرون محترسين مصطفين ٤١ . وكان جميع السامعين يضطربون بصوت الجماعة ومسيرة الجمهور وتصادم السلاح لأن المعسكر كان عظيما جدا ٤٢ . وتقدم يهوذا وجيشه الى القتال وسقط من معسكر الملك ستمائة رجل ٤٣ . ورأى العازر بن ساور أحد الوحوش مدرعا بدروع ملكوية وكان يعلوا جميع الوحوش وترآى له ان الملك عليه ٤٤ . فاسلم نفسه ليخلص شعبه ويكتسب لذاته اسما ابديا ٤٥ . فجرى اليه بسرعة الى بين الجوق وكان يقتل من اليمين ومن الشمال وكانوا يسقطون منه من هنا ومن هناك ٤٦ . ودخل تحت الفيل ووقف تحته وقتله فسقط عليه الى الارض فمات هناك ٤٧ . واذا رأوا قوة الملك وهجمات الجيش حادوا عنهم ٤٨ . وبعض عساكر الملك صعد ضدهم الى اورشليم وعسكر الملك فى اليهودية وفى جبل صهيون ٤٩ . وصنع سلامة مع الذين من بيت صور وخرجوا من المدينة من اجل انه لم يكن لهم قوة ليتحبسوا فيها لانه كان سبت فى الارض ٥٠ . واخذ الملك بيت صور وجعل هناك الحراس ليحفظوها ٥١ . وعسكروا على المقدس اياما كثيرة وجعل هنك مجانق وادوات القتال ومرامى النار ومنجنيقات لرمى الحجارة ونبلا وعقارب لالقاء

السهام ومقاليع ٥٢ . وصنعوا هم ايضا ادوات ضد ادواتهم وحاربوا اياما كثيرة ٥٣ . ولم تكن اطعمة فى المدينة لانها كانت السنة السابعة والذين بقوا فى المدينة من الامم اكلوا بقاياهم المخزونة ٥٤ . وبقى فى الاقداس رجال قليلون لان الجوع ادركهم وتبددوا كل واحد الى مكانه ٥٥ . وسمع لوسيا عن فيلبس الذى اقامه الملك لوسيا انتيوخس اذ كان حيا ليربى انتيوخس ابنه ليملك ٥٦ . انه قد رجع من فارس ومادى ومعه الجيش الذى ذهب مع الملك وانه يطلب ان يتولى امور المملكة ٥٧ . فاسرع ليذهب وقال للملك وقــواد الجيش وللرجال اننا ننقص كل يوم وطعامنا قليل والموضع المحاصر منا حصين ولنا ان تعزم على الملك ٥٨ . فالآن نعطى الامان لهؤلاء الرجال ونصنع معهم سلامة ومع كل اممهم ٥٩ . ونرسم لهم ان يسلكوا فى سننهم التى نحن اهناها فصنعوا جميع هذه ٦٠ . فحسن الكلام امام الملك والرؤساء وارسل اليهم فى الصلح وهم قبلوه ٦١ . وحلف لهم الملك والرؤساء وعلى هذا خرجوا من الحصن ٦٢ . ثم دخل الملك الى جبل صهيون ونظر حصن المكان فحنث فى القسم الذى حلفه وهدم السور كما يحوط ٦٢ . وانطلق سريعا ورجع الى انطاكية فوجد فيلبس مستوليا على المدينة فحاربه واخــذ المدينة اغتصابا .

الاصحاح السابع

١ . فى السنة الحادية والخمسين والمائة خرج ديمتريوس بن سيلفكس من رومية وصعد مع رجال قليلين الى مدينة على

شط البحر وتملك هناك ٢ . وكان لما دخل الى بيت مملكة آبائه اخذ الجيوش انيوخس ولوسيا ليأتوا بهما اليه ٣ . فعلم لديه الامر وقال : لا ترونى وجوههما ٤ . فقتلهما الجيش وجلس ديمتريوس على كرسى مملكته ٥ . وجاء اليه رجال اثمة منافقون من اسرائيل وكان قائدهم الكيموس الذى كان يختار ان يكون كاهنا ٦ . وشكوا الشعب عند الملك قائلين ان يهوذا واخوته اهلكوا جميع احبائك وشتتوا من ارضنا ٧ . فالآن ارسل رجلا تأتمنه ليذهب ويرى الاستئصال الذى عملوه بنا وبناحية الملك . ويعاقبون هم وجميع مساعديهم ٨ . فاختار الملك من احبائه باكيديس الذى كان مستوليا فى عبر النهر وعظيما فى المملكة وامينا الملك ٩ . فارسله وارسل ايضا القيمس المنافق واقام له الكهنوت واوصاه ان يصنع الانتقام فى بنى اسرائيل ١٠ . فنهضوا وجاءوا بجيش عظيم الى ارض يهوذا وارسلوا رسلا الى يهوذا واخوته فى اقوال السلام بالمكر ١١ . فلم يصغوا لاقوالهم لانهم راوا انهم جاءوا بجيش عظيم ١٢ . واجتمع الى القيمس وباكيديس جماعة الكتبة ليطلبوا العادلات ١٣ . والاولون الاسيديون الذين كانوا فى بنى اسرائيل كانوا يطلبون منهم السلام ١٤ . وكانوا يقولون ان انسانا كاهنا من زرع هارون اتى فى الجيوش ولا يظلمنا ١٥ . وهو كلمهم بأقوال السلام وحلف لهم قائلا لن نطلبكم بشر انتم واصحابكم ١٦ . فأمنوا له فأخذ منهم ستين رجلا وقتلهم فى يوم واحد حسب الكلمات المكتوبة ١٧ . لحوم ابرارك ودماؤهم اهرقوا حول اورشليم ولم تكن من يدفن ١٨ . ووقع

خوفهم ورعبهم على جميع الشعب وقالوا لا حق فيهم ولا حكم لانهم تعدوا الحدود والحلف الذى حلفوه ١٩ . وارتحل باكيديس من اورشليم وعسكر فى بيت زكا وارسل فاخذ كثيرين من الرجال الذين هربوا منه وبعضا من الشعب والقاهم فى الجب العظيم ٢٠ . وولى القيمس على البلد وترك معه قوة لمعونته ومضى باكيديس الى الملك ٢١ . وكان القيمس يجاهد لأجل رئاسة كهنوته ٢٢ . واجتمع اليه جميع المزعجين شعبهم وملكوا ارض يهوذا وفعلوا جرحا عظيما فى اسرائيل ٢٣ . ورأى يهوذا كل الخبث الذى صنعه القيمس والذين معه فى بنى اسرائيل اكثر من الأمم ٢٤ . فخرج الى جميع تخوم اليهودية وما حولها وصنع نقمة على الرجال المتمردين وارسلوا لينطلقوا الى البلد ٢٥ . واذ رأى القيمس ان يهوذا تقوى والذين معه وعرف انه لا يستطيع ان يحتملهم فرجع الى الملك وقرفهم كثيرا ٢٦ . فارسل الملك نيقانور واحدا من رؤسائه الشرفاء عدوا ومبغضا لاسرائيل وامره ان يبيد الشعب ٢٧ . وجاء نيقانور الى اورشليم بجيش عظيم وارسل بمكر الى يهوذا واخوته اقوالا سلامية قائلا ٢٨ . لا يكون بينى وبينكم حرب فانى فى نفر قليل لانظر وجوهكم بسلام ٢٩ . وجاء الى يهوذا فسلما على بعضهما بالصلح والمحاربون كانوا مستعدين ان يخطفوا يهوذا ٣٠ . فانكشف الكلام ليهوذا انه قد جاء اليه بالمكر فارتجف منه ولم يرد ان يرى وجهه ايضا ٣١ . وعرف نيقانور ان مشورته انكشف وخرج لاقاء يهوذا بالقتال قرب كفر سلام ٣٢ . فسقط من جيش

نيقانور نحو خمسة آلاف رجلا وهرب الجيش الى مدينة داود ٣٣ . وبعد هذه الأقوال صعد نيقانور الى جبل صهيون فخرج بعض الكهنة من الأقداس ومن مشايخ الشعب ليسلموا عليه بالصلح وليروه المحرقة المقدمة عن الملك ٣٤ . فرفضهم واستهزأ بهم ونجس المحرقة وتكلم بتكبر ٣٥ . وحلف بغضب قائلا ان لم يسلم يهوذا ومعسكره الآن فى يدى فيكون اذا رجعت بسلام ان أحرق هذا البيت . وخرج مع سخط عظيم ٣٦ . فدخلت الكهنة ووقفوا امام وجه المذبح والهيكل وبكوا وقالوا ٣٧ . انت يارب اخترت هذا البيت ليدعى اسمك فيه ليكون بيت صلوة وتضرع لشعبك ٣٨ . فاصنع نقمة فى هذا الانسان وفى معسكره فيسقطوا بالسيف . اذكر تجاديفهم ولا تعطهم بقاء ٣٩ . وخرج نيقانور فى اورشليم وعسكر فى بيت حورن ولاقاه جيش سوريا ٤٠ . ويهوذا عسكر فى ادراسا بثلاثة آلاف رجل . وصلى يهوذا وقال ٤١ . ان المرسلين من ملك الأثوريين لما جدفوا خرج ملاكك يارب فضرب فيهم مائة وخمسة وثمانين الفا ٤٢ . فهكذا اسحق اليوم امامنا هذا المعسكر وليعلم السائرون انه تكلم بالشر على اقداسك وحاكمه حسب خبثه ٤٣ . وتجردت الجيوش الى الحرب فى اليوم الثالث عشر من شهر ادار فانكسر نيقانور وسقط هو اولا فى القتال ٤٤ . فلما رأى معسكره ان نيقانور سقط هربوا طارحين اسلحتهم ٤٥ . وطردوهم مسيرة يوم واحد من ادراسا حتى الى غزارا وهتفوا خلفهم بابواق العلامات ٤٦ . وكانوا يخرجون من جميع قرى اليهودية

كما يحوط وينذرونهم بالقرون وهم كانوا يلتفون اليهم فسقطوا جميعهم بالسيف ولم يبق منهم ولا واحد ٤٧ . فاخذوا الأسلوب والغنيمة وقطعوا راس نيقانور ويمينه التى مدها بتكبر واتوا بها وعلقوها تجاه اورشليم ٤٨ . وابتهج الشعب جدا وعيدوا ذلك اليوم يوم سرور عظيم ٤٩ . ورسموا ان يعيد هذا اليوم كل عام فى اليوم الثالث عشر من شهر ادار ٥٠ . وسكنت ارض يهوذا اياما قلائل .

الاصحاح الثامن

١ . وسمع يهوذا ذكر الرومانيين انهم جبابرة فى القوة وانهم يسرون بجميع ما يلمس منهم والذين يلتصقون بهم والذين يتقدمون اليهم يعاهدونهم بالصداقة ٢ . وانهم جبابرة فى القوة وحدثوه عن حروبهم والمهاجمات العظيمة التى يصنعونها فى غلاطيا وانهم غلبوهم وجعلوهم تحت الخراج ٣ . وكم فعلوا فى بلاد اسبانيا ليملكوا معادن الذهب والفضة التى هناك ٤ . واستولوا على المكان بمشورتهم وبطول اناتهم والموضع كان بعيدا عنهم جدا . والملوك الذين اتوا عليهم من اقصى الارض سحقوهم وضربوهم ضربة عظيمة والباقون كانوا يعطونهم الجزية كل عام ٥ . وفيلبس وفارس ملكا الحيثانيين والمغلوب منهم سحقوهما بالقتال وملكوهما ٦ . وانتيوخس ملك آسيا العظيم الذى كان ذاهبا ليحاربهم ومعه مائة وعشرون فيلا وفرسان ومركبات وجيش كثير جدا انكسر منهم ٧ . واخذوه حيا ورسموا أن يعطيهم هو والذين

يملكون بعده خراجا عظيما ٨ . ويعطى رهونا على المرسوم به . واخذوا بلد الهند والمادى ولود من احسن بلدانهم . واذ اخذوا هذه منه اعطوها لافيمينوس الملك ٩ . وان الذين من ايلادا عزموا ان ياتوا ويطردوهم ١٠ . فانكشف الكلام لاولئك فارسلوا اليهم عسكرا واحدا وحاربوهم فسقط منهم جرحى كثيرون وسبوا نساءهم واولادهم وسلبوهم وملكوا ارضهم وهدموا اسوارهم واستعبدوهم حتى هذا اليوم ١١ . سائر الممالك والجزائر التى قاومتهم استاصلوها واستعبدوها ١٢ . اما مع احبائهم وامنائهم فحفظوا الصداقة وملكوا الممالك القريبة والبعيدة وكل الذين كانوا يسمعون اسمهم كانوا يخافون منهم ١٣ . وكانوا ينصرون من ارادوا ليملك فيملكون وكانوا يطرحون من ارادوا وتعظموا جدا ١٤ . وفى هذه جميعا لم يكللوا احدا منهم اكليلا او يلبسوه ارجوانا ليتعظم به ١٥ . وصنعوا لانفسهم ديوانا . وكل يوم كانوا يستشيرون ثلاثمائة وعشرين مؤتمرين دائما لأجل الجماعة لكى يصلحوا ذواتهم ١٦ . ويؤتمنون لانسان واحد يراسهم كل عام ويتولى على كل ارضهم وجميعهم يطيعون واحدا وليس فيهم حسد ولا غيرة ١٧ . فاختار يهوذا لوبليما بن يوحنا بن يعقوب وحونا بن اليعازر وارسلهما الى رومية ليقيم معهم مصادقة ومعاهدة ١٨ . ولينزعوا عنهم النير . لانهم راوا ان مملكة اليونانيين مستعبدة اسرائيل عبودية ١٩ . فمضيا الى رومية والطريق طويلة جدا ودخلا الى الديوان فجاوبا وقالا ٢٠ . أن يهوذا المكابى واخوته وجماعة اليهود ارسلونا اليكم لنقيم معكم

معاهدة وسلامة ولنكتب اننا أصحابكم وأصدقاءكم ٢١ . فحسن الكلام امامهم ٢٢ . وهذه صورة الرسالة التى كتبوها جوابا اليهم على الواح من نحاس وارسلوها الى اورشليم لتكون عندهم هنالك تذكار السلام والمصادقة ٢٣ . فليكن حرا للرومانيين ولشعب اليهود فى البحر وفى البر الى الابد وليبعد عنهم السيف والعدو ٢٤ . فان كان يقوم حرب على الرومانيين من قبل او على جميع أصحابهم فى كل مملكتهم ٢٥ . فينصرهم شعب اليهود حسبما حان لهم الوقت بقلب صاف ٢٦ . والمحاربون لا يعطونهم ولا ينفقون عليهم لا حنطة ولا اسلحة ولا فضة ولا سفنا كما حسن لدى الرومانيين . ويحفظون اوامرهم ولا يأخذون شيئا ٢٧ . وبحسب هذه ايضا أن أصاب قبلا الحرب شعب اليهود فينصرهم الرومانيين من قلبهم كما يحق لهم ٢٨ . ولناصريهم لا يعطون لا حنطة ولا اسلحة ولا فضة ولا سفنا كما حسن لدى الرومانيين ويحفظون اوامرهم بلا مكر ٢٩ . فحسب هذه الكلمات رسم الرومانيين لمحفل اليهود ٣٠ . وان كان بعده هذه الكلمات هؤلاء او أولئك يريدون أن يزيدوا شيئا فليفعلوا من اختيارهم وكل ما يريدون أو ينقصوه . . فليكن ثابتا ٣١ . ولأجل الشرور التى فعلها معهم ديمتريوس الملك قد ارسلنا اليه قائلين لماذا اثقلت نيرك على أصدقائنا واصحابنا اليهود ٣٢ . وان كانوا يأتون الينا ثانية فنصنع قضاء لهم عليك ونحاربك فى البحر والبر .

الاصحاح التاسع

١ . وسمع ديمتريوس انه سقط نيقانور وجيشه فى الحرب فأرسل الى أرض يهوذا باكيديس والقيمس والقرن الايمن معه ٢ . فذهبوا الى الطرق التى تنتهى الى جلجال وعسكروا فى ماشالوت التى فى اربائيس فأخذوها واهلكوا انفس اناس كثيرة ٣ . وفى الشهر الأول من السنة الثانية والخمسين والمائة عسكروا على اورشليم ٤ . وقاموا وانطلقوا الى بير عيام بعشرين الف رجل والفى فارس ٥ . ويهوذا كان معسكرا فى ليس ومعه ثلاثة آلاف رجل منتخبون ٦ . ورأوا العساكر انهم كانوا كثيرين فخافوا خوفا عظيما وكثيرون حادوا عن المعسكر ولم يتبقى منهم سوى ثمانمائة رجل ٧ . فرأى يهوذا ان جيشه قد افلت والقتال كان يضايقه فانسحق قلبه لانه لم يكن له وقت أن يجمعه ٨ . فاسترخى . وقال للباقين فلنقم وننطلق الى معاندينا لعلنا نقدر أن نحاربهم ٩ . فراجعوه قائلين لسنا نقدر بل نخلص انفسنا الآن ونرجع مع اخوتنا وحينئذ نحاربهم لاننا نحن قليلون ١٠ . فقال يهوذا ان نهرب منهم بل فلنذت بشجاعة لأجل اخوتنا ولا تجعل علة فى مجدنا ١١ . فخرج الجيش من المعسكر ووقفوا تجاههم وانقسمت الفرسان فرقتين واصحاب المقاليع واصحاب القسى سبقوا امام الجيش وجميع الأقوياء فى أول المحاربة ١٢ . وكان باكيدس فى القرن الأيمن . وتقدم الجوق من الناحيتين وكانوا يهتفون بالأبواق فهتفت أصحاب يهوذا هم ايضا بالابواق ١٣ . وتزلزلت الأرض من صوت الجيوش وكان القتال

متصلا الى المساء ١٤ . ورأى يهوذا ثبات باكيدس والمعسكر في الميامن وقد اجتمع اليه جميع ثابتي القلوب ١٥ . فانهزم القرن الايمن منهم وطردوهم حتى الى جبل اشدود ١٦ . والذين معهم من ورائهم ١٧ . وثقلت المقاتلة وسقطت مجاريح كثيرة من هؤلاء ومن اولئك ١٨ . ويهوذا سقط والباقون هربوا ١٩ . فحمل يوناثان وشمعون يهوذا اخاهما ودفناه في مدفن آبائه في مورين ٢٠ . وبكوه هناك . وحزن عليه جميع اسرائيل حزنا عظيم وناحوا اياما كثيرة وقالوا ٢١ . كيف سقط الجبار الذي كان يخلص اسرائيل ٢٢ . وبقية الأقوال في حروب يهوذا والفضائل التي صنع . وعظمته لم تكتب لانها كانت كثيرة جدا ٢٣ . وكان بعد وفاة يهوذا طلعت الاشرار في جميع تخوم اسرائيل واستظهر جميع الفاعلي الظلم ٢٤ . في تلك الأيام صار جوع عظيم جدا وسلمت المدينة في ايديهم ٢٥ . فأختار باكيدس الرجال المنافقين واقامهم متولين على المدينة ٢٦ . وكانوا يفحصون ويفتشون عن اصحاب يهوذا ويأتون بهم الى باكيدس وكان ينتقم منهم ويستهزىء بهم ٢٧ . فصار بلاء عظيم في اسرائيل لم يكن منذ يوم لم يظهر فيهم نبي ٢٨ . واجتمع جميع أصحاب يهوذا وقالوا ليوناثان ٢٩. انه منذ توفي اخوك يهوذا ليس يوجد رجل نظيره ليخرج ضد الأعداء وضد باكيدس والذين يعادون شعبنا ٣٠ . فالآن قد اخترناك اليوم لتكون عوضه رئيسا لنا وقائدا لتحارب محاربتنا ٣١ . فقبل يوناثان الرياسة في ذلك الوقت . وقام عوض يهوذا اخيه ٣٢ . فعلم ذلك

باكيدس وكان يطلبه ليقتله ٣٣ . وعرف ذلك يوناثان وشمعون اخوه وجميع الذين معه فهربوا الى برية تقوع وعسكروا على مياه جب اصفار ٣٤ . وعلم ذلك باكيدس فى يوم السبوت فجاء بكل جيشه الى عبر الاردن ٣٥ . فارسل يوناثان اخاه قائد الشعب وطلب من النبوطانيين اصدقائه ليقرضوهم جهازهم الكثير ٣٦ . فخرج بنويمبرى من مدابا واخذوا يوحنا وجميع امواله وانطلقوا بها ٣٧ . وبعد هذه الأقوال اخبروا يوناثان وشمعون اخاه بنويمبرى يصنعون عرسا عظيما وهم قادمون من مدايا بعروس هى ابنة احد رؤساء كنعان العظام ومعها جهاز عظيم ٣٨ . فذكر آدم يوحنا اخيهما فصعدا برجالهما واختفوا تحت سفح الجبل ٣٩ . ورفعوا أعينهم وابصروا فاذا ضجيج وجهاز كثير والعريس خرج مع اصدقائه واخوته لملاقاتهم بطبول ومغنين واسلحة كثيرة ٤٠ . فقام اليهم من الكمين اصحاب يوناثان وقتلوهم فسقط جرحى كثيرون والباقون هربوا الى الجبل . فأخذوا جميع أسلابهم ٤١ . فتحول العرس الى بكاء وصوت غنائهم نوحا ٤٢ . وانتقموا بدم اخيهما ثم رجعوا الى شط الأردن ٤٣ . وسمع باكيدس وجاء فى يوم السبوت الى شاطىء الاردن بقوة عظيمة ٤٤ . فقال يوناثان لاخوته فلنقم الآن ونحارب لأجل انفسنا لأن ليس اليوم كامس وقبل امس ٤٥ . لان هوذا القتال امامنا وخلفنا وماء الأردن من هنا ومن هنالك والشط والشعاب وليس مكان نحيد اليه ٤٦ . فالآن اصرخوا الى السماء لكى نتجوا من يد اعدائكم ٤٧ . وانتشب القتال .

فمد يوناثان يده ليضرب باكيدس فحاد عنه الى خلف ٤٨ . ووثب والذين معه الى الاردن وجازوا الى العبر ولم يجوزوا اليهم الاردن ٤٩ . فسقط من أصحاب باكيدس فى ذلك اليوم الف رجل ٥٠ . ورجعوا الى اورشليم وبنوا قرى حصينة فى اليهودية والحصن الذى فى اريحا وعمواص وفى بيت حوران وفى بيت ايل وتمنتا وفارا وتوفا بأسوار مرتفعة ومصارع واقفال ٥١ . وجعل الحراسة فيها ليعاندوا اسرائيل ٥٢ . وحصن القرية التى فى بيت صور وغزارا والقلعة ووضع بهن جيشا ومؤنة القوت ٥٣ . واخذ بنى رؤساء البلدة رهنا وجعلهم فى السجن فى اورشليم بالقلعة ٥٤ . وفى السنة الثالثة والخمسين والمائة فى الشهر الثانى أمر القيمس ان يهدم حيطان ساحة الاقداس الداخلية وان يهدم اعمال الأنبياء وبدا يهدم ٥٥ . ففى ذلك الوقت جرح القيمس وتعطلت اعماله وانسد فمه واسترخى مخلعا ولم يقدر ايضا ان يلفظ كلمة ولا ان يوصى عن بيته ٥٦ . فمات القيمس فى ذلك اليوم الوقت بعذاب عظيم ٥٧ . ورأى باكيدس انه قد مات القيمس فرجع الى الملك وسكنت ارض يهوذا سنتين ٥٨ . وارتأت جميع الأشرار قائلين. ها هو يوناثان واصحابه يسكنون براحة مطامنين فلنات الآن بباكيدس فياخذهم جميعا فى ليلة واحدة ٥٩ . فذهبوا واشاروا عليه ٦٠ . فنهض ليأتى مع جيش كثير وارسل رسائل سرا الى جميع اصحابه فى اليهودية ليأخذوا يوناثان والذين معه لكنهم لم يقدروا لأنه انكشفت لهم مشورتهم ٦١ . فاخذ من رجال البلد الذين هم رؤساء الخبث خمسين

رجلا وقتلهم ٦٢ . وتنحى يوناثان وشمعون والذين معه الى بيت باسان التى فى البرية وابتنى خرائبها وحصنها ٦٣ . وعلم باكيدس فجمع كل قومه واخبر الذين فى اليهودية ٦٤ . وجاء فعسكر على بيت باسان وحاربها اياما كثيرة وصنع منجنيقات ٦٥ . وترك يوناثان شمعون اخاه فى المدينة وخرج الى البلد واتى بعدد كثير ٦٦ . وضرب ادران واخوته وبنى فاسرون فى مضاربهم وبدا يضرب ويزداد بالقوات ٦٧ . وشمعون والذين معه خرجوا من المدينة واحرقوا بالنار ٦٨. وحاربوا باكيدس فانكسر بين ايديهم وضايقوه جدا لان مشورته ومقاتلته كانت باطلة ٦٩ . فغضب على الرجال الاثمة الذين اشاروا عليه ان ياتى الى بلدتهم فقتل منهم كثيرين وارتأى ان يمضى الى ارضه ٧٠ وعلم ذلك عند يوناثان فارسل اليه رسلا لمصالحته وليرد عليه السبى ٧١ . فارتضى وصنع حسب كلامه وحلف له انه لا يطلبه بشر جميع أيام حياته ٧٢ . ورد عليه السبى الذى كان نهبه قبلا من ارض يهوذا وانصرف راجعا الى ارضه ولم يعد ايضا ياتى الى تخومهم ٧٣ . وبطل السيف عن اسرائيل وسكن يوناثان فى مخماس. وبدأ يحكم على الشعب واستأصل المنافقين من اسرائيل .

الاصحاح العاشر

١ . وفى السنة الستين والمائة صعد اسكندر بن انتيوخس الشريف واستولى لمايس فقبلوه وملك هناك ٢ . فسمع ذلك ديمتريوس الملك فجمع جيشا كثيرا جدا وخرج للاقاته فى القتال ٣ . وارسل ديمتريوس الى يوناثان رسائل بأقوال

سلامية ليعظمه ٤ . لأنه قال . لنشق ونصالحه قبل ان
يصالح اسكندر ضدنا ٥ . لأنه سيذكر جميع الشرور التى
عملنا عليه وعلى اخوته وعلى شعبه ٦ . واعطاه سلطانا
أن يجمع جيشا ويصنع سلاحا وان يكون له صاحبا والمرهونون
الذين كانوا بالقلعة امر ان يسلموا اليه ٧ . وجاء يوناثان
الى اورشلم وقرا الرسائل فى سماع جميع الشعب والذين
من القلعة ٨ . فخافوا خوفا عظيما لما سمعوا ان الملك
اعطاه سلطانا ان يجمع الجيش ٩ . وسلم ليوناثان المرهونين
الذين فى القلعة فسلمهم لوالديهم ١٠ . وسكن يوناثان فى
اورشليم وبدا يبنى المدينة ويجددها ١١ . وقال للعاملين ان
بنوا الأسوار وجبل صهيون كما يحوط بحجارة مربعة للتحصين
فصنعوا هكذا ١٢ . فهرب الغرباء الذين كانوا فى المحاصن
التى بناها باكيدس ١٣ . وترك كل واحد مكانه وذهب الى
ارضه ١٤ . ولكن فى بيت صور بقى بعض من الذين تركوا
الشريعة . واوامر الله لأنها كانت لهم ماوى ١٥ . وسمع
اسكندر الملك المواعيد التى ارسلها ديمتريوس ليوناثان واخبره
بالوقائع والمهاجمات التى صنعها هو واخوته والاتعاب التى
كابدوها ١٦ . فقال هل نجد رجلا واحدا مثل هذا فنصادقه
الآن ونصالحه ١٧ . فكتب رسائل اليه حسب هذا الكلام
قائلا ١٨ . من اسكندر الملك الى الأخ يوناثان السلام ١٩ .
بلغنا انك رجل جبار القوة ومستأهل ان تكون لنا صديقا ٢٠ .
فالآن قد اقمناك رئيس كهنة شعبك وان تدعى صديق الملك
(وارسل اليه ارجوانا واكليلا مذهبا) لكى تنظر معنا فى

امورنا وتحفظ المصادقة لنا ٢١ . فلبس يوناثان الحلة المقدسة فى الشهر السابع فى السنة الستين والمائة فى يوم عيد المظال وجمع جيشا وصنع اسلحة كثيرة ٢٢ . وسمع ديمتريوس هذه الاقوال فحزن جدا وقال ٢٣ . ماذا فعلنا. انه سبقنا اسكندر ليمسك صداقة اليهود لتحصينه ٢٤ . فاكتب انا ايضا اليهم باقوال طلبات وبكرامات وعطايا ليكونوا معى انصارا ٢٥ . فارسل اليهم يقول . من ديمتريوس الملك الى شعب اليهود السلام ٢٦ . من اجل انكم حفظتم لنا العهود وثبتم فى مصاحبتنا ولم تقترنوا باعدائنا بلغنا ذلك ففرحنا ٢٧ . فالآن اثبتوا ايضا لتحفظوا لنا الامانة ونكافيكم بالخيرات على ما تفعلوه معنا ٢٨ . ونترك لكم جزية كثيرة ونعطيكم عطايا ٢٩ . والآن انا اطلقكم واعفى جميع اليهود من الجزية وثمن الملح واترك لكم الأكاليل ٣٠ . واثلاث الزرع والنصف من اثمار الاشجار المباح لى ان آخذها . فمنذ اليوم اتركها لكم وفيما بعد لئلا يؤخذ من ارض يهوذا ومن الثلاث المدن المزيدة لها من السامرة والجليل من هذا اليوم والى طول الزمان ٣١ . ولتكن اورشليم مقدسة ومعافة مع تخومها من الاعشار والجزية ٣٢ . واترك سلطة القلعة التى فى اورشليم واعطى لرئيس الكهنة ان يجعل فيها الرجال الذين هو يختارهم ليحرسوها ٣٣ . كل نفس من اليهود المسبية من ارض يهوذا فى كل مملكتى اتركها حرة مجانا وجميعهم يعفون من الجزية حتى جزية مواشيهم ٣٤ . وكل الأعياد والسبوت ورؤس الشهور وايام المواقيت وثلاثة ايام

قبل العيد ثلاثة أيام بعد العيد فلتكن جميع هذه الأيام حرية وغفرانا لجميع اليهود الذين فى كل مملكتى ٣٥ . ولا يكن سلطان لأحد ان يعمل شيئا ويبدع مرا ضد احد منهم فى كل حجة ٣٦ . ويكتتب من اليهود فى جيش الملك نحو ثلاثين الف رجل وتعطى لهم عطايا كما يجب لجميع جيوش الملك ٣٧ . ويولى منهم فى محاصن الملك العظيمة ومن هؤلاء يولون على امور المملكة التى تعمل بالأمانة . ويقام منهم رؤساء ويسلكون فى سننهم كما امر الملك فى ارض يهوذا ٣٨ . والثلاث المدن المزيدة لليهودية من بلاد السامرة تضاف الى اليهودية لتحسب انها تحت واحد فلا تطيع لسلطان آخر سوى رئيس الكهنة ٣٩ . وثلمايس وتخومها قد اعطيتها عطية للقديسين الذين فى أورشليم لحاجة نفقة الأقداس ٤٠ . وانا اعطى فى كل سنة خمسة عشر الف مثقال من الفضة عن حسابات الملك للمواضع المختصة بى ٤١ . وكل ما بقى الذى لم يرده وكلاء الامور فى السنين السابقة منذ الآن يعطونه لاجل اعمال البيت ٤٢ . وعلى هذه خمسة آلاف مثقال من الفضة التى فى السنين السابقة كانوا يأخذونها من حسابات الأقداس فى كل سنة وهذه تترك للكهنة الذين يكهنون بالخدمة ٤٣ . وكل الذين يهربون الى الهيكل الذى فى اورشليم وفى جميع حدوده من الملزومين من الملك وفى كل حجة فيطلقوا وكل ما هو لهم فى مملكتى فليكن لهم حرا ٤٤ . ولبناء او تجديد اعمال الأقداس تعطى النفقة من حساب الملك ٤٥ . ولبناء اسوار اورشليم ولتحصينها كما يحوط تعطى النفقة من حساب

الملك ولأجل بناء الاسوار التى فى اليهودية ٤٦ . فلما سمع يوناثان والشعب هذه الأقاويل لم يصدقوها ولم يقبلوها لأنهم ذكروا الشرور العظيمة التى فعلها فى اسرائيل وضايقهم جدا ٤٧ . فارتضوا باسكندر لأنه صار لهم رئيسا لكلام السلام وكانوا ينصرونه كل الايام ٤٨ . وجمع اسكندر الملك جيوشا عظيمة وعسكر على ديمتريوس ٤٩ . وتحارب الملكان فهرب جيش ديمتريوس وطرده اسكندر وتقوى عليهم ٥٠ . واشتد القتال جدا حتى اغربت الشمس فسقط ديمتريوس فى ذلك اليوم ٥١ . ثم ارسل اسكندر الى بتلماى ملك مصر رسلا حسب هذا الكلام قائلا ٥٢ . بما انى رجعت الى ارض مملكتى وجلست على كرسى آباءى وملكت الرئاسة وسحقت ديمتريوس وضبطت بلدتنا ٥٣ . واثرت عليه حربا وانكسر هو ومعسكره بين أيدينا وجلسنا على كرسى مملكه ٥٤ . فلنجعل الآن بيننا مصاحبة واعطنى ابنتك امراة واكون صهرك واعطيك واياها عطايا مستوجبة لكما ٥٥ . فاجاب بتلماى الملك قائلا : صالح هو اليوم الذى رجعت فيه الى ارض آبائك وجلست على كرسى ملكهم ٥٦ . والآن اصنع لك ما كتبت فلاقنى الى تلمايس لنرى بعضنا بعضا واصاهرك كما قلت ٥٧ . فخرج بتلماى من مصر هو وكليوبطرة ابنته واتى الى تلمايس فى السنة الثانية والستين والمائة ٥٨ . ولاقاه اسكندر الملك فاعطاه كليوبطرة ابنته وفعل عرسها فى تلمايس كعادة الملوك بمجد عظيم ٥٩ . وكتب اسكندر الملك ليوناثان أن يأتى لملاقاته ٦٠ . فانطلق بمجد الى تلمايس والتقى هناك

الملكان واعطاهما فضة وذهبا ولاصدقائهما ايضا وظفر بنعمة امامهما ٦١ . واجتمع عليه رجال مفسدون من اسرائيل رجال اثمة مشتكين عليه فلم يصغ لهم الملك ٦٢ . وامرهم الملك ان ينزعوا عن يوناثان ثيابه ويلبسوه ارجوانا ففعلوا هكذا ٦٣ . واجلسه الملك معه وقال لرؤسائه اخرجوا معه الى وسط المدينة ونادوا ان لا احد يشتكي عليه بامر ولا احد ينكد عليه بكلمة ٦٤ . وكان لما راى المشتكون مجده كما ينادي وانه لابس ارجوانا فهربوا جميعا ٦٥ . فمجده الملك وكتبه في عدد اصحابه الأولين وجعله قائدا وصاحب رئاسته ٦٦. ثم رجع يوناثان الى اورشليم بسلام وسرور ٦٧ . وفي السنة الخامسة والستين والمائة جاء ديمتريوس بن ديمتريوس من اقريطش الى ارض آبائه ٦٨ . وسمع ذلك اسكندر الملك وحزن حزنا شديدا فرجع الى انطاكية ٦٩ . واقام ديمتريوس افلونيوس قائدا الذي كان مسلطا على كالسورية وجمع جيشا عظيما وعسكر في يمنيا وارسل الى يوناثان الكاهن الأعظم قائلا ٧٠. انك أنت وحدك تقاومنا . اما انا صرت للضحك والعار لأجلك. ولماذا انت تتسلط علينا في الجبال ٧١ . فالآن ان كنت تتكل على قوالك فانزل الينا في البقعة ونقابل هناك بعضنا لان معي جيوش المدن ٧٢ . واسأل واعلم من هو انا والباقون الذين يعينونا يقولون . انه ليس لكم ثبات قدم امام وجهنا فان آباءك انهزموا مرتين في ارضهم ٧٣ . والآن لست تقدر ان تحتمل فرسانا وجيشا مثل هذا في البقعة حيث ليس يوجد حجر ولا حصاة ولا مكان لتهربوا ٧٤ . فلما سمع يوناثان كلام

افلونيوس تحرك بنفسه واختار عشرة آلاف رجل وخرج من اورشليم ولاقاه شمعون اخوه لمعونته ٧٥ . وعسكروا على يافا فمنعهم من الدخول اهل المدينة لان حراسة افلونيوس كانت فى يافا فحاربوها ٧٦ . فخاف اهل المدينة وفتحوا . فملك يوناثان يافا ٧٧ . فسمع ذلك افلونيوس فعسكر بثلاثة آلاف فارس وبجيش كثير وانطلق الى اشدود كانه مسافر وللوقت خرج الى البقعة لانه كانت له كثرة فرسان وكان مؤتمنا بها ٧٨ . وسعى فى اثره يوناثان الى اشدود وتهيئات الجيوش وراءه للحرب ٧٩ . وترك افلونيوس الف فارس من خلفهم بالكمين ٨٠ . ودرى يوناثان ان الكمين خلفه فأحاطوا بمعسكره والقوا السهام فى الشعب من الصباح حتى المساء ٨١ . واما الشعب فكان واقفا كما أمرهم يوناثان فتعبت خيولهم ٨٢ . واخرج شمعون جيشه وحارب ضد الجيش لأن الخيول قد أعيت فأنكسروا بين يديه وهربوا ٨٣ . والفرسان تبددوا فى البقعة وهربوا الى اشدود ودخلوا الى بيت داغون الصنم لينجيهم ٨٤ . فأحرق يوناثان اشدود القرى التى حولها واخذ اسلابها وهيكل داغون وجميع الذين هربوا اليه احرقهم بالنار ٨٥ . وكان عدد الذين سقطوا بالسيف مع المحترقين بالنار نحو ثمانية آلاف رجل ٨٦ . ثم ارتحل من هناك يوناثان وعسكر على عسقلون . فخرج اهل القرية للقائه بكرامة عظيمة ٨٧ . ورجع يوناثان الى اورشليم مع اصحابه بغنائم كثيرة ٨٨ . وكان لما سمع اسكندر الملك هذه الاقوال ازداد ايضا فى تعظيم يوناثان

٨٩ . وارسل اليه الكلبة الذهب كما كان عادة ان يعطوا لاقرباء الملوك . واعطاه عقرون وجميع حدودها مقتنى .

الاصحاح الحادى عشر

١ . ثم ان ملك مصر جمع جيوشا كثيرة كالرمل الذى على ساحل البحر وسفنا كثيرة . وكان يطلب ان يملك مملكة الاسكندر بالمكر ويضيفها الى مملكته ٢ . فخرج الى سوريا بأقوال السلام وكانوا يفتحون له اهل القرى ويلاقونه لان اسكندر الملك كان اوصاهم ان يلاقوه لانه حموه ٣ . ولما كان بتلماى يدخل القرى كان يجعل الجنود حراسة فى كل قرية ٤ . واذ قرب من اشدود اروه هيكل داغون محروقا واشدود وحدودها خربة والاجساد مطروحة وروابى المقتولين فى الحرب التى صنعوها عند الطريق ٥ . وحدثوا الملك بجميع ما فعل يوناثان ليغضبوه عليه فسكت الملك ٦ . ولاقى يوناثان الملك فى يافا بكرامة وتسالما ورقدا هناك ٧ . ومضى يوناثان مع الملك الى النهر المسمى ابلفرشروس ثم رجع الى اورشليم ٨ . واما بتلماى الملك فملك قرى الساحل الى الى ساوقيا التى على شط البحر وكان يفتكر على اسكندر افكارا شريرة ٩ . فارسل رسلا الى ديمتريوس الملك قائلا هلم لنضع بيننا عهدا واعطيك بنتى التى لاسكندر وتملك مملكة ابيك ١٠ . لانى ندمت اذ اعطيته بنتى لانه طلب ان يقتلنى ١١ . واغضبه لسبب انه كان اشتهى مملكته. ١٢ . فأخذ بنته واعطاها لديمتريوس . فتغير وجه اسكندر واشتهرت عداوتهما ١٣ . ودخل بتلماى الى انطاكية ولبس اكليل اسيا فوضع اكليلين

على راسه اكليل اسيا واكليل مصر ١٤ . اما اسكندر الملك فكان فى تلك الأيام بقليقيا لأن أهل البلدة كانوا يعصون ١٥ . وسمع اسكندر وجاء عليه بالقتال . فاخرج بتلماى الجيش ولاقاه بيد قوية وهزمه ١٦ . فهرب اسكندر الى بلد العرب ليلتجىء هناك . واما بتلماى الملك فتعظم ١٧ . وقطع زبديال العربى راس اسكندر وارسله لبتلماى الملك فى اليوم التالت والذين كانوا فى محاصنه اهلكوا من اهل المحاصن ١٩ . وملك ديمتريوس فى السنة السابعة والستين والمائة ٢٠ . فى تلك الأيام جمع يوناثان الذين هم فى اليهودية ليحاربوا القلعة التى بأورشليم وصنع ضدها منجنيقات للقتال كثيرة ٢١ . وانطلق بعض من المبغضين شعبهم رجال آثمة الى الملك واخبروه أن يوناثان محاصر القلعة ٢٢ . ولما سمع غضب. وللوقت تجهز وجاء الى تلمايس وكتب الى يوناثان أن لا يحاصر القلعة بل يلاقيه سريعا الى تلمايس لمخاطبتهما ٢٣. ولما سمع يوناثان امر ان تحاصر واختار من شيوخ اسرائيل ومن الكهنة واسلم نفسه للخطر ٢٤ . واخذ فضة وذهبا وثيابا وعطايا غيرها كثيرة وانطلق الى الملك الى تلمايس ووجد لديه نعمة ٢٥ . وكانوا يشتكون عليه بعض اشرار من شعبه ٢٦ . وفعل له الملك كما فعلوا له الذين قبله وعظمه امام جميع اصدقائه ٢٧ . واثبت له رئاسة الكهنوت وكل ما كان له قبلا من الكرامة وصيره يتقدم على الاصدقاء الاول ٢٨ . وطلب يوناثان من الملك أن يترك اليهودية حرة من الخراج والثلثة المدن والسامرة ووعد بثلثماية بدرة ٢٩ . فسر الملك

بذلك وكتب ليوناثان رسائل على جميع هذه على هذا المنوال
٣٠ . من الملك ديمتريوس الى يوناثان اخينا ولأمة اليهود
السلام ٣٠ . ان صورة الرسالة التى كتبناها الى اسثانيس
نسيبنا لأجلكم ارسلناها اليكم لتعلموا ٣٢ . من ديمتريوس الملك
الى اسثانيس ابينا السلام ٣٣ . اننا قضينا لأمة اليهــود
اصحابنا الحافظون حقوقنا ان نحسن اليهم لوداعتهم نحونا
٣٤ . فاعفينا لهم تخوم اليهودية والثلاث المدن افيريما وليدا
ورامة الى اضيفت لليهودية من السامرة وجميع حدودهن لكل
الذابحين فى اورشليم عوض الرسومات التى كان يأخذها قبلا
الملك منهم كل سنة من اثمار الأرض وتفاحها ٣٥ . والأخرى
التى تحسب لنا من العشور والخراج التى تخصنا وبرك الملح
والاكاليل التى كانوا يأتون بها الينا من الآن جميعها نتركها
لهم ٣٦ . ولا يخالف شىء من هذه من الآن والى كل زمان
٣٧ . فالآن اجتهدوا ان تصنعوا لهم صورة من هذه وتعطى
ليوناثان فى الجبل المقدس فى مكان جهير ٣٨ . ورآى ديمتريوس
الملك ان الأرض سكتت قدامه ولا يقاومه شىء فاطلق كل جيشه
كل واحد الى مكانه خلا الجيوش القريبة التى جمعها من جزائر
الامم ٣٩ . واما تريفون فكان من اصحاب اسكندر قبلا .
ورآى أن كل الجيش كان يدمدم على ديمتريوس فذهب الى
عملقوائيل العربى الذى كان يربى انتيوخس بن اسكندر ٤٠ .
وكان يلج عليه ليسلمه له ليملك عوض ابيه واخبره بجميــع
ما صنع ديمتريوس والعداوة التى كانت جيوشه تعـاديه اياها
ومكث هناك اياما كثيرة ٤١ . وارسل يوناثان الى ديمتريوس

الملك ليخـــرج الذين كانوا فى القلعة من اورشـــليم لانهم كانوا يحاربون اسرائيل ٤٢ . وارسل ديمتريوس الى يوناثان قائلا لست افعل لك هذا فقط ولشعبك بل اكرمك وشعبك بمجد اذا صادفت فرصة ٤٣ . فالآن تحسن العمل اذا كنت ترسل لى رجالا يحاربون معى فان كل جيشى انصرف ٤٤ . فارسل اليه يوناثان ثلثة آلاف رجل شجاع لمعونته الى انطاكية فاتوا الى الملك ففرح بمجيئهم ٤٥ . واجتمع اهل المدينة داخل المدن مائة وعشرين الف رجل وارتاوا ان يقتلوا الملك ٤٦ . فهرب الملك الى الدار واهل المدينة اخذوا مسالك 'ادينة وبداوا يحاربون ٤٧ . واستدعى الملك اليهود معونة لنفسه فاجتمعوا اليـــه جميعهم وتفرقوا فى المدينة . وقتلوا فيها ذلك اليوم ماية الف رجل ٤٨ . واحرقوا المدينة بالنار واخذوا اسلابا كثيرة فى ذلك اليوم وخلصوا الملك ٤٩ . وراى اهل المدينة ان اليهود ملكوا المدينة كما ارادوا فاندهشت عقولهم وصرخوا الى الملك بتضرع قائلين ٥٠ . اعطنا الأمان ليكف اليهود عن حربنا نحن والمدينة ٥١ . ورموا اسلحتهم وصنعوا صلحا وتمجد اليهود امام الملك وامام جميع الذين فى مملكته ورجعوا الى اورشليم ومعهم اسلاب كثـــيرة ٥٢ . وجلس الملك ديمتريوس على كرسى مملكته وسكنت الأرض بين يديه ٥٣ . ثم انه كذب بجميع ما قال وابتعد عن يوناثان ولم يكافيه حسب احسانه اليه واحزنه جدا ٥٤ . وبعد هذا رجع تريفون وانتيوخس معه صبيا فملك ولبس الاكليل ٥٥. واجتمع اليه كل الجيوش التى بددها ديمتريوس فحاربوه فهرب ورجع مدبرا ٥٦ . واخذ تريفون الوحوش

وضبط انطاكية ٥٧ . وكتب انتيوخس الغلام الى يوناثان قائلا : انني اقيم لك رئاسة الكهنوت واسلطك على المدن الأربع فتكون من اصحاب الملك ٥٨ . وارسل اليه آنية ذهبية للخدمة وأعطاه سلطة ان يشرب بآنية الذهب ويتسربل بارجوان ويكون له كلبة من ذهب ٥٩ . وشمعون اخوه صيره قائدا من تخوم صور الى اقاصي مصر ٦٠ . وخرج يوناثان وكان يطوف عبر النهر وفي المدن واجتمع اليه كل جيش سورية معونة له وجاء الى عسقلون ولاقاه اهل المدينة بكرامة ٦١ . ومضى من هناك الى غازا فاغلقوا اهلها الأبواب فحاصرها واحرق ما حولها بالنار ونهبه ٦٢ . فسأل اهل غازا يوناثان فاعطاهم الامان واخذ اولاد رؤسائهم رهنا وارسلهم الى اورشليم وقطع البلد حتى دمشق ٦٣ . وسمع يوناثان ان رؤساء ديمتريوس تعدوا على قادس التي في الجليل مع جيش كثير وكانوا يريدون ان يبعدوه عن ارض المملكة ٦٤ . فلاقاهم وترك شمعون اخاه في البلادة ٦٥ . وعسكر شمعون على بيت صور وحاربها اياما كثيرة وحاصروها ٦٦ . وطلبوا منه الأمان فاعطاهم واخرجهم من هنالك واخذ المدينة وجعل فيها الحراس ٦٧ . ويوناثان وجيشه عسكروا على ماء حاناثر وادلجوا في الصبح الى بقعة ناصور ٦٨ . واذا عسكر الغرباء لاقاه في البقعة راصدين له في الكمين بالجبال اما هو فلاقاهم مقابلا لهم ٦٩ . واما الكمين فقام من موضعه وتحاربوا فهرب اصحاب يوناثان جميعا ٧٠ . ولم يبق منهم سوى متاثيا بن ابيشالوم ويهوذا بن كلفي رئيس معسكر الجيوش ٧١ . فطرح يوناثان ثيابه ووضع التراب

وهربوا ٧٣ . وراى ذلك الهاربون من اصحابه فرجعوا اليهم وطردوا معه حتى الى قادس الى معسكرهم وعسكروا هناك ٧٤ . وسقط من الغرباء في ذلك اليوم نحو ثلاثة آلاف رجل ثم رجع يوناثان الى اورشليم .

الاصحاح الثانى عشر

١ . وراى يوناثان ان الزمان يعضده فاختار رجالا وارسلهم الى رومية ليثبت ويجدد المصاحبة معهم ٢ . والى اهل اسبرطه والى موضع آخر ارسل رسائل حسب هذه ٣ . فانطلقوا الى رومية ودخلوا الديوان وقالوا ان يوناثان الكاهن الأعظم وشعب اليهود ارسلونا لنجدد المصاحبة والمعاهدة كما كان اولا ٤ . واعطوهم رسائلهم موضعا موضعا لكى يشيعوهم الى ارض يهوذا بسلام ٥. وهذه صورة الرسائل التى كتبها يوناثان الى اهل اسبرطة ٦ . من يوناثان الكاهن الأعظم ومشيخة الشعب والكهنة بقية محفل اليهود الى اهل اسبرطة اخوتنا السلام ٧. انه قد ارسل قديما رسائل الى حونيا الكاهن العظيم من اريوس المتملك فيكم انكم اخوتنا كما فى صورة الكتابة المذكورة بعد هذه ٨. وقبل حونيا الرجل المرسل بكرامة وقبل الرسائل التى كانت تعلن عن المصاحبة والمعاهدة ٩ . فنحن اذ كنا غير محتاجين الى شىء من هذه اذ كانت تعزيه لنا الكتب المقدسة التى بين ايدينا ١٠ . اخترنا ان نرسل اليكم لنجدد اخويتنا ومعاهدتنا لكى لا نصير غرباء منكم . فانه مضت ازمنة كثيرة منذ ارسلتم الينا ١١ . فنحن

فى كل وقت بدون انقطاع فى الاعياد وفى بقية الايام المرتبة نذكركم فى الذبائح التى نقدمها وفى الصلوات كما هو واجب ولائق ان نذكر الاخوة ١٢. فنحن نفرح لمجدكم ١٣. قد احاطت بنا بلايا كثيرة وقتالات كثيرة وحاربنا الملوك الذين حولنا ١٤. فلم نرد ان نزعجكم ولبقية المعاهدين واصحابنا فى هذه المحاربات ١٥. من اجل انه لنا المعونة التى من السماء ناصرتنا وتخلصنا من اعدائنا قد اذلت اعدائنا ١٦. فاخترنا نومانيوس بن انتيوخس وانتيباطرس بن ياصون وارسلناهما الى اهل رومية لنجدد معهم المعاهدة والمصاحبة القديمة ١٧. واوصيناهما ان ينطلقا اليكم ايضا ويسلما عليكم ويعطياكم رسائلنا فى تجديد اخويتنا ١٨. فالآن تحسنون بالعمل اذا اجبتمونا على هذه ١٩. وهذه صورة الرسائل التى ارسل بها الى حونيا ٢٠. من اريوس ملك اهل اسبرطة الى حونيا الكاهن العظيم السلام ٢١. انه وجد فى كتابة عن اهل اسبرطة واليهودية انهم اخوة وانهم من جنس ابراهيم ٢٢. والان منذ ما عرفنا هذه فانكم تحسنون بالعمل اذ كتبتم الينا سلامكم ٢٣. ونحن نعيد اليكم الرسائل مواشيكم وحقتناكم هى لنا والتى لنا هى لكم فاوصيناهما ان يخبراكم حسب هذه ٢٤. وسمع يوناثان أن رؤساء ديمتريوس قد رجعوا منجيش كثير اكثر مما كان قبلا ليحاربوه ٢٥. فخرج من اورشليم ولاقاهم فى بلدة اماطيطا. لانه لم يرخص لهم أن يدخلوا بلده ٢٦. وارسل جواسيس الى معسكرهم فرجعوا واخبروه انهم عارفون ان يأتوا عليهم فى الليل ٢٧. فلما غربت الشمس أمر

يوناثان اصحابه ان يسهروا ويكونوا مستعدين بالسلاح للقتال طول الليل وجعل حراسا حول المعسكر ٢٨. وسمعت الاعداء ان يوناثان واصحابه مستعدين للقتال فخافوا وارتجفوا بقلبهم واشعلوا نيرانا فى معسكرهم وانطلقوا ٢٩. واما يوناثان والذين معه لم يعلموا ذلك حتى الصباح لأنهم كانوا ينظروا الأنوار مشتعلة ٣٠. فتبعهم يوناثان خلفهم ولم يحصلهم لانهم كانوا جازوا نهر اليفتيروس ٣١. وارتد يوناثان على العرب المدعوين بنى زبيد وضربهم واخذ اسلابهم ٣٢. ثم انه ركب واتى الى دمشق وجاز كل البلد ٣٣. وخرج شمعون واجتاز حتى الى عسقلون والمحاصن القريبة وارتد الى يافا واخذها ٣٤ . لانه سمع انهم يرتأون ان يسلموا المحصن للذين من قبل ديمتريوس ووضع هناك حرسا لكى يحفظوها ٣٥. ورجع يوناثان واخرج مشيخة الشعب وارتأى معهم ان يبتنى محاصن فى اليهودية ٣٦. ويرفع اسوار اورشليم ويجعل علوا عظيما بين القلعة والمدينة لكى انها تكون منفردة بحيث لا يبتاعون ولا يبيعون ٣٧. واجتمعوا ليبتنوا المدينة وقرب البناء من سور المجرى الذى من ناحية الشرق فرمموا المكان المسمى خفتاثا ٣٨ . وشمعون ابتنى عديدا فى سفالا وحصنها بالابواب والاقفال ٣٩ . وطلب تريفون أن يملك آسيا ويلبس الاكليل ويمد يده على انتيوخس الملك ٤٠ . وكان يخشى ان لا يتركه يوناثان بل يحاربه فكان يطلب فرصة ليأخذه ويقتله . فقام وانطلق الى بيت سان ٤١. فخرج يوناثان لملاقاته باربعين الف رجل مختارين للمقارعة واتى الى بيت سان ٤٢.

وراى تريفون ان يوناثان جاء مع جيش كثير فخاف ان يلقى عليه الأيدى ٤٢. فاستقبله باكرام واقامة لجميع اصحابه واعطاه عطايا وامر اصحابه وجيوشه ان يطيعوا له كما لنفسه ٤٤. وقال ليوناثان . لماذا كلفت جميع هذا الشعب اذ لم يرتفع بيننا قتال ٤٥. فالآن ارسلهم الى بيوتهم وانتخب لك رجالا قليلين ليكونوا معك وهلم معى الى تلمايس فاسلمها لك والمحاصن الاخرى وبقية الوكلاء على الامور ثم انصرف وانطلق فانى لاجل هذا اتيت ٤٦. فصدقه وفعل كما قال وارسل الجيوش وانطلقوا الى ارض يهوذا ٤٧. وأبقى معه ثلاثة آلاف رجل الذى ترك منهم الفين فى الجليل واتى معه الف ٤٨. ولما دخل يوناثان الى تلمايس أغلقت اهل المدينة الابواب فمسكوه وجميع الذين دخلوا معه قتلوهم بالسيف ٤٩. ثم ارسل تريفون جيوشا وفرسان الى الجليل الى البقعة العظيمة ليهلك جميع اصحاب يوناثان ٥٠. فدروا ان يوناثان قد اخذ وهلك هو والذين معه فتخاصموا بعضا لبعض وخرجوا مكتئبين ومستعدين للقتال ٥١. واذا رأى المطاردون ان الامر لهم عن النفس فرجعوا ٥٢ . وجاءوا جميعهم بسلام الى ارض يهوذا وبكوا على يوناثان وعلى الذين معه وخافوا جدا وناح جميع اسرائيل نوحا عظيما ٥٣. وطلبت جميع الامم الذين حولهم ان يسحقوهم لانهم قالوا أن ليس لهم رجل رئيس وناصر فنحاربهم الآن ونمحوا من الناس ذكرهم .

الاصحاح الثالث عشر

١ . وسمع شمعون ان تريفون جمع جيشا عظيما ليأتى الى

ارض يهوذا فيسحقها ٢. ورأى أن الشعب مرتعد وخايف فصعد الى اورشليم وجمع الشعب ٣. وعزاهم وقال لهم علمتم كم صنعنا انا واخوتى وبيت ابى للسنين وللاقداس والحروب والضيقات الى رايناها ٤. فلأجل هذه هلكت أخوتى جميعا لسبب اسرائيل وبقيت أنا وحدى ٥. والآن حاشا الى ان اشفق على نفسى فى كل زمن الضيقة فانى لست افضل من أخوتى ٦. فانتقم عن شعبى وعن الأقداس وعن نسائنا واولادنا لأنه قد اجتمعت الامم بأسرها ليسحقونا لاجل العداوة ٧. فاشتعل روح الشعب معا عند ماسمعوا هذه الاقوال ٨. واجابوا بصوت عظيم قائلين أنت تكون قائدنا عوض يهوذا ويوناثان أخيك ٩. فقاتل قتالنا وكلما تقوله لنا فعلناه ١٠. فجمع جميع الرجال المحاربين واسرع ان يتمم اسوار اورشليم وحصنها كما يحيط ١١. وارسل يوناثان بن ابيشالوم ومعه جيشا كافيا الى يافا فطرد منها اولئك الذين كانوا فيها وبقى هو هناك ١٢. وارتحل تريفون من تلمايس مع جيش كثير ليدخل الى ارض يهوذا ويهوذا معه محروسا ١٣. وشمعون تعسكر على أدوس قبال وجه البقعة ١٤. وعرف تريفون أن شمعون قام عوض يوناثان اخيه وانه مزمع ان يحاربه فارسل اليه رسلا قائلا ١٥. انه لأجل الفضة التى كانت على اخيك يوناثان للملك لأجل الأمور التى كانت له فمسكناه ١٦. والآن فارسل من الفضة مائة بدرة وابنيه رهنا لئلا يهرب عنا اذا اطلقناه فنتركه ١٧. وعرف شمعون انه كان يكلمه بالمكر لكنه امر ان تعطى له الفضة والصبيان لئلا يقبل لنفسه عداوة عظيمة

فى شعب اسرائيل القائل ١٨ . من اجل انه لم يرسل اليه الفضة والصبيين فلهذا هلك ١٩ . فارسل الصبيين والمائة بدرة فكذب ولم يطلق يوناثان ٢٠. وبعد هذا جاء تريفون ليدخل الى البلدة ويسحقها فاحاط الطريق التى تلى ادور . وكان شمعون وعسكره يقاتلوه الى حيثما كان يسير ٢١. والذين كانوا فى القلعة ارسلوا الى تريفون رسلا ليسرع المجيء اليهم عن طريق البرية ويرسل اليهم قوتا ٢٢. وهيأ تريفون جميع فرسانه ليأتى وفى تلك الليلة كان ثلجا كثيرا جدا فلم يأت لسبب الثلج فانطلق واتى الى جلعاد ٢٣. ولما قرب من باسقامان قتل يوناثان وبنيه ودفن هناك ٢٤. ورجع تريفون وانطلق الى ارضه ٢٥. وارسل شمعون واخذ عظام يوناثان اخيه ودفنها فى مودين مدينة آبائه ٢٦. وبكوا عليه كل اسرائيل بكاء عظيما وناحوا عليه اياما كثيرة ٢٧. وبنى شمعون على مدفن ابيه واخوته بناء رفيع المنظر بحجر مصقول من خلف ومن قدام ٢٨. ونصب عليها سبعة اهرام واحدا قبال الآخر لأبيه ولأمه ولاخوته الأربعة ٢٩. وصنع لهذه آلات صناعية واضعا اعمدة عظيمة وجعل على الأعمدة اسلحة لتذكار ابدى وعند السلاح سفنا منقوشة لترى من جميع السائرين فى البحر ٣٠. فهذا هو المدفن الذى صنعه فى مودين حتى الى هذا اليوم ٣١. أما تريفون اذ كان يسير بالمكر مع انتيوخس الملك الجديد قتله ٣٢. وملك عوضه وجعل على راسه اكليل آسيا وصنع ضربة عظيمة على الأرض ٣٣. وابتنى شمعون محاصن اليهودية وحصنها بأسوار شامخة وحيطان عظيمة

ومصارع واقفال وجعل القوت فى المحاصن ٣٤. واختار شمعون رجالا وارسلهم الى ديمتريوس الملك ليصنع صفحا للبلدة لأن امور تريفون كانت جميعها خطفا ٣٥. فأرسل اليه ديمتريوس الملك حسب هذه الاقوال . واجابه وكتب له رسالة هكذا ٣٦. من ديمتريوس الملك الى شمعون رئيس الكهنة وخليل الملوك والى مشيخة وامة اليهود السلام ٣٧. اننا قبلنا الأكاليل الذهبى والباينا التى ارسلتموها ونحن مستعدون ان نصنع لكم سلاما عظيما ونكتب الى ولاة الامور ان يتركوا لكم ما منحناه لكم ٣٨. وكل ما رسمناه لكم هو ثابت والمحاصن التى ابتنيتموها فلتبقى لكم ٣٩. ونترك لكم ايضا الجهالات والخطايا حتى هذا اليوم والاكليل الذى لى عليكم وان كان شيئا آخر تحت الخراج فى اورشليم فلا يكون تحت الخراج الى ما بعد ٤٠. وان كان منكم قوم مستاهلين ان يكتبوا بين اصحابنا فليكتبوا وليكن بيننا السلام ٤١. فى السنة السبعين والمائة ارتفع نير الامم عن اسرائيل ٤٢. فبدأ شعب اسرائيل يكتب فى الالواح والتواريخ العامية فى السنة الاولى على عهد شمعون رئيس الكهنة العظيم وقائد ورئيس اليهود ٤٣. فى تلك الايام تعسكر شمعون على غزة واحاطها بالعساكر وصنع بروجا خشبية لمنجنيق وترب من المدينة وضرب قلعة واحدة فاخذها ٤٤. وبرزوا الذين كانوا داخل البرج الخشبى الى المدينة وصار اضطراب عظيم فى المدينة ٤٥. فصعدوا اهل المدينة مع نسائهم وأولادهم على السور ممزقين ثيابهم وصاحوا بصوت عظيم طالبين من شمعون ان يعطيهم الأمان ٤٦.

وقالوا : لا تكافينا حسب سيئاتنا بل حسب رحمتك ٤٧. فتعطف شمعون ولم يحاربهم بل اخرجهم من المدينة وطهر البيوت التى كانت فيها الاصنام وهكذا دخل اليها مسبحا ومباركا ٤٨. واخرج منها كل نجاسة واسكن فيها اناسا يعملون بالشريعةوحصنا وصنع لنفسه فيها مسكنا ٤٩. واما الذين كانوا فى قلعة اورشليم منعوا ان يخرجوا ويدخلوا فى البلدة ويبتاعوا ويبيعوا فجاعوا جدا وهلك منهم كثيرين بالجوع ٥٠. فصاحوا الى شمعون ليأخذوا الامان فاعطاهم واخرجهم من هناك وطهر القلعة من الرجاسات ٥١. ودخل اليها فى اليوم الثالث والعشرين من الشهر الثانى فى السنة الواحدة والسبعين والمائة بتسبيح وسعف النخل وكينارات وصنوج ونبل وتراتيلونشايد مناجل انه انسحق عدو عظيم مناسرائيل ٥٢. ورسم ان يعيد هذا اليوم كل عام بفرح ٥٣. وحصن جبل الهيكل الذى من ناحية القلعة وسكن هناك هو واصحابه ٥٤. ورأى شمعون ان يوحنا ابنه رجلا جبارا فجعله قائدا لجميع الجنود وسكن فى غزارا .

الاصحاح الرابع عشر

١. فى السنة الثانية والسبعين والمائة جمع ديمتريوس الملك جيشه وانطلق الى مادى ليكتسب لنفسه معونة ليحارب تريفون ٢. فسمع ارسافس ملك فارس ومادى ان ديمتريوس جاء الى تخومه فارسل واحدا من رؤسائه ليأخذه حيا ٣. فانطلق وضرب عسكر ديمتريوس واخذه واتى به الى ارسافس فجعله فى الحراسة ٤. وسكنت الارض جميع ايام شمعون وطلب

الخير لشعبه وهم ارتضوا بحكمه ومجده جميع الايـــام ٥. ومع كل مجده اخذ يافا للمينا وصنع مدخلا الى جزائر البحر ٦. واوسع تخوم شعبه وملك البلد ٧. وجمع سبيا كثيرا وتسلط على غزارا وبيت صور والقلعة ونزع منها النجاسات ولم يكن من يقارمه ٨. وكان كل واحد يفلح ارضه بالسلام والأرض كانت تعطى غلاتها واشجار الصحارى اثمارها ٩. الشيوخ كانوا يجلسون فى الشوارع وكانوا جميعهم يتقاولون على الخيرات والشبان كانوا يلبسون الكرامات وحلل القتـــال ١٠ . وكان يملأ القرى من القوت وجعلها لتكون انية محصن حتى شاع اسم مجده الى اقاصى الأرض ١١. صنع السلام على الأرض ففرح اسرائيل فرحا عظيما ١٢. وجلس كل واحد تحت حفنه وتحت شجرة تينة ولم يكن من يخيفهم ١٣. بطل على الأرض محاربهم وملوكهم انسحقت فى تلك الايام ١٤. وايد جميع متواضعى شعبه وطلب الشريعة ونزع كل شرير وخبيث ١٥. عظم الاقدسات واكثر انية الاقداس ١٦. وسمع فى روميـــة انه قد توفى يوناثان حتى الى اهل اسبرطة فحزنوا جدا ١٧. ولما سمعوا ان شمعون اخاه صار عظيم الكهنة عوضه وانه متسلطا على البلد والقرى التى فيها ١٨. فكتبوا اليه فى الواح من نحاس ليجددوا المعاهدة والمصاحبة التى تعاهدوا بها مع يهوذا ويوناثان اخوته ١٩. وتليت فى اورشليم امام الجماعة ٢٠. وهذا نقل الرسائل التى ارسلوها اهـل اسبرطة من رؤساء ومدن اهل اسبرطة الى شمعون الكاهن العظيم والمشيخة والكهنة وبقية محفل اليهود الاخوة السلام ٢١ . ان الرسل

الذين قد ارسلوا الى شعبنا اخبرونا بمجدكم وكرامتكم وفرحنا عند قدومهم ٢٢. وكتبنا ما كانوا يقولونه فى مجامع الشعب هكذا . ان نومينيوس بن انتيوخس وانتيباطرس بن ياصون رسل اليهود جاءوا الينا مجددين المصاحبة بيننا ٢٣. وارتضى الشعب ان يقبل الرجال بكرامة ويجعل صورة اقوالهم فى كتب الشعب المنفردة ليكون ذكرا لشعب اهل اسبرطة ونقل هذه كتبناه الى شمعون الكاهن العظيم ٢٤. ثم بعد هذه ارسل شمعون نومنيوس الى رومية ومعه ترسا من ذهب عظيمة وزنه الف مناة ليثبت معهم المصاحبة ٢٥. فلما سمع اهل رومية هده الأقوال قالوا اى فضل نكافى به شمعون وبنيه ٢٦. فانه نبت هو واخوته وبيت آبائه وحاربوا اعداء اسرائيل عنهم فرسموا له الحرية وكتبوا فى الواح من نحاس وجعلوها فى عمود فى جبل صهيون ٢٧. وهذا نقل الكتابة : انه فى اليوم الثامن عشر من شهر ايلول فى السنة الثانية والسبعين والمائة وهى السنة الثالثة لعهد شمعون عظيم الكهنة فى ساراميل ٢٨. فى جماعة عظيمة من كهنة شعب ورؤساء امة ومشيخة البلد استجهرت هذه ٢٩. من اجل انه مرارا صارت فى البلد قتالات كثيرة وشمعون بن متاثيا من بنى ياريب واخوته اسلموا انفسهم للخطر وقاوموا معاندى شعبهم لتثبت اقداسهم وشريعتهم ومجدوا شعبهم مجدا عظيما ٣٠. وجمع يوناثان شعبهم وصار لهم كاهنا عظيما واحصى مع شعبه ٣١. وارادوا اعداوهم ان يدوسوا ويسحقوا بلدهم ويمدوا الأيدى على اقداسهم ٣٢. حينئذ قام شمعون وحارب عن شعبه وانفق

فضة كثيرة من امواله وسلح رجال القوة من شعبه واعطاهم الاجور ٣٣. وحصن قرى اليهودية وبيت صور التى فى قرى اليهودية حيث كان قبلا سلاح المحاربين وجعل هناك حرسا رجالا يهود ٣٤. وحصن يافا التى عند البحر وغزارا التى فى حدود اشدود حيث كانت الاعداء ساكنين من قبل واسكن اليهود هناك وجعل فيهم جميع ما كان واجبا لتأديبهم ٣٥. ورأى الشعب فعل شمعون والمجد الذى كان يفكر أن يصنعه لشعبه فجعلوه قائدا لهم ورئيس كهنة من اجل انه فعل جميع هذه والاستقامة والامانة التى حفظها لشعبه وطلب بكل جهده ان يعظم شعبه ٣٦. وفى ايامه افلح على يديه ان تنزع الامم من بلدهم والذين كانوا فى مدينة داود فى اورشليم الذين صنعوا لانفسهم قلعة وكانوا يخرجون منها وينجسون حول الأقداس وكانوا يفعلون جرحا عظيما فى العفاف ٣٧. واسكن فيها رجالا يهود وحصنها لحفظ البلد والمدينة ورفع اسوار اورشليم ٣٨. وديمتريوس الملك جعل له رئاسة الكهنوت حسب هذه ٣٩. وجعله من اصحابه ومجده مجدا عظيما ٤٠. لانه سمع ان اليهود مسميين من قبل الرومانيين باخلاء واصحاب واخوة وانهم قبلوا رسل شمعون بكرامة ٤١. وان اليهود والكهنة ارتضوا أن يكونوا لهم شمعون واليا ورئيس كهنة الى الأبد حتى يقوم نبيا امينا ٤٢. وان يكون عليهم قائدا وان يهتم لأجل الاقداس وان يولى ولاة على اعمالهم وعلى البلاد وعلى السلاح وعلى المحاصن ٤٣. ويكون له الاهتمام لأجل الاقداس وان يسمع له من جميعهم وان تكتب باسمه

جميع المرسومات في البلد وان يتوشح بأرجوان ويلبس الذهب ٤٤ . ولا يباح لاحد من الشعب ومن الكهنة أن ينقض شيئا من هذه ويخالف المقولات مه او يجمع جماعة في البلد بغير أمره وان يتسربل بارجوان ويستعمل كلبة ذهبية ٤٥ . وان من يفعل خلاف هذه أو ينقض شيئا منهـــا يكون مجرما ٤٦ . وارتضى جميع الشعب ان يجعلوا شمعون ويفعلوا حسب هذه الاقوال ٤٧ . فقبل شمعون وارتضى ان يخدم رئاسة الكهنوت ويكون قائدا ورئيسا لشعب وكهنة اليهود ويتولى عليهم جميعا ٤٨ . وقالوا ان توضع هذه الكتابة في الواح نحاسية ويعلقونها في حيطان الاقداس في موضع شهير ٤٩ . ويوضعوا نقلهـــا في خزنة الفضة ليكون لشمعون وبنيه .

الاصحاح الخامس عشر

١ . وارسل انتيوخس بن ديمتريوس الملك رسائل من جزر البحر الى شمعون الكاهن ورئيس شعب اليهود ولكل الشعب ٢ . وكانت حاوية هذه الطريقة من الملك انتيوخس الى شمعون الكاهن العظيم ورئيس الشعب ولشعب اليهود السلام من أجل ان اناسا فاسدين قد ملكوا مملكة آبائنا فانني اريد ان اخلص المملكة لكي اردها كما كانت من قبل ٣ . فاحضرت جيشا كثيرا واصطنعت سفنا حربية ٤ . فاريد ان اسير بالبلد لأنتقم من الذين افسدوا في بلدنا والذين اخربوا قرى كثيرة في المملكة ٥ . فالآن اثبت لك جميع النذورات التي تركوها لك الملوك الذين قبلي وكل العطايا الآخر التي تركوها لك ٦ . واذن لك ان تصنع

ضرب الدراهم المختصة بم في بلدك . واورشليم والأقداس تكون حرة وجميع الاسلحة التى صنعت والمحاصن التى ابتنيتها وتملكها فلتبقى لم ٧. وكل دين الملك وما ينسب الى الملك منذ الآن والى كل الزمان فهو متروك لك ٨. واذا اقمنا مملكتنا فنمجدك وشعبك والهيكل بمجد عظيم ٩. حتى يشاع مجدكم فى الارض كلها ١٠. فى السنة والسبعين والمائة خرج انتيوخس الى ارض آبائه واجتمع اليه جميع الجيوش حتى كانوا قليلون المتبقون مع تريفون ١١. فطردد انتيوخس الملك فاتى هاربا الى دورا التى على البحر ١٢ . فانه قد علم ان البلايا اجتمعت عليه وتركته الجيوش ١٣. وتعسكر انتيوخس على دورا ومعه مائة وعشرين الف رجل مقاتلة وثمانية آلاف فارس ١٤. واحاط بالقرية وتقدمت السفن من البحر وكان يضايق المدينة من البر ومن البحر ولم يترك احدا ان يدخل او يخرج ١٥. ويأتى نومانيوس واصحابه من رومية ومعهم رسائل الى الملوك والبلدان التى كانت مكتوبة هكذا ١٦. ومن لوقيوس مشير الرومانيين الى بتلماى الملك السلام ١٧. ان رسل اليهود أتوا الينا اصحابا واصدقاء مجددين المعاهدة القديمة والمصاحبة مرسلين من عند شمعون رئيس الكهنة وشعب اليهود ١٨. واتوا ايضا بترس من ذهب ذو خمسة آلاف منات ١٩. فحسن لدينا ان نكتب الى الملوك والبلدان لكى لا يطلبوهم بشر ولا يحاربوهم ولا قراهم ولا بلدتهم ولا يعاونوا محاربيهم ٢٠. فبان لنا ان نقبل الترس منهم ٢١. وان كان هرب بعضا من الفاسدين من بلدهم اليكم فاسلموهم لشمعون رئيس الكهنة لينتقم منهم حسب شريعتهم

٢٢ . وهذه عينها كتبها الى ديمتريوس الملك والى اطالس والى اريباراطس والى ارساقس ٢٣. والى جميع البلدان والى لامساقس والى أهل اسبرطة والى دالوس والى موتادس والى سيقون والى قاريا والى ساموس والى بمفيليا والى ليكيا والى اليقرناس والى قو والى صيدان والى اركادون والى رودس والى فاساليدا والى غرطونا والى اغيدا والى قبرس وقيرا ٢٤. وصورة هذه كتبوها الى شمعون رئيس الكهنة ٢٥. اما انتيوخس الملك تعسكر على درو ا ثانية وكان يمد عليها الأيادى دائما ويصنع مجانق وحاصر تريفون لكى لا يدخل ولا يخرج ٢٦. وارسل اليه شمعون الفى رجل مختار معونة له وفضة وذهبا وآنية كثيرة ٢٧. فلم يرد ان يقبلها بل نقض جميع ما قد كان عاهده به قبلا وابتعد عنه ٢٨. وارسل اليه اثينوغيوس احد اصدقائه ليخاطبه قائلا انكم قد ملكتم يافا وغازارا والقلعة التى بأورشليم قرى مملكتى ٢٩. واخربتم تخومها وصنعتم جرحا عظيما فى الأرض وتسلطتم على اماكن كثيرة فى مملكتى ٣٠. فالآن سلموا المدن التى اخذتموها وجزية الاماكن التى تسلطتم عليها خارج تخوم اليهودية ٣١. والا اعطوا بدلا عنها خمسمائة بدرة من الفضة وبدل الخراب الذى اخربتم وجزية المدن خمسمائة بدرة اخرى والا فنأتى ونحاربكم ٣٢. واتى اثينوغيوس صديق الملك الى أورشليم وراى مجد شمعون وبهائه بالذهب والفضة والزينة الوافرة فانذهل واخبره بكلام الملك ٣٣. فأجاب شمعون وقال له اننا لم نأخذ ارض غيرنا ولا مسكنا اموال غيرنا بل ميراث آبائنا الذى فى وقت ما ملكته

اعداؤنا ظلما ٣٤. فنحن ان حان لنا الوقت فنخلص ميراث آبائنا ٣٥. واما ما تطلبه عن يافا وغزارا فان سكانهما كانوا يصنعون ضربة عظيمة فى الشعب حتى وعلى بلدنا فعنهما نعطى مائة بدرة فلم يجبه اثينوفيوس بكلمة ٣٦. ورجع بسخط الى الملك فأخبره بهذا الكلام وبمجد شمعون وبكلما راى فغضب الملك غضبا شديدا ٣٧. أما تريفون نزل فى سفينة وهرب الى ارثوسيادا ٣٨. وجعل الملك قندابيوس قائدا فى الساحل واعطاه جيوشا فرسان ومشاة ٣٩. واوصاه أن يعسكر قبال وجه اليهودية وامره ان يبنى قدرون ويحصن المدن وان يحارب الشعب واما الملك كان يسير فى طلب تريفون ٤٠. وبلغ قندابيوس الى يمنيا وبدا يحرش الشعب ويطا اليهودية ويسبى ويقتل الشعب ٤١. وابتنى قدرون وجعل هناك فرسان وجيشا ليخرجوا ويتمشوا بطرق اليهودية كما اوصاه الملك .

الاصحاح السادس عشر

١. وصعد يوحنا من غزارا واخبر شمعون اباه بكلما فعل قندابيوس ٢ . فدعا شمعون ابنيه الاكبرين يهوذا ويوحنا وقال لهما . انى انا واخوتى وبيت ابى حاربنا اعداء اسرائيل امرارا ٣. فالآن قد شخت وانتم ذووا لياقة فى اسرائيل امرارا ٣ . فالآن قد شخت وانتم ذووا لياقة فى السن لتكونوا عوضا عنى وعن اخى فاخرجوا وحاربوا عن شعبنا والنصر الذى من السماء فليكن معكم ٤ . واختار من البلد عشرين الف رجل محاربين وفرسانا وارتحلوا عن

قندابيوس ورقدوا فى مودين ٥ . وقاموا باكرا وبينما كانوا يسيرون الى البقعة واذ بجيش عظيم مشاة وفرسان مقبلين للقائهم وكان نهر فاصلا بينهم ٦ . وتعسكر هو وشعبه تبال وجوههم . وراى ان الشعب خائف من معبر النهر فعبر هو اولا فراوه الرجال وعبروا خلفه ٧ . وفرق الشعب والفرسان فى وسط المشاة . اما فرسان الاعداء كانت كثيرة جدا ٨ . وهتفوا بالأبواق الشريفة فانقلب هاربا قندابيوس ومعسكره وسقط منهم جرحى كثيرة والباقون هربوا الى الحصن ٩ . حينئذ جرح يهوذا اخو يوحنا اما يوحنا طردهم حتى انتهى الى قدرون التى ابتناها ١٠ . وهربوا حتى الى البروج التى كانت فى صحارى اشدود فاحرقها بالنار وسقط منهم الفى رجل ورجع الى اليهودية بسلام ١١ . وبتلماى بن ايوبس جعل قائدا فى بقعة اريحا وحصل على فضة وذهب كثير ١٢ . فانه كان صهرا للكاهن الاعظم ١٣ . فارتفع قلبه وكان يرتاءى أن يضبط البلد وكان يفكر بالمكر على شمعون وبنيه لينزعهم ١٤ . اما شمعون كان يطوف فى القرى التى فى بلد اليهودية مهتما فى نجاحها فنزل الى اريحا هو ومتاثيا ويهوذا ابنه فى السنة السابعة والسبعين والمائة فى الشهر الحادى عشر وهو شهر سابات ١٥ . فقبلهم بالمكر ابن ايوبس فى الحصين الذى ابتناه وصنع لهم وليمة عظيمة واخفى هناك رجالا ١٦ . واذا سكر شمعون وبنيه قام بتلماى مع اصحابه واخذوا اسلحتهم ودخلوا على شمعون فى الوليمة وقتلوه وابنيه وبعضا من غلمانه ١٧ . وفعل مكرا

عظيما وجازى شرورا عوض الخيرات ١٨ . وكتب هذه الامور وارسلها الى الملك ليرسل له جيشا لمعونته فيسلمه بلادهم والقرى ١٩ . وارسل آخرين الى غزارا ليأخذوا يوحنا وارسل رسائل الى رؤساء الألوف ليأتوا فيعطيهم فضة وذهبا وعطايا ٢٠ . وارسل آخرين ليأخذوا اورشليم وجبل الهيكل ٢١ . وسبق رجل ما واخبر يوحنا فى غزارا انه هلك اباه واخوته وانه ارسل ليقتلك ايضا ٢٢ . فلما سمع انذهل جداً وامسك الرجال الذين جاؤا ليهلكوه وقتلهم لانه درى انهم يطلبونه ليهلكوه ٢٣ . وباقى كلام يوحنا وحروبه والفضائل الجميلة التى عمل بها شجاعة وبناء الأسوار التى ابتناها والاعمال التى عملها ٢٤ . ها قد كتبت فى سفر ايام كهنوته منذ صار رئيس الكهنة بعد ابيه .

المكابيين الثانى

الاصحاح الأول

١ . الأخوة اليهود الذين فى مصر يسلم عليهم الاخوة اليهود الذين فى اورشليم والذين فى بلد اليهودية سلام صالح ٢ . فليحسن اليكم الله ويذكر ميثاقه الذى عاهد به ابراهيم واسحق ويعقوب عبيده الامناء ٣ . ويعطيكم جميعكم قلبا لتعبدوه وتصنعوا مشيئته بقلب عظيم ونية مريدة ٤ . ويفتح قلبكم فى شريعته وفى اوامره ويصنع السلام ٥ . ويستجيب طلباتكم ويصالحكم ولا يخذلكم فى الزمن الشرير ٦ . والآن نحن هنا مصلين عليكم ٧ . انه على عهد تملك ديمتريوس فى السنة التاسعة والستين والمائة نحن اليهود كتبنا اليكم فى البلا وفى المصيبة التى اصابتنا فى هذه السنين منذ نأى ياصون والذين معه عن الأرض المقدسة وعن الملك ٨ . واحرقوا الباب وسفكوا دما ذكيا وتضرعنا الى الرب فاستجاب لنا وقربنا ذبيحة وسميدا وانرنا المصابيح وقدمنا الخبز ٩ . والآن عيدوا ايام عيد المظال فى شهر كسلوا ١٠ . فى السنة الثامنة والثمانيين والمائة من الذين فى اورشليم ومن الذين فى اليهودية ومن العظماء ويهوذا الى ارسطو بولس معلم بتلماى الملك الذى هو من جنس الكهنة الممسوحين والى اليهود الذين فى مصر السلام والعافية ١١ . بما اننا تخلصنا من اخطار عظيمة بمشيئة الله فنشكره شكرا عظيما لأننا حاربنا ملكا مثل

هذا ١٢ . فانه كان يهيج المحاربين فى المدينة المقدسة ١٣ . واذا كان هو القائد فى انفارس ومعه جيشا لا يحصى سقط فى مسجد نانيا مخدوعا بمشورة كهنة نانيا ١٤ . فان انطيوخس واصحابه الذين معه حينما جاء الى الموضع ليسكن فيه ويأخذ فضة كثيرة باسم مهر ١٥ . فلما قدموا الفضة كهنة نانيا ودخل هو مع قليلين الى فسحة المسجد فاغلقوا الهيكل ١٦ . واذ دخل انطيوخس فتحوا باب الهيكل السرى ووضعوا حجارة ورجموا القائد واصحابه وجعلوهم عضوا عضوا وقطعوا رؤوسهم وطرحوهم خارجا ١٧ . فتبارك الله الهنا فى الجميع الذى اسلم المنافقين ١٨ . فينبغى لنا ان نعيد فى اليوم الخامس والعشرين من شهر كسلو عيد تطهير الهيكل ورأينا واجبا ان نخبركم لتعيدوا أنتم ايضا عيد المظال ويوم النار التى نزلت حينما قرب نحميا الذبائح بعد ما ابتنى الهيكل والمذبح ١٩ . فانه حينما سبيت آباؤنا الى فارس فالكهنة الأنقياء الذين كانوا وقتئذ اخذوا النار من المذبح سرا واخفوها داخل واد ما فى بير عميق ناشف وحفظوها فيه ليكون المكان مجهولا للجميع ٢٠ . ولما مضت سنين كثيرة عندما شاء الله ارسل نحميا من ملك فارس فأرسل أولاد اولاد الكهنة الذين أخفوا النار ليفتشوا عليها ٢١ . فكما قصوه علينا انهم لم يجدوا نارا بل ماء خترا فأمرهم ان يستقوه ويأتوه به وامر نحميا الكهنة ان ينضحوا الماء على الذبائح والحطب الموضوع عليه ٢٢ . فلما صار هذا وحضر الزمان الذى فيه اضاءت الشمس التى كانت فى السحاب قبلا فاشتعلت

نار عظيمة حتى يتعجبوا الجميع ٢٣ . وكانوا يصلون جميع الكهنة حينما كانت تكمل الذبيحة غيبدأ يوناثان ويجيب الباقون ٢٤ . وصلاوة نحميا كانت على هذا النوع : ايها الرب الإله خالق الجميع . المخوف . القوى . العادل . الرحوم ٢٥ . الذى وحده ملك وبار الذى وحده رازق الذى وحده عادل وضابط الكل وازلى . الذى تخلص اسرائيل من كل شر يا من صنعت الآباء المختارين وقدستهم ٢٦ . اقبل ذبيحة عن جميع شعبك اسرائيل واحفظ قسمتك وقدسها ٢٧ . اجمع تبددنا خاص المستعبدين من الامم وانظر الى المهانين والمرذولين لتعلم الأمم انك انت آلهنا ٢٨ . عذب الظالمين والشاتمين بالتكبر ٢٩ . اجعل شعبك فى موضعك المقدس كما قال موسى ٣٠ . واما الكهنة كانوا يرتلون التسابيح ٣١ . واذا فنيت الذبيحة امر نحميا ان يسكبوا بقية الماء على الحجارة الكبرى ٣٢ . ولما فعلوا ذلك اشتعل منها لهيب نار ولكن النور الذى اشرق من المذبح اكله ٣٣ . ولما شاع خبر الامر واخبروا ملك فارس ان الموضع الذى اخفوا فيه النار الكهنة المشتتون ظهر فيها ماء ومنه طهر نحميا واصحابه الذبائح ٣٤ . فتفكر الملك وفحص وصنع هيكلا ليختبر ما كان ٣٥ . ولما اختبر الأمر منح الكهنة اموالا كثيرة وعطايا وهدايا وكان ياخذ بيده ويهب ٣٦ . فدعى نحميا اسم هذا المكان نفثار الذى تاويله التطهير . وعند كثير يقال له نفثاى .

الاصحاح الثانى

١ . ويوجد فى اساطير ارميا النبى انه امر اولئك الذين كانوا متفرقين ان يأخذوا النار كما ذكر ٢ . وكما اوصى النبى المتفرقين معطيا لهم الشريعة لئلا ينسوا اوامر الرب ولئلا يضلو بافكارهم حينما يرون الأصنام الذهبية والفضية وزينتها ٣ . وكان يقول اقوال اخرى مثل هذه ويعظهم الا ينزعوا الشريعة عن قلوبهم ٤ . وكان فى تلك الكتابة كيف امر النبى بوحى ان يحمل معه الخيمة والتابوت حتى خرج الى الجبل الذى صعد اليه موسى ورأى ميراث الله ٥ . واذ اتى ارميا الى هناك وجد موضع مغارة فادخل اليها الخيمة والتابوت ومذبح البخور ثم سد الباب ٦ . وتقدم مع بعض التابعين ليفحصوا عن الموضع ولم يقدروا ان يجدوه ٧ . فلما درى ارميا وبخهم قائلا أن الموضع يكون مجهولا حتى يجمع الله جماعة الشعب ويصنع اشفاقا ٨ . وحينئذ يظهر الرب هذه ويظهر مجد الرب والسحابة كما كان يظهر لموسى وكما استحق سليمان ان يتقدس المكان تقديسا عظيما ٩ . فانه كان يستعمل الحكمة بعظمة وكانه ذو حكمة قرب ذبيحة لتجديد واكمال الهيكل ١٠ . وكما كان موسى يصلى الى الرب ونزلت نار من السماء واحرقت الذبائح هكذا ايضا كان يصلى سليمان ونزلت نار من السماء واكلت الوقود ١١ . وقال موسى انه لكى لا يؤكل ما كان بدل الخطية فاحترق ١٢ . كذلك سليمان عيد التجديد ثمانية ايام ١٣ . وكانت تتقصص فى كتابات ونسخ نحميا هذه ايضا وكما انه صنع خزانة الكتب

وجمع من النواحى كتبا واسفار الأنبياء واقوال داود ورسائل الملوك فى العطايا ١٤ . كذلك يهوذا ايضا جمع كل الأشياء التى تلفت بالقتال الذى اصابنا وهى عندنا ١٥ . فان كنتم تحتاجون هذه فارسلوا من يأتى اليكم بها ١٦ . فاننا حينما ازمعنا أن نعيد التطهير كتبنا اليكم فانكم تفعلون حسنا ان عيدتم هذه الأيام ١٧ . اما الله الذى خلص كل شعبه ورد ميراثه للجميع الملكة والكهنة والتقديس كما وعد فى الشريعة ١٨ . فنرجوه ان يرحمنا سريعا ويجمعنا من تحت السماء الى الموضع المقدس فانه خلصنا من شرور عظيمة وطهر المكان ١٩ . اما ما فى يهوذا المكابى واخوته وفى تطهير الهيكل العظيم وفى تجديد المذبح ٢٠ . بل ايضا فى القتالات التى تنسب الى انطيوخس الشريف وافباطور ابنه ٢١ . وما فى الوحى الذى صار من السماء الى اولئك الذين عملوا بالشجاعة عن اليهود حتى انهم ينتقموا جميع البلد مع انهم قليلون ويهزموا الكثرة البربرية ٢٢ . ويستردوا الهيكل الشهير فى كل المسكونة ويحرروا المدينة ويقوموا الشرائع التى كادت تمحى فليتحنن عليهم الرب بكل وداعة ٢٣ . ثم الأشياء التى اشتمل عليها ياسون القيرانى بخمسة اسفار اجتهدنا ان نقتصرها بسفر واحد ٢٤ . فاننا نرناءى كثرة الاسفار والعصر الكائن للمريدين ان يشرعوا فى قصص التاريخ لكثرة الأشياء ٢٥ . فاجتهدنا ان تكون تنعم النفس لمن يريد قراتها وللراغبين فى الدراسة أن يقدروا على الحفظ بيسر وكل من يقرأ يستفيد منفعة ٢٦ . فنحن الذين قبلنا هذا الأمر لنقتصره حملنا انفسنا

تعبا ليس بقليل بل امرا مملوءا سهرا وعرقا ٢٧ . كمثل الذين يهيئون الوليمة ويطلبون ان يطيعوا لارادة غيرهم لاجل مرضاة كثيرين فنحن نحمل مرتضين التعب ٢٨ . ويبيح التدقيق لكل واحد من المحدثين ونحن كما ذكرنا نجتهد بايجاز الكلام ٢٩ . فانه كان ينبغى للمهندس ان يهتم فيما يكون ضروريا لجميع بناء البيت الجديد فاما الذى يهتم بالتصوير له ان يطلب ما يكون واجبا للزينة هكذا ينبغى ان يحسب فينا ٣٠ . لأن جميع المفهوم وترتيب الكلام والفحص عن جميع الاقسام قسما قسما باجتهاد فهو يجب لمحدث التاريخ ٣١ . ولكن تبع ايجاز الكلام واجتناب طول الاشياء فينبغى للمقتصر ٣٢ . فمن ههنا نبدا القصة فيكفى ما تلنا فيما ينبغى لافتتاح الكلام فان اطالة الكلام تكون جهالة ثم يوجز الكلام فى القصة بعينها .

الاصحاح الثالث

١ . انه كانت تسكن المدينة بكل سلام وتحفظ الشرائع حفظا حسنا لتقوى حونيا رئيس الكهنة ولبغضه الشر ٢ . فكان من ذلك أن الملوك صارت تكرم الموضع ويتحفوا الهيكل بعطايا كثيرة ٣ . حتى أن سيلفكس ملك آسيا كان ينفق من الواردات له جميع النفقات التى تنبغى لخدمة الذبائح ٤ . واما شمعون من سبط بنيامين الذى صار وكيل الهيكل لاجل امارة سوق المعاملة فى المدينة ٥ . لكنه اذ لم يقدر ان يغلب حونيا جاء الى افلونيوس بن طرسيا الذى كان فى ذلك الزمان قائد كلا سورية وفينيقة ٦ . واخبره ان المخزن

باورشليم مملوء فضة لا تحصى والاموال العامة هى وافرة جدا ولم تقدم لحساب الذبائح فممكن ان تصير جميعها تحت سلطان الملك ٧ . فلما اخبر افلونيوس للملك عن ظهور الاموال المخبر بها فاستدعى هيلودورس الوكيل على اموره وارسله مع اوامر لنقل الاموال المذكورة ٨ . وللوقت انطلق هيلودورس كانه يطوف فى كلا سورية وفينيقية القرى ولكن هو كان منطلقا ليتمم قصد الملك ٩ . واذ اتى الى اورشليم قبله فى المدينة رئيس الكهنة ببشاشة فقص عليه دليل الاموال المظهرة وما كان سبب حضوره وكان يستفهم هل كان الامر كذلك ١٠ . فاراه رئيس الكهنة انها ودائع للارامل والأيتام ١١ . وبعضا منها هى لهرقان بن طوبيا رجل شريف جدا فى الأشياء وليس كما افترى شمعون المنافق والاموال جميعها اربعمائة بدرة من الفضة ومائتين بدرة من الذهب ١٢ . انه غير ممكن ان يظلموا الذين يؤمنون بقداسة الموضع وكرامةالهيكل المشرف فى كل العالم البنة ١٣ . واما هيلودورس لاجل الأوامر الملوكية التى كانت معه يقول دائما انه على كل حال ينبغى ان يؤتى بها الى الملك ١٤ . فرسم يوما ليدخل ويأمر بهذه وكان فى المدينة اضطراب غير يسير ١٥ . اما الكهنة انطرحوا بحلل الكهنوت امام المذبح وكانوا يدعون من السماء الذى جعل الشريعة فيما هو لنودائع لحفظها سالمة للمستودعين ١٦ . وكان من ينظر الى وجه الكاهن الاعظم ينجرح بنفسه لأن وجهه ولونه المغير كانا يدلان على الم النفس الداخلى ١٧ . فانه كان ظاهرا على الرجل حزن وقشعريرة فى جسده التى

بها كان يتبين للناظرين الجرح القلبى ١٨ . وآخرون كانوا يجتمعون اجواقا من البيوت مبتهلين جهرة بتضرع ان لا يصير الموضع حقارة ١٩ . وكانت النساء مشدودات صدورهن بالمسوح ويجتمعن بالاسواق بل والعذارى المحتجبات بعضا منهن كن يجرين نحو الأبواب وبعضا نحو الاسوار وبعضا كن ينحنين من الطيقان ٢٠ . وجميعهن رافعات الأيدى الى السماء وهن يتضرعن ٢١ . وكانت محزنة حالة انتظار الجماعة المختلطة وشقاوة رئيس الكهنة المتضايق ٢٢ . وهؤلاء كانوا يدعون الرب الضابط الكل ان يحفظ الودائع المودعة عندهم للمستودعين بكل صيانة ٢٣ . فلما كان هيلودورس يتمم ما قضاه ٢٤ . وكان حاضرا مع شرطة فى ذلك المكان عند المخزن فاله الآباء القادر على الكل اظهر قوته العظيمة علانية حتى أن جميع الذين تجاسروا ان يدخلوا معه منذهلين بقدرة الله حصلوا فى استرخاء وفزع ٢٥ . فانه ظهر لهم فرس راكبه مخوفا ومزينا بزينة حسنة فهجم وضرب بقوائمه الأول هيلودورس . والراكب عليه كان يترآى ان عليه سلاح من ذهب ٢٦ . وظهر ايضا شابان آخران حسنا العزة جميلا المجد مزينا اللباس فوقفا حول جليبة وكانا يجلدانه بلا فتور ولم يزالا يضربانه ضربا كثيرا ٢٧ . فللوقت سقط الى الارض فاخذوه محاطا به ظلاما كثيرا وجعلوه على سرير واخرجوه ٢٨ . فذاك الذى قبل قليل دخل المخزن المذكور مع سعاة وشرط كثيرين كان يحمل ولم يكن له معينا اذ قد تباينت علانية قوة الله ٢٩ . فكان هو بالعمل الالهى

منطرحا صامتا عادما كل رجاء وخلاص ٣٠ واما هؤلاء كانوا يباركون الرب الذى يعظم مكانه والهيكل الذى قبل قليل كان مملوءا خوفا واضطرابا بظهور الرب الضابط الكل امتلأ فرحا وسرورا ٣١ . واسرع بعضا من احباء هيلودورس مبادرين الى حونيا ليدعو العلى أن يمنح الحيوة للحاصل على آخر نسمة ٣٢ . فصار رئيس الكهنة مفكرا مالا يتهم الملك اليهود بشر على هيلودورس فقرب ذبيحة مكملة لخلاص الرجل ٣٣ . واذ صنع رئيس الكهنة التكفير فذانك الشابان ظهرا لهيلودورس مزينين بذاك اللباس عينه ووقفا وقالا له : اشكر حونيا رئيس الكهنة من اجل ان الرب منحك الحيوة لاجله ٣٤ . واما أنت فمضروب من السماء ناخبر الجميع بعظمة ملك الله واذ قالا هذا صارا غير منظورين ٣٥ . واما هيلودورس قرب ذبيحة لله ونذر نذورا عظيمة للذى وهب له ان يعيش وشكر حونيا ثم اخذ الجيش ورجع الى الملك ٣٦ . وكان يشهد للجميع على اعمال الله العظيم التى عاينها ٣٧ . ولما سأل الملك هيلودورس من هو ذا لياقة ليرسل مرة اخرى الى اورشليم فقال ٣٧ . ان كان لك عدوا او راصد للملك فارسله الى هناك وستلتقيه مضروبا ان كان ينفلت من اجل ان قوة الله هى يقينا فى المكان ٣٩ . فان ذلك الذى له المسكن فى السموات هو مفتقد وناصر ذلك المكان فانه يضرب ويهلك القادمين اليه بالشر ٤٠ . فهكذا كان فصل الامر غيما لهيلودورس واحفظ المخزن .

الاصحاح الرابع

١ . واما شمعون المذكور الذى حصل مسلما الأموال والوطن كان يتكلم بشر على حونيا كأنه هو الذى كان يحث هيلودورس على هذه ويحرش هذه البلايا ٢ . وكان يتجاسر ان يدعو ذاته راصدا على المملكة مهتما بخير المدينة وساترا لشعبه وغيورا على شريعة الله ٣ . واما العداوة كانت تزداد حتى يصير ايضا قتل اناس بأيدى بعض اصحاب شمعون ٤ . وكان حونيا يفكر فى خطر المخاصمة وافلونيوس كان يتجنن وكان اذ ذاك قائد كلا سورية وفينيقية ليزيد خبث شمعون فاتى الى الملك ٥. ولم يكن ليشكى اهل مدينته لكن من اجل انه كان يفكر فى نفسه الصالح العام الذى لكل الجماعة ٦. وكان يرى انه بدون عناية الملك غير ممكن ان يصير السلام فى الأمور ولا شمعون يكف عن جهله ٧ . وبعد وفاة سيلفكس وتولية الملك لانتيوخس الملقب شريفا كان يشتهى ياصون أخو حونيا رئاسة الكهنوت ٨ . واعدا الملك عقد مقابلته بثلثمائة وستين بدرة من الفضة ومن آنيات اخرى ثمانين بدرة ٩ . على هذه كان يعيد ايضا مائة وخمسين اخرى يدفعها بقدرته ليجعل لنفسه مدرسة ومزنى غلمان وان يكتب أهل اورشليم انطاكيين ١٠ . فلما اذن له الملك بذلك واخذ الرئاسة فللوقت بدأ ينقل آل سبطه الى سنن الأمم ١١ . ونزع المعافاة الملوكية التى قضيت لليهود بواسطة يوحنا ابى اوبولاموس الذى صنع مرسلة المعاهدة والمصاحبة مع الرومانيين وكان يخذل حقوق اهل المدينة الواجبة ويشرع

شرائع مخالفة ١٢ . فانه تجاسر ان يجعل مدرسة تحت القلعة بعينها ويجعل الغلمان الحسان فى المزانى ١٣ . فكان هذا مبداء معاشرة الامم ومداخلة الغرباء لسبب الاثم القبيح الكره سماعه الذى لياصون المنافق لا الكاهن ١٤ . حتى ان الكهنة لم يشتغلوا فيما هو لخدمة المذبح لكنهم اهانوا الهيكل واهملوا الذبائح وكانوا يجتهدون ان يكونوا شركاء المصارعة واجرها المخالف الشريعة مدارب الطبق ١٥ . وكانوا يحسبون كرامات الوطن كل شى ويظنون ان التجميدات اليونانية افضل وقارا ١٦ . ولسببها كانت بينهم مخاصمة مخطرة وكانوا يغارون على سنن اولئك وكانوا يشتهون ان يصيروا فى الجميع شبه أولئك الذين كان لهم اعداء ومهلكين ١٧ . فانه غير ممكن أن يعمل بالنفاق على الشرائع الالهية بل هذه يبينها الزمان المزمع ١٨ . ولما كانوا يعملون فى صور المجاهدة التى لكل خمس سنين وكان يحضر الملك ١٩ . فارسل ياصون المنافق كمن اورشليم رجالا انطاكيين حاملين ثلثمائة درهم من فضة ذبيحة لهرقل فسألوا الحاملون ان لا تنفق فى الذبائح لانها غير محتاج اليها بل تنفق لنفقات اخرى ٢٠ . فان هذه قد بعثها راسلا اياها ذبيحة لهرقل ولكن بسبب ارسالها نفقة لعمل السفن ٢١ . واذ ارسل الى مصر افلونيوس بن منسطايوس لاجل عظماء بتلماى الفيلوميطورس الملك لما عرف انتيوخس انه قد صار غريبا عن امور المملكة فجعل يهتم فى محافظته فانطلق واتى الى يافا ومن ثم الى اورشليم ٢٢ . فحصل اقتباله من ياصون والمدينة

بكرامة عظيمة ودخل بمصابيح وتسابيح ومن هناك تعسكر الى فينيقية ٢٣ . ثم بعد زمن ثلاث سنين ارسل ياصون منلاوس اخا شمعون المذكور ناقلا الأموال للملك وليات اليه مخبرا بأمور ضرورية ٢٤ . فتمثل امام الملك ومدحه معظما وجه قدرته فاسترد لنفسه رئاسة الكهنوت وزاد على وعد ياصون ثلثمائة بدرة من الفضة ٢٥ . فاخذ الأوامر الملوكية وجاء فلم يكن له من شيء يستأهل به الكهنوت لكنه كان يحمل معه نية مسلط قاس وغضب وحش كاسر ٢٦ . واما ياصون الذى كان قد مكر باخيه وهو مغرور انطرد هاربا الى بلد العمونيين ٢٧ . فاكتسب منلاوس الرئاسة لكنه لم يكن له اهتمام فى الأموال الموعودة للملك ٢٨ . فوجه الطلب منه سوسطراطس وكيل القلعة لان عليه كان يجب استخراج الخراج فلهذا السبب استدعيا الى الملك كلاهما ٢٩ . فاما منلاوس عزل من رئاسة الكهنوت وخلفه لوسيماخس اخوه واما سوسطراطس تولى على اهل قبرص ٣٠ . وحينما تمت هذه حدث أن يفتتنوا سكان ترسيس وملوطة من اجل انهم اعطوا عطية لانتيوخية سرية الملك ٣١ . فجاء الملك سريعا ليصلح الامور تاركا نائبا عوضه اندرونيكس احد اصحابه ٣٢ . فظن منلاوس انه صادف زمنا موافقا فسرق من الهيكل بعض اوانى ذهبية ووهبها لاندرونيكس وباع بعضا اخرى فى صور وفى المدن المحيطة ٣٣ . ولما علم حونيا ذلك الامر علم علما يقينا وبخه وكان يمكث فى مكان حريز عند شجرة دفلى قرب انطاكية ٣٤ . ولذلك تقدم منلاوس الى

اندرونيكس وكان يطلب منه ان يقتل حونيا فجاء الى حونيا واعطاه الامان بالحلف ولو كان متهما وحرضه ان يخرج من المكان الحريز فقتلهللوقت ولم يستح من العدل ٣٥ . فلسبب هذا الأمر كانوا يغضبون ليس لليهود فقط بل وكثيرون من القبائل الاخر وكانوا يحزنون لأجل قتل رجل مثل هذا جورا ٣٦ . واما الملك لما رجع من اماكن القيليقة اتوا اليه اليهود واليونانيون ايضا معهم وكانوا يشتكون اليه من قتل حونيا بغير حق ٣٧ . فحزن انطيوخس حزنا قلبيا وتعطف وافاض دموعه ذاكرا قناعة المقتول ودعته ٣٨ . فاحتمى سخطا وامر ان يعروا اندرنيكس من الأرجوان ويجردوه من اثوابه ويطوفون به فى كل المدينة وان يعدم الحياة فى المكان الذ صنع فيه النفاق على حونيا وهناك الرب جازاه بالعقاب المستوجب عايه ٣٩ . ولما صنع لوسيماخس مع مشورة منلاوس جرائم كثيرة فى المدينة وشاع خبر ذلك اجتمع الجمهور على لوسيماخس بعد أن نقل ذهبا كثيرا ٤٠ . وعندما نهضت الجموع والقلوب مملوءة غضبا فسلح لوسيماخس نحو ثلثة آلاف وبدا يستعمل ايدى شريرة وقائدهم كان انسان ظالم يدعى افرانس عتيق العمر وبالحرى الحمق ٤١ . فلما راوا معاندة لوسيماخس تناولوا البعض منهم حجارة والبعض عصيا شديدة وبعضهم كانوا يلقون رماد على أصحاب لوسيماخس ٤٢ . فلهذا سقط منهم جرحى كثيرون وبعضهم انطرحوا وجميعهم ولوا هاربين وقتلوه أيضا قرب مخزن الفضة ٤٣. فمن هذه جعل الحكم على منلاوس ٤٤ . ولما جاء الملك الى

صور ارسلت الشيوخ ثلثة رجال واخبروه بالأمر ٤٥ . واذا كان يتغلب منلاوس فوعد لبتلماى انه يعطيه فضة كثيرة ليقنع الملك ٤٦ . فلما كان واقفا الملك فى دار كانه يتنزه اتى اليه بتلماى واسترده عن الراى ٤٧ . واحل من الآثام منلاوس الذى هو علة جميع الجرائم واما اولئك التعساء الذين ولئن كانوا حاجوا بحجتهم امام السيكيثيين حسبوا ازكياء قضى عليهم بالموت ٤٨ . فتعاقبوا سريعا وخسروا ظلما اولئك الذين حاجوا الحجة عن المدينة وعن الشعب وعن الآنية المقدسة ٤٩ . فلذلك غضبوا ايضا اهل صور وكانوا فى مدفنهم مكرمين جدا ٥٠ . واما منلاوس لبخل اولئك المسلطين كان ثابتا فى القدرة وكان يزداد خبثا لرصد اهل المدينة .

الاصحاح الخامس

١ . فى ذلك الزمان هيأ انطيوخس المرحلة الثانية الى مصر ٢ . وصار فى كل المدينة نحو اربعين يوما تقريبا ان يتراءى فى الهواء فرسان ساعيين بحلل ذهبية ومتسلحين بارماح كانهم اجواق ٣ . وجرى خيول بصفوفهم والمبادرات من قرب وحركات الاتراس وجماعة ذوى سيوف مسلولة ورمى سهام وبريق اسلحة ذهبية وكل اجناس الدروع ٤ . فلذلك كانوا يصلون اجمعين ان تنقلب المعجزات خيرا ٥ . ولما شاع خبرا كاذبا أن انطيوخس قد توفى فأخذ ياصون لا اقل من الف رجل واتى بغتة على المدينة وحاصرها واما اهل المدينة صعدوا الى فوق السور واخيرا اخذت المدينة وهرب منلاوس

الى القلعة ٦ . واما ياصون فلم يعف عن قتل اهل مدينته ولم يفتكر ان الفلاح ضد الاقرباء شر عظيم وكان يحسب ان ياخذ الاسلاب من الأعداء لا من اهل مدينته ٧ . وهو لم يكسب الرئاسة بل اخذ تماما لكمنائه الخزى وهرب منطلقا ايضا الى العمونية ٨ . ثم اخيرا لاستئصاله كان محاصرا بين يدى اريطا متسلط العرب هاربا من قرية الى قرية مطرودا من الجميع ومكروها كعاصى الشريعة ومرذولا كعدو وطنه واهل مدينته فانطرد الى مصر ٩ . فالذى طرد كثيرين من وطنهم باد غريبا وذهب الى اهل لاكيديمونية كانه يكون هناك له المأوى لاجل القرابة ١٠ . والذى قد طرح كثيرين بغير دفن هو ذا قد انطرح غير مندوب عليه وغير مدفون وليس له لا مدفن غريب ولا مدفن آبائه ١١ . ولما توقعت هذه الحوادث الحاصلة لاعلام الملك وان اليهود سيتركون المعاهدة فلهذا ارتحل من مصر بقلب متوحش واخذ المدينة بالسلاح ١٢ . وامر الجنود ان يقتلوا كل من صادفوا ولا يعفون احدا وان يقطعوا الصاعدين فى البيوت ١٣ . فكان يصير قطع الشبان والشيوخ واستئصال الرجال والنساء والاولاد وقتل العذارى والأطفال ١٤ . وباد فى مدة الثلثة ايام ثمانين الف مقتول واربعين الف اسير والمباعين لم يكونوا باقل من المقتولين ١٥ . ولم يكتف بهذه بل تجاسر ان يدخل الهيكل الاقدس من جميع الأرض وكان دليله منلاوس الذى حصل مسلما الشرائع والوطن ١٦ . وكان يأخذ بيديه الآثمة الآنية المقدسة والأشياء التى وضعوها الملوك الأخر لزينة وكرامة المكان كان يمسها

بغير استحقاق بيديه الدنسة وينجسها ١٧ . وكان لنطيوخس متغيرا بالعقل حتى انه لم يفكر بانه لأجل خطايا سكان المدينة غضب الله قليلا ولهذا صارت الاهانة نحو المكان ١٨ . ولو لم يكونوا ملتوين بخطايا كثيرة لكان صار كما حصل لهيلودورس المرسل من سيلفكس الملك ليسلب مخزن الفضة فهذا اذ جاء فكان مضروبا سرعة ومطرودا من جسارته ١٩ . فأما الله لم يختار أن يكون الشعب لأجل المكان بل المكان لأجل الشعب ٢٠ . فلذلك صار المكان بعينه مشاركا لشرور الشعب لكنه سيشارك فيما بعد احسانات الرب والمخذول بغضب الاله الضابط الكل أيضا سيرجع الى مصالحة السيد العظيم ويرفع بكل مجد ٢١ اما انطيوخس لما اخذ الف وثمانمائة بدرة من الهيكل رجع سريعا الى انطاكية وكان يحسب من تكبره انه يصير البر مسلكا للسفن والبحر متطرقا بالمشى لارتفاع قلبه ٢٢ . وترك ايضا وكلاء لتضييق الشعب ففى أورشليم ترك فيلبس من جنس الفروجيين وكان حاقه اقسى ممن وكله ٢٣ . ففى عزيزين ترك اندرونيكس ومنلاوس . فمن هذين منلاوس كان اثقل من الآخرين على اهل المدينة فجعل شأنه ان يعاند اليهود ٢٤ . فارسل افلنيوس القائد المبغوض وصحبه باثنين وعشرين الفا من الجيش وامره ان يقتل جميع كاملى العمر ويبيع النساء والشبان ٢٥ . فلما اتى الى اورشليم كان يتظاهر بالسلام وسكت حتى الى يوم السبت المقدس واذ بطلوا اليهود أمر اصحابه ان يأخذوا السلاح ٢٦ . وقطع بالسيف جميع الذين خرجوا لينظروهم وكان يطوف

فى المدينة مع المتسلحين وقتل جماعة كثيرة ٢٧ . اما يهوذا المكابى الذى كان ولد عاشرا تنحى الى القفر وكان يعيش هنالك فى الجبال بين الوحوش مع اصحابه وكانوا يمكثون آكلين الحشيش طعاما لئلا يتدنسوا بالرجاسة .

الاصحاح السادس

١ . اما الملك لا بعد زمان طويل ارسل شيخا يونانيا ليلزم اليهود ان يرتدوا عن شرائع الآباء ولا يعلمون بشرائع الله ٢ . وليتجس ايضا الهيكل الذى بأورشليم ويسميه ذيوس او لمبيوس والذى فى جزريم حسبما كانوا سكان الموضع ذيوس صاحب الضيوف ٣ . فكانت اصابة الشرور خبيثة جدا وثقيلة على الجميع ٤ . لأن كان الهيكل مملوءا عهارة ومؤاكيل الأمم وزناة مع زانيات وكانت تدخل النساء كما يشتهين الى الدار المقدسة وكن يحملن الى داخل ما لا يحل ٥ . والمذبح ايضا كان مملوءا من المحرمات التى الشرائع تمنعها ٦ . فلم تكن تحفظ السبوت ولا تعيد الأعياد الابوية ولا يقر أحد علانية انه يهودى ٧ . وكانوا يساقون باغتصاب مرير الى الذبائح فى يوم ميلاد الملك الشهرى واذ كانت تعيد الأعياد لباخوس كانوا يضطرونهم ان يطوفوا لباخوس مكللين باغصان نباته المعروف ٨ وخرج قضاء الى قرى الأمم القريبة بسعاية اصحاب بتلماى ليصنعوا هم ايضا كذلك ضد اليهود حتى يقربوا الذبيحة ٩ . فاما اولئك الذين لم يريدوا أن يرتدوا الى سنن الامم كانوا يقتلون فكانت ظاهرة الشقاوة

الحاضرة ١٠ . فانه شكى على امراتين انهما ختنتا اولادهما فهاتان بعد ما علقوا اولادهما فى ثديهما واطافوهما فى القرية جهرة طرحوهما من فوق الاسوار ١١ . وآخرون اجتمعوا الى المغاير القريبة وعيدوا يوم السبت سرا فلما اخبر فيلبس بهم احرقهم بالنار من اجل انهم رهبوا ان ينصروا انفسهم بالتقوى ومجد اليوم البهى ١٢ . فانى اطلب من الذين يقراون هذا الكتاب ان لا يتكرهوا لسبب المصايب بل يتبصروا بان هذه القصاصات ليست للهلاك بل لتأديب جنسنا ١٣ . فان لم يتركوا الخطاة ان يعملوا زمنا طويلا حسب رايهم بل ينتقم منهم للوقت فهى علامة احسان عظيم ١٤ . لأن الرب ليس كما على القبائل الأخرى يطيل اناته ليعاقبهم بملء الخطايا فى العذاب هكذا قضى ان يكون علينا ١٥ . لئلا نترك الى الانقضاء فيجازينا آخيرا حسب خطايانا ١٦ . فلاجل هذا لا ينزع قط رحمته عنا وحينما يوبخ بالبلايا شعبه لا يخذله ١٧ . فنكتفى بما تلناه بايجاز الكلام تذكارا للقارئين فنصل الآن التاريخ ١٨ . فالعازر احد الكتبة الاولين رجل متقدم السن وكريم الوجه كان يغتصب اضطرارا ان يأكل لحم الخنزير ١٩ . لكنه اقتبل موتا مجيدا أكثر من حيوة مبغوض فكان يسبق الى العقاب بارادته ٢٠ . فلما راى كيف ينبغى أن يتقدم محتملا بالصبر فعزم ان لا يذوق الحرام لمحبة الحيوة ٢١ . فاما القيام متحننين تحننا رديا لمعرفة الرجل القديمة اخذوه سرا وكانوا يطلبون ان ياتوه بلحوم حلال عليه اكلها تكون مصنوعة له ليترايا انه يأكل من لحوم

الذبيحة المأمور بها من الملك ٢٢ . لكى اذا فعل ينجو من الموت وكانوا يفعلون معه هذه الشفقة لأجل مصاحبته لهم القديمة ٢٣ . فأما هو بدأ يفكر فى فضل عمره وشيخوخته الكريمة وفى شيب شرفه الأصلى وتربيته الحسنة منذ صبائه وحسب بالأكثر سنن الشريعة المقدسة المرسومة من قبل الله فاجاب بسرعة قائلا انه يختار اكثر ان ينطرد الى الجحيم ٢٤ . وقال انه ليس واجبا لعمرنا أن نرآءى حتى ان شبان كثيرون يظنوا ان اليعازر ذو التسعين سنة قد جاز الى حيوة الغرباء ٢٥ . وهم لاجل عيشة قليلة وحيوة فاسدة ينخدعون بى فأكون قد اكتسبت لشيخوختى عيبا وكرها ٢٦ . فانى لو افلت فى هذا الزمان من عذاب الناس فلا افلت من يد الضابط الكل لا حيا ولا ميتا ٢٧ . فلأجل هذا ان توفيت بالشجاعة فاظهر مستأهلا الشيخوخة ٢٨ . واترك مثل جبروت للشبان واكون شجاعا ونشيطا لأموت موتا كريما عن الشرائع الموقرة والمقدسة واذ قال هذه للوقت تقدم للعذاب ٢٩ . فالذين كانوا قبل قليل يستعملونه بالرفق استحالوا سخطا لسبب الكلام الذى قاله وهم كانوا يظنون انه قال ذلك تكبرا ٣٠ . ولما كاد ان يقضى عليه من الضرب فناح وقال : ان هذا ظاهرا للرب الذى له العلم المقدس انى اذا استطعت ان انجو من الموت فاحمل معذبا اوجاعا شديدة بجسدى لكننى حسب النفس احتملها بارادتى لاجل خشيته ٣١ . فهكذا توفى على هذا المثال تاركا ذكر موته عبارة شجاعة وتذكار فضيلة ليس للشبان فقط بل ايضا لكل الشعب اجمعين .

الاصحاح السابع

١ . وحدث ايضا ان سبعة اخوة اخذوهم وكان يلزمهم الملك ان ياكلوا من لحوم الخنازير المحرمة معذبين بسياط واعصاب البقر ٢ . فأحدهم وهو الاول قال هكذا ما تريد ان تسأل وتعتلم منا : فاننا مستعدين ان نموت من ان نتعدى الشرائع الابوية ٣ . فغضب الملك وامر ان تشعل نار تحت المقالى ٤ . فاشعلوها سريعا وامر ان يقطع لسان اول متكلم منهم ثم ينزع جلده وتقطع اطرافه بمرأى اخوته الآخرين وامهم ٥ . واذ صار عادم الجدوى فى الجميع امر ان يقرب للنار ويقلى فى المقلى ما دام فيه رمق . واذ كان يعذب فى المقلى طويلا الأخرون مع امهم كانوا يتواعظون ان يموتوا بشجاعة قائلين هكذا ٦ . ان الرب الاله يرى الحقائق وهو يتعزى فينا كما ابان موسى فى شهادة التسبحة قائلا : وفى عبادة يتعزى ٧ . فلما مات ذلك الأول على هذا النحو كانوا يسوقون الثانى للاستهزاء واذ انتزعوا جلد راسه مع شعره سالوه هل يريد يأكل قبل ان يتعذب فى كل عضو من جسده ٨ . لكنه أجاب بالصوت الابوى قائلا : لا افعل فلأجل ذلك ايضا قبل العذاب ذاته كالاول ٩ . واذ صار فى التنفس الاخير قال انك انت يا ايها الاثيم تهلكنا فى هذه الحيوة ولكن ملك العالم الذى نموت لاجل شرائعه يقيمنا فى قيامة الحيوة الأبدية ١٠ . ثم بعد هذا استهزاوا بالثالث واذ طلبوا لسانه فاخرجه سريعا ومد اليدين بطمأنينة وقال بشجاعة ١١ . انى اقتنيت هذه من السماء لكننى الآن لاجل شرائع الله اهينها فارجوا ان

انا!ها ايضا منه ١٢ . حتى أن الملك والذين معه تعجبوا من جبروت الغلام لأنه يظن العذابات كلا شيء ١٣ . ولما توفى هذا ايضا كانوا يعذبون الرابع بعذاب مثل ذلك ١٤ . ولما اشرف على الموت قال هكذا الأفضل لنا ان نمات من الناس وننتظر الرجاء من عند الله وهو يقيمنا ايضا اما انت لا تكون لك القيامة للحيوة ١٥ . ولما قدموا الخامس كانوا يعذبونه كذلك ١٦ . فنظر اليه وقال بما ان لك القدرة بين الناس فتفعل ما تشاء اذ انك قابل الفساد ولكن لا تظن ان جنسنا مخذول من الله ١٧ . اما انت تجلد وترى قدرته العظيمة كيف يعذبك ولنسلك ١٨ . بعد هذا كانوا يسوقون السادس واذبدا يموت قال : لا نضل باطلا فاننا نحن نحتمل هذه لأجل انفسنا اذ اننا اخطأنا لالهنا وصارت هذه فينا مستحقة التعجب ١٩ . لكنك لا تظن انك تكون بلا عقاب اذ تجاسرت ان تحارب الله ٢٠ . اما امهم الكلية الجهاد هى عجيبة ومستحقة تذكارا صالحا التى نظرت السبعة بنين هالكين فى برهة يوم واحد كانت تحتمل بقلب صالح لاجل رجاها على الله ٢١ . فكانت تعظ كلا منهم بالصوت الابوى مملوءة من حكمة شجاعة ومقرنة الفكر المؤنث بقلب مذكر قائلة نحوهم ٢٢ . لست أعلم كيف ظهرتم فى بطنى ولا انا اعطيتكم الروح والحيوة ولم اركب اعضاء كل واحد منكم ٢٣ . فان خالق العالم الذى جبل اتلاد الانسان واوجد مصدر الجميع فهو ايضا بمراحمه يرد لكم الروح والحيوة حسبما تهينون انفسكم لأجل شرائعه ٢٤ . واما انطيوخس ظن انه يكون مهانا ان تغافل

ايضا لصوت المعيرة بالا يبقى الأصغر فكان ليس يعظه فقط بالكلام بل ايضا كان يؤمنه بالحلفان انه يصيره غنيا وسعيدا وان انتقل من شرائع الآباء يكون حبيبا له ويعطيه احتياجاته ٢٥ . واذ لم يميل الغلام لهذه دعا الملك امه وكان يعظها ان تنصح الغلام وتصير خلاصا له ٢٦ . ولما تكلم معها كثيرا اوعدته انها تعظ ابنها ٢٧ . فانحنت اليه مستهزئة بالمتسلط القاسى وقالت بالصوت الأبوى هكذا يا ابنى ارحمنى انا التى حملتك فى بطنى تسعة اشهر وارضعتك ثلاث سنين وربيتك واوصلتك الى هذا العمر وكفيتك قوتك ٢٨ . فاطلب منك يا ولدى أن تنظر الى السماء والأرض وكلما فيهن وتعقل أن الله صنعهن من لا شىء وهكذا صار جنس البشر ٢٩ . فلا تخف هذا الجلاد بل كن مستحقا الشركة مع اخوتك فاقبل الموت لاقتبلك مع اخوتك فى تلك الرحمة ٣٠ . وفيما هى تقول ايضا هذه قال الغلام : على من تنتظرون انى لا اطيع امر الملك لكن امر الشريعة المعطاة لابائنا بواسطة موسى ٣١ . اما انت الذى صرت مختلقا كل شر فى العبرانيين لا تنفلت من يدى الله ٣٢ . فاننا لسبب خطايانا نحتمل هذه ٣٣ . وان كان الرب الهنا الحى غضب علينا قليلا لأجل توبيخ وتأديب لكنه أيضا يصالحنا نحن عبيده ٣٤ . اما انت ايها الخبيث واخبث الناس جميعهم لا ترتفع باطلا بارجاء باطلة على الفتية السماويين ان ترفع يدا ٣٥ . لانك اين تنفلت من قضاء الاله الضابط الكل والرقيب على الكل ٣٦ . فاما اخوتى ولئن احتملوا الآن وجعا يسيرا فقد صاروا تحت عهد الله فى الحيوة

الابدية لكنك انت تعاقب بعقاب تكبرك الواجب بقضاء الله ٣٧ . واما انا كاخوتى اسلم نفسى وجسدى لاجل الشرائع الأبوية داعيا الله يتحنن سريعا على شعبنا وان تستقر انت بعذابات وضربات فانه هو الاله وحده ٣٨ . وفى اخوتى يكف غضب الضابط الكل المجلوب على جميع جنسنا بالعدل ٣٩ . حينئذ احتمى الملك سخطا وصار قاسيا على هذا اكثر من الاخرين كارهان يستهزا به ٤٠ . فهذا ايضا توفى نقيا متكلا على الله فى الجميع ٤١ . واخيرا بعد البنين اميتت الام ايضا . وقيل كثيرا فى الذبائح وفى القساوات الشديدة .

الاصحاح الثامن

١ . واما يهوذا المكابى والذين معه كانوا يدخلون خفية الى القرى ويدعون الاقارب والأصدقاء ويتخذون الذين ثبتوا فى سنن اليهود فجمعوا الى انفسهم ستة آلاف رجل ٢ . وكانوا يدعون الرب لينظر الى الشعب المداس من الجميع ويتراءف على الهيكل الذى كان ينجسونه الناس المنافقون ٣ . ويتحنن على المدينة المستاصلة المزمعة ان تخرب وتساوى التراب ويستمع اصوات الدماء الصارخة اليه ٤ . ويذكر ايضا هلاك الأطفال الابرار ظلما والتجاديف على اسمه ويسخط على هذه ٥ . واذ صار المكابى بجمع غفير حصل عديم الاحتمال للامم فان غضب الرب تحول رحمة ٦ . فكان يأتى ويهجم على القرى والمدن ويحرقهن بالنار وكان يأخذ الأماكن الواجبة وكان يهلك من الاعداء عددا ليس بقليل ٧ . ولا سيما فى الليل كان يتحمل هذا الهجوم وخبر شجاعته شاع فى كل مكان ٨ .

فلما راى غيلبس ان الرجل يزداد قوة يوما فيوما وينجح اكثر الامرار كتب الى بطلماى قائد كلا سورية وفينيقية ليعين امور الملك ٩ . فأرسل سريعا نيكانور بن باطركلس من اصدقائه الأولين وولاه من كل جنس الامم لا أقل من عشرين الف متسلح ليمحوا كل جنس اليهود وازاد لهايضا غرغيا رجلا محاربا متدربا جيدا بامور الحرب ١٠ . فعزم نيكانور ان يوفى عن الملك الفى بدرة من سبى اليهود لاجل الخراج المتوجب عليه ان يدفعه للرومانيين ١١ . وارسل لاوقت الى قرى السواحل البحيرة يستدعيهم لشراء اليهود المسبيين واوعدهم انه يبيع تسعين مسبيا ببدرة واحدة غير مفكر بالنقمة التى ستاتى عليه من قبل الضابط الكل ١٢ . واما يهوذا اذ درى بمجئ نيكانور واخبر اليهود الذين كانوا معه بقدوم المعسكر ١٣ . فبعضهم خافوا غير مؤمنين بعدل الله واندبروا هاربين ١٤ . والآخرون باعوا كل ما بقى لهم وكان يتضرعون جميعهم الى الرب لينقذهم من نيكانور المنافق الذى قد باعهم قبل ان يقترب ١٥ . وان لم يكن من اجلهم فمن اجل العهود التى كانت لآبائهم ومن اجل دعاهم باسمه القدوس العظيم ١٦ . فجمع المكابى ستة آلاف الذين كانوا معه وسألهم ان لا يصالحوا الاعداء ولا يخشوا كثرة الآتيين بالظلم عليهم بل يجاهدوا بشجاعة ١٧ . ويتصوروا امام عيونهم الشتيمة التى شتموا بها جوروا المكان المقدس وظلم المدينة المستهزاء بها وايضا سنن الآباء المستاصلة ١٨ . وقال ان اولئك يتكلون على اسلحتهم وجسارتهم واما نحن نتوكل على الله الضابط الكل القادر ان يفنى الآتيين علينا

والمسكونة جميعها بهفوة واحدة ١٩ . وذكر لهم معونات الله التى صارت لآبائهم وان تحت سنحاريب بادت مائة وخمسة وثمانين الفا ٢٠ . والقتال الذى كان لهم ضد اهل غلاطية فى بابل كيف جميعهم اذ حضر الامر جاؤا ثمانية آلاف رجل واربعة آلاف من أهل مكدونيا والمكدونيين صاروا منذهلين كيف الثمانية آلاف اهلكوا مائة وعشرين الفا لسبب النصر المعطى لهم من السماء فحصل لهم بسبب ذلك حسنات كثيرة ٢١ . فثبتهم بهذا الكلام وصيرهم مستعدين ان يموتوا لاجل الشرائع والوطن وجعل المعسكر اربع فرق ٢٢ . ورتب اخوته قوادا على كل فرقة وهم شمعون ويوسيفوس ويوناثان وصير تحت كل واحد منهم الف وخمسمائة ٢٣ . ثم اذ قرا لهم البعازر الكتاب المقدس واعطى علامة نصر الله القائد هو بعينه فى الصف الأول تحارب مع نيكانور ٢٤ . واذ صارت لهم نصرة الضابط الكل قتلوا من الاعداء أكثر من تسعة آلاف رجل وكثيرين من جيش نيكانور اثخنوهم بالجراح واضطروهم ان يهربوا ٢٥ . واخذوا فضة اولئك الذين اتو الى شرائهم وطردوهم الى كل جانب لكنهم رجعوا لضيقة الزمان ٢٦ . لأنه كان قبل السبت فلسبب هذا لم يدوموا فى طردهم ٢٧ . وجمعوا سلاحهم واسلاب الاعداء وكانوا يعيدون السبت مباركين ومعترفين للرب الذى نجاهم فى هذا اليوم قاطرا عليهم مبدا الرحمة ٢٨ . ثم انهم بعد السبت قسموا الاسلاب للضعفاء والأيتام والأرامل والبقية اقتسموها مع أولادهم ٢٩ . وبعد ما فعلوا هذه تضرعوا عموما كلهم وطلبوا من الرب الرحيم

ان يصالح عبيده ٣٠ . وقتلوا اكثر من عشرين الفا من اولئك الذين كانوا مع تيموثاوس وباكيدس وملكوا المحاصن المرتفعة واقتسموا غنائم كثيرة اقساما متساوية لهم وللضعفاء والأيتام والأرامل وللشيوخ ايضا ٣١ . وجمعوا سلاحهم باجتهاد ووضعوا الجميع فى المواضع الواجبة اما بقية الأسلاب اتوا بها الى اورشليم ٣٢ . وقتلوا فيلارخس صاحب تيموثاوس رجلا خبيثا الذى كان يضايق اليهود فى امور كثيرة ٣٣ . ولما كانوا يعيدون أعياد النصر فى اورشليم احرقوا بالنار قليسطانس وبعضا آخرين أحرقوا بالنار المصارع المقدسة اذ كانوا هربوا الى بيت ما فجوزوا على نفاقهم باجر واجب ٣٤ . واما نيكانور المجرم الذى كان اجلب الف تاجر لبيع اليهود ٣٥ . حصل مخفوضا بين اولئك الذين كان يحسبهم حقيرين وبمعونةالرب ترك ثوب المجد واتى وحده الى انطاكية فعرض له شقاء عظيم من انهزام جيشه ٣٦. فالذى تعهد للرومانيين انه يعطيهم الخراج من سبى اهل اورشليم كان ينادى أن الله حافظ اليهود وانهم لاجل هذا لا يستطاع أن يجرحوا من أجل انهم تابعون الشرائع المرسومة منه .

الاصحاح التاسع

١ . فى ذلك الزمان كان انطيوخس راجعا من المواضع التى فى بلاد فارس بغير كرامة ٢ . فانه قد دخل الى القرية التى يقال لها فرسبلس واجتهد ان يسلب الهيكل ويظلم القرية ولذلك هجمت الجموع مستعينة بالسلاح فاندبر وحدث انه لما

انهزم انطيوخس من سكان القرية قصد أن يرجع فيصنع معهم المجازاة ٣ . فلما انتهى الى قفطان علم بما صار فى نيكانور وأصحاب تيموثاوس ٤ . فارتفع بالسخط وكان يظن انه يقدر أن يرجع على اليهود عار اولئك الذين هزموه فلهذا امر بتعجيل مركبته وما زال يطرق فان القضاء السماوى كان يضره من اجل انه تكلم بتكبر هكذا انه سيأتى الى اورشليم ويجعلها مقبرة اليهود ٥ . ولكن الرب اله اسرائيل الباصر الكل ضربه ضربة غير مشفية وغير منظورة فانه لما فرغ من الكلام اخذه وجع احشاء شديدة وعذابات باطنة مرة ٦ . فبعدل عظيم جوزى ذاك الذى عذب احشاء غيره بعذابات كثيرة جديدة ٧ . ومع ذلك لم ينته عن العجرفة بل كان مملوءا أيضا تكبرا متنفسا نارا فى سخطه على اليهود امر ان يسرعوا السير فحدث انه وقع من المركبة اذا احتملت جريا وحينما سقط السقطة المؤلمة انصدمت جميع اعضاء جسده ٨ . فذاك الذى قبل قليل كان يتصور بنفسه انه يتسلط على امواج البحر لاجل تكبره الذى يفوق البشر وانه يوزن بالميزان علو الجبال فهو الآن مخفوضا الى الأرض محمولا على سرير مشاهدا فى نفسه قوة الله الجهيرة ٩ . حتى أن الديدان كان يتناثر من بدن المنافق وهو لم يزل حيا حليف الأوجاع والاحزان ولحمه يتساقط من رائحته ونتنته كان يتثاقل جميع الجيش ١٠ . والذى قبل ذلك بقليل كان يظن أنه يمس كواكب السماء لم يقدر أن يحمله احد لنتن رائحته التى لا تطاق ١١ . فمن هنا بدأ يسقط من تكبره العظيم ويرجع الى معرفة نفسه اذ انذرته الضربة التى من قبل الله لان اوجاعه

كانت تتزايد فى كل برهة ١٢ . واذ لم يحتمل رائحة ذاته قال هكذا . عادل هو ان نخضع لله والمائت لا يساوى بتكبره راى نفسه بالله ١٣ . وكان يصلى هذا المجرم الى الرب الذى لم يكن ليرحمه البتة قائلا هكذا ١٤ . اما المدينة المقدسة التى كان مزمعا ان يأتى اليها سريعا ليهدمها الى اسفل ويصيرها مقبرة اموات سيجعلها حره ١٥ . واما اليهود الذين قال انه لا يظنهم مستأهلين ولا للدفن بل انه سوف يسلمهم مأكلا للطيور ويستأصلهم مع الأطفال للوحوش لأن يعد انه سيصيرهم معادلين الاثينائيين ١٦ . والهيكل المقدس الذى سباه قبلا سيزينه بهدايا جيدة وانه يكثر الاوانى المقدسة والنفقات الواجبة للذبائح سيعطيها من مدخوله ١٧ . وفوق هذه ايضا سيصير يهوديا وانه سيجول جميع اماكن الارض مذيعا بملك الله ١٨ . ولكن اذ لم تسكن اوجاعه كليا لانه قد اتى عليه قضاء الله العادل وهو كان موئيسا كتب الى اليهود الرسالة الآتية مضمونها حال تضرع وهى حاوية هكذا ١٩ . الى اهل المدينة اليهود الصالحين سلاما وصحة وسعادة من انطيوخس الملك والقائد ٢٠ . ان كنتم بعافية انتم وبنيكم وتفلحون فى الجميع فاشكر الله شكرا عظيما جاعلا رجائى فى السماء ٢١ . فانى فى مرض ولكنى اذكركم بلطافة واذ رجعت من فارس واصابنى مرض ثقيل فحسبت واجبا على ان اهتم بمحافظة جميعكم العامة ٢٢ . ولست قانطا فيما هو لى لكننى لى رجاء عظيما ان انجو من المرض ٢٣ . وقد رايت ان ابى فى الأزمنة التى فيها كان يرتحل بالجيش الى الاماكن العليا اظهر

الذى يقبل بعده الرئاسة ٢٤ . لكى اذا حصل شيئا مخالفا او يخبر بشىء عسير فيعام سكان البلدان لمن تترك له الأمور فلا يضطربون ٢٥ . وعلى هذه مفكرا فى جميع الرؤساء القريبين وجيران المملكة انهم راصدون المواقيت ومنتظرون حصول الأشياء فرسمت انطيوخس ابنى ملكا الذى مرارا كثيرة جاريا الى الممالك العليا اوصيت به كثيرين منكم وكتبت اليه المذكورات بعد هذه ٢٦ . فارغب اليكم واسالكم ان يحفظ كل واحد منكم الوداعة لى ولابنى ذاكرين الاحسان العام والخاص ٢٧ . فانى مؤتمنه ان يعمل بلطف ورفق ويتبع قصدى ويوافقكم ٢٨ . فها اذا القاتل والمجدف مضروبا بأشد الضربات وكما فعل مع غيره غريبا فى الجبال مات بموت شقى ٢٩ . وكان ينقل جثته رضيعه فيلبس الذى اذ كان خائفا من ابن انطيوخس انطلق الى بتلماى الفيلوميطور الى مصر .

الاصحاح العاشر

١ . اما المكابى والذين كانوا معه بنصر الرب لهم اخذوا الهيكل والمدينة ٢ . وهدموا المذابح التى كانت بنتها الغرباء فى الشوارع والمناسك ايضا ٣ . وطهروا الهيكل ثم صنعوا مذبحا آخر وقدحوا نارا من حجارة واخذوا منها وقربوا الذبائح بعد سنتين ووضعوا البخور والمصابيح وخبز التقدمة ٤ . فلما عملوا ذلك كانوا يبتهلون الى الرب منطرحين على بطونهم ان لا يقعوا ايضا فى بلايا مثل هذه . ولكن ان كانوا يخطئون ايضا فالايسر ان يوبخوا من قبله ولا يسلموا بيد اناس

برابرة ومجدفين ٥ . وصار ان يصنع تطهير الهيكل فى ذلك اليوم عينه الذى فيه كان نجسه الغرباء فى اليوم الخامس والعشرين من الشهر عينه وهو شهر كسلو ٦ . وعيدوا بالفرح ثمانية ايام بنوع المظال ذاكرين انهم قبل زمن قليل عيدوا عيد المظال فى الجبال وفى الكهوف مثل الوحوش ٧ . فلاجل هذا كانوا يحملون ارماحا مستورة باوراق واغصانا خضراء ونخلا ليرضوا الذى سر ان يطهر مكانه ٨ . وقضوا بأمر وقضاء عام على جميع شعب اليهود ان يعيدوا كل عام هذه الايام ٩ . فهكذا كانت وفاة انطيوخس الذى سمى الشريف ١٠ . اما لأن نقص ما كان فى افباطور بن انطيوخس المنافق ونقتصر بايجاز الكلام عن الشرور التى حصلت فى المقاتلات ١١ . فهذا لما اخذ الملك ولى على امور المملكة انسانا ما اسمه لوسيا رئيس جيش فينيقية وسورية ١٢ . لأن بتلماى الملقب ماكرن اذ كان متمسكا بالعدل عزم ان يكون مع اليهود خصوصا لأجل الظلم الذى صار عليهم ويعمل معهم بالصلح ١٣ . ولذلك عنفوه اصدقاؤه عند افباطور وكان يدعى من كل احد خائنا لأجل تركه قبرص المؤتمن عليها من فيلوميطور وانتقاله الى انطيوخس الشريف واذ لم يكن له سلطة شريفة سم ذاته من حصره وفارق الحيوة ١٤ . اما غرغيا اذ صار قائد الأماكن كان يتخذ الغرباء ويحارب اليهود مرارا عديدة ١٥ . ومع هذا ايضا ان الادوميين الذين كانوا يملكون المحاصن الواجبة كانوا يعرون اليهود ويستقبلون المطرودين من اورشليم مجتهدين ان يحاربوهم ١٦ . واما الذين كانوا مع المكابى

تضرعوا الى الله بالصلوات ليكون معينا لهم وهجموا على محاصن الأدوميين ١٧ . وواظبوا محاربين بجبروت عظيم فملكوا الأماكن واهلكوا المحاصرين وقتلوا ليس باقل من عشرين الفا ١٨ . وهرب بعض ليس بأقل من تسعة آلاف الى برجين حصينين حصنا شديدا وكان لهما كلما ينبغى للمقاومة ١٩ . فترك المكابى لمحاربتهم شمعون ويوسيف وزكا والذين معه كانوا كثيرين جدا ٢٠ . وتوجه الى المحاربات التى كانت تضره اكثر والذين كانوا مع شمعون مخدوعين بمحبة الفضة ارتشوا بالفضة واخذوا سبعين الف درهم فتركوا ان يهربوا بعضهم ٢١ . فلما اخبر المكابى بما كان جمع رؤساء الشعب ووبخهم كأنهم باعوا الاخوة بالفضة اذ اطلقوا معانديهم ٢٢ . ففى الحال قتل اولئك الذين صاروا خائنين واخذ سريعا البرجين ٢٣ . وكان يعمل بالسلاح وبالايادى جميع الأشياء بالفلاح فقتل فى المحصين اكثر من عشرين الفا ٢٤ . فاما تيموثاوس المغلوب قبلا من اليهود استدعى جيوشا غريبة كثيرة العدد وجمع فرسانا من آسيا ليس بقليلين وجاء كانه يأخذ اليهودية بالسلاح ٢٥ . واما المكابى واصحابه اذ كانوا يقتربون اليه كانوا يتضرعون الى الله ويحثون التراب على رؤسهم وهم مشتدين حقوبهم بالمسوح ٢٦ . منطرحين عند اسفل المذبح ليكون لهم متحننا ويكون عدوا لاعدائهم ومعاندا لمعانديهم كما يوضح الناموس ٢٧ . واذ انتهوا من التضرع اخذوا السلاح وساروا بعيدا عن المدينة واذ قربوا من الأعداء وقفوا ٢٨ . وعند اشراق الشمس تحاربا كلاهما اما هو لا كلى

لهم كفيلا وغلبة مع غضيلة رجاءهم على الرب واما أولئك كان لهم قائد الحرب المتجاسر ٢٩. واذ اشتد القتال ظهر للمعاندين من السماء خمسة رجال ذوى هيبة وجمال على خيل بلجم ذهبية يسوسون اليهود ٣٠ . ومنهم اثنان من جانبى المكابى يحفظانه ساترين اياه بسلاحهما وكانوا يلقون على الاعداء سهاما وصواعق فكانوا يسقطون من اجل ذلك متحيرين غير مبصرين ومملوئين اضطرابا ٣١. فقتل عشرون الفا وخمسمائة رجل وستمائة فارس ٣٢ . اما تيموثاوس هرب الى حصن غازارا المنيع الذى كان مسلطا عليه كرياس ٣٣ . واما المكابى واصحابه فرحين حاصروا الحصن اربعة ايام ٣٤ . لكن الذين كانوا من داخل متوكلين على ثبات الموضع كانوا يلعنون لعنة ردئة ويعيرون بكلام قبيح ٣٥ . واذ اشرق اليوم الخامس فعشرون شابا من اصحاب المكابى محتمين غيظا لاجل التجاديف تقدموا الى السور بشجاعة هاجمين بقلب وحشى وبداوا يصعدون ٣٦ . وغيرهم ايضا صاروا يصعدون مثلهم وجعلوا يوقدون النار فى البروج والابواب ويحرقون اللاعنين انفسهم احياء ٣٧ . ولم يزالوا يخربون الحصن مدة يومين ووجدو تيموثاوس مختفيا فى موضع فاهلكوه وقتلوا كرياس اخاه وابلوفانس ٣٨ . ولما فعلوا هذه كانوا يباركون الرب بالتسابيح والشكر الذى صنع عظائم فى اسرائيل واعطاهم النصر .

الاصحاح الحادى عشر

١ . بعد زمن قليل حدث ان لوسيا وكيل الملك ونسيبه

وولى الامور ساخطا مما كان ٢ . جمع ثمانين الفا وجميع الفرسان وعسكر على اليهود ظانا انه يجعل المدينة مسكنا للامم ٣ . والهيكل يكون له لاكتساب الفضة مثل مناسك الامم الاخرى والكهنوت مبيعا فى كل سنة ٤ . غير منكر قط بسلطان الله بل متكل على كثرة الرجال والوف الفرسان وعلى ثمانين فيلا ٥ . فدخل اليهودية وقرب من بيت صور التى كانت فى موضع ضيق بعيدة عن اورشليم نحو خمسة غلوات وكان يحارب ذلك الحصن ٦ . فلما علم المكابى والذين معه انه يحارب المحاصن كانوا يطلبون من الرب ببكاء ودموع مع الجموع أن يرسل ملاكا صالحا لخلاص اسرائيل ٧ . والمكابى هو الاول ذاته اخذ السلاح وكان يحض الآخرين انهم حالما يرونه تحت الخطر يعينون اخوتهم فبادروا جميعهم بنشاط ٨ . ولما كانوا بعد فى اورشليم ظهر امامهم فارس يتقدمهم بلباس ابيض وبسلاح من ذهب لامع ٩ . فحينئذ باركوا جميعهم الله الرحيم وتشجعت انفسهم وصاروا مستعدين ان ينفذوا ليس فقط فى الناس بل بين الوحوش الكاسرة وفى الاسوار الحديدية ١٠ . فكانوا يسلكون بنشاط لان معهم ناصرا من السماء اذ تحنن عليهم الرب ١١ . فهجموا على الاعداء كالاسود وطرحوا منهم احد عشر الف رجل ومن الفرسان الف وستمائة وهزموا الجميع ١٢ . واكثرهم جرحى انفلتوا عراة ولوسيا نفسه انفلت هاربا بقبح ١٣ . واذ لم يوجد احمق فكر فى نفسه بالنقصان الذى صار عليه وعرف أن العبرانيين هم غير مغلوبين لان الله القادر على كل شىء

ارسل لهم ناصرا ١٤ . فوعدهم انه يوافقهم بجميع ما يكون عادلا وانه يلزم الملك على مصالحتهم ١٥ . فاذن المكابى فى جميع ما سأل لوسيا لأنه كان يهتم فى صالح الجميع . وجميع ما كتب المكابى الى لوسيا عن اليهود اذن به الملك ١٦ . والرسائل المكتوبة الى اليهود فانها كانت اما من لوسيا بهذا النوع من لوسيا الى شعب اليهود السلام ١٧ . ان يوحنا وابيشالوم المرسلان من عندكم أعطيا الرسائل وكانا يطلبان ان اكمل الأشياء المخبر بها فى يديهما ١٨ . فكلما أمكن أن يخبر به الملك فاخبرته والأشياء التى هى حلال اذن لكم فيها ١٩ . فان كنتم تحفظون الامانة فى الأمور فاهتم الى ما بعد ان اكون لكم سببا للخيرات ٢٠ . وما هو للاشياء الأخرى فقد أوصيت مخاطبا بها شيئا فشيئا لهؤلاء ولاوائك المرسلين من عندى ان يخاطبوكم ٢١ . فكونوا بعافية فى السنة المائة والثامنة والاربعين فى اليوم الرابع والعشرين من شهر ديوسقورس ٢٢ . واما رسالة الملك كانت حاوية هكذا : من انطيوخس الملك الى لوسيا الاخ السلام ٢٣ . اذ انتقل ابونا الى ما بين الآلهة فنريد ان الذين فى ملكنا يكونون بلا اضطراب ويجتهدون بامورهم ٢٤ . فاننا سمعنا أن اليهود لم يذعنوا لابى لينتقلوا الى سنن اليونانيين لكنهم ارادوا أن يتمسكوا بسننهم فلهذا يطلبون منا ان نأذن لهم بشرائعهم ٢٥ . فمن اجل اننا نريد ان تكون هذه الأمة بدون اضطراب فقضينا ان يرد لهم الهيكل ليصنعوا كعوائد آبائهم ٢٦ . فيحسن العمل اذا ارسلت اليهم واعطيتهم الامان ليعملوا ارادتنا ويكونوا

بقلب سليم ويشتغلوا بما ينفعهم * ٢٧ . واما رسالة الملك الى اليهود كانت هكذا من انطيوخس الملك الى جميع شيوخ اليهود ولباقى اليهود السلام ٢٨ . ان كنتم سالمين فانكم كما نريد ونحن أيضا بعافية ٢٩ . جاء الينا منلاوس قائلا انكم تريدون أن تنزلوا الى اصحابكم الذين عندنا ٣٠. فنعطى الاذن والامان لاولئك الذين يسافرون حتى اليوم الثلثين من شهر صنثقس ٣١ . ليستعملوا اليهود مأكلهم وسننهم كما من قبل ولا يضر أحد منهم بوجه من الوجوه لسبب ما فعل بالجهل ٣٢ . وارسلنا منلاوس أيضا ليخاطبكم ٣٣ . فكونوا بسلام . فى السنة الثامنة والاربعين والمائة فى اليوم الخامس عشر من شهر صنثقس ٣٤ . وارسلوا ايضا الروءمانيين رسالة فيهــا هكذا : من قوينطس ميميــوس وطيطس مانليوس رســولا الرومانيين الى شعب اليهود السلام ٣٥ . ان الأشياء التى اذن لكم فيهــا لوســيا نسيب الملك ونحن ايضـــا اذنا لكم ٣٦. واما الأشياء التى قضى ان يخبر بها الملك فارسلوا سريعا احدا وتشاورا بينكم باجتهاد لنقضى بحسب ما هو واجب لكم فاننا قادمون الى انطاكية ٣٧. فاسرعوا وارسلوا لكى ونحن ايضا نعلم مرادكم ٣٨ . فكونوا بعافية فى السنة الثامنة والاربعين والمائة فى اليوم الخامس عشر من شهر صنثقس .

الاصحاح الثانى عشر

١ . فلما صارت هذه العهود كان لوسيا ينطلق الى الملك واليهود يشتغلون بالفلاحة ٢ . ولكن القــواد على المكان تيموثاوس وافلونيوس بن جناء وايرونيموس ايضا وديموفون

ومع هؤلاء نيكانور رئيس قبرص لم يتركوهم ان يكونوا بالهدوء والراحة ٣ . اما اهل يافا اجرموا جرما هكذا انهم طلبوا من اليهود الذين كانوا يسكنون معهم ان يركبوا السفن التى قد هيأوها مع نسائهم واولادهم كانه لم يكن بينهم عداوة ٤ . فحسب قضاء المدينة العام قد اذنوا لهم لأنه لم يكونوا يهتمون بشىء لمصلحتهم واذ صاروا فى العمق اغرقوا منهم لا اقل من مائتين ٥ . واذ عرف يهوذا هذه القساوة الصائرة على اناس شعبه امر الرجال الذين معه ودعا الاله الحاكم العادل ٦ . واتى على قاتلى اخوته واحرق الميناء ليلا واشعل السفن بالنار والذين هربوا قتلهم بالسيف ٧ . ولما تحاصرت البلد ذهب كانه يرجع ايضا ويستأصل جميع اهل يافا ٨ . واذ عرف ان اهل يمنيا يريدون ان يفعلوا مثل ذلك ايضا مع اليهود المساكين لهم ٩ . فهجم ليلا على اهل يمنيا واحرق بالنار الميناء مع السفن حتى يترأى ضوء النار فى اورشليم مبعد مائتين واربعين غلوة ١٠ . وذهبوا من هناك مسيرة تسع غلوات مارين بمسيرهم على تيموثاوس حاربوا عربا له خمسة آلاف راجل وخمسمائة فارس ١١ . واذ صار حربا شديدا بعون الله صار السعد لاصحاب يهوذا وبقية العرب حصلوا مغلوبين كانوا يطلبون من يهوذا ان يعطيهم الآمان واعدين اياه انهم يعطونه مراعى وينفعونه فى غير هذه ١٢ . اما يهوذا اذ كان يظن انهم ينفعونه حقا فى امور كثيرة فوعدهم بالمصالحة واذ أخذوا الامان تفرقوا الى اخبيتهم ١٣ . ثم اتى الى مدينة حصينة مسيجة بجسور واسوار مسكونة بخلط امم

مختلفة واسمها كسنين ١٤ . فالذين كانوا من داخل متكلين على ثبات الاسوار وعلى استعداد القوت كانوا يعملون متغافلين ويشتمون يهوذا مجدفين ومتكلمين بما لا يحل ١٥ . واما أصحاب يهوذا دعوا رئيس الدنيا العظيم الذى هدم اريحا بلا كباش قتالى ولا مجانق فى زمن يشوع وهجموا على الاسوار هجوما شديدا ١٦ . فاخذوا المدينة بمشيئة الرب وقتلوا اناسا لا تحصى حتى ان البحيرة القريبة التى لها عرض غلوتين كانت تتراى سائلة ومملوءة من دم القتلى ١٧ . ثم انطلقوا من هناك سبعمائة وخمسين غلوة واتوا الى خارفا الذين سكانها يسمون طوبيانيين ١٨ . ولم يدركوا فى تلك الاماكن تيموثاوس لانه اذ لم يكمل شيئا رجع وترك فى موضع ما حرسا ثابتا جدا ١٩ . اما دوسيثاوس وسوسيباطرس اللذان كانا قوادا مع المكابى اهلكوا اكثر من عشرة آلاف رجل من الذين تركهم تيموثاوس فى الحصن ٢٠ . واما المكابى رتب حوله المعسكر صفوفا ورتبهم ترانيب اجواق وخرج الى التقاء تيموثاوس الذى كان صحبته مائة وعشرون الف راجل ومن الفرسان ثلاثة آلاف وخمسمائة ٢١ . واذا عرف تيموثاوس مجىء يهوذا سبق فارسل النساء والاولاد الى الحصن الآخر الذى اسمه قرنيون فانه كان عسر الحصار والقرب لضيقة المواضع ٢٢ . فلما ظهرت جوقة يهوذا الأولى وقع الخوف على الأعداء من حضرة الله الذى يبصر كل شىء وانهزموا بعضهم من بعض حتى انهم كانوا ينطرحون بين يدى اصحابهم ويسقطون بضربات سيوفهم ٢٣ . اما يهوذا كان يضيق جدا

ليعاقب النجسين وطرح منهم ثلثين الف راجل ٢٤ . واما تيموثاوس وقع فى جانب دوسيثاوس وسوسيباطرس وكان يطلب بتضرع كثير ان يترك سالما من اجل ان بيده كانت آباء واخوة كثيرون من اليهود الذين يحصل لهم من موته الخيان عليهم ٢٥ . واذ وعد بايمان انه سيردهم حسب المرسوم فاطلقوه سالما لخلاص الاخوة ٢٦ . واما يهوذا خرج الى قرنيون وقتل خمسة وعشرين الفا ٢٧ . وبعد هروب وقتل هؤلاء ارتحل بالعسكر الى غفرون مدينة حصينة التى كان ساكنا فيها لوسيا وامم مختلفة وشبان اقوياء امام الاسوار كانوا يقاومون بالجبروت وكان فيها ادوات كثيرة للقتال واستعداد سهام ٢٨ . لكنهم لما دعوا القادر على الكل الذى يكسر بقدرته قوة الاعداء اخذوا المدينة مستعدة وطرحوا من الذين كانوا داخلا خمسة وعشرين الفا ٢٩ . ومن ثم ذهبوا الى مدينة السكيثيين التى تبعد عن اورشليم ستمائة غلوة ٣٠ . فلما شهد اليهود الساكنون هناك ان السكيثين يحسنون اليهم وانهم وافقوهم بلطفة فى زمن الشقاوة ايضا ٣١ . فشكروهم وحضوهم ان يكونوا والى ما بعد ايضا الاسابيع ٣٢ . وبعد عيد البنديكستيس انطلقوا الى التقاء غرغيا والى ادوم ٣٣ . فانه خرج فى ثلثة آلاف راجل واربعمائة فارس ٣٤ . ولما تحاربوا حدث ان يسقط قليل من اليهود ٣٥ . وكان رجل اسمه دوسيثاوس من باكينور فارسا وجبارا كان يمسك غرغيا واذ كان يريد ان ياخذه

حيا هجم عليه فارس من بلد الثراقية وقطع كتفه فانفلت غرغيا الى مرسا ٣٦ . اما الذين كانوا مع اسدربن حين كانوا يحاربون طويلا قد تعبوا فدعا يهوذا الرب ان يصير معينا وقائدا للحرب ٣٧ . وبدا بالصوت الابوى ورفع صراخه بالتسابيح فهزم جنود غرغيا ٣٨ . اما يهوذا جمع جيشه واتى مدينة عدولام ولما اشرق اليوم السابع تطهروا حسب العادة وعيدوا هناك السبت ٣٩ . وفى اليوم التابع اتى يهوذا مع اصحابه ليأخذوا اجساد المنطرحين ومع الاقرباء يضعوهم فى مدافن الابهات ٤٠ . فوجدوا تحت ثياب كل من القتلى من عطايا الاوثان التى كانت فى يمنيا التى تنهى شريعة اليهود عنها فظهر للجميع انهم لهذا السبب سقطوا ٤١ . فباركوا جميعهم قضاء الرب العادل لانه قد اظهر جهارا ما كان مخفيا ٤٢ . فجعلوا يتضرعون وكانوا يطلبوا ان يمحى منسيا الاثم المرتكب واما يهوذا الجبار كان يعظ الجمع ان يحفظوا انفسهم بلا خطية حينما نظروا ما صار لسبب خطايا اولئك الذين سقطوا ٤٣ . وجمع صدقات الفين درهما من الفضة على عدد الرجال وارسلها الى اورشليم لتقرب ذبيحة عن الخطية صانعا صنيعا حسنا وتقويا جدا اذ كان يفكر بالقيامة ٤٤ . لانه لو لم يكن يرجو قيامة الساقطين لكانت الصلوة لاجل الموتى باطلة ٤٥ . لانه كان يرئى ان الراقدين بتقاوة تكون محفوظة لهم نعمة جيدة ٤٦ . فصالح ومقدس هذا الفكر . فلهذا صنع هذا الفدا لاجل الراقدين لينحلو من الخطايا .

الاصحاح الثالث عشر

١ . فى السنة التاسعة والاربعين والمائة عرف يهوذا ان انطيوخس اغباطور جاء مع جيش ضد اليهودية ٢ . ومعه لوسيا الوكيل والوالى على الأمور ومع كل جيش يونانى مائة وعشرة آلاف راجل وخمسة آلاف وثلثمائة فارس واثنان وعشرون فيلا وثلثمائة مركبة ذات مناجل ٣ . وخالطهم منلاوس ايضا وكان يسأل من انطيوخس بمراياة كثيرة لا عن خلاص الوطن بل كان يرجو ان يصير رئيسا ٤ . ولكن ملك الملوك هيج غضب انطيوخس على الخبيث فلما أخبره لوسيا ان هذا هو سبب جميع الشرور امر كما هى عادة ذلك المكان ان يطلشوا به ويقتادوه الى فيرياه وكان فى ذلك الموضع برج خمسين ذراعا وكان مملوءا رمادا على ما يحوطه ومنظره الى اسفل عميقا مسلطا بالرماد ٦ . غامر ان يطرحوا غريم سلب الالهيات من ذلك الموضع وكانوا جميعهم يدفعونه للهلاك ٧ . فكان ان يموت بهذه الشريعة ذاك المتعدى الشريعة وان لا يعطى للارض منلاوس ٨ . فعدلا عظيما فانه ان ارتكب آثاما كثيرة على المذبح الذى ناره ورماده كانا مقدسين نال موته فى الرماد ٩ . واما الملك ملجم العقل كان يجيء مظهرا نفسه على اليهود اشر من ابيه ١٠ . فلما عرف يهوذا هذه اوصى الشعب ان يدعوا الرب نهارا وليلا لكى يعينهم الآن ايضا كما يعينهم دائما ١١ . لانهم كانوا يخشون ان يعدموا الشريعة والوطن والهيكل المقدس ولئلا يترك ان يستعبد تحت

الامم المجدفين الشعب الذى من جديد انتعش قليلا ١٢ . واذ فعلوا هكذا جميعهم معا متضرعين الى الرب الرحوم ببكاء وصوم وانطراح ثلثة ايام بدون انقطاع فعزاهم يهوذا وامرهم ان يستعدوا ١٣ . واما هو مع المشيخة عزم ان يخرج قبل ان يدخل الملك بالعسكر الى اليهودية ويملك المدينة فيترك حكم الامور لمعونة الرب ١٤ . فسلم اتكاله لخالق العالم وحض اصحابه أن يجاهدوا حتى الموت لأجل الشرائع والهيكل والمدينة والوطن واهل مدينتهم ثم تعسكر حول مودين ١٥ . واعطى اصحابه علامة نصر الله واختار شبانا جبابرة وهجم ليلا على دار الملك وقتل فى المعسكر اربعة آلاف رجل واعظم الافيال مع الجمع الذى كان فى البيت ١٦ . واملأوا المعسكر خوفا عظيما واضطرابا فذهبوا اذ انتصروا ١٧ . وصار هذا عند صبح النهار اذ اعانه ستر الرب ١٨ . واما الملك اذ ذاق جسارة اليهود كان يحارب الأماكن بالآلات ١٩ . وكان يتقدم الى بيت صور التى كانت حصن اليهود لكنه كان ينهزم ويعثر ويتناقص عسكره ٢٠ . وكان يهوذا يرسل الأشياء الضرورية للذين كانوا من داخل ٢١ . الا أن انسانا من جيش اليهود اسمه ردوقس كشف الأسرار للاعداء ففتشوا عنه واخذوه وسجنوه ٢٢ . وخاطب الملك ثانية للذين كانوا فى بيت صور واعطى الأمان فقبله ثم انطلق وحارب اصحاب يهوذا فانغلب ٢٣ . فما علم ان فيلبس الذى تركه وكيل الأمور فى انطاكية قد عصاه فاندهش وكان يتضرع الى اليهود ويستعبد لهم ويحلف على جميع ما يكون عادلا حتى اطلق فقرب ذبيحة واكرم

الهيكل واتحف المكان بالهدايا ٢٤ . ووادد المكابى وصيره قائدا من تلمايس الى رئاسة الجرانيين ٢٥ . فلما اتى الى تلمايس كانوا يحزنون اهل تلمايس لأجل المصاحبة وهو كان يخشى لأنهم ارادوا ان ينقضوا العهود ٢٦ . حينئذ صعد لوسيا على المنبر وبين الحجة وهدأ وسكن اضطراب الشعب . ثم رجع الى انطاكية فهكذا كان انطلاق الملك ورجوعه .

الاصحاح الرابع عشر

١ . اما بعد زمن ثلثة سنين عرف اصحاب يهوذا أن ديمتريوس بن صيلفكس صعد مع جمع شديد وسفن فى ميناء طرابلس الى المواضع الواجبة ٢ . وانه أخذ البلدان ضد أنطيوخس ولوسيا وكيله ٣ . وكان انسان اسمه القيمس الذى كان كاهنا عظيما لكنه تنجس بارادانه فى زمن الاختلاط اذ كان يفكر ان ليس له بوجه من الوجوه خلاص ولا تقدم الى المذبح ٤ . فاتى الى ديمتريوس الملك فى السنة الحادية والخمسين والمائة مقدما له اكليلا ذهبيا ونخلا وعلى هذه فروع التى نرای انها من الهيكل . فسكت فى ذلك اليوم ٥ . واذ اغتنم فرصة لحمقه دعاه ديمتريوس الى المشورة ويسال بأى اشياء وعلى اى شور يعتمد اليهود فاجاب على هذه ٦ . ان الذين يدعون من اليهود اسيدانيين الذين رئيسهم يهوذا المكابى يريدون الحروب ويسجسون ولا يدعون المملكة ان تكون بالرحة ٧ . فاذ غدوت معدوما مجد آبائى أعنى الكهنوت الاعظم جئت الآن ههنا ٨ . اولا لاحفظ الأمانة فيما يكون لمنفعة

الملك وثانيا لاتبحر فيما ينبغى لاهل المدينة ايضا لأن جنسنا
كله مضرة ويحدث ضررا ليس بقليل لسبب خبثه ٩ . فارغب
اليك ايها الملك انك اذا عرفت كل شيء من هذه فحسب لطفك
الجهير للجميع ان ترى لبلدنا ولجنسنا ١٠ . فانه مادام
يهوذا باقيا ليس بممكن ان تحصل راحة فى الأمور ١١ . واذ
قيلت هذه منه فباقى الاصحاب الذين كانوا معاندين يهوذا
احموا ديمتريوس ١٢ . فللوقت ارسل نيكانور صاحب الفيل
الى اليهودية قائدا واوصاه ان يرجع بيهوذا ويبدد
الذين معه ويصير القيمس كاهنا عظيما للهيكل الأعظم ١٤ .
حينئذ الامم الذين كانوا قد هربوا عن يهوذا من اليهودية كانوا
يختلطون مع نيكانور اجواقا حاسبين شقاء اليهود وبلاياهم
وأما هم يكون لهم الفلاح ١٤ . فلما سمع اليهود بمجيء
نيكانور واجتماع الأمم القوا التراب على انفسهم وكانوا يصلون
الى الذى يثبت شعبه الى الابد والذى دائما يتعاهد قسمه
بالنصر ١٦ . فأمر القائد وللوقت أن ارتحلوا من ذلك الموضع
واجتمعوا الى قرية دساوا ١٧ . اما شمعون اخو يهوذا
كان يحارب نيكانور ولكنه اضطرب لمجيء المعاندين المفاجيء
١٨ . واما نيكانور اذ سمع جبروت أصحاب يهوذا وعظمة
قلوبهم فى المحاربات عن الأوطان كان خائفا أن يصنع القضاء
بالدم ١٩ . فلذلك ارسل يوسيدنيوس وثاودوسيوس
ومثياس ليعطوا ويأخذوا الامان ٢٠ فلما تنكروا على هذه
طويلا والقائد بعينه أخبر الشعب بهذا فكان للجميع رأى
واحد ان يأذنوا بالصلح ٢١ . فرسموا اليوم الذى فيه

يتشاورون جميعا سرا وحملت كراسى وجعلت لجميعهم واحدا واحدا ٢٢ . فامر يهوذا ان يكون رجال متسلحون فى المواضع الواجبة لئلا يحدث شر بغتة من المحاربين وتخاطبوا مخاطبة موافقة ٢٣ . ومكث نيكانور فى اورشليم ولم يعمل شرا ابدا واطلق اجواق الجمهور الذين قد اجتمعوا ٢٤ . كان له دائما يهوذا حبيبا وكان مائلا للرجل من قلبه ٢٥ . وسأله ان يتزوج ويلد بنين فتزوج وعاش بالراحة وكانا يتعاشران جميعا ٢٦ . فاما القيمس اذ راى محبتهما لبعضهما ومعاهدتهما اتى الى ديمتريوس وكان يقول ان نيكانور يوافق بالاشياء الغريبة وانه عزم ان يصير خليفة لنفسه يهوذا راصد الملك ٢٧ . فاغتاظ الملك مصغيا لشكايات هذا الرجل الردية. كتب الى نيكانور قائلا انه يحتمل ثقيلا المصاحبة والصداقة ولنه يأمر ان يرسل سريعا المكابى مغلولا الى انطاكية ٢٨ . فلما عرف نيكانور هذه اندهش واحتمل غما ان ينقض ما قد تعاهدا به اذ لم يضره الرجل بشىء ٢٩ . لكنه اذ لم يقدر يقاوم الملك فكان ينتظر الزمان ليتمم الأمر ٣٠ فاما المكابى اذ راى ان نيكانور يعمل معه بالقساوة وانه يلاقيه لقاء وحشيا وليس كالعادة فدرى ان هذه القساوة ليست لخير فجمع قليلين من اصحابه واختفى عن نيكانور ٣١ . فلما عرف الآخران الرجل سبقه بالقوة اتى الى الهيكل الاعظم والاقدس فامر الكهنة المقربين الذبائح كالعادة ان يسلموه الرجل ٣٢ . فقالوا له بقسم انه ليس لهم علم اين هو المطلوب ٣٣ . فمد يده على الهيكل وحلف قائلا : ان لم تسلمونى يهوذا

معتقلا فاهدم منسك الله هذا الى التراب واسلم المذبح وهذا الهيكل اجدده لباخس الآب ٣٤ . وذ قال هذه مضى . فاما الكهنة بسطوا أيديهم الى السماء وكان يدعون الذى كان دائما ناصرا لجنسهم قائلين هذه ٣٥ . انت يا اله الجميع الذى ليس لك احتياج الى شيء اخترت ان يكون فينا هيكل مسكنك ٣٦ . فالآن يارب يا قدوس كل قدس احفظ الى الأبد غير منجس هذا البيت الذى قد تطهر من جديد ٣٧ . وشكى امام نيكانور على رجل من مشيخة اورشليم اسمه ارازيا انه رجل محب المدينة شهير السمعة جدا الذى لأجل وداعته كان يلقب باليهود ٣٨ . فهذا تمسك زمنا طويلا بسنة اليهود لقصد العفاف وكان يرتضى أن يسلم جسده ونفسه لأجل المواظبة ٣٩ . ولما كان يريد نيكانور أن يجهر البغضة التى بها كان يبغض اليهود ارسل خمسمائة من الجند لياخذوه ٤٠ . لأنه كان يظن ان اخذ هذا كانه قد اضر اليهود ضررا كثيرا ٤١ . واذ كان مزمع الجمهور ان يهجموا على بيته ويخلعوا الباب ويقدموا النار ويحرقوا الأبواب واذا صار رجلا ضرب نفسه بالسيف ٤٢ . واختار ان يموت بالكرامة من ان يستعبد للخطاة ويشتم شتائم غير لائقة باتلاده ٤٣ . واذ لم تكن الضربة مستقيمة للتلاف وكان الجمهور يهجمون داخل الأبواب فسعى بجسارة الى الحائط وطرح نفسه على الجمهور بشجاعة ٤٤ . فابتعدوا سريعا لوقوعه فصار له مجالا فجاء فى وسط الفسحة ٤٥ . ولما كان بعد متنفسا ومحتميا بالغيظ نهض ودمه يسيل سيلا عظيما وهو مجروحا جراحات

ثقيلة اجتاز الجمهور جاريا ووقف على صخرة رفيعة ٤٦ . وقد فرغ دمه بالكلية فأخذ احشاءه بيديه كليتبما والقاها على الجمهور داعيا سيد الحيوة والروح ان يردها له ايضا وهكذا وفى من الحيوة .

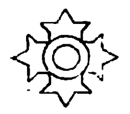
الاصحاح الخامس عشر

١ . اما نيكانور علم ان يهوذا واصحابه فى اماكن السامرة فارتأى ان يحاربهم بكل هجوم فى يوم السبت ٢ . واما اليهود الذين كانوا يتبعونه بالاضطرار كانوا يقولون له لا تفعل هكذ وحشية وقساوة بل مجد اليوم المكرم بالقداسة من وكيل الجميع ٣ . واما المثلث الشقاوة سال هل أن القدير الذى امر ان يعيد بوم السبت هو موجود فى السماء ٤ . فقالوا نعم ان الرب فى السماء الحى القدير الذى امر ان يعيد اليوم السابع ٥ . وهو قال وانا قدير على الأرض الذى امر ان يأخذ السلاح وان تتم امور الملك لكنه لم يدرك ان يتم رايه ٦ . وكان نيكانور مرتفعا بتكبر عظيم ومفتكرا انه ينصب بيرق الظفر على يهوذا كافة ٧ . واما المكابى كان متوكلا دائما بكل رجاله ان النصر سيكون له من قبل الله ٨ . وكان يعظ اصحابه ان لا يفزعوا من مجىء الامم بل يذكروا المعونات التى قد صارت لهم من السماء ويرجوا الآن انه سيكون لهم النصر من الضابط الكل ٩ . وكلمهم عن الشريعة والانبياء وذكر لهم ايضا الحروب التى كانوا عملوها قبلا فصيرهم نشطين ١٠ . وهيج حرارتهم وكان يظهر لهم ايضا خيانة الامم والحلفان الباطل ١١ . وسلح كل واحد منهم ليس

بحيانة الاتراس والارماح بل يوعظ كلام صالح وقص عليهم حلما واجب التصديق وافرحهم جميعا بذلك ١٢ . وكانت تلك الرؤيا هكذا . ان حونيا الذى قد صار كاهنا عظيما كان رجلا صالحا ومحسنا مستحى الاستقبال كريم الاسلوب وجميل الكلام ومن صبائه تدرب فى جميع طرق الفضيلة فانه كان يمد يديه ويصلى عن جميع شعب اليهود ١٣ . ثم بعد هذه ظهر رجل آخر عجيب العمر والمجد وحاله جميلا عظيما ١٤ وان حونيا اجاب وقال : ان محب الاخوة هذا هو الذى يصلى كثيرا عن الشعب وعن المدينة المقدسة ارميا نبى الله ١٥ . وان ارميا مد يده اليمين واعطى يهوذا سيفا من ذهب قائلا ١٦ . خذ السيف المقدس منحة من الله وبه تطرح اعداء اسرائيل ١٦ . فمتشجعين بكلام يهوذا الجيد جدا الذى تهيج التجاسر على الفضيلة ويقوى انفس الشبان فعزموا ان يحاربوا ويقاتلوا بالجبروت لتحكم القوة على الامور من اجل ان المدينة والقدسات والهيكل اشرفت على الخطر ١٨ . لان الاهتمام عن الزوجات والبنين والاخوة والاقرباء كان ادنى واما الخوف الأعظم والأول كان على الهيكل المقدس ١٩ . واولئك ايضا الذين كانوا فى المدينة لم يكن لهم هما يسيرا لأجل الذين كانوا مستعدين للحرب ٢٠ . وكانوا جميعهم يرجون انه سيصير القضاء والاعداء كانوا حاضرون والجيش فى صفوفه والوحوش والفرسان مرتبة فى اماكنها الواجبة ٢١ . واذ كان يتفكر المكابى حضور الكثرة وهيئة الأسلحة المختلفة وتايد الوحوش مد يديه الى السماء ودعا الرب الصانع المعجزات عالما ان

الغلبة ليست بالسلاح بل كما هو يشاء يعطى النصر للمستاهلين
٢٢ . فقال داعيا هكذا . انت يا سيد ارسلت ملاكك الى
حزقيا ملك يهوذا وقتل من عسكر سنحاريب مائة وخمسين
وثمانين الفا ٢٣ . فالآن يا ايها المسلط على السموات ارسل
ملاكا صالحا امامنا لأجل المخافة والرهبة ٢٤ . ليرهبوا
الآتين بالتجديف على شعبك المقدس : وهو بهذه اتم صلاته
٢٥ . واما اصحاب نيكانور كانوا يتقدمون بالأبواق والنشائد
٢٦ . واما اصحاب يهوذا كانوا يحاربون الأعداء مع ادعية
وطلبات ٢٧ . وكانوا يحاربون بالايدى ويصلون لله بالقلوب
فطرحوا ليس بأقل من خمسة وثلاثين الفا مسرورين جدا
بمحضر الله ٢٨ . واذ فرغوا وكانوا يرجعون بفرح عرفوا ان
نيكانور سقط مع سلاحه ٢٩ . فصار جلبه واضطرابه
وكانوا يباركون الرب القادر بالصوت الأبوى ٣٠ . فامر
يهوذا المستعد جسدا ونفسا معا ليموت لأجل اهل وطنه ان
يأخذوا رأس نيكانور ويده مقطوعة مع الكتف الى اورشليم
٣١ . ولما وصل الى هناك دعا اصحاب سبطة والكهنة الى
المذبح واستدعى ايضا الذين كانوا فى القلعة ٣٢ . واراهم
رأس نيكانور الرجس ويده الدنسة التى مدها على بيت
الضابط الكل المقدس وافتخر متجبرا ٣٣ . وامر ايضا ان
يقطعوا لسان نيكانور المنافق ويعطوه للطيور قطعا قطعا وان
تعلق يد الجاهل تجاه الهيكل ٣٤ . وجميعهم باركوا نحو
السماء الرب الطاهر قائلين تبارك الذى حفظ مكانه غير
منجس ٣٥ . فعلق رأس نيكانور فى قلة القلعة ليكون

علامة نصر الله علانية ٣٦ . وتضوا جميعهم بمشـــورة عمومية أن لا يتجاوزوا هذا اليوم بغير تعييد بل أن يعيـــدوا فى اليوم الثالث عشر من الشـهر الثانى عشر آذار كما باللغـــة السريانية فى اليوم الذى قبل يوم مردخاى ٣٧ . فهذه هى الأعمـــال على نيكانور ومنذ تلك الأزمنة امتلكت المدينـــة من العبرانيين فانا ايضا بهذه اختم الكلام ٣٨ . فان كان صوابا وكما ينبغى للتاريخ فهذه رغبتى وان لم يكن مستحقا كالواجب فليعف عنى ٣٩ . فانه كما أن شرب الخمر دائما هو مضرا كذلك الماء دائما وأما اذا مزج الخمر مع الماء يكون لذيذا ويكمل سرورا فعلى هذا النوع أن كان الكلام معربا فى الكل يطرب سمع القارى ومن هنا يكون الختام .



فهــرس

كنيسة السيدة العذراء

محرم بك ـــ الاسكندرية

رقم الإيداع بدار الكتب ٥٤٠٨ / ٧٥

مطبعة دار العالم العربى

٢٣ شارع الظاهر ــ تليفون ٩٠٦٧٠٦